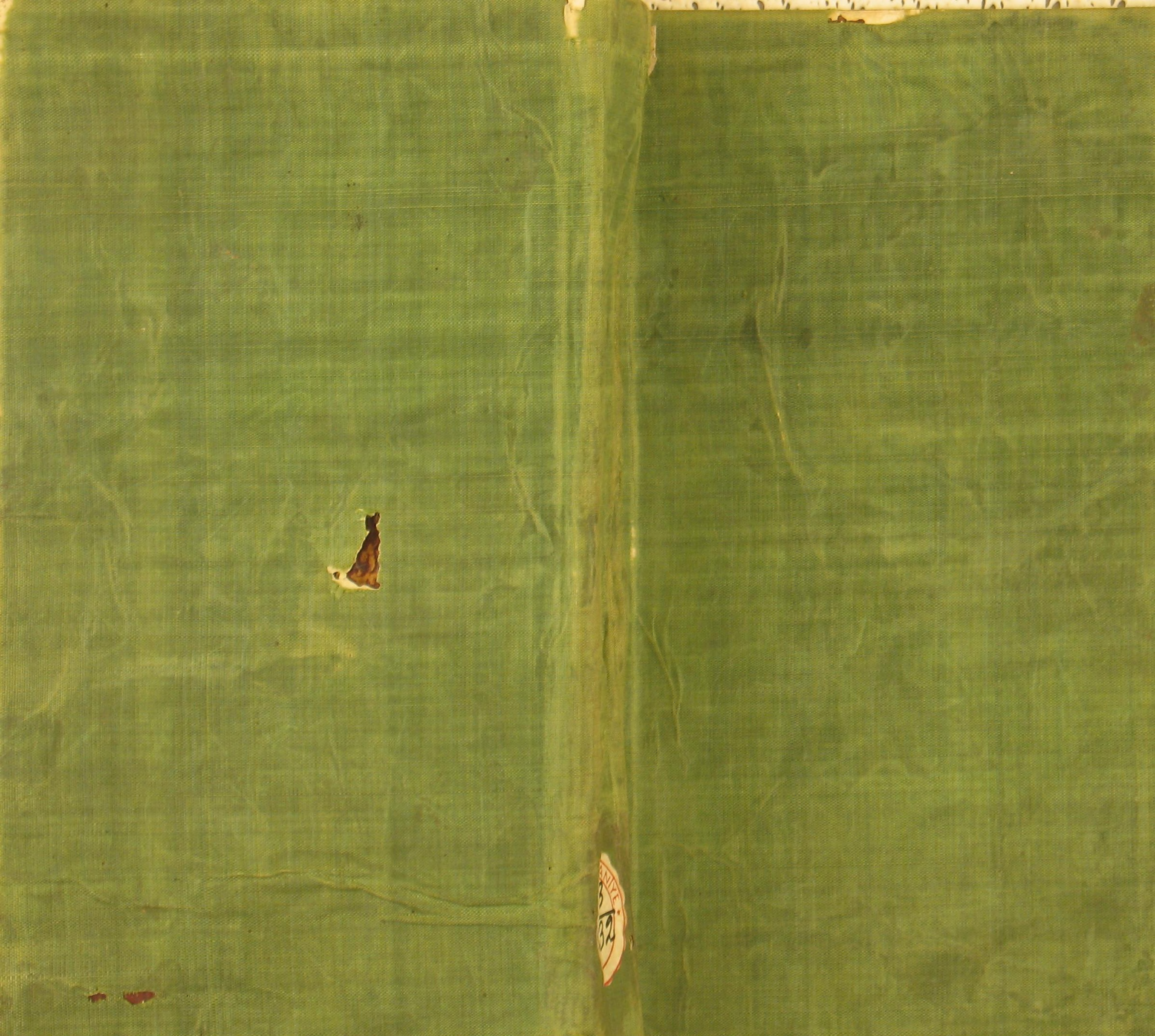


ANIYE.




NURUOSMANIYE
3713
4232

كتاب تلخيص ولباب السيوطي

ب

٧١

٩٢٧٢

هذا الكتاب ادبيات

اوله بسمى البلدان والقرى
ليقبا من ولدا و يروده
من بارك القرى

هذا كتاب بمختص دلائت
امام سيوطى رحمه

عدد سطر
١٧

اوراق
عدد
٣٦٠

وقف السلطان الغازي عثمان خان ... رضي الله عنه

٤٢٣٢



وقف بدر البدور الباهرات في بديع الخلافة والمقامات
السلطان ابن السلطان السلطان ابو الارشاد عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان جعل الله بره ذخيرة للاوقات الانحاء
وانا الداعي الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين غفر له

مصطفى ... المفتش ... السيد ... غفر له



~~١٨٩~~

محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الاول الاخر • الباطن الظاهر • نحمده بلسان
الحمد وكل حامد • مما بدا في الوجود من غايب وشاهد •
الله لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط ذرة • رحمان
يسع كل الوجود من بحر رحمته قطرة • صانع حارت
علوم العلماء في حسن ترتيب صنعته • قادر هامت
فهوم العقلاء في اتقان حكمته • فاقر كل عارف
حكيم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك • ونادى
كل واقف عليم سبحانك ما خلقت هذا باطلا •
يا اول بلا بداية • ويا اخر بلا نهاية • لك الحمد اولا
واخرا • على ما انعمت علينا من الائك باطنا وظاهرا •

اللهم

اللهم افتح اوايل امورنا بالخير والعافية يا اول
الاولين • واختم اواخر اعمارنا بحسن الخاتمة
يا اخر الاخرين اللهم صل وسلم وبارك على الافضل
الاكمل الاول خلقا وخلقا • والاخر الجامع بعثا
وختما • سيدنا ومولانا محمد المصطفى • والحبيب
المجتبى • المنعوت في التورية محمد حبيب الرحمن • الذى
قلت له جعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا
وجعلتك فاتحا وخاتما • وارسلتك للناس كافة
وجعلت امتك الاولون • وهم الاخرون • وجعلت
امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدى
ورسولى • وعلى اله الاتقيا • وصحبه الاصفيا •
خصوصا منهم رضى الله تعالى عنهم على الصديق
الاكبر • اول من امن وصدق من المسلمين • وعلى
الفاروق الازهر • اول من سمى باميرالمؤمنين •
وعلى ذى النورين الشهيد اول من جمع القران المبين •
وعلى الوصى الوفى اول من امن وصلى من اهل الفتوة
واليقين • وعلى الحسنين الاحسنين سبطى سيد المرسلين •

وعلى جميع صحابته وذريته من اهل الدين الذين
اثنى عليهم رب العالمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
وقال فيهم خاتم النبيين مثل امتي كمثل المطر لا يدرى
اوله خير ام اخره وجعل امتي خير امة وجعل امتي
وسطا هم الاولون والاخرون صلوا الله عليه
اولا واخرا اما بعد لما اطلعت على كتاب لطيف
في معرفة الاوايل للامام الحبر الهمام والعالم المتقن
الفهام استاد المتاخرين خاتم المجتهدين
جلال الملة والدين عبد الرحمن السيوطي تغمده الله
برحمته جعلت كتابي هذا ولخصته من كتابه المذكور
وحذفت اسانيد الاخبار والزوايد والتكرار
واسماء الكتب المنقوله عنها بناء على الاصل وتسهيلا
للضبط والنقل وزدت في كتابي هذا من الاخبار
والاثار من متعلقات الاوايل والاواخر اضعافا
مما استخرجته من الكتب المعتبرة من محاضرات
التواريخ كتحفة الالباب وتاريخ الخلفا وسير الملوك
وكنز الاسرار ومسالك الممالك وبهجة التواريخ

وتاريخ

وتاريخ الحكما والفقها والنحاة واصول التواريخ
وتاريخ الجوهر الثمين والخلفاء الراشدين وكتاب
المحاضرة في اخبار مصر القاهرة وكتاب مزهر اللغة
وغيرها من الكتب المتداوله بين الفضلاء والعلما
رحمة الله عليهم اجمعين ورتبته على قسمين الاول
في الاوايل والاخر في الاواخر وفي كل قسم فصولا ترتيبا
لطيفا وتبويبا منيفا مراعيا اوايل الفاظ
الاخبار في اوايل الاسطر ما اظن سبقني اليه
احد وذيلت في اخر كتابي من اواخر الاخبار
من انواع المحاضرات من التواريخ مما لم يودع
في غيره من كتب الاوايل كالسيوطي والعسكري
وغيرهما من اجلة الائمة عليهم الرضوان والرحمة
لاني رايت كتب التواريخ مبسوطة لا يستحضر الاصول
منها ومنحصرة في احوال الملوك والممالك واهاليها
لا تستخرج الفروع عنها فانتخلت رسالة جامعة
بين التواريخ الدينية والدنيوية مما يتعلق باحكام
العلوم والعبادات والبرزخ والحشر والاخرة نصا

بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن ان يستحضر
من لطايف اوايل احكام الداين بها اذ اقتصرت
على اصول كل تاريخ من العلوم والعبادات واعرضت
عن فروع القصص والحكايات فجدير ان تسمى عين
التواريخ واصلها لجامعه بين بدايات العالم
واوايلها ونهايات الكون واواخرها والله الموفق
للصواب واليه المرجع والماب وسميته بمحاضرة
الاوايل ومسامرة الاواخر وله نسختان النسخة
الاولى مختصرة من هذه النسخة وانتشرت
منها نسخ كثيرة قبل تبييضي اياها في زمن
اشتغالي فيما لا يعني فكان قد عاقني عن اتمامه
امراض مختلفة • واشغال مؤتلفة • فالان بحمد الله
وعونه • وفضله • ومنه هاج عزمي وقام جزمي
باختتامي بزيادات كثيرة على النسخة الاولى والله
الولي الفياض وقدمت فصلين في جميع الاحاديث
الاوايل الشريفة الواردة على لسان حضرة
النبوة المحمدية اخرجتها من الكتاب الجامع الصغير وزيادته

اسم الكتاب
مختصرة

علي

عليه للمجتهد المتقن الاستاد العلامة السيوطي رحمه
الله تعالى فنفعنا بعلومه تيمنا واستفتاحا بهما
من الاحاديث الاحمدية صلوات الله وسلامه
على اكرم رسله وافضل خلقه قيل في فضل الحديث

حديث المصطفى خير الخطاب • له فضل بدا بعد الكتاب
له نطق بالهام ووحي • رشيد سابق نحو الصواب

فهرسة الكتاب وبرنامجه وهو على قسمين •
القسم الاول في فصول الاوايل مرتبة على سبعة
وثلاثين فصلا القسم الثاني في فصول الاواخر
وفيه اربعة فصول القسم الاول من الكتاب

والاعلام

 نسئل الله تعالى الجنة
ونعوذ به من النيران اللهم اختم اواخرنا بالخير
والعافية في الدين والدنيا والاخرة امين اللهم
امين القسم الاول وفيه فصول الاوايل الفصل
الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوايل
وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية من الكتاب
الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه
وهما للامام الهمام والحافظ الفهام جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه اخرجت
ذينك الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث
سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه تيمنا
واستفتاحا والله الموفق الفياض مقدمة قال
المحققون ان للاوايل وجوها مختلفة وعبارات
متفرقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون لشيء واحد
نسب متعددة واعتبارات فيكون الشيء من وجه اولاً
ومن وجه اخر اخراً وقد يكون لشيء واحد اوايل

متعددة من حيث تعينه من جهة الاظهرية
والاشهرية كنسبة اولية الخط والخياطة الى
ادريس عليه السلام وضرب الدينار والدرهم
الى افريدون الملك وان كان قد سبقهما في وضع الاولية
ادم عليه السلام لانه ورد في الخبر المشهور ان
الله تعالى علم ادم الحرفة البشرية حين علمه
الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون
والادوار من اولاده قرنا بعد قرن شخصا بعد
شخص فبدا من ذلك تطبيق وتوفيق بين الاخبار
الواردة المتعددة بالاولية والاخرية بالنسبة
الى الشخوص المشهورة بها لان الله تعالى حكيم
عليم بالاشياء بعلم ازلي في الحضرة العلمية فمنها
يظهر الاشياء ويوجدها في الكون بحسب المصالح
الملكية والبشرية ومقتضيات حقايقها
بحسب القوة القابلية في الاشخاص العنصرية
والهياكل النوعية الملكية من الامور الدينية
والدنيوية عصرا بعد عصر وقرنا بعد قرن

حكمة منه

حكمة منه سبحانه وتعليما لعباده على يد
من يشاء واراد من الانبياء والحكماء مما يحتاج
اليه بنو ادم الى يوم القيمة كالخط والخياطة
على يد ادريس عليه السلام والهندسة والحساب
والكاغذ على يد يوسف عليه السلام والسهم و
القوس على يد ابراهيم عليه السلام والدرع والمغفر
على يد داود عليه السلام وغيرهم صلوات الله
على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى
على لسن الانبياء والرسل من الاحكام الدينية
والمصالح الدنيوية كحل مال الغنيمة لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي
والحكم والقصص الالهية ظهور كل ذلك بحسب
قابلية الامة واستعدادها للكمالات وتحمل
عقولها حكمة الهية بالغة منه سبحانه وتعالى
وتقدس **مقدمة علمية كلية** قال تعالى وتقدس
في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقال تعالى في الخبر القدسي كنت كنزا مخفيا

فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وفي الحديث النبوي
كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان على ما عليه كان
يعني تفرده في حضرة بكونه وبطونه المعبر عنه بلسان
القدس بالكنز المخفي فاقتضت المحبة الالهية مجالي
اسمائه وشؤنه فخلق الخلق بالمحبة السابقة
الازلية في الحضرة العلمية اولا فاولا حتى انتهى
الايجاد الى اخر نوع كلي جامع من المخلوقين وهو
الانسان وهو اول بالمعنى والسيرة واخر بالشخص
والصورة فكل الاوايل من الاكوان مقدمات كلية
للانسان فهو النتيجة الكبرى وانموذج الكون
وبرنامجه اتفق اهل الحق وتواترت الشرايع
واهاليها من ظهور ابينا ادم عليه السلام وهو
ادم الصفي خليفة الله في الارض من هذا النوع البشري
قالوا وصدقوا فيما نطقوا ان العالم باسره و
برسمه حادث اوجده الحق القادر القديم الحكيم
العليم تعالى وتقدس عما سواه بصفات قديمة
ازلية قايمة بذاته قبل ظهور الكون وبدو العين

ابدى الكون

اشر

ابدى الكون واظهر العين حكمة بالغة وعناية سابقة
في علمه القديم بالفيض الاقدس الازلي حبا حقا
كما اشار اليه سبحانه فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وجودا مطلقا منه سبحانه كما قال في كتابه
الكريم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل
اي ليعرفون اني معبود واحد فرد صمد فنظر العالم
الحكيم الى صنعه ونادى سبحانك ما خلقت
هذا باطلا ولكنه سبحانه وسم عقول البشر
بالعجز في كمية زمان ظهوره وكيفية اولية
ابدائه وانشائه فتفرد بوحدانيته المقدسة
في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد تنبيه
علمي قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة يجب ان
يجب [illegible]علم انه قد ثبت بالدلايل القطعية
امتناع القول بوجود حوادث لا اول لها
لان لكل حادث اول هو حادث كما ثبت في
علم العقايد فوجب انتهاء الناس الى الانسان
الاول سيرة وصورة وهو ادم الصفي من حيث الصورة

ومن حيث السيرة والروح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم كما ورد في الخبر المشهور انا ابو الارواح
وادم ابو الاشباح ومما نقل في كتب المورخين
والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
انه قال قد انقضى من قبل ادم الذي هو ابونا
الف ادم او اكثر ونقل عن الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية في باب حدوث الدنيا انه شاهد
اناسا تمثلوا له عند الكعبة في الطواف فسألهم
عن مدة اعمارهم فقالوا تقريبا من اربعين الف
سنة فقال الشيخ فتذكرت حديثا ان الله خلق
قبل آدم مائة الف ادم فسألت عن
صدق ذلك ادريس عليه السلام فقال
نحن معاشر الانبياء امنا بحدوث العالم وما تعلق
علمنا باوله والله الباقي الخلاق وما سواه حادث
فان **خاتمة المقدمة** في تعريف الفاظ الاول والآخر
قال اهل التحقيق الاول ما يترتب عليه غيره
او سبق غيره بنوع ما من الحالات ويكون مختصا

تعريف الاول والاخر

بسبق

بسبق شي على غيره ويستعمل لفظ الاول في
القديم الزماني والرياسي والوضعي والنسبي و
النظم الصناعي شهرة ونسبة وزيادة لا يشترط
التقديم مطلقا لان اصول الاوائل العلمية البشرية
صدرت من ادم عليه السلام حين علمه الحق
الاسماء كلها فعلم جميع الصنائع والحرف وما
يليق من الاسامي والاعلام والاحكام والاطلاقات
الى اخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث
بين اولاده كما سبق ويستعمل ايضا لفظ الاخر
في جميع ما يستعمل الاول ويستعمل ايضا في انتهاء
الشي كما يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك

الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ
الاوايل وهو فصل جامع لانواع الاخبار النبوية
من الكتاب الجامع الصغير في احاديث البشير
النذير وزيادته عليه وهما للامام الهمام
والحافظ الفهام جلال الدين السيوطي رحمة الله
عليه ونفعنا بعلومه اخرجت ذينك الفصلين

من الكلمات الشريفين في احاديث سيد المرسلين
صلوات الله عليه وسلامه تيمناً واستفتاحاً
والله الموفق الفتاح اول الرسل ادم واخرهم
محمد عليهما السلام واول اولوا العزم من انبيا الصلوة
بني اسرايل موسى واخرهم عيسى عليهما السلام واول
من خط ادريس عليه السلام الحديث عن ابي ذر بالقلم
رضي الله عنه اول نبي ارسل نوح عليه السلام
عن انس رضي الله عنه اول الوقت رضوان الله
ووسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله
الحديث عن ابي محذورة رضي الله عنه اول مسجد
وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى
وبينهما سنه ثم اينما ادركتك الصلوة فصل
فان الفضل فيه الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه
اول بقعة وضعت من الارض موضع البيت
ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله
على الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال
الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما اول

الارض

الارض خراباً بنا ها ثم يسراها عن جرير رضي
الله عنه اول العبادة الصمت عن الحسن رضي
الله عنه اول الناس هلاكاً قريش واول
قريش هلاكا اهل بيتي الحديث عن ابن عمر رضي الله
عنه اول الناس فناء قريش واول فناء بنو قريش
هاشم عن ابن عمر رضي الله عنه اول جيش من امتي
يركبون البحر قد اوجبوا واول جيش يغزون مدينة
قيصر مغفور لهم عن ام حرام رضي الله عنها
اول شهر رمضان رحمة واوسطه واخره عتق مغفورة
من النار ابو هريرة رضي الله عنه اول ما تفقدون
من دينكم الامانة عن شداد بن اوس رضي الله
عنه اول ما يرفع من الناس الخشوع حتى لا ترى
خاشعا ابو الدرداء رضي الله عنه اول ما يرفع
من هذه الامة الحيا والامانة ابو هريرة رضي
الله عنه اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة
الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال ابو ذر
رضي الله عنه اول من فتق لسانه بالعربية

البيت اسمعيل عليه السلام وهو ابن عشرين
سنين عن علي رضي الله عنه **اول** من خضب بالحناء
والكتم ابراهيم عليه السلام واول من خضب
بالسواد فرعون عن انس رضي الله **اول** من دخل
الحمام ووضعت له النورة سليمان عليه السلام
فلما دخله وجد حره وغمه قال اواه من عذاب
النار اواه قبل ان يكون اواه عن ابي موسى الاشعري
اول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعه
بن صدق الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما
اول من بدل سنتي رجل من بني امية عن ابي
ذر رضي الله عنه **اول** ما يرفع الركن والقران
ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
عن عثمان رضي الله عنه **اول** ما افترض الله
تعالى على امتي الصلوة الخمس واول ما يرفع من اعمالهم
الصلوة الخمس واول ما يسألون عن الصلوة
الخمس فمن كان ضيع شيا منها يقول الله تبارك
وتعالى انظروا هل تجدوا لعبدي نافلة من صلوة

تتممون

تتممون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في
صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيا
منه فانظروا هل تجدوا لعبدي نافلة من صيام
تتممون بها ما نقص من صيامه وانظروا في زكوة
عبدي هل تجدون لعبدي نافلة تتممون بها
ما نقص من الزكوة فيؤخذ ذلك على فرايض
الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا
فيوضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا
وان لم يوجد له شيء من ذلك امرت به الزبانية
فاخذ بيديه ورجليه ثم قذف به عن ابن
عمر رضي الله عنهما **اول** ما يرفع من الناس الامانة
واخر ما يبقى من دينهم الصلوة ورب مصل لا خلاق
له عند الله عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه
اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه
كله الا الدين رواه سهل رضي الله عنه **فايدة**
قال اهل العلم الدين الذي لا يغفر دين ما اهتم
باداته عند القدرة واما الذي اهتم باداته الدين

نعجز عنه ثم عفو عن العبد لما ورد في الصحيحين
من اخذ اموال الناس ليؤديها اداها الله تعالى
عنه بفضله وكرمه **الفصل الثاني**
من الاوايل في الاحاديث المختصة باحوال
الاخرة والبعث من الكتاب الجامع وزيادته
للسيوطي رحمه الله تعالى **اول** الايات طلوع الشمس من
مغربها عن ابي امامة رضي الله عنه **اول**
تحفة المومن ان يغفر لمن صلى عليه عن انس رضي
الله عنه **اول** شي ياكله اهل الجنة زيادة كبد
الحوت عن انس رضي الله عنه **اول** ما يحاسب
به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت صلح
له ساير عمله وان فسدت فسد له ساير عمله
رواه زيد ابن ثابت رضي الله عنه **اول** خصمين
يوم القيمة جاران رواه عقبة ابن عامر رضي
الله عنه **اول** شي يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق
الى المغرب رواه انس رضي الله عنه **اول** من
يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام عن عايشه

رضي الله عنها **اول** من يصافحه الحق عمر واول
من يسلم عليه واول من ياخذ بيده فيدخله
الجنة ابو ذر رضي الله عنه **اول** سابق الى
الجنة عبد اطاع الله واطاع مواليه رواه
ابو هريرة رضي الله عنه **اول** من يدعى الى الجنة
الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء
رواه ابن عباس رضي الله عنهما **اول** ما يلحقني
من اهلي انت يا فاطمه واول ما يلحقني من
ازواجي زينب وهي اطولكن كفا رواه واثله
رضي الله عنه **اول** من يدعى يوم القيمة آدم
فقراء ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول
لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم
من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول
اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فما ذا يبقى منا
قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضا في الثور
الاسود رواه ابو هريرة رضي الله عنه **اول**
من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن

ابى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم
ابعث بينهما رواه ابن عمر رضى الله عنهما اول
من يشفع يوم القيمة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا
عن عثمان رضى الله عنه اول من اشفع فيه
من امتى اهل المدينة واهل مكه واهل الطايف
رواه عبد الله بن جعفر رضى الله عنه اول
من اشفع له يوم القيمة اهل بيتى من امتى الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بى
واتبعنى من اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم
ومن اشفع له اولا افضل رواه ابن عمر رضى الله عنه
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
البدر والثانى على لون احسن كوكب درى فى
السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد
لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى
مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله
بكرة وعشيا لا يبصقون ولا يمتخطون انيتهم

الذهب والفضة

الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم
الالوة رواه ابو هريرة رضى الله عنه الفصل
الثالث فى الاوايل المتعلقة ببدء المخلوقات
واوايل الكاينات الكلية اول ما خلق الله تعالى
القلم قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيمة الحديث
عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه اول
ما كتب الله انا التواب اتوب على من تاب
عن ابى ذر رضى الله عنه اول ما خلق الله يعنى
بعد القلم اللوح المحفوظ فحفظه بما كتب فيه
مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى
وذكر الامام فى الاتقان نقلا عن الثقات من
المفسرين ان لحرف القران فى اللوح المحفوظ كل
حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف
منها معان لا يحيط بها الا الله عز وجل واول من وكل
بالوحى وقرن بالنبوة قبل جبرائيل ثلاث سنين
وذكر اهل التفسير فى قوله تعالى بل هو قران
مجيد فى لوح محفوظ اى من استراق الشياطين

والتغير وفي الخبر ان الله تعالى جعل اللوح من درة
بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء عن يمين العرش
ينظر الله تعالى اليه في كل يوم ثلثمائة وستين
نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان الله على كل
شيء قدير وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الله تعالى لوحًا فيه مائة وخمسة عشر
شريعة ويقول الله تعالى فيه وعزتي لا يجيئني
عبد مؤمن بواحدة منهن الا ادخلته جنتي كذا في
كتاب الاتقان في علوم القران اول سورة كتبت
في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان السيوطي
اول ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
اتقان اول اية نزلت من اللوح بسم الله الرحمن
الرحيم اتقان اول ما خلق الله القلم قال له
اكتب فقال يا رب ما اكتب قال علمي في خلقي الى
يوم القيمة فجرى القلم بامره سبحانه فانتهى
الى موجده وبارئه تعالى وتقدس ذكره الشيخ

اكتب

في درة البيضا

في درة البيضا اول ما خلق الله العقل يعني
بعد القلم واللوح المحفوظ خلق فقال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي
وجلالي ما خلقت اجل منك شيئا بك اخذ وبك
اعطي وبك احاسب وبك اعاقب الغزالي في سير
الملوك اول ما خلق الله من الاشياء النباتية
اليراع اي القصب ثم خلق القلم من ذلك
اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة
ذكره الغزالي في الهيئة السنية اول ما خلق الله
تعالى العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهيولى
ثم الجسم الكلي ثم الافلاك ثم الاركان ثم
المولدات وهي المعادن والنبات والحيوان و
اخر موجود الانسان وخلق الله الارواح
على مراتبها من مرتبة العقل الى ما دونه من الدرة
البيضا للشيخ الاكبر اول فطرة الانسان خلقه
الله تعالى جوهرا ساذجا خاليا لا خبر معه من
عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله

العقل

تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فيرتقى الانسان
طورا بعد طور بواسطة الادراك الى ان ينتهى الى
طور العقل فاول طور الادراك العقل وورا
طورا اخر يبصر به عوالم الغيب بالحواس الباطنة
بعين الفواد وسمعه قاله الغزالى رحمه الله تعالى
اول ما خلق الله تعالى من الحواس الباطنة العقل ومن
الحواس الظاهرة اللمس قاله الامام الغزالى فى كتاب
القسطاس اول ما خلق الله جل جلاله القلم كما سبق
فجرى بما هو كاين ثم الجوهر المذاب وهو من التجلى
تصبب عرقا فتكون الما ثم دفع البخار من الما
فخلقت منه السموات كما سبق اول ما خلق الله
السما يعنى بعد الما ثم خلق الحوت بعد الما فبسطت
الارض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الارض
فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر على الارض انت
روح الله وكلمته ما تحت هذه الارض قال البحر
من ما حتى بلغ سبع ارضين وسبعة ابحر قيل
فما تحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة قيل

فما تحت

فما تحت الصخرة قال هى على منكب ملك قال فما
تحت الملك قال هو على ظهر ثور قيل فما تحت الثور
قال هو قايم على ظهر حوت وقد التقى طرفاه تحت
العرش قيل فما تحت الحوت قال الماء قال فما تحت
الماء قال الريح قيل فما تحت الريح قال هواء وظلمة
قال فما تحت ذلك قال الى هنا انتهى علمى وعلم العلما
عن مجاهد رحمه الله من كنز الاسرار اول ما خلق
الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق
منه السموات ثم خلق القلم واللوح وسطر
فى الذكر ما هو كاين الى يوم القيمة قال القاضى
عياض رحمه الله تعالى اختلف العلما فى اول المخلوقات
فقيل العرش وهو قول ابن عباس وقيل الما وقيل
العما وهو السحاب الرقيق ويسمى عند الحكما بالهيولى
الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية وقيل
الهوا وفى التفسير فى قوله تعالى وكان عرشه على الما
اى قبل خلق السموات والارض لانه لم يكن تحت العرش
سوى الما وكان ذلك على متن الريح قيل خلق الله

تعالى ياقوتة خضرا ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء
يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع
العرش على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم
واللوح فكتب به ماهو كاين من خلقه ثم ان ذلك
الكتاب سبح الله ومجده الف عام قبل ان يخلق
شيئا من خلقه فالمعنى ان العرش كان على الماء قبل خلق
كل شي ولا دليل فيه على قدم الما لقوله تعالى هو الاول
والاخر تفسير الشيخ اول شي خلقه الله من الاكوان
الفلكية الملكية القدسية قال ابن عباس هو العرش
خلقه من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة
بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابته نور
ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
يخلق الله في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل و
يرفع اقواما ويخفض اقواما ثم خلق قلما من نور
طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك فقال له اكتب
قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة
وسن القلم مشقوق ينبع منه المداد يعني يفيض فيضا

فيضا

مطلقا ونفحات الرحمن الحق منصبة ومتوجهة
على الدوام على حسب مخلوقاته بحسب سؤالهم بالسن
الاستعداد الازلي في كون علمه تعالى وتقدس كما
اشار اليه سبحانه في كتابه الحكيم يساله من في
السموات والارض كل يوم هو في شان الاية كنز الاسرار
اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نور
فالعرش ملتصق بالكرسي وهو فرش الجنان والعرش
سطحه والاعراف جوف الكرسي والماء في جوف الكرسي
والماء على الريح قال وهب والسموات والارضون و
الدنيا والاخرة والجنة والنار في جوف الكرسي وهو
من نور يتلالا ثم خلق الله تعالى لوحا من درة بيضا
قلمه من زمردة خضرا وكتابته من نور ينظر الله تعالى
فيه كل ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز يوم
ويذل ويرفع اقواما ويخفض اخرين ويحكم ما يشا
ويفعل ما يريد من كنز الاسرار اول ما خلق
الله تعالى عرشه خلقه من نور جبين حبيبه كما قال
صلى الله عليه وسلم في الخبر العرش من نوري

فقال ملك مقرب من الملائكة انى اريد يارب العزة
ان ارى العرش فخلق له ثلاثين الف جناح فطار
ثلاثين الف سنة فقال الله تعالى هل بلغت الى اعلا العرش
فقال يارب لم اقطع عشر قايمة العرش وقوايمه
ثمانية عشر الف قايمة فاستاذن الملك ان يعود
مكانه فعاد متحيرا فى عظمة ملكوته ورهبوت
جبروته معترفا بضعف عبوديته وفى الخبر ان
على كل قايمة قنديل وفى كل قنديل من قناديله ثمانية
عشر الف عالم يامن له العظمة والكبريا حارت
العقول فى عظمة ملكوته فانى للعقول قدم
فى ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس ولذلك
قال رسول الله عليه وسلم تفكروا فى الاء الله
ولا تتفكروا فى ذات الله سبحانه وتعالى من
كتاب كنز الاسرار اول ما خلق الله تعالى جوهرة
فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت
من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها
بنظر الرحمة فجمد نصفها فخلق منها العرش

فارتعد العرش

فارتعد العرش فكتب الله عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله فسكن العرش وترك الماء على حاله يرتعد
الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه
على الماء وفى رواية كان عرش ربك على الماء ثم خلق
السموات والارض تلاطم الماء اى تموج وصعدت
منه ادخنة وارتفع بعضها متراكما على بعض وكانت
لها زبد فخلق منه السموات والارض طباقا فكانتا
رتقا فخلق الريح فيها ففتق بين اطباق السما
واطباق الارض كما اخبر سبحانه بقوله ثم استوى
الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال اهل
الحكمة انما خلق السما من دخان ولم يخلقها
من بخار لان الدخان خلق متماسك الاجزا
ليستقر منها والبخار متراجع وذلك من كمال
علمه سبحانه وحكمته ثم نظر تعالى بعين الرحمة
فجمدت كما جاء فى الحديث من تفسير عين الحيوة
عند قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا

الى اخره اول ما خلق الله العرش خلقه اعظم الاكوان
فقال العرش لم يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز
فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل
جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف
وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون
الف لسان يخرج من افواهها كل يوم من التسبيح
عدد القطر و ورق الشجر وعدد الحصى والرمال
وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين
فالتفت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية
ملتوية عليه من كتاب حيوة الحيوان اول
ما خلق الله تعالى من عالم الامر القلم الاعلى طوله
خمسمائة عام فقال له اجر فجرى بما هو كاين
الى يوم القيمة ثم خلق النون وهي الدوات
قيل المراد من القلم القوة الكلية الفاعلية
ومن الدوات المادة الكلية الهيولانية القابلية
ثم خلق الهوى اي الزمان ثم العرش من الوان
مختلفة من ذلك نور اخضر ومنه اخضرت

الخضرة

الخضرة ونور اصفر ومنه اصفرت الصفرة و
ونور احمر ومنه احمرت الحمرة ونور ابيض
فمنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله
سبعين الف الف طبقة ليس من ذلك طبقة الا
تسبح الله تعالى وتمجده وتقدسه باصوات مختلفة
لو اذن الله للانسان ان يسمع ذلك لتهدمت
الجبال والقصور ولخسف البحر وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه في العرش تمثال ما خلق الله تعالى
في البر والبحر وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا
عندنا خزائنه الاية من كتاب كنز الاسرار
اول ما تعلقت به القدرة الالهية من عالم
الخلق وهو عالم الاجسام جوهرة قدسية
نورية مسماة بالعنصر الاعظم وحقيقة الحقائق
عند المحققين من اهل الله تعالى وبالهيولى الكلية
الجامعة المسماة بالقوة القابلية الكلية عند
الحكما وعند بعضهم تسمى بالجوهر الفرد الذي
لا يتجزى وهو المخلوق الاول من وجه وهو جوهر

قايم بنفسه متحيز فى مذهب وغير متحيز فى مذهب
الاصح عند اكثر المشايخ وللموجود الاول اسامى اطلقت
عليه الاسماء والالقاب كالقلم والعقل والجوهر
الفرد واللوح والروح الكلى والحق المخلوق والعقل
قال الشيخ الاكبر واوصافه كثيرة لا يحصيها الا
خالقها ولكن اشتهر ظهور الموجود الاول فى الحقيقة
المحمدية والحضرة الاحمدية كانه هو لكمال اتصافها
به فافهم من الدرة البيضا للشيخ الاكبر قدس الله
سره اول ما خلق الله تعالى يعنى من العناصر
الكلية الجامعة قال وهى خلق الله اولا جوهرة ابن
مضيئة بطينة خاتم الانبيا وعنصر سيد الاصفيا
محمد صلوات الله عليه وسلامه كفضة خاتم ونظر
فيها بالهيبة فذابت وصارت ماء الذى استوى
العرش عليه ثم تموج الماء واجتمع فى وسطه
قطعة زبد فانفلقت اربع قطع فخلق من كل قطعة
حرما حرم الكعبة والمدينة والقدس والكوفة
وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروى

عن على رضى الله ولذا اتخذها على دار خلافة و
سيتخذها المهدى خليفة اخر الزمان رضى الله
عنه وعلى ابائه الكرام ثم تلالات الارض من تلك
الطينة فلما ركب ادم منها تلالا الامر طين
جبهته بنوره ثم نقل النور من صلب الى صلب
طاهر حتى اخرجه من بين ابويه لم يلتقيا على
سفاح قط كما ذكر فى كتاب الشفا قال الحافظ
الدمشقى فى وصف ابائه بنوره صلى الله عليه
وسلم تنقل احمد نورا عظيما • تلالا فى جباه الساجدين
تقلب فيهم قرنا فقرنا • الى ان جاء خير المرسلين •
ولبعض الفضلاء عليهم الرحمة
حفظ الاله كرامة لمحمد • اباءه الامجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عارة • من ادم والى ابيه وامه
وقال السيوطى نقلا عن الامام الفخر الرازى
ونمى الامام الفخر رازى الورى • منحى به للسامعين تشنف
قال الاولى لدا النبى المصطفى • كل على التوحيد اذ يتحنف
من ادم لابيه عبد الله ما • فيهم اخو شرك ولا مستنكف

فالمشركون كما بسورة توبة * نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء تقلبه * في الساجدين وكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في * اسراره هطلت عليه الذرف
وجزاه رب العرش خير جزائه * وجزاه جنات النعيم من خوف
فلقد تدين في زمان جاهلية * فرقة دين الهدى وتحنف
زيد ابن عمرو وابن نوفل هكذا * الصديق ما شرك عليه يعكف
صلى الاله على النبي المصطفى * ما جلد الدين الحنيف مؤلف

ذكره السيوطي في كتاب الحنفاء في والدي المصطفى والقصيدة طويلة اول ما تعلقت به القدرة من عالم الامر الالهي الروح وهو المسمى بالروح المحمدي الكلي تكونت الارواح منه قبل الاجساد كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم انا ابو الارواح وادم ابو الاشباح تحقيق اختلف اهل التحقيق في تعريف الروح قيل للامام الغزالي ما معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما معنى عالم الامر فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان

والتحيز

والتحيز وهو ما يدخل تحت المساحة والتقدير و عالم الخلق عبارة عن كل ما يقع عليه مسح وتقدير من الاجسام وعوارضها وقال الروح امر رباني وحقيقة ذات الروح انه قايم بنفسه ليس بعرض ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحل المكان والجهة ولا متصل بالبدن والعالم ولا منفصل ولا داخل في اجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح نفخة ربانية ولطيفة انسانية سارية في عالم البدن سريان التصرف والتدبير من السلطان الى مما لكه تحت تصرفه وحكمه وقيل جوهر مجرد غير متحيز وقيل جسم لطيف وراء هيكل المحسوس له هيكل نوراني وجسم روحاني سريانه فيه كالماء في الورد والنار في الفحم والسم في البدن وقيل سريانه في البدن تعلق التدبير والتصرف كالشبكة في يد الصياد والاقليم تحت حكم الملك له جنود من القوى الباطنة والظاهرة مسخرة تحت حكمه بامر باريه ومبلغه على خمسة عشر وجها

بل اكثر واضح تعريفاته السكوت وتفويض امره
الى موجده وباديه من كتم العدم والوقوف
عند قوله تعالى قل الروح من امر ربي اول ما نفخ
الروح في ادم في راسه فجعل ينظر وهو يخلق
وبقيت رجلاه فقال يا رب عجل قبل الليل
ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن سلمان رضي الله تعالى عنه اول ما قال ادم بعد
نفخ الروح الحمد لله رب العالمين وهي اول
كلمة جرت على لسانه فقيل له وفقت ولهذا خلقت
يا ادم ورد في الحديث الصحيح بمعناه اول حركة
صدرت من ادم بعد النفخ العطاس لما سرى
الروح في اعضائه بعد دخوله من الخيشوم و
وصل الى الدماغ فعطس وحمد الله تعالى فصار
التحميد اول سنة بشرية ظهرت على لسان ادم
فكانت افضل من الفرض المقابل من الرد للحامد
العاطس من تشميت الملائكة فلهذا ورد افضل
القران الحمد لله رب العالمين فتكلم الافضل

من الملائكة

من الملائكة بالافضل من القران لانه ورد في
الحديث افضل القران الحمد لله رب العالمين
فيبدى به اولا ويختم به اخرا كما قال تعالى في اهل
الجنة واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
الاية كذا ذكره بعض المحققين اول من افشى
السلام وبادر بالسلام ادم لما قام على رجليه
بعد نفخ الروح والتفت يمينا وشمالا فراى في
الجنة مجالس الذكر من الملائكة فمشى نحو
مجلس الذكر فهي اول مشية صدرت منه ثم
استانس بالذكر فسمي انسانا من الانس فصار
السلام سنة ثانية جرت على لسان ابو البشر
وفي الخبر انما سمي انسانا لانه نسي ما عهد
مع الله تعالى من اكل الشجرة ونسي ما وهب
من عمره لولده داود عليهما السلام ستين
سنة كما ورد في الاحاديث اول من رد
التسليم والترحيم للعاطس الحامد الملائكة
على ادم عليه السلام فكان ذلك الرد

اول فروض الكفاية على بني ادم فالسنة
البشرية من السلام والتحميد عند العطاس
افضل من الفرض الملكي من حيث السبب فافهم
سر تفضيل ادم عليه السلام وتعليمه
الملائكة وتشريعه الاحكام من السنن
والفروض ذكره الامام النووي بمعناه
اول حمل حوا عليها السلام حمل خفيف مذكور
في القران كما قال تعالى فلما تغشاها حملت
حملا خفيفا الاية قيل في تفسيرها فلما قرب
وضع الولد جاءها ابليس فقال ما هذا الذي
في بطنك قالت ما ادري فقال اخاف ان
تكون بهيمة او قال اخاف ان لا يعيش كما
ورد في الخبر واني من الله بمنزلة وقربة فان
دعوت الله وولد لك انسانا صالحا اتسميه
باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبد الحارث
وكذلك كان اسمه في الملائكة حارث فخدعها
فهي اول خدعة في الارض كما ان اول خدعة

في اكل الشجرة

في اكل الشجرة في الجنة ذكره اهل التفسير اول
ما يخلق في الانسان حاسة اللمس فيدرك بها
اجناسا من الموجودات كالحرارة والبرودة و
والرطوبة واليبوسة واللمس قاصر عن
الالوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرك
بها الالوان وهو اوسع من عالم المحسوسات
ثم ينفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق
الذوق ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من
سبع سنين ولذا اشار النبي صلى الله عليه
وسلم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا
ثم يترقى طورا اخر فيخلق له العقل فيدرك
الواجبات فيصير مكلفا بعد عشر سنين
فيقبل التاديب والتكليف ولذا قال فاضربوهم
اذا بلغوا عشرا فافهم سر التشريع النبوي
ذكره الغزالي في القسطاس اول ما خلق الله
تعالى من اعضاء الانسان فرجه ثم قال هذه
امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها الخبر

السيوطي في الاوايل اول من سجد حين امرت
الملائكة بالسجود لادم اسرافيل عليه السلام
ولذا وكل بالارواح الانسانية بالصور و
اللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان في
الاوايل للسيوطي اول مخلوق على صورة البشر قيل اسرافيل
فان الله خلقه على صورة الانسان وهو اقرب
الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي لا
تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل عليه السلام
قال المحققون كل مخلوق في مرتبته من صورة
وهيئة ظاهرة وباطنة فحسن ولكن الانسان
خلق في احسن تقويم ولم يخلق اجمل منه ولا احسن
فتبارك الله احسن الخالقين من روضة المعارف
اول يوم خلقه الله يوم الاحد في الاوايل
للسيوطي اول ما خلق من الزمان الليل ثم النهار
ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء والقمر
نورا يبقى لاهل الدنيا واما الاخرة ليس فيها
شمس ولا قمر لان الجنة نور كلها من كنز الاسرار

اول ما خلق

اول ما خلق الليل مظلما وخلق النور فطرد الظلمة
الى حيث ما شاء ثم خلق الشمس والقمر والنهار
ليس لله خلق اعظم من الليل والنهار وكان يقول
بعض الاعيان اذ جاء خلق الله الاعظم وذكر
بعض المفسرين ان الله خلق جوهرتين احدهما
مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة
كل نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي النار
واستخلص من الظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل
وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار
من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر وهو محل
المعراج وانس المحبين ومرات المشاهدة ومحل
التنزلات الربانية ومعناها معنى الجنة من كنز
الاسرار اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم
بينهما فجعل الظلمة ليلا وجعل النور نهارا في
اوايل السيوطي اول شيء بناه الله السماء وجلى في التورة
في الاوايل للسيوطي اول ما خلق من الحيوان النخلة واخر ما خلق
من الحيوان القرد ذكره الشيخ الاكبر في العقلة اول

ماخلق من النباة الكمأة ذكره الشيخ الاكبر ايضا اول
تكوين في الارض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان
وهو اخر مخلوق الشيخ الاكبر ايضا اول بيت بني الكعبة
قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وفي
حديث ابي ذر قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول
قال المسجد الحرام قال الحسن رضي الله عنه انه اول مسجد
عبد الله تعالى فيه في الارض بعث الله تعالى جبرايل
الى ادم عليه السلام فامره ببناء الكعبة فبناه ادم
ثم امر بالطواف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول
بيت وضع للناس في الاوايل للسيوطي اول جبل وضعه
الله جبل ابو قبيس ثم ملئت منه الجبال الحديث على الارض
في الاوايل للسيوطي اول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد
الطوفان الياس بن مضر ولم تزل العرب تعظمه ومضر
كان يسمع تلبية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه
ذكر في تاريخ مكه اول بيت وضع للعبادة والبركة
الكعبة قال علي وابن عباس رضي الله عنهما هو اول
بيت في الارض بناه ادم عليه السلام وعن قتادة

وحسن كان قبله بيوت كثيرة ولكنه اول بيت وضع
للعبادة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا البيت
احد خمسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت
بعضهن مقابل بعض ولكل بيت وذوار بل ابن عباس
مثلي قال الحسن ابن علي رضي الله عنهما ان الله بعث ملائكة
فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثال البيت المعمور
وقدره وامر ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت
المعمور قال وهذا كان قبل ادم عليه السلام واتفقوا
على انه اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا اهل
هو اول بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه اول
بيت وضع مطلقا والله اعلم من تاريخ مكه اول من
بنى بيت المقدس وهو المسجد الاقصى قال بعض المحققين
بنته الملائكة قبل ادم الذين سلطهم الله على الجن
بعد عصيانهم وقتل انبيائهم كانوا قد استقروا في
الارض قبل ادم وعبدوا الله فيها وقال ابن عباس
اول من بناها ادم عليه السلام ثم بناها سام ابن
نوح ثم ولي من اولياء الله تعالى ثم داود ابتدا بناءها

سليمان
فاتمه عليه السلام ذكر في تاريخ القدس كان داود
عند بنائه ينتخب لجدار اجحار الطيفة فقال تعالى
يا داود انك اثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على
بنائه سيبنيه ابنك سليمان فلما بلغ سليمان مبلغ
الحلم بناه واستعمل فيه الجن والعفاريت وحكما
الارض فلما فرغ من بنائه ثلاثة الاف بقرة وسبعمائة
الف شاه للقربات شكرا لله تعالى ذكر في تاريخ القدس
اول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين بناها نوح
عليه السلام لما خرج من السفينة باسم الثمانين
الذين كانوا معه في السفينة كانوا سريانيين وهو
منسوب الى سورنه وهي ارض الجزيرة وكان نوح
وقومه قبل الغرق فيها وكان لسانهم سريانيا
الا رجل واحد يقال له جرهم فكان لسانه العربي
الاول في الاوايل للسيوطي اول ما نزل نوح عليه
السلام من السفينة على جبل يقال له الجودى
بقرب الموصل ودجلة نزل معه اولاده سام و
حام ويافث وبناته الثلاث وازواج اولاده

نوح

واربعون رجلا

واربعون رجلا واربعون امراة فابتنوا مدينة
الثمانين وقطع نسل هولاء الثمانين وجعل الله
نسل الخلايق من نوح عليه السلام ومن اولاده
الثلاثة كما اخبر تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين
ثم تفرق نسله وقسم الارض بينهم وعاش نوح
عليه السلام بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة
وجميع عمره الشريف وهو الجد الثاني تسعمائة و
خمسون في اصول التواريخ اول من وصى من
اقصى بني ادم ووليه شيث عليه السلام وذلك
ان ادم عليه السلام لما مات عن اربعين الف
من اولاده واولاده في زمنه اوصى لشيث ان
يحكم بصحفه المنزلة عليه واوصاه بشان
الوديعة المودعة وهي النور المحمدي والسر الاحمدي
وان يوصي ولده بعده ويحتفظ بكنونها فكانت
وصية جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان
بدا في القرن القرشي الهاشمي المكي المطلبي صلوات
الله على نور الانوار ومجمع الاسرار ما دام الفلك

احوال ادريس عليه السلام

الدوار من كتاب بدء المخلوقات اول من
اعطى النبوة من بنى ادم ادريس عليه السلام
وهو جد نوح عليه يقال له اخنوخ وهو اسم
سريانى وقيل عربى مشتق من الدراسة لكثرة
درسه الصحف فلما راى الله تعالى من اهل الارض
ما راى من جودهم واعتدائهم فى امر الله رفعه
الله تعالى الى السماء السادسة وهو ابن ثلثمائة
وخمسين سنة وقال ابن عباس كان بين نوح و
ادريس عليهم السلام الف سنة فى الاتقان فى
علوم القران اول حايط فى وجه الارض حايط حران
ودمشق ثم بابل لما هبط نوح عليه السلام
من السفينة اشرف من تل حران فاتى حران
فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة
خطت بعد الطوفان ثم دمشق ثم ثم فى الاوايل
للسيوطى اول مدينة مدنت فى زمن الصحابة
رضى الله عنهم البصرة وهى مدينة بنيت فى خلافة
لم يعبد فيها صنم ولم تبن كنيسة كان بها سبعة

الاو

الاوق مسجد ذكر فى المسالك الممالك وعجايب البلدان
اول مدينة مدنت بعد البصرة فى الاسلام
الكوفة يقال لها العلوية مدينة سيدنا وقد
على رضى الله عنه وفيها مشهد عظيم يقال
فيه امامنا على رضى الله عنه مع جم غفير
عليهم الرضوان والغفران من عجايب البلدان

ابتدا هبوط آدم

اول موضع اهبط الله فيه ادم عليه السلام
جبل يسمى الرهوان فى جزيرة من جزاير الهند
فى مملكة سرنديب بمكان يقال له الدهنا
وعليه اثر قدميه عليه السلام وعلى القدم نور
لماع يخطف البصر لا يتمكن احد ان ينظر اليه
طول قدمه فى الصخرة سبعون شبرا وعلى الجبل
ضوء كالبرق ولا بد لكل يوم فيه من المطر
فيغسل قدميه وان ادم خطا من هذا الجبل الى ساحل
البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين فلما
اهبط خر ساجدا على صخرة بيت المقدس وكان يبلغ
راسه التنزيه السحا وكان يشرب من السحا وكان

طوله خمسمائة ذراع والله تعالى باي ذراع
ثم تصلع الى ستين ذراع وعلى هذه الصورة المقدرة
المعينة يدخل اهل الجنة مقامهم الموعود في
طول ابيهم ادم عليه وهو اول من تصلع في الدنيا
وعاش في الدنيا الف سنة الا ستين عاما التي كان
وهبها لابنه خليفة الله تعالى داود عليهم السلام
ومات يوم الجمعة اخر النهار في الساعة التي
ما فيها اخرج فيها من الجنة فلما مات نزلت
الملايكة مع اكفانه ولوازمه من التجهيز وصلى
عليه ابنه الوصي شيث بامر جبريل عليه السلام
وامره ان يكبر عليه ثلاثين تكبيرة وقيل اربعا
وفي الخبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعد كل
صلوة تصلى على كل مسلم من اولاده الموتى الى يوم
القيمة ودفنه في غار جبل ابي قبيس وهو اول
جبل خلق في الارض وهذا السر دفن فيه ثم
اخرج نوح تابوته زمن الطوفان وحمله في السفينة
ثم اعاده الى مكانه وذكر اهل التواريخ في تاريخ مكة

ثم شرفها الله

مدفن نوح

شرفها الله تعالى ان نوحا دفنه بعد الطوفان بمنى
في مسجد الخيف قيل تربته الشريفة تحت المنارة
التي فوق الباب الكبير اليوم وهو سنة سبع وتسعين
وتسعماء ووددت على مبشرة في ذلك المكان الشريف
ورأسي على عتبة الباب الكبير ليلة من الليالي مدة
مجاورتي سنة ثلاث وثمانين خرجت ليلة مع بعض
الاخوان من الفقراء المجاورين الى منى وعندنا قدام
باب المسجد فرايت في ما يرى النايم كاني اتكلم مع ادم
صفي الله واسلم عليه فاستيقظت وانا هايم ودخل
قايل باعلى الصوت السلام عليك يا صفي الله السلام
عليك يا ادم فتعجبت رفقاي الذين كانوا معي من ذلك
وقالوا قد صح واشتهر عند بعض المورخين من الثقات
كشفا ونقلا ان عنصره الشريف وجسمه اللطيف في
المحل المذكور والله اعلم بحقيقة الحال اول ما خلق
الله تعالى ادم عليه السلام خلقه في جنة عدن
كذا ذكر عن جمهور العلماء وقيل في سماء الدنيا والاول
اصح وكان بين خلقه ونفخ الروح فيه اربع جمع من

جمع الاخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهما
لما خلق الله تعالى الجنة واسكن فيها ادم بقى فيها وحده وما
كان معه من يانس به فيها فالقى الله تعالى عليه النوم ثم اخذ
ضلعا من اضلاعه من الجانب الايسر ووضع مكانه لحما وخلق
حوا منه فلما استيقظ ادم وجدها عند راسه قاعدة
فسالها من انت قالت انا امراة قال لم خلقت قالت
لتسكن الى واسكن اليك فقالت له الملائكة يا ادم ما
اسمها قال حوا قالت ولم سميت حوا قال لانها خلقت
من حى **قال اهل التاريخ** واما عمرها فتسعمائة سنة
وسبع وتسعون سنة وقيل سبع وسبعون سنة
وعاشت بعد ادم سبع سنين وستة اشهر كذا
فى كنز الاسرار **اول** من هبط من الجنة ادم وحوا هبطا
متفرقين فتعارفا بالموضع الذى يسمى عرفات و
بتعارفهما سمى هذه التسمية فلما اجتمعا فيه
تاقا اى اشتاقا الى حوا فغشيها فاشتملت على ذكر و
انثى فسمى الذكر قاين والانثى اقليميا واختلف فى
الذكر الاول فذكر الاكثرون ان اسمه قاين ومنهم

من قال

من قال قابيل وهو الاشهر والاغلب وفى الاخبار ان
الولد الاول مات ثم الثانى ثم عاش بعدهما ولد ثالث
ولد عاش قابيل كذا ذكره بعض المحققين توفيقا وتطبيقا
اول ما اهبط ادم وحوا من الجنة هبطا متفرقين
فتعارفا بالموضع الذى يسمى عرفات وبتعارفهما
فيه سمى بهذه التسمية ونزلت حوا بجدة بقرب مكة
من الحرم وادم على جبل الرهوان كما مر وعليه الورق
الذى خصفه فيبس فذرته الرياح فى بلاد الهند
فتكونت الروايح الطيبة فى ارض الهند من ذلك
الورق ولذلك خصت بالعود والقرنفل والمسك
وساير الطيب وايضا ذلك الجبل تنبت عليه اليواقيت
وفيه الماس وغيره من الجواهر ذكره فى زبدة التواريخ
اول ما اختار ادم عليه السلام عند عرض الاشيا
عليه الخيل ورد فى الخبر لما عرض الله على ادم عليه السلام
كل شى مما خلق قال له اختر من خلقى ما شيت فاختار
الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا مخلدا
وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين من كتاب

شفاء الصدور وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول
من اسكنه الله تعالى الارض قبل ادم عليه السلام طايفة
الجن خلقهم من مارج من نار وابليس فيهم فنهاهم الله عن
سفك دماء البهايم فسفكوا وعدوا على بعضهم بعض
فلما راهم ابليس لا يقلعون سال الله تعالى ان يرفعه الى
السما فصار مع الملائكة يعبد الله تعالى اشد عبادة
فارسل الله تعالى الى الجن قبيلا من الملائكة فطردوهم
الى اقصى جزاير الدنيا وقتلوا منهم ما شاء الله تعالى
وجعل الله تعالى ابليس خازنا فوقع في صدره كبر فابى
واستكبر فجرى فيه قدر الله تعالى ما حكاه عنه سبحانه
من الطرد والكفر قال اهل التفسير ان الجان ابو الجن
كما ان الانسان ابو الانس وسمي جانا لتواريه عن
الاعين وفي ابليس ثلاثة اقوال انه من الجن ففسق او
من الملائكة فمسخ او من الجنانين فطرد والعياذ بالله
ذكر في كنز الاسرار اول موضع انفجرت فيه ينابيع
الحكمة الهند على لسان ابينا ادم عليه السلام كذا
في اصول التواريخ اول ما ظهر من العقاقير اللطيفة

كالعود

كالعود والزنجبيل وغيرهما بالهند لما بكى آدم عليه
السلام عند خروجه من الجنة ماتي سنة فخلق الله
من دموعه تلك الاشيا وفي بعض التواريخ انه كان
قميص من ورق الجنة فيبس الورق من هواء الدنيا
لما خرج اليها فبكى وتشقق من حر الشمس فانتشرت منه
انا بارض الهند وما يليها فتكون منه شي بعد شي
من العقاقير بحسب طبايع الارض وهواها كما ورد من
اصول التواريخ اول ما ظهر اللؤلؤ والمرجان قيل
لما اهبطت حوا عليها السلام بساحل جدة بقرب
مكة شرفها الله تعالى فبكت سنين تايهة غريبة
مشتاقة حنينة الى ابينا ادم فرحم الله تعالى
غربتها وقبل توبتها فكلما وقع من دموعها في البحر
خلق منه الدر والمرجان وما وقع في البر خلق منه
الحنا فلله الخالق الحكيم اسباب خفية وجلية لتكون
الاشياء في الكون وظهورها من اصول التواريخ اول
شجرة استقرت على وجه الارض النخلة خلقت من
بقية طينة ادم عليه السلام فانها عمتنا كما ورد في الحديث

ابتداء العقاقير

ابتداء لولو ومرجان

ابتداء الشجر خرما

خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم
ذكره السيوطي وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه
وفي الخبر عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لما اخرج ادم من الجنة
وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة
غير ان هذه تغيرت وتلك لا تتغير ذكره السيوطي
اول ما يكون الجنين في الرحم يكون في الشهر الاول
في تدبير زحل وفي الثاني في تدبير المشتري وفي الثالث
في تدبير عطارد حتى يكون في السابع في تدبير القمر
فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت
طبايع الكواكب وقواها بالشمس والنجم لان كمال الوجود
بينهما واما في الثامن فيستولي عليه البرد والجمود
والضعف فان ولد فيه مات واما التاسع فيتولاه
المشتري فيكتسب المولود قوة وحرارة وصلاحا
فاذا ولد عاش فاقل مدة الحمل سبعة اشهر واكثره
اربع سنين من شرح لامية العجم اول من غرس
من اصناف الفواكه ادم عليه السلام في اصول

التواريخ

التواريخ ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة
خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة فيها اصناف
الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق
والبندق والشاه بلوط والصنوبر والرمان والنارنج
والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها
نوى وهي الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاجاص
والعناب والغبيرا والدراقن والزعرور والنبق
ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهو التفاح و
الكمثرى والسفرجل والتين والعنب والاترج والقثاء
والخرنوب والبطيخ والخيار من كتاب خريدة العجايب
اول كل بذر من السما ينزل مع المطر ثم يتكون
منه النبات طورا بعد طور ثم يتكون من النبات
ساير البزور قال ابن عباس ما ينزل مطر من السما
الا معه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه
وفي الخبر المطر اثنان مطر من السما فمنه البذر
والنبات ومطر يسوقه الغيم من البحر فلا يكون
معه البذر ولا النبات من كتاب الهيئة السنية

للسيوطي اول ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش
فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في سماء الدنيا
في موضع يقال له الابرم فيجي السحابة السودا فتدخله
فتشرب منه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها
الله تعالى حيث شاء سئل الحسن عن المطر من
السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب
علم ينزل عليه الماء من السماء عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل
الله من السماء من ماء الا بمكيال الحديث للسيوطي
اول ما يتكون السحاب من شجرة في الجنة تثمر
السحاب فالسود منه الثمرة التي قد نضجت
التي تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل المطر
وعن ابن عباس السحاب الاسود فيه المطر والابيض
فيه الندا وهو الذي ينضج الثمار وقيل السحاب
يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماءى
و بعضه ارضى وفي الخبر السحاب غربال المطر ولو
لا السحاب حين ينزل لافسد المطر ما يقع عليه

من الارض

من الارض واعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب
خلاف ما وردت به السنة من الهيئة السنية اول
كل وحي نزل بلغة العرب ذكره الامام السيوطي
في الاتقان نقلا عن بعض الثقات ان كل وحي الى
كل نبي بلسان عربي ولكنه ترجم لكل امة بلسانها
عن العربية وما ينزل من السماء الا بلسان اهل
السماء وهو العربي السيوطي في الاتقان اول
الانبياء ادم عليه السلام اوايل السيوطي اول
الرسل نوح عليه السلام اوايل السيوطي اول
نبي بعث بعد ادم عليه السلام يعني بالسيف و
الجهاد لمن خالف الدين ادريس عليه السلام وهو
اخنوخ بن ادر ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم
هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون بين
ادم ونوح عشرة اباء كلهم على الاسلام وكان
ادريس نبيا وهو جد اب نوح ولم يكن بين
ادم ونوح نبي مرسل ذكره ابو الليث في تفسيره
وذلك الف سنة يعني بين ادم ونوح وبين

ابراهيم وموسى عليهم السلام سبعة اباء فذلك الف
سنة وبين موسى وعيسى عليهما السلام الف سنة
وخمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلوات وسلامه
عليهم اجمعين ستمائة سنة وهي الفترة **اول**
هرمس من الهرامسة الاول يقال له عند الحكماء
هرمس المثلث ادريس عليه السلام لانه نبي و
ملك وحكيم وهو اول من جمع بين الملك والنبوة
اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
واول من بنى الهياكل والاهرام وصور فيها جميع
الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده شفقة
منه وحرصا على تحصيل العلوم بعده وخيفة ان يذهب
رسم ذلك من العالم **الهرمس الاول** ادريس عليه السلام
انزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة ورفعه مكانا عليا
فايدة قال اهل التفسير اي رفع الى الجنة حيا
وقيل رفعه الى السما السابعة روي انه اذيق الموت
ساعة ثم احيي وادخل الجنة وقيل صعد به ملك الى
السما ومات بين جناحيه ثم احيي وهو اول من حمل

السلاح

السلاح وقاتل الكفار واول من نظر في علم الحساب
واول من خط بالقلم واول من لبس ثوب القطن ومن خاط
الثياب وكانوا يلبسون الجلود قبل وسمي ادريس
لكثرة درسه من كتاب الله تعالى واسمه اخنوخ
سبط شيث وجد اب نوح **نكتة** قيل انه هو الياس
المرسل الى بعلبك قال اهل التحقيق لا يلزم من هذا
الحلول ولا التناسخ كظهور جبريل في صورة دحية
وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الآن الواحد
في مائة الف مكان بصور شتى وفيه مباحث شريفة
عرفانية بين المحققين من اهل الله لا يسعه المقام
اول من ترهب وتخلى من الملك والامم طائفة يقال
لهم شيعة من الذين امنوا من السحرة حين رجعوا
الى مصر واستأذنوا موسى عليه السلام في الخلوة
فترهبوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى فانقطعت
الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه
السلام فكان اول من سن الخلوة والترهب للخلق موسى
عليه السلام واول من اتخذ الخلوة الاربعينية التي

هي طريقة الصوفية الخلوتية الى يومنا هذا محاضرة
مصر اول ما ظهر النوع الانساني ظهر في اول دور السنبله
بموجب الامر الالهي ومدته سبعة الاف سنة وبعث
نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخرة من السبعة
قال التحقيق ثم يعود الدور من السنبلة الى الميزان
وهو مبدء الدورة العرشية كان من الميزان ومنه
الى الحوت فاخذت الادوار العرشية احكامها من
الزمان الى دورة السنبلة بما قدره الله واستاثر
بعلمه تعالى وتقدس فيعود الدور من السنبله الى
الميزان المختص بالاخرة هو امتزاج الدنيا بالاخرة فيعطي
الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحكام في اخره كما
اعطى حق كل شيء في اوله من الافلاك والاملاك و
الادوار والله اعلم بحقيقة الادوار حققه صدر
الدين القنوي قدس الله سره اول من بعث على راس
القمر مدة عمر الدنيا ادم عليه السلام كما ورد
في الحديث النبوي مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة
واني بعثت في الالف الاخيرة وقال ابن عباس رضي الله

عنه

عنه ان دنيا كم هذه اسبوع من اسابيع الاخرة
وانكم في اخر يوم منه وان الله تعالى يبعث في كل الف
سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع
اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان
في الالف الاولى ادم عليه السلام وفي الثانية ادريس
عليه السلام وفي الثالثة نوح عليه وفي الرابعة
ابراهيم عليه السلام وفي الخامسة موسى عليه السلام
وفي السادسة عيسى عليه السلام وفي السابعة
محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبه ختمت النبوة
وتمت به الاف الدنيا اصول التواريخ اول من بعث
على راس المائة الاولى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فانه
بعد الصحابة اول الابرار ويزيد ابن معوية اول الاشرار
والدجال خاتم الاشرار كذا في الجفر الجامع وعلى راس
المائة الثانية المامون بن هارون الرشيد وكان
اعلم الخلفاء العباسية فايدة ذكر السيوطي نقلا
عن بعض الاولياء الكرام انه راى قايلا في الهواء يقول
ان الله تعالى يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من

يجدد لها دينها بدئ بعمر وختم بعمر يعني بدئ على راس
القرن الاول بعمر بن عبد العزيز وختم بعمر البلقيني وذكر
السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطايف ان شطر
للمبعوثين على راس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز
في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في
السابعة وعمر البلقيني في الثامنة اقول والامام الفريد
والحبر الوحيد من المصريين لا شك عندي انه المبعوث
على راس المائة التاسعة اعني جلال الدين السيوطي
نفعنا الله بعلومه دنيا واخرة قال الغزالي عن نفسه
انه المبعوث على راس المائة الخامسة وعلى راس كل
مائة رجال مبعوثون في اقطار الارض من العلماء
والملوك والمبعوث على راس المائة التاسعة من الملوك
السلطان سليمان بن سليم خان عليهما الرحمة والرضوان
قال اهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك خاتم لا يلزم
ان يكون في اخرهم بل يشترط كونه متفردا ببعض الفتوحات
وكثرة الخطبة في زمانه سمعت من بعض الثقات
ان السلطان سليمان رحمه الله تفرد بين الملوك

العثمانية

حدث في دولة سليمان خان مقدار آلاف خطبة

العثمانية بالفتوح حتى حدثت في دولته مقدار
عشرة الاف خطبة فعدت ووجد تلك الخطب والفتوحات
في زمان خلافته وكفاه بذلك فخرا جزاه الله
خير الجزا اقول الانبياء خلقا سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قال كنت اول الانبيا
خلقا واخرهم بعثا عن كعب الاحبار لما
اراد الله ان يخلق جسد محمد صلى الله عليه وسلم
جاء جبرايل بقبضة نقية بيضاء من نور الارض من
من موضع قبره وكانت تلك في موضع الكعبة
فغسلت في انهار الجنة وعجنت بماء الرحمة
وطيف بها عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة
اسمه ونعته قبل اسم ادم بالف عام ولذا قال
عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين
الماء والطين اقول ما خلق الله تعالى من الاجسام
جوهرة قد تلألأت فكانت طينة محمد صلى الله
عليه وسلم منها ونظر اليها بالهيبة فصارت
ماء وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات

ثم تموج الماء فخلق الارض منه فكان يتلألأ الطينة
النبوية لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق
من الارض طينة آدم فكان يتلألأ نوره من جبهته
وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف
في كل موضع في الجنة وعلى صدور حور العين و
جبين الملائكة وساق العرش وابواب السموات
وكان في الارض في موضع قبره غالبا على نور الشمس
حتى انتقل الجبين ادم حين خلق من اصول
التوارخ اول ما بدى وسرى من حضرة المكنون
نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو انه
لما قتل قابيل اخاه هابيل اغتم ادم الصفي بذلك
فامره الله تعالى ان يغشى زوجته واوحى اليه
قم وتطهر وتطيب وتوضأ وصل واغش زوجتك
فاني مخرج منك نوري اجعله خاتم الانبياء و
خيار الخلفاء واختم به الزمان فواقع ادم حوا
عند ذلك فحملت لوقتها واشرق نوره بجبينها
فوضعت شيث عليه السلام ثم انتقل نوره صلى

الله عليه

الله عليه وسلم من صلب طيب الى طاهر حتى خرج
من بين ابويه لم يلتقيا على سفاح قط
صلوات الله وسلامه عليه اول من قال بلى يوم
الست بربكم روح رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما اشار في الحديث المشهور اول ما خلق الله
روحي اول ما خلق الله نوري قال اهل التحقيق لا شك
انه صلى الله عليه وسلم مبداء كل كمال ومنشاء كل
خصال وله السبق والتقدم والفتح والختم ظاهرا
وباطنا في جميع الفضائل والكمالات كما ورد اول
ما خلق الله جوهرة يعني عنصره الشريف مقدم
على العوالم العنصرية رتبة وظهورا وروحه الاعظم
مقدم على عوالم الارواح رتبة وظهورا وكذا نوره
مقدم على الانوار وعقله على العقول وكماله المعبر
عنه بالقلم مقدم فكان خطوط العلوم تصدر بواسطة
الاقلام تصدر الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية
كما اشار الله معط وانا قاسم خاتمة الفصل
اختتم هذا الفصل الشريف في بدء الخلايق بحديث

جامع من بدء خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه العلماء الاعلام الجهابذه النقاد مرويا
عن جابر الانصاري رضي الله عنه حين سال عن
بدء خلقه فقال اول شئ خلقه الله تعالى هو نور
نبيك يا جابر وحين خلقه اقامه قدامه في مقام
القرب اثني عشر الف سنة ثم قسمه اربعة اقسام
فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش
وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في
مقام الحب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة
اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم
والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف
اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزا فخلق
الملايكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر
والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام
الرجا اثني عشر الف سنة فخلق العقل من جزء
والعصمة من جزء والتوفيق من جزء واقام
الجزء الرابع في مقام الحيا اثني عشر الف سنة

ثم نظر

ثم نظر الله تعالى اليه فترشح النور عرقا فقطرت منه
مائة الف وعشرون الف واربعة الاف قطرة فخلق الله
من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبيا
فخلق الله من انفاسهم نورا ارواح الاولياء والسعدا
والشهداء والمطيعين من المومنين الى يوم القيمة فالعرش
والكرسي من نوري والكروبيون والروحانيون
من نوري وملايكة السموات السبع من نوري والجنة
وما فيها من النعيم من نوري والشمس والقمر والكواكب
من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وارواح
الرسل والانبياء من نوري والشهدا والسعداء و
الصالحون من نتايج نوري ثم خلق الله اثني عشر
الف حجاب فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب
الف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة
والسعادة والهيبة والرحمة والرافة والعلم والحلم
والوقار والسكينه والصبر واليقين فعبد الله
ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور
من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء ما بين المشرق

والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله آدم من
الارض وركبت النور في جبينه ثم انتقل منه الى
شيث وكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب
الى طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله ابن عبد المطلب
ومنه الى رحم امنه ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد
المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين و
قايد غر المحجلين هكذا كان بدء نبيك يا جابر
اخرجه الشيخ الاكبر ومصنف كشف الكشاف في
شرح البردة وغيرهما من العلماء النقاد رحمهم الله
فثبت بذلك ان جميع المكنونات تكونت بافاضة
فيض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو القاسم
المستفيض من الفيض الاول الاقدس اخرج القاضي
في الشفا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم اهبطني
في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة
وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني
في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني

من بين ابوى

من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط قال القاضي
والى هذا اشار عمه العباس رضي الله عنه في قصيدة
الشريفة في مدحه صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي ۞ مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ۞ انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ۞ الجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكتتما ۞ تجول فيها ولست تحترق
تنقل من صالب الى رحم ۞ اذا مضى عالم بدا طبق

الفصل الرابع في الاوائل المتعلقة بالالسن واللغات

ومن تكلم بها اولا وهل توقيفية او وضعية وما
جرى فيها من الاختلاف اول اللغات لغة العرب وكل
لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا
واستدلوا بان القران كلام الله تعالى وهو عربي وهو
دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ولذا
قال من قال لم ينزل الوحي على نبي من الانبياء
الا بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما اشار اليه
سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ذكره

السيوطي رحمه الله اول من تكلم بالعربية وغيرها من
السريانية والعبرانية ابونا ادم عليه السلام لان
الله تعالى قال وعلم ادم الاسماء كلها وذلك يقتضي
انواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة
والشهور والسنين ذكره السيوطي في كتاب الاوائل
قال الامام الرازي في تفسيره ان المراد اسماء كلما خلق
الله تعالى من اجناس المخلوقات من جميع اللغات المختلفة
التي يتكلم بها اولاده اليوم من العربية والرومية و
الزنجية والفارسية وغير ذلك وكان ولد ادم يتكلموا
بانواع اللغات فلما مات ادم وتفرق اولاده في
نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك
اللغات فغلب عليهم ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات
منهم قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل نسوا سائر اللغات
فهذا هو السبب في تغيير الالسنة في ولد ادم عليه السلام
من كتاب كنز الاسرار اول ما نزل على ادم عليه السلام
حروف الهجاء العربية ففهم ادم منها لغة العرب
وساير اللغات فروع لها وسميت حروف الهجاء بكتاب

معجم

معجم لما ورد في الحديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله اي كتاب انزل على ادم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب
المعجم قال ا ب ت ث ج قلت يا رسول الله كم حرفا
قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله عددت
ثمانية وعشرين فغضب حتى احمرت عيناه ثم قال يا
اباذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله تعالى
على ادم الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله
فيها الف ولام فقال عليه الصلوة والسلام لام الف
حرف واحد قد انزله الله تعالى على ادم في صحيفة واحدة
ومعه سبعون الف ملك من خالف في لام الف فقد كفر
بما انزل على من لم يعد لام الف من الحروف فهو بريء
مني وانا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة
وعشرون حرفا لا يخرج من النار ابدا فكانه قال يا محمد
هذه الحروف ذلك الكتاب الذي انزلته على ابيك ادم
الصفي عليهم الصلوة والسلام من شمس المعارف اول
اول ما تكون من الحروف الالف ومعه ثلاثة الاف ملك
وثمانية املاك وجعل فيها مراتب العالم كله وكانت

الحروف في ستر العقل الفا واحدا لانه حقيقة مجموع
الحروف بالقوة وقال اهل التحقيق ان اول المخاطبين
هو اول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدي وهو اول
من قال بلى عند خطاب الست بربكم شمس المعارف
اول من تكلم بفنون اللغات وانواعها ادم الصفي
عليه السلام وذلك انه لما خلق الله تعالى الاحرف
جعل لها اسرارا فلما خلق ادم بث تلك الاسرار فيه
ولم يبثه في واحد من الملائكة فجرت الاحرف
على لسان ادم بانواع اللغات فجعل لكل لغة صورا
وقد في الخبر ان الله تعالى علم ادم سبعمائة الف لغة
فلما وقع في الخطيئة سلب اللغات كلها الا العربية
فلما قبلت توبته ردها الله تعالى عليه يعني جميع
الالسن ذكره الامام اليوني وغيره من المحققين
اول من تكلم بالعربية من اولاد ابراهيم عليهم السلام
اسمعيل سلام الله عليه لان اسحق بقي لسانه سريانيا
وان اسمعيل الهم من يوم ولد اللسان العربي وهو
ابن ثلاث عشر سنة واولاد ابراهيم جميعهم صلوات

الله وسلامه عليهم ساعدا اسمعيل كان لسانهم على
لسان ابراهيم وكان عبرانيا وتزوج ابراهيم بعد
وفاة ساره بجارية من الترك يقال لها قنطورا
فولد له منها سبعة اولاد من اصول التواريخ اول
من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه
سميت العرب عربا وقد كانت عاد تكلمت بالعربية
ولم تفصح واعرب اي اظهر وبين اوايل السيوطي
اول من فتق لسانه بالعربية المبينة على ما هي عليه
من النظام والفصاحة اسمعيل عليه السلام رواه
ابن عباس وقال لما انزله ابوه مع امه هاجر
بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنالوا الا اذنهم
اي نزلوا منزلهم حتى اذا شب اسمعيل وتعلم العربية
منهم وفتق الله تعالى لسانه بالفصاحة ففاق العرب
العاربة فكان لسانه بين اظهرهم معجزة بديعة
اوايل السيوطي اول من تكلم بالعربية حين ظعنوا
من بابل عمليق بن لوذ بن سام بن نوح عليه
السلام وكان يقال لهم وجرهم العرب العاربة

وهم الخلص اوايل السيوطي اول من تكلم بالعربية هود
عليه السلام يعني بعد ادم سلام الله عليهم و لا
خلاف بين الامة ان لسان عاد و ثمود ونوح و
صالح وشعيب ومدين عربي كله ما ارسل من ارسل
منهم الا بلسان قومه وكانوا من العرب اوايل
السيوطي اول من تكلم بالعربية حوراء من الحور
العين وذلك انه جاء في الخبر ان ادم عليه السلام
لما مرض مرض الموت تمنى من ثمار الجنة فارسل
اولاده في كل طريق اذ يا توا بمثل هذه الثمار وكان
شيث عليه السلام عنده فقال له ادع الله تعالى
ان يرسل من ثمرات الجنة فقال شيث ادع انت
يا صفي الله فقال ادم اني استحيي من الله تعالى
لما جرى لي من اكل الشجرة بلا امر فدعى شيث عليه
السلام فصعد الجبل يتطلع على شيء من الثمار
فراى جبرايل عليه السلام يجيء به وطبق من ثمار
الجنة على راس حوراء من حور الجنة فاكل ادم من
تلك الثمار وسال الله تعالى ان يزوج تلك الحورية

من شيث

من شيث عليه السلام فاجابه فكانت اول من تكلم
بالعربية من النساء من هذا الاعتبار له جهة
الاولية قال اهل التحقيق يمكن التوفيق والتطبيق
بين الاوايل بالوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة
فيكون كل من تلك الاوايل مقدما بالنسبة الى غيره
فالشيء مقدم من وجه ومؤخر من وجه تمييز شيء
على المراتب والنسب فقد يحيى من كثير من المعضلات
والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين الاخبار
المختلفة وقيل ادريس عليه السلام من تلك
ولهذا السر الجلي صعد السماء ودخل الجنة وبقي
فيها مخلدا لغلبة الملكية الجنانية والمشهور
الاصح انه سبط شيث عليه السلام ويمكن ان
يقال ان امه من بنات شيث وفي تولد الحور
الجنة نظر ويمكن ان تكون معجزة لادم عليه
السلام ذكره بعض المحققين في الفص الادريسي
من شرح فصوص الحكم اول من تكلم بالعربية
المحضة اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله

عنهما قال الامام الفهامة والبحر الحبر العلامة في
كتاب عجايب اللغة اراد به ابن عباس عربية قريش
التي نزل بها القران واما عربية قحطان وحمير فكانت
قبل اسمعيل واخرج الامام في المزهر نقلا عن ابي
الحسن الاشعري ان الله تعالى علم ادم اسما جميع
اللغات واسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات
العربية والفارسية والسريانية والعبرانية
والرومية والتركية والقبطية وغير ذلك فكان
ادم واولاده يتكلمون بانواع الالسن ثم ان
اولاده تفرقوا في الدنيا وتعلق كل واحد منهم
بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواه
لبعد عهدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم
عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية المحضة
فلما عصى سلب العربية وتكلم بالسريانية فلما
تاب رد الله تعالى عليه العربية من مزهر اللغة
اقول اللسان الذي نزل به ادم من الجنة عربي
الى بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب

الى ارض سودية

الى ارض سودية وهي ارض الجزيرة كان بها نوح عليه
السلام وقومه قبل الغرق وكان يتشاكل اللسان
العربي الا انه محرف وكان لسان جميع من في السفينة
نوح الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه
لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج
آدم ابن سام بعض بناته فمنهم انتشر اللسان
العربي الاول وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد
بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان
باليمن فنزل هناك عاربة وعرب وهم الخلص من العرب
وهم تسع قبايل من ولد ادم بن سام بن نوح عليه
السلام وهم عاد وثمود واميم وعبيل وطسم
وجديس وعمليق ووبار وجرهم التي نشا
اسمعيل عليه السلام فيهم وتزوج منهم حين
نزلوا عليه بمكة شرفها الله تعالى ظاعنين من اليمن
الى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في
الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان
والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا الخلص

ايضا وهم بنو اسمعيل وهم ولد ابن عدنان بن ادد
قال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع
قبايل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس
واميم وجاسم وقد انقرض اكثر الا بقايا متفرقين
في القبايل السيوطي اول من انعدل لسانه من
السريانية الى العربية يعرب بن قحطان و
لذا سمي يعرب وهو اول من تكلم قيل في سبب
العدول ما اخرجه العسكري في تاريخه عن انس
قال لما حشر الله تعالى الخلايق الى بابل بعث
اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لما ذا حشروا فنادى مناد
الا من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره
واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل
السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب
بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من
تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا فله لسان كذا حتى افترقوا الى اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت

بابل فكان

بابل فكان اللسان يومئذ بابليا فقط وتفرقت
الالسن بعد الحشر المذكور مطلب شريف علمي حكى
الامام عن الاستاد ابي منصور الماتريدي قال
في شرح الاسماء الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين
من علماء المفسرين قالوا ان اللغات كلها توقيفية
من الله تعالى اما بالوحي الى بعض الانبيا او بعلم
ضروري لدني خلقه في بعض العقول السليمة
او بخلق الاصوات في بعض الاجسام المستقيمة
وعلى هذا قول الاشعري ان اللغات باسرها
كلها توقيفية كما سبق واختلفوا في لغات
العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها
حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا
بان القران كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل
على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من
قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حميرية وهي
التي تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله
وبقي بعضه الى وقتنا هذا والثاني العربية المحضة التي

اللغات كلها توقيفية

نزل بها القرآن واول من اطلق لسانه بها اسمعيل
عليه فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية
المحضة اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم
النازلين عليه بمكة واما ان يكون توفيقا من الله
سبحانه وتعالى وهو الصواب عند المحققين من
الاشاعرة الجهابذة ولا عبرة لمن قال ان اصل
اللغات انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف
مطلب في تنبيه قال السيوطي في كتاب عجايب اللغة
ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف
انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر
كذا بل وقف الله تعالى آدم على ما شاء ان يعلمه اياه
مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء
الله ثم علم الله تعالى بعد آدم الانبياء نبيا بعد
نبي صلوات الله عليهم ما شاء ان يعلمه حتى انتهى
الامر الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعطاه
الله من ذلك ما لم يؤت احدا قبله تماما على ما احسنه
من لغات العرب العاربة والمستعربة قال القاضي في

الشفا لقد

الشفا لقد اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جوامع وخص بداية ونهاية ببدايع الحكم وعلم
السنة العرب العاربة الخلص وغيرها من القبايل
باسرها فكان يخاطب كل امة بلسانها ويحاورها
بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن جميع الالسن
بل عن الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات
وانواع تسبيحها فائدة قال اهل التحقيق لقد قر الامر
قراره واحاط كل حرف مداره في خير القرون وهو
القرن الحجري ولا نعلم لغة من بعده حدثت فان نعمل
اليوم مستعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده و قيل
كان في زمن الصحابة من البلغاء والفصحاء من النظر في
العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا
على اختراع لغة او احداث لفظ لم يتقدمهم ومعلوم
ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا
بزواله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهبنا اليه من ان امر اللغات
توقيف ووحي والهام فليحفظ ذلك واما سبب اختلاط
الالسنة وتفرقها ما ذكره اصحاب التفاسير في قوله تعالى

فخر عليهم السقف الآية قالوا ان نمرود بن كنعان بنى
صرحا ببابل طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وعرضه
ثلاثة آلاف وكان لسان الناس يومئذ بالسريانية
فاهب الله تعالى الريح عليه فالقت راسه في البحر
وخر عليهم الباقي وهم تحته وسقط الصرح وتبلبلت
السن الناس من الفزع وصاح الناس واختلط لسانهم
فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا بحيث لم يعرف واحد منهم
لسان الاخر لتبلبل السن الناس ولذا سميت تلك
البقعة ببابل اول من تكلم بعد اندراس اللغة الاسماعيلية
المبينة في قريش محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين
من عرب ومن عجم انه قال عليه الصلوة والسلام كانت
لغة اسمعيل قد درست فجاءني بها جبرائيل فحفظها وقال خلقت
لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم
الاسماء كلها عن جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله
تعالى ادم الاسماء كلها بالقلم الذي في اللوح المحفوظ
وبذلك القلم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
اشار سبحانه في كتابه علم بالقلم وهو القلم الالهي القدري

الاحاطي

الاحاطي اللوحي الاولي النوري الاحمدي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
قال هي هذه الكلم الاسماء التي يتعارف بها الناس كانسان
ودابة وارض وسماء وسهل ووعر وبحر وبر وجبل وجمل
واشباه ذلك من الامم وغيرها وعنه ايضا قال علمه
اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية
وعلمه في تلك الاسماء الفخر فيه وعن سعيد بن جبير رضي
الله تعالى عنه علم آدم من اسماء المخلوقات ما لم تعلمه الملائكة
فسمى كل شيء باسمه والجا كل شيء الى جنسه فكل شيء
سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل
شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه
اكرم على الله واعلم منهم وعن بعض المفسرين علمه اسماء
ذريته واسماء الملائكة والنجوم والافلاك وما فيها
لانه خليفة وفي خليقته ذكره الامام في المزهر وقال في
هذا فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واهلها
لانها اس العلوم ومدارها الفصل الخامس في الاوايل
المتعلقة بالكتب اي اول كتاب نزل اولا ومن كتبه اولا

وعلى من نزل **اول** من وضع الكتاب العربي والسرياني
والكتب كلها يعني بانواع الاقلام والالسن ادم
الصفي عليه السلام قبل موته بثلاثماية سنة
كتبها في طين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
وجد كل قوم كتابا فكتبوه من خط ادم عليه السلام
فاصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان
ذلك من معجزات ادم عليه السلام وكان وجدان
اسمعيل الكتاب العربي معجزة باهرة له نزهة اللغة
اول ما نزل على ادم عليه السلام عشرة صحف في
اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها مقطعة
الحروف وهو اول كتاب نزل وفيه الف لغة
وفيه الفرايض والسنن وتفسير الحروف والوعد
والوعيد واخبار الدنيا والاخرة وقد بين في ذلك
اهل كل زمان وصورتهم وسيرتهم مع انبيائهم
وملوكهم وما يحدث في الارض حتى المآكل والمشرب
فابصر ادم ذلك كله وعرف ما يكون في اولاده و
كان في الصحف التسعة والعشرون حرفا من تفسير الفصول

صحف ادم ما نزل الاول عشرة صحف

اول كتاب

اول كتاب انزل على ادم عليه السلام حروف
المعجم وكانت الحروف تتشكل لادم عليه السلام
في قوالب نورانية عند ارادته مسماها وهي خاصية
اختصه الله تعالى بها وانزل الله عليه تحريم
الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف الهجاء في احد
وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في علم الحروف لاحمد
البوني **اول** من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه
السلام وضعه على لفظه ومنطقه وكتابه كان
موصولا يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين
الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه
بنوه هميسع وقيدار ذكره السيوطي في المزهر **اول**
من وضع الكتاب العربي ابجد وهوز وحطي و
كلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء
باسمائهم وقال المسعودي في تاريخه كان ابجد
ملكا مكرما بالحجاز وكان هوز وحطي ملكين
بارض الطائف ونجد وكلمن وسعفص وقرشت
كانوا ملوكا بمصر وكانوا الى مرامر بن مروة من الرب

كتب

ابتداء وضع ابجد

العاربة وقد كان يسمى كل واحد من اولاده بكلمة
من ابجد وهم ثمانية فمن علماء الشان من جعلها كلمات
عربيات ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير
ذلك في هذه الحروف ذكره السيوطي **اول** كتاب
انزله الله من السماء ابو جاد ذكره السيوطي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال قد جرى
ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول
هذا ابو جاد ورايت ابا جاد ومررت بابي جاد
اختلف في معناه قال ابن عباس ابجد اى ابا
ادم من النهى بسبب نسيانه وجد في اكل الشجرة
هوز اى نزل من السماء الى الارض حطي فحطت عنه
ذنوبه بالتوبة كلمن اى اكل من الشجرة ومن رب عليه
بالتوبة سعفص اى اخرج ربه من نعيم الجنة الى كد
الدنيا قرشت اى اقر بالذنب وسلم من العقوبة
وقيل كلمات ابجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من
العمالقة وقيل من غيرها وورد في الخبر حزوا معنى
ابجد ففيه عجايب كثيرة الف آلاء الله باء بهجة

الله

الله جيم مجد الله دال دين الله ها هاوية
واو ويل وويل ناوية في النار ولها سبعة ابواب
الى غير ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير **اول** موضع
وضع فيه الكتب وانفجرت منه ينابيع الحكمة
على لسان ادم عليه وحج البيت مرارا راجلا
ثم هاجر الى الحرم الشريف لشرفه وفضله
على جميع الارضين وهو اول المهاجرين اشرف
الجوار والمكان عليه سلام الله فالهجرة من
سنة الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم
اجمعين من اصول التواريخ **الفصل السادس**
في الاوايل المتعلقة بالخط والقلم وانوع
الكتابة كتاريخ الكتاب وختمه **اول** من كتب
ادم عليه السلام ولا شك ان كل كمال بشري من
الحرف الادمية والصناعات البشرية التي يحتاج
اليها ذريته من جهة المعاش كان ابونا ادم عليه
السلام اخذها وكشفها من حضرة تعليم الاسماء
الكلية التي علمه الله تعالى حين علمه الاسماء الف

حرقة كما ذكر في مزهر اللغة اول من خط بالقلم ادريس
عليه السلام الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه اول
من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها
ادم عليه السلام قيل كان ادم يخط بالبنان
ويرسم الخطوط على الليان ويطبخها ويكنزها
لاولاده وكانت اولاده تتلقاها بالوصية
منه وبعضهم بالقوة القدسية القابلية الفطرية
من معادن تعليم الحضرات الاسمائية الكلية وكان
اقربهم عهدا اليه ادريس عليه السلام ولذلك
اشتهر عنه من الحرف ما لم يشتهر عن غيره كالخط
والخياطة والسيف والسرج والات الحروب اصول
التواريخ اول من كتب من العرب بالعربية حرب
بن امية قيل لابن عباس رضي الله عنهما معاشر
قريش من اين اخذتم هذه الكتابة العربية قبل ان
يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وتجمعون منه
ما اجتمع وتفرقون ما افترق مثل الالف واللام
قال اخذناه من حرب بن امية قال فمن اخذه قال

من عبد الله

من عبد الله بن جدعان وهو اخذه من طريق كاتب
الوحي لهود عليه السلام ذكره السيوطي اول من كتب
بخطنا هذا رجلان طائيان مرامر بن مرة واسلم
بن جدرة ثم علموه اهل الانبار فتعلمه حرب بن
امية ابن اخت ابي سفيان فتعلمه جماعة من اهل مكة
فلذلك كثر من يكتب من قريش ذكره السيوطي اول
من كتب بمكة باسمك اللهم امية ابن ابي طالب
الى ان جاء الاسلام فكتب اي في صدور الكتب واوائلها
مقامه لما نزلت اية الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم
مزهر السيوطي اول من اشتهر في الاسلام من الصحب
الكرام عمر وعثمان وعلي وابي ابن كعب وزيد بن ثابت
رضي الله تعالى عنهم السيوطي اول من زاد في صدر
الكتاب بعد الحمد لله واساله ان يصلي على محمد
عليه الصلوة والسلام هارون الرشيد اوائل
السيوطي اول من كتب في اخر الكتاب كتبه فلان
بن فلان ابي بن كعب رضي الله عنه اول من ختم
الكتاب من قريش سيد العالمين رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين اراد مكاتبة الملوك يدعوهم الى
الاسلام فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما
فاتخذ الخاتم الشريف فكتب الى الملوك يدعوهم
الى الاسلام وكان خاتمه من فضة فصه منه
وفي رواية كان فصه حبشيا من جزع او عقيق عليه
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وكان اذا دخل الخلاء ينزعه لان فيه اسم الله الاعظم
كان يتختم في يمينه ثم من بعد رحلته الى الجوار رحمة
ربه وقربه كان خاتمه الشريف في يد ابي بكر ثم عمر
ثم عثمان فوقع من يده في بير اريس فلذا اختل
امر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه كما اختل
ملك سليمان عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل
كان هذا سبب اختلال الملك في امر الخلافة ولو لم
يقع خاتمه صلى الله عليه وسلم في البير لانتظم
امر الخلافة في امته الى يوم القيمة ولكن كان امر
قدرا مقدورا لا مرد لقضائه اول من ورخ بالهجرة
عمر رضي الله عنه بمشورة علي رضي الله عنه سنة .

ستة عشر

ستة عشر وسببه ذلك كتب ابو موسى الاشعري الى
عمر رضي الله تعالى عنه انه ياتينا كتب ما نعرف تاريخها
فاستشار عمر فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي صلى
الله عليه وسلم فانه فرق بين الحق والباطل فارخ
به ذكره السيوطي اول من ورخ الكتب يعلى بن امية
وهو باليمن في زمن عمر رضي الله عنه اوايل السيوطي
اول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله
انواعا رجل يعرف بالاحوال المحرر من جماعة البرامكة
فلما رتب الاقلام جعل اول الاقلام الثقال قلم الطومار
وقلم الثلث وقلم السجلات وقلم العهود وقلم
المؤامرات والامانات وقلم الديباج وقلم المدبج
وقلم المرصع وقلم الرياشي وهو احسن الاقلام و
قلم الغبار والنرجس والبياض والحواشي وغير ذلك
يتفرع الى عدة اقلام اوايل السيوطي اول من نقل
الخط الكوفي الى الخط المعهود الان الوزير ابو علي بن
مقلة وقيل اخوه الحسن وقيل ياقوت المستعصمي اوايل
السيوطي اول من امر بكتابة نسخة الكتاب قيل ان بعض

زياد حين املى كتابه كتابا الى معاوية فسهى فكتب
الكاتب بسهوه فلما وصل الى معاوية فرأى سهوه
وخلله فكتب الى زياد لا تكتبوا كتابا الا جعلتم له
نسخة يعني مسودة فكان اول من وضع النسخ
معوية بامره الكاتب عند امراء خلافته اوائل
السيوطي اول من اتخذ الدفاتر لامور المملكة
يوسف الصديق عليه السلام حين ولي خزاين
ملك مصر كما قال تعالى حكاية عنه اجعلني على خزاين
الارض اني حفيظ عليم اي كاتب حاسب وقال تعالى
يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط
الحسن وقال بعضهم الصوت الحسن قال حكيم
القلم طبيب الكلام وصانع الكلام القلم لمحة الفهم
ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر
وترجمان الهمم وعنوان المعارف قال ارسطاطاليس
الحكيم عقول الرجال تحت اسنة اقلامها
الخط لليد لسان وللخلد ترجمان وهو قيد
العلوم والحكم اول من وضع الكتابة بالخط العربي

اسمعيل

اسمعيل عليه السلام وكانت للانبياء اقلام مختلفة
كان قلم ادم عليه السلام سريانيا وقلم شيث عليه السلام
صوليا وقلم ادريس عليه السلام بربريا وقلم
نوح عليه السلام حرزميا وقلم ابراهيم عليه
السلام برهميا وقلم اسحق عليه السلام يونانيا
وقلم موسى عليه السلام عبرانيا وقلم داود عليه السلام
عزيريا وقلم سليمان عليه كاهنيا وقلم عيسى عليه
السلام دوميا وقلم شمعون عليه السلام افريقيا
وقلم جرجيس قبطيا وقلم دانيال ارمنيا وقلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عربيا وهو افضل الاقلام
كما انه افضل الانبيا عليهم الصلوة والسلام
ذكره احمد البوني رحمه الله اول من كتب بالفارسية
طهمورث ثالث ملوك الفرس وطهمورث ابن
ابوجهان اخو جمشيد جمع بين الحكمة والخلافة وكان
يحارب الجن واول ملوك بني ادم كيومرث وكان
ملكه ثلاثين سنة والثاني هو شنج وكان ملكه اربعين
سنة وكان ملك طهمورث ستون سنة كذا ذكره الامام

ابتدا الكتابة بالفارسي

الغزالي في سير الملوك وكان الملوك الدادانيه على
شريعة ابينا ادم عليه السلام لهم ورات حكمية اسرار
اسمائية وتصرفات روحانية ولذا كانوا يحاربون
الحق الى ان غير الدين في اخر عمره جمشيد تجبر وطغى
وارسل اليه شداد من اليمن الضحاك فقتله ثم قتله
ففسد الدين في ممالك العجم الى ان اقامه افريدون وكان
صاحب الدين الحق والعلم والعدل حفر المعادن و
ضرب باسمه الدراهم والدنانير فشكره اهل العالم
باسره لجاب التواريخ **اول** ما خلق الله تعالى
من الاشياء النباتيه اليراع وهو القصب ثم خلق
من ذلك اليراع القلم ثم قال له اكتب ما يكون الى
يوم القيمة ذكره السيوطي عن مجاهد في الهيئة
السنية **اول** ما خلق الله تعالى القلم يجري بما هو
كاين الى يوم القيمة كذا ورد في الخبر عن سيد البشر
صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شي افضل
من القلم من الكمالات الصناعية البشرية لانه
يمكن اعادة السلف والماضي وكفى من فضله وشرفه

ما اقسم الله

ما اقسم الله تعالى به في كتابه قال تعالى ن و
القلم وما يسطرون وقال عز من قايل الذي
علم بالقلم **ما قيل في القلم ملغزا**

واهيف مذبوح على صدر غيره ... يترجم عن ذي منطق وهو ابكم
تراه قصيرا كلما طال عمره ... ويفصح بليغا وهو لا يتكلم

ولبعض الفضلاء

بصير بما يوحى اليه وماله ... لسان ولا قلب ولا هو سامع
تراه ضمير القلب باح بسره ... اليه اذا ما حركته الاصابع

ولبعضهم

وذي نحول ساجد راكع ... اعمى بصيرا دمعه جاري
ملازم الخمس لاوقاتها ... منقطع في خدمة الباري

الفصل السابع في الاوايل المتعلقة بالاشعار والشعراء ولواحق الشعر من العروض وفنون الشعر

اول من نطق بالشعر ابو البشر ادم الصفي
عليه السلام ذكره جرير الطبري في تفسيره عن علي
رضي الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه هابيل بكى
ادم عليه السلام عليه وجزع واسف على فقده

ورثاه بشعر يعزى وهو هذا

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون * وقل بشاشة الوجه الصبيح
وبدل اهلها اثلا وخمطا * بجنات من الفردوس فيح
وجاورنا عدو ليس ينسى * لعين ما يموت فنستريح
قتل قابيل هابيل اخاه * فوا اسفي على الوجه المليح
فما لي لا اجود بسكب دمعي * وهابيل تضمنه الضريح
ارى طول الحياة علي غما * وما انا في حياتي مستريح

قال المسعودي وجدت في عدة من كتب التواريخ والسير ان ادم عليه السلام لما نطق بهذا الشعر اجابه ابليس من حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اي يهتف والهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

تنح عن البلاد وساكنيها * فقد في الارض ضاق بك الفسيح
وكنت وزوجك الحوا فيها * وادم من اذى الدنيا مريح
فما زالت مكايدتي ومكري * الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى * بكفك من جنان الخلد ريح
ابا هابيل قد قتلا جميعا * وصار الحي بالموت الذبيح

فلما

فلما سمع ادم عليه السلام ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فاوحى الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري الذي اريد به السلوك في القلوب الطاهرة والارومات الشريفة وابا هي فيه الانوار * اجعله مجمع الاسرار * ومطلع الانوار * واجعله خاتم النبيين * ورحمة للعالمين * واجعل له خيار الامة * وخيار الائمة * الخلفاء الراشدين اختم الزمان بمدتهم * واغص الارض بدعوتهم وانيرها بشيعتهم * يا ادم قم فتسم وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجتك على طهارة منها فان وديعتي تنتقل الى الولد الكاين بينكما فواقع ادم حوا عليهما السلام فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلالا النور في مخايلها حتى اذا انتهى حملها وضعت شيث اتم الذكران وقارا * واحسنهم صورة * واعدلهم خلقا * وخلقا مجللا بالنور والهيبة فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك انتقل من صلب طاهر زكي الى رحم طاهر سني فكانت الوصية جارية منتقلة في القرون السالفة بين

الاباء النبوية والاسلامية الى ان ادنى الله تعالى النور
المحمدي والجوهر الاول الاحمدي الى عبد الله بن عبد المطلب
الى محل المهيا وهو الوجود الاكمل والجوهر الاول الغني
سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
التاريخ اول قرن قصدت فيه القصايد وطول الشعر
على عهد عبد المطلب وهاشم ابن عبد مناف وامتلا
الكون من الشعرا والفصحاء حتى صار الشعر كالدين
يفتخرون به وينتسبون اليه الى ان جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمعجزة القران فعارضوه بالشعر
فاعجزهم بفصاحته وبلاغته وقطع دعاوي معارضيه
فلم ياتوا بمثل اقصر سورة فيه ولا بما يقارب فصاحته
واعجازه فصار القران معجزة باهرة في صفحات
الكون الى اخر الدهر وفي مزهر اللغة اول من
قصد القصايد وذكر الوقايع امرئ القيس ولم يكن
لاوايل العرب من الشعر الا ابيات يقولها الرجل
في حاجته وتعزيته وتاريخه وغير ذلك اول من
لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف

النساء

بيدا قصايد تكلم ابيه

النساء بالظبا والمها والبيض امرئ القيس قال علي
رضي الله رايته احسن الشعر الا انه قال ما لم يقولوا
لحسن نادرته واسبقهم بادرة لم يقل لرغبة
ولا لرهبة وقال العلماء بالشعر ان امرئ القيس
لم يتقدم الشعراء ولكنه سبق الى اشياء فاستحسنها
الشعراء واتبعوه فيها وهو اشعر في الجاهلية
وقيل في حقه على لسان النبوة ان امرئ القيس
بيده لواء الشعر الحديث مزهر اللغة اول من
احكم قوافي الشعر امرئ القيس وهو مقدم الشعراء
عند علماء البصرة والاعشى عند علماء الكوفة و
زهير عند اهل الحجاز واهل البادية مزهر اللغة
اول من طول الرجز الاغلب العجلي وقيل هو اول من
رجز والاغلب في صنعة الرجز كامرئ القيس في
صنعة الشعر والشعر والرجز قديمان والاولية
بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقة المتفرقة
مزهر اللغة اول من ارق الشعر والمراثي مهلهل
بن ربيعة وكان امرئ القيس بعده بزمان اوايل

السيوطي اوّل من كذب في شعره مهلهل ابن ربيعة
ولا شك انّ اشعرهم اكذبهم وجاء في التورية اية وهي
ابو ذويب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية نبيّ
وقيل الشعراء اربعة امرئ القيس والنابغة وطرفة
ومهلهل واشعر الاسلاميين باجماع الائمة الفضلاء
حسّان ابن ثابت رضي الله عنه وللشعراء اربع طبقات
جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية
والاسلام واسلامي ومحدث وللشعر والشعراء
طبقات ذكرها علماء هذا الشان في كتبهم وانّما
سمّي شاعرًا لانّه يشعر لما لا يشعره غيره من طبقات
الشعر اوّل الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان
بن ثابت رضي الله عنه اوّل الشعراء المحدثين بشار
بن برد اوائل السيوطي اوّل من نظم الشعر الفارسي ابو
العباس بن حسود المروزي ذكره السيوطي في الاوائل
وغيره في طبقات شعراء العجم اوّل من وضع المعمّى
الحسين بن عبد السلام الجند نيسابوري وهو اوّل
من كثر المعمّى في المشرق ويحيى ابن سعيد في المغرب

السيوطي

السيوطي اوّل من فسر الشعر تحت كل بيت ابو الخطاب
الاخفش وما كان الناس يعرفون ذلك قبله مزهر
اللغة اوّل من صنع الموشحات الاندلسية ابو عمرو
صاحب العقد في صدر المائة الثالثة اوايل السيوطي
اوّل من وضع علم العروض ودوّن اوزان الشعر
الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة مزهر اللغة
اوّل طبقة من الشعراء الذين يعوّل على كلامهم و
يستشهد به امرئ القيس شاعر جاهلي قديم ثم طبقة
المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم طبقة المحدثين
ولكل واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء الاعشى
اشعر شعراء الجاهلية فقيل له فاين الخبر النبوي
ان امرئ القيس بيده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر
صحّ للاعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء
الا على راس امير فامرئ القيس حامل اللواء والاعشى
امير مزهر اللغة الفصل الثامن من الاوايل فيما
يتعلق بالاسلام من امن اوّلاً واظهر الاسلام من
الرجال والنساء والصبيان واهل الفترة والهجرة

وما يتعلق بهم اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من اسلم من الصبيان
علي الوصي رضي الله تعالى عنه اوايل اول من اسلم من النسا
خديجه الكبرى رضي الله تعالى عنها اوايل السيوطي
اول من اسلم من العبيد بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه
اوايل السيوطي اول من اسلم من الموالي زيد بن حارثة رضي
الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول امراة اسلمت بعد خديجة
ام الفضل زوجة العباس رضي الله تعالى عنهم اول اهل
القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد رضي الله عنها قال الواقدي اختلف اصحابنا
في ثلاثة نفر ايهم اسلم اولا واتفق اصحابنا على خديجة
انها اول الناس اسلاما رضي الله تعالى عنها والخلاف في
علي وزيد وابي بكر رضي الله تعالى عنهم اوايل السيوطي
اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمار وام سليم وصهيب وبلال
ومقداد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قاله مجاهد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين اوايل السيوطي

اول من اسلم

اول من اسلم من الناس بعد خديجه علي رضي الله
تعالى عنه قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول من
اسلم من الانصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي
الله تعالى عنهم خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام
فاسلما فكانا اول من اسلم وقدما المدينة المنورة
اوايل السيوطي اول من اظهر التوحيد في الفترة حوالى
مكة والحجاز قس بن ساعدة الايادي من اياد وكان
حكيما مقرا بالبعث وقد ضربت العرب المثل بحكمته
وعقله وجاء في الخبر النبوي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله قسا اني لارجو ان يبعثه الله
امة واحدة الحديث اصول التواريخ اول من امن
من الجن هامة بن الهام بن لاقيس بن ابليس التحق
بالمؤمنين من الجن ومن بقي على كفره وتمرده كان
شيطانا نعوذ بالله منه وهي مسئلة خلاف بين العلما
لانه قال لا يسلم الشيطان ابدا ذكره الشيخ في الفتوحات
المكية اول من قدم المدينة بالاسلام سعد بن زراره

وذكوان ابن عبد قيس خرجا الى مكة يتنافران الى
عتبة ابن ربيعه فسمعا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرا عليهما
القران فاسلما ولم يقربا عتبة ورجعا الى المدينة
فكانا اول من قدم بالاسلام الى المدينة المنورة
اوايل السيوطي اول من اسلم من الانصار بمكة ابو
الهيثم بن التيهان وكان يكره الاصنام في الجاهلية
ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زراره رضي الله
عنهما اوايل السيوطي اول دار من الانصار اسلموا
جميعا رجالهم ونساؤهم كانت دار بني عبد الاشهل
اوايل السيوطي اول ما ظهر الاسلام بمكة واقيمت
الصلوة علانية حين اسلم عمر رضي الله تعالى عنه
اوايل السيوطي اول من هاجر باهله في اوايل الاسلام
الى الحبشة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان لاول من هاجر باهله
بعد لوط عليه السلام اوايل السيوطي اول من
اتى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو اوايل السيوطي

اول من هاجر

اول من هاجر الى المدينة ابو سلمه ابن عبد الله وفيه
نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية وهو اول من
يوتى كتابه بيمينه يوم القيمة من الامة في كتاب اسباب نزول
القران اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ابو سفيان الاسدي وفيه نزل لقد
رضي الله عن المومنين الاية اسباب النزول اول
من خرج الى الحبشة في الهجرة الثانية خالد بن سعيد
رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من بايع ليلة العقبة
البراء بن عازب وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارة
قال العباس رضي الله تعالى عنه حين تفاخر الاوس و
الخزرج لا احد اعلم مني باول من ضرب على يد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ضرب وبايع اولا
سعد بن زراره ثم البراء ثم اسيد بن حضير رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين السيوطي اول من قدم المدينة
من المهاجرين ابو سلمه ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه
اول ظعينة قدمت المدينة زوجته ام سلمة وقيل
بنت بني حثمة السيوطي اول من قدم المدينة من اصحاب

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو سلمه ثم عامر
بن ربيعة معه امراته ليلى بنت ابي حثمة وهي اول
ظعينة قدمت المدينة وقال البراء ابن عازب اول
من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير وابن
ام مكتوم فجعلا يقريان الناس القران اوايل السيوطي
اول من بايع بيعة الرضوان سنان ابن ابي سنان
اوايل السيوطي اول امراة بايعت من الانصار ام
عامر الاشهلية وقيل ام سعد بن معاذ رضي الله تعالى
عنها اول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مضر اربعمائة نفس يعني مسلمين اوايل السيوطي
اول بكر هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
ولا يعلم قرشية خرجت من بين ابويها مهاجرة
الى الله ورسوله الا ام كلثوم هذه رضي الله عنها
خرجت من مكة وحدها السيوطي اول من هاجر
من الانبياء بدينه ابراهيم عليه السلام وهو ابن
خمس وستين سنة او سبعين قالوا لكل نبي هجرة
ولابراهيم هجرتان وهو قدوة المهاجرين هاجر

من كوثى بقرب

من كوثى بقرب كوفه الى حران ثم هاجر منه الى فلسطين
من الشام تفسير الشيخ اول من امن بابراهيم من الرجال
ابن اخته لوط عليه السلام وكان سبب ايمانه
حين راى النار لم تحرقه من تفسير الشيخ اول
من امن بابراهيم عليه السلام من النساء سارة
وهي ابنة عمه تفسير الشيخ اول مولود في الاسلام
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو
من العبادلة السادة الصحابة الذين هم واباؤهم
من الصحب الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
اوايل السيوطي اول مولود للمهاجرين بعد الهجرة
بالمدينة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
وهو ايضا من العبادلة اخرجه البخاري اول
مولود بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو اول من
تصدق بزنة شعره فضة وهو من السنة اوايل
السيوطي اول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن ابي
بكرة التابعي اوايل السيوطي اول مولود في الاسلام
بالمغرب عبد الرحمن ابن زياد الافريقي السيوطي اول

مولود بحمص ادهم ابن محرز الباهلي التابعي اوايل
السيوطي اول من اثر العزلة والخلوة عن الخلق
في الاسلام من الصحب الكرام ابوذر الغفاري وهو
قدوة زهاد هذه الامة يأتي امام العلماء
العاملين الزاهدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
اوايل السيوطي اول من افشى القران بمكة عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول
من امن بعيسى صلوات الله تعالى عليه الحواريون
وهم اثنى عشر رجلا وحواري الرجل صفيه المصافي
من ودوس المجاهدين اول من صدق وامن
بعيسى عليه السلام يحيى صلوات الله سلامه عليهما
وهو ابن ثلاث سنين وقال بعضهم صدقه وهو
في بطن امه كانت ام يحيى عند مريم اذ سجد يحيى
لعيسى وكل واحد منهما في بطن امه من تفسير ابي
الليث اول من امن من الملوك بعيسى الملك قسطنطين
وهو اول من ثبت دين النصرانية وامر بقطع الاوثان
وهدم هياكلها وكان اول امره مجوسيا مجدوما

فعوفي على يد

فعوفي على يد اسقف نودي في النوم فتنصر وامن
وهو اول القياصرة واول من لقب بقيصر تاريخ
المقريزي اول من اظهر دين النصرانية من الملوك
وقهر اليهود وقاتلهم لدينه الملك قسطنطين وهو
الذي بنى حصن قسطنطينية وكان مؤمنا بعيسى عليه
السلام وقيل في التاريخ دخل عيسى عليه السلام
قسطنطينية ودعا لهم بالبركة ولدخوله اخبار في
تواريخ البلاد في مسامرة الاخيار للشيخ الاكبر

الفصل التاسع في الاوايل المختصة بحضرة الوحي والبعث المحمدي مما نزل اولا من الاي والسور وفي اي محل نزل اولا ومن سمى المصحف مصحفا ومن جمعه وكتبه اولا بحضرة الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين

اول ما خلق الله تعالى
بعد القلم الاعلى اللوح المحفوظ لحفظه بما كتب
الله تعالى فيه مما يكون وكان لا يعلم ما فيه الا الله
عز وجل من كنز الاسرار اول من سجد من الملائكة
لادم اسرافيل عليهما السلام ولذلك جوزي

بولاية اللوح المحفوظ اخرجه الامام في كتاب حيوة
الحيوان اول سورة في اللوح المحفوظ فاتحة
الكتاب السيوطي اول ما بدئ من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم الاتقان للسيوطي اول شئ
راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من علام
النبوة ان قيل له استتر وهو غلام صلوات الله
وسلامه عليه فما رؤيت عورته من حينئذ من
السيرة الشريفة الى الركبة المنيفة اوايل السيوطي
اول خبر اشتهر بالمدينة عن البعث النبوي
ان امراة كان لها تابع من الجن فجاء يوما
في صورة طاير فوقع على الحايط فقالت المراة
انزل فقال لا لانه بعث بمكة نبي هاشمي امي
قرشي يحرم الزنا للجن والانس اوايل السيوطي
اول من قرن نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم اسرافيل
عليهما السلام اخرجه الامام في كتاب الاتقان
عن احمد بن حنبل رحمه الله قال انزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة

فقرن نبوته

فقرن نبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشئ ولم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت ثلاث
سنين قرن نبوته جبرايل عليه السلام فنزل عليه
القران على لسانه عشرين سنة اتقان السيوطي
اول ما نزل به جبريل الامين على رسول رب العالمين
قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اتقان السيوطي اول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
اتقان السيوطي اول سورة نزلت بمكة سورة اقرا
باسم ربك وقيل المدثر وقيل الفاتحة اتقان السيوطي
اول ما نزل من القران عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما اقرا ثم المزمل ثم المدثر ذكره السيوطي في الاتقان
اول حروف المتشابهات من المقطعات في اوايل
السور الالف وهو سيد الحروف كما ان اية الكرسي
سيدة آي القران كما ورد في الحديث قال الله تعالى
في كتابه الحكيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الامام السيوطي
في الاتقان في نوعي المحكم والمتشابه اول سورة
نزلت فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من اهل التفسير

نقله الكشاف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في
تفسيره **اول** ما نزل للنبوة مطلقا سورة اقرا
واول ما نزل للرسالة مقيدا سورة المدثر وقيل
في تطبيق الاولية بين الاخبار الواردة اول ما نزل
بغير سبب متقدم موجب سورة اقرا وبسبب متقدم
المدثر وللمفسرين اقوال غير ذلك في تطبيقه ذكره
السيوطي **اول** سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة
وقيل المطففين وقيل القدر ذكره السيوطي في
الاتقان **اول** اية نزلت في القتال قوله تعالى اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل قوله تعالى وقاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وقيل غير ذلك كذا في الاتقان
اول اية نزلت في الخمر قوله تعالى يسئلونك عن الخمر
والميسر الاية **اول** اية نزلت في الاطعمة بمكة قوله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وبالمدينة
قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الاية اتقان السيوطي
اول مسجد بالمدينة قرئ فيه القران مسجد بني
زريق اوايل السيوطي **اول** سورة نزلت فيها

سجدة سورة

سجدة سورة النجم اوايل السيوطي **اول** ما نزلت
من السورة ال عمران هذا بيان للناس وهدى و
موعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها يوم احد اتقان
السيوطي **اول** ما نزل من سورة براءة لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة اتقان **اول** ما نسخ من امر الشريعة
القبلة اتقان **اول** ما نهى الله تعالى عنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شرب الخمر وملاحات الرجال الى المفاخرة
بانساب الجاهلية اوايل السيوطي **اول** من جمع القران
بعد رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى رحمة ربه ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال علي رضي الله تعالى عنه
رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله تعالى
بالخصوص المقبول المجمع عليه عند الامة كافة وكان
كاتبه عند جمعه زيد ابن ثابت وكان لا يكتب اية
الا بعدلين شاهدين وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها
لانه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ذكره في الاتقان **اول**
من جمع القران عثمان رضي الله تعالى عنه واقتصر من سائر اللغات

السبعة على لغة قريش حين اقتتل الغلمان المعلمون
في خلافته كان يقول بعضهم لبعض ان قراءتي خير
من قراءتك يريد لغته فسمع ذلك الاختلاف فقال
وهذا يكاد ان يكون كفرا فجمعهم على مصحف واحد
وجمع المصاحف بين الناس واحرقها من خشية الفتنة
عند اختلاف الناس وحملهم على القراءة بوجه واحد
وامر بارسال المصاحف الى اقطار الارض وان كان
المشهور بين الناس انه جامع القران مطلقا وليس الامر
كذلك بل الجامع الاول على الصورة المرتبة الباقية
في المصحف الشريف المجمع عليه الى زماننا هذا وهو
سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهو ترتيب الصديق
الاكبر وجمعه هو اكمل الخلق جزاه حسنا عند ذلك
واكثرهم ثوابا وكان جمعه اولا على سبع لغات
لانه كان نزل على لغات قبايل شتى من اهل الحجاز
تاليفا لقلوب جميعهم حكمة بالغة منه سبحانه
وتعالى وكان كل قبيلة تتداول لغتها وترجحها على
غيرها فجرى الاختلاف بذلك فاندفع بجمع عثمان

رضي الله تعالى

رضي الله تعالى عنه **اول** ترتيب القراءة على لغة خاصة
قرشية فهو لعثمان رضي الله تعالى عنه ولهذا النسب
اليه الرسم العثماني فيقال هذا رسم عثمان وكلا
الجمعين توقيفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولا كما اخبر به جبريل عليه السلام عن ربه
ترتيب السور وهو هكذا عند الله في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب فمن قدم او اخر سورة من موضعها
فقد خالف نظما اتفق المحققون من المفسرين
والمحدثين على انه نزل القران اولا جملة واحدة من
اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل مفرقا
منجما على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف على
التاليف المرتب والنظم المثبت في اللوح المحفوظ
كذا ذكره الامام الهمام في كتاب الاتقان في علوم
القران فليطلب تفاصيله منه جزاه الله خير الجزا
اول من نقط المصحف اختلف فيه قال السيوطي
في الاتقان اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي
بامر عبد الملك وقيل اول نقطه الحسن البصري

ويحيى بن معمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ذكره في
كتاب الاتقان اول من وضع الهمزة والتشديد والروم
والاشمام الخليل النحوي وقيل اول من احدثوا
الفواتح والخواتم وما كان يعرف قبل ذلك الا النقط
النقط الثلاث على رؤس الايات كذا في نوع السادس
والسبعون في رسوم الخط الاتقان اول ما ابتدي
به بالرؤيا قيل الوحي كان في شهر مولده قال صلى
الله عليه وسلم بعثت في شهر ربيع الاول وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انزل القرآن في
ليلة القدر في شهر رمضان الى سماء الدنيا دفع
الى جبريل ليلة القدر دفعة واحدة فوضعه في
بيت العزة ثم جعل ينزل تنزيلا من رأس
اربعين الى ثلاث وستين سنة منجما ذكره
في الاتقان اول من سمى المصحف مصحفا حين
جمعه ورتبه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فقال للاصحاب التمسوا له فقال بعضهم
سموه سفرا فقال الصديق سموه مصحفا

وكانت الحبشة

وكانت الحبشة يسمونه مصحفا فوافقهم بتسميته
رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الفردوس مأواه
اتقان اول ما انزل الله تعالى في التورية من سورة
الانعام عشر ايات وهي بسم الله الرحمن الرحيم
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم قال بعض
المفسرين ان تلك الايات اشتملت على الايات
العشر التي كتبها الله تعالى لموسى عليه السلام في
التورية اول ما كتب وهي توحيد الله تعالى كما ذكر
في الاتقان في النوع الخامس اول ما فتح به
التورية ما روي عن كعب رضي الله تعالى عنه قال
فتحت التورية بقوله تعالى الحمد لله الى قوله
يعدلون كذا ذكر في الاتقان اول ما حفظ
من القرآن يعني في اول الاسلام السور العتاق
الثلاث كما روي في صحيح البخاري عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه انهن من العتاق الاول وهن
من التلاد يعني انهن من العتاق وهن من التلاد
يعني سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه

والانبيا يريد انهن من اوايل السور المنزلة
في اول الاسلام اراد بالعتاق جمع عتيق والعرب
تسمي كل شي بلغ الغاية في الجودة عتيقا
والتلاد ما كان قديما من المال يريد تفضيل
هذه السور لما تضمن من ذكر القصص واخبار
الانبيا عليهم السلام واخبار الامم ذكره الامام
في كتاب حيوة الحيوان في باب العين منه بتفصيله
اول ما نزل من القران سورة المفصل فيها ذكر
النار والجنة حتى اذا ثاب الناس للاسلام نزل
الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر
لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا
لا ندع الزنا ابدا قال الامام رايت هذه الحكمة
مصرحا في الناسخ والمنسوخ للمالكي اخرجه البخاري
عن عايشة رضي الله تعالى عنها ذكر في الاتقان
اول من يرفع راسه جبريل عند سجود الملائكة
عند نزول الوحي من حضرة الغيب اخرجه الامام الطبراني
في الحديث المرفوع اذا تكلم الله تعالى بالوحي اخذت

السماء رجفة

السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع
بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من
وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء
ساله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي
به حيث امر قلت قوله اول من يرفع راسه جبريل
هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل
جبريل عليهم لان الامام المقدم هو اول من
يرفع راسه فافهم وذكر الامام في الاتقان عن
بعض الثقات انه لم ينزل الوحي الا بالعربية
ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم اول من نسخ الشرايع
نوح عليه السلام وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج
الخالات والعمات والاخوات اختاره الله تعالى
بخمسة اشياء جعله ابا البشر لان الناس كلهم
غرقوا فصار ذريته هم الباقين واطال عمره وهو
المرسلين وحسن عمله واستجاب دعاءه على الكفار
والمؤمنين وحمله على السفينة من تفسير ابو الليث

اول نبي نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه
السلام ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اغفل
الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان
بن داود بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث لم
تنزل على نبي بعد سليمان غيري اتقان السيوطي
اول ما نزل الوحي في شهر رمضان كما ورد في الاخبار
انزل على ادم عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان
وانزلت التورية على موسى لست خلون من شهر
رمضان وانزل الانجيل على عيسى لاثني عشر ليلة
خلون من شهر رمضان وانزل الزبور على داود
لثماني عشر خلت من شهر رمضان وانزل القران على
محمد صلوات الله وسلامه عليهم لاربع وعشرين ليلة
خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروى المحدثون
ان عدد الكتب المنزلة مائة كتاب واربع كتب
وانما اختص نزول الكتب بشهر رمضان لانه افضل
الشهور عند الله وافضل من اختص بصومه امة محمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين
من كتاب كنز الاسرار الفصل العاشر
في الاوائل المختصة بحضرة ابراهيم الخليل
واهل بيته عليهم السلام اول من هاجر في سبيل
الله وفر بدينه الى الله ابراهيم خليل الله عليه
الصلوة والسلام وكان مولده على الارجح
بكوثى من اقليم بابل من ارض العراق وهاجر معه
لوط نبي الله وهو ابن اخيه خرج معه تابعا
له على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه
حبا شديدا ولذا سمي لوطا لانه ليط حبه اي تعلق
ولصق بقلبه فنزل ابراهيم بفلسطين ونزل
لوط الاردن عليهما السلام من تاريخ القدس اول
من جرد في سبيل الله من ثيابه ابراهيم عليه السلام
فلذلك كساه الحق في ذلك المحل قميصا من الجنة
ويكسوه اولا في المحشر جزاء وفاقا وكان تجرد ووضع
في المنجنيق وورد في خبر تجرد عن اثوابه سوى السراويل
فقصد بعض السفهاء نزعه عنه فشلت يده وجفت

النيران من على وجه الارض ذلك اليوم وقال له جبريل
ربك يقريك السلام ويقول لك اما علمت ان النار
لا تضر احبائي فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل
من تاريخ القدس اول من جعل الله ابو الانبيا عليهم
السلام ابراهيم الخليل اختاره الله بخمسة اشيا
جعله ابو الانبيا لانه روى انه خرج من صلبه الف
نبي من زمانه الى زمان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولذا قال انا دعوة ابراهيم واتخذه
خليلا وانجاه من النار وجعله للناس اماما وابتلاه
بكلمات فوفقه حتى اتمهن من تفسير ابو الليث اول
من هاجر من وطنه في ذات الله حفظا لايمانه فلذلك
جازاه الله في جميع الملل يسعون نحو حضرته ومشهده
من جميع الاقطار حتى قال له نمرود هلعا الله حين
راى جميل فعل الله تعالى معه حين خرج مع حشمه
وخدمه لينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد ثلاثة
ايام فلما نظر راى مع ابراهيم عليه السلام شخصا فقال
يا ابراهيم من الذي رايته معك في صورتك فقال

ملك الظلمة

ملك الظلمة ارسله ربي ليونسني فيها فقال
اني مقرب الى الهك قربانا لما رايت من حسن
صنيعته بك وقدرته فقال لا يقبل الله منك
ما لم تفارق دينك الى ديني فقال لا استطيع
ترك ملكي ولكن اذبح اربعة الاف بقرة وذبحها
فكف عنه وقال اسالك الخروج من ارضي الى حيث
شئت فاجابه فخرج مع اهل بيته ينتقل من
الرها الى حلب ثم الى شام ثم الى بيت المقدس
ثم الى مصر وجرى له مع ملكها من طلب سارة
منه حين وصف له جمالها وشلت يده حين
مدها اليها ثم اكرمها ووهبها هاجر ام اسمعيل
عليه السلام ثم اذن له بالرحيل من مصر الى
مقامه المشهور الى الان عليه وعلى اله صلوات
الرحمن وتسليمات المنان تاريخ القدس اول
من اضاف الضيفان خليل الرحمن وهو اول من
سمي بابي الضيفان قال الامام الغزالي في الاحيا
ان ابراهيم عليه السلام كان اذا اراد الاكل خرج

قال الازهري

ميلا او ميلين يلتمس من ياكل معه فصلت تحيته
دامت ضيافته في مشهده الى يومنا هذا فلا ينقضي
يوم ولا ليلة الا وياكل ضيف عنده اصول التواريخ
اول من بنى دارا للاضياف وجعل لها بابين خليل
الرحمن عليه السلام اخرجه العسكري عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ان الله وسع على خليله
في المال والخدم فاتخذ بيتا للضيافة له بابان
يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع
في ذلك البيت كسوة الشتاء والصيف ومايدة
منصوبة عليها طعام فياكل الضيف ويلبس ان
كان عريانا وتجدد ابراهيم عليه السلام كل حين
اصول التواريخ اول من ابتلي من الرسل واولي
العزم ابراهيم عليه السلام كما اشار اليه سبحانه
بقوله واذا ابتلى ابراهيم ربه الاية ومدحه بالوفا
بقوله سبحانه وابراهيم الذي وفى ومعنى التوفية
هو الاتمام لما طولب به في دينه ونفسه وماله
وولده فاتم الجميع على الوجه المطلوب ولما القي

ضيافت

في النار استغاثت

في النار استغاثت الملايكة وقالوا يا ربنا قد نزل
بخليلك ما انت اعلم فقيل لجبريل اغثه فتعرض
له فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا واما
الى الله فبلي حسبي عن سوالي علمه بحالي ثم جاءت
الطيور اجنحتها اليه فابى متوكلا على ربه في مقام
الشهود الكلي غايبا بوحدة المسبب عن الاسباب
فابت الطيور من تلاطم امواج النيران فدخل البلبل
معه فداه بنفسه فحماه الله تعالى بالعصمة الخليلية
عن نيران الاعداء وعوضه حسن الصوت في الصبا
في موسم الورد لانه نبت شجر الورد عند دخوله
فباض وفرخ وطرب باصوات المحبة والاشتياق
الى الحضرة الخليلية لا الى موسم الورد كما يظنه
اكثر الخلق ممن لا معرفة له بحقايق الاشياء
وفي الاخبار امتنعت الدعايب عن حمل الحطب الا
البغال فحرمت بالعقم وهمت حشرات الارض
باطفاء النيران الا الوزغ سام ابرص فجوزي قاتله
في لسان الشرع كما تقدم مشروحا كذا في حيوة الحيوان

وتاريخ القدس اول من لبس السراويل ابراهيم عليه
السلام كان كثير الحياء حتى يستحي من ان ترى الارض
مذاكيره فاشتكى الى الله تعالى فهبط عليه جبريل
بخرقة من الجنة ففصلها جبريل سراويلا وقال
ادفعه الى سارة تخيطه فلبسه فقال ما احسن
هذا واستره يا جبريل نعم السترة للمؤمن اذا
مت فاغسلوني تحته فكانت سارة اول من خاطت
من النساء فصار الغزل افضل الحرف للنساء
والخياطة للرجال كما ورد في الخبر النبوي
تاريخ القدس اول من قاتل بالسيف ورفع
الاعلام والالوية وقسم الفيء في سبيل الله تعالى
ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من كسر
الاصنام وضرب بالسيف من الرسل الكرام
خليل الله عليه السلام تاريخ القدس اول من رفع
يديه في الصلوة وصلى اول النهار اربع ركعات
ابراهيم عليه السلام جعلهن على نفسه فسماه
الله وفيا اول من اختتن بموضع يسمى القدوم

وهو ابن ثمانين

وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث
عشر سنة وختن اسحق وهو ابن سبعة ايام واما
سبب ختانه انه امر بقتال العمالقة فقاتلهم فقتل
خلق كثير من الفريقين فلم يعرف اصحابه ليدفنهم
فامر بالختان ليكون علامة للمسلم وختن نفسه
بالقدوم جمع غزلته وضرب قدومه بعود كان
معه فندرت بين يديه بلا الم ولا دم صلوات
الله وسلامه عليه تاريخ بيت المقدس اول من
اختتن من النساء واول من جرت ذيلها هاجر جاريته
فصارت سنة في النساء فغارت سارة من جر
ذيلها وحلفت انها تحلق ذيلها من دمها فقال ابراهيم
عليه السلام حلفت بها فاختتنيها كي تكون سنة من
بعدكم وتخلصين من يمينك ففعلت فكانت هاجر
رضي الله عنها اول من اختتن من النساء كذا ذكره
السيوطي اول من شاب خليل الرحمن فقال يا رب ما
هذا فقال تعالى هذا وقارك فقال ابراهيم رب زدني
وقارا فما برح حتى ابيضت لحيته الشريفة المنيفة

وعن علي رضي الله عنه كان الرجل يبلغ الهرم والشيب
وكان في القوم والده وولده فلا يعرف الابن من الاب
فقال ابراهيم يا رب اجعل لي شيئاً اعرف به فاصبح
راسه المبارك ولحيته الشريفة ابيضا نازهرانه
انوارا تاريخ بيت المقدس اول من لبس النعلين
وفرق الشعر ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس اول
من استنجى بالماء ونتف الابط ابراهيم عليه السلام
اول من استاك وحلق العانة ابراهيم عليه السلام
تاريخ القدس اول من ثرد الثريد واضاف الاضياف
ابراهيم عليه السلام اول من تمضمض واستنشق بالماء
ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من صافح و
عانق ابراهيم حكى بعض الثقات من المورخين انه
اجتمع في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبير
وعانقه وصافحه واعطاه الراية وتشرع بشريعته
ودخل ملته ودعى الناس الى احكام شرعه تاريخ بيت
المقدس اول من اقام مناسك الحج وضحى ابراهيم عليه
السلام تاريخ بيت المقدس اول من خطب على المنبر

ابراهيم عليه

ابراهيم عليه السلام كما ورد من حديث معاذ رضي
الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذت
المنبر فقد اتخذه ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس
اول من سماه الله تعالى حنيفا وبراه من دعاوي اليهود
والنصارى بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ القدس اول
من القي في النار في ذات الله فكانت عليه بردا وسلاما واحيا
له الموتى بدعائه ابراهيم عليه السلام اول من تكفل
لصبيان المسلمين بتسلية وتربية ورحمة الى يوم
القيمة مع زوجته سارة رضي الله عنها عند سدرة
المنتهى يرضعون من لبن الجنة لكل واحد ثدي
ويقرب سدرة المنتهى جبل من الكثيب الابيض فيه بيوت
عليها ملائكة يعلمونهم القران الى يوم القيمة ابراهيم
الخليل وهو الاب الثاني كذا ذكره السيوطي اول
من يكسى حلة بيضاء يوم القيمة ويوضع له منبر عن
يسار العرش ابراهيم عليه السلام اذ هو اول من خطب
على المنبر من الانبياء صلوات عليهم اجمعين تاريخ القدس

اول من قبل بين العينين عند المصافحة والمعانقة ابراهيم عليه السلام تاريخ القدس اول من اغتسل للجمعة وهاجر في سبيل الله خليل الله قيل لكل نبي هجرة وله هجرتان وهو سيد المهاجرين وقدوتهم كذا في تاريخ الانبيا اول من اذن في الناس بالحج فاجابه كل من سمعه ورجع الى الشام فتوفاه الله به وهو ابن ماتي سنة فاول من اجاب جرهم قبل العمالقة ثم اسلموا الاول فالاول اجابة وحجا واسلاما فكل من سارع الى اجابة ابراهيم فهو المسارع الى اجابة بلى لقوله تعالى الست بربكم فافهم سر الاجابة والمسارعة اليها كذا ذكره المورخون في تاريخ مكة اول من سمي المسلمين حنيفا ابراهيم عليه السلام تاريخ مكه اول من يكسى يوم القيمة بحلته ابراهيم ثم انا بصفوتي ثم علي ابن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة رواه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تاريخ القدس اول من يكسى ابراهيم عليه السلام يوم القيمة قبطية و النبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش

عن علي ابن ابي طالب

عن علي ابن ابي طالب تاريخ القدس اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيوتى بقبطيتين بيضاوتين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم اوتي بكسوة فاكسى فاقوم عن يمينه مقاما لا يقوم به احد فيغبطني فيه الاولون والاخرون الحديث بتمامه في تاريخ بيت المقدس اول من تجلى له الحق تعالى بهويته الذاتية السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله صلوات الله وسلامه عليه وهو اول من خلع الله عليه صفات النبوة الحقيقية من اولاد ادم عليه السلام بعد الفناء به كما وردت الاشارة في الحديث الصحيح ان ابراهيم اول من يكسى يوم القيمة ليكون الاخر مطابقا للاول والظاهر للباطن فافهم من شرح الفصوص لداود القيصري رحمه الله تعالى

الفصل الحادي عشر في الاوايل المتعلقة بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به

من المناسك والمشاعر اول من اتى للحج وطاف بالبيت الملايكة عليهم السلام كذا في تاريخ

مكة اول من سعى بين الصفا والمروة هاجر ام
اسمعيل عليه السلام ذكره السيوطي في الاوايل عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول بيت وضع للعبادة
والبركة مكة وقيل اول بيت بناه ادم واتخذه
قبلة وورد في الخبر لما وصل ادم عليه السلام الى
مكة استقبله الملائكة وقالوا يا ادم بر حجك
طف فقد طفنا قبلك بالفي عام قال المفسرون ان
اول بيت وضع للناس يحجون اليه ويعبدون الله
فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي
الجمهور على انه اول بيت وضع للناس مطلقا
تاريخ مكة اول من اجاب نداء ابراهيم عليه السلام
حين اذن بالحج اهل اليمن وقيل اول من اجاب جرهم
وهم ايضا من اليمن تاريخ مكة اول من اهدى
البدن الى البيت الياس بن مضر وكان يسمع تلبية
النبي صلى الله عليه من صلبه وهو اول من وضع
مقام ابراهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان
ولم تزل العرب تعظمه وقال رسول الله صلى

عليه وسلم

عليه وسلم لا تسبوا الياس بن مضر وهو مؤمن
اهل الفترة حكاه الدميري في حيوة الحيوان
الكبرى اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه
السلام اراه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان
يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم
بن اسد الخزاعي فجدد المشاعر والانصاب اوايل
السيوطي اول من سمى عرفة بعرفات جبريل
عليه السلام حين علم المشاعر فلما انتهى مع
جبريل الى عرفة وهي اخر المشاعر قال له يا ابراهيم
قال عرفت فسمي جبريل او ابراهيم عليهما السلام عرفة
كذا في تاريخ مكة اول من بنى البيت على القواعد
الاولية الملكية الادمية ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام وكان موضعه بعد الطوفان
اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان يأتيها
المظلوم ويدعو عندها المكروب وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال لما قالت الملائكة اتجعل فيها
من يفسد فيها فغضب الرب عليهم فلاذوا

جبل عرفة

بناء كعبة مكرمة

بالعرش المجيد مستجيرين يطوفون حوله ليسترضون
رب العالمين فرضي سبحانه عنهم وقال ابنوا الى بيتا في الارض
يعود به كل من سخطت عليه كما فعلتم انتم بعرشي كذا
في خريدة العجايب اول من اخرجت له زمزم اسمعيل
عليه السلام حين سعت امه بين الصفا والمروة
تلتمس ماء لولدها فكانت اول من سعى بين المروتين
فلما اشرفت في المرة السابعة من جبل الصفا رات
ماء يجري عند قدم اسمعيل عليه السلام وفي الخبر
النبوي زمزم حفرة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها
طعام طعم وشفاء سقم وكم ابرا الله تعالى به من سقم
عجزت عنه حذاق الاطباء وفي الخبر لو تركته ام
اسمعيل حين سالت لكانت عينا جارية وتواتر
الخبر عن اهل مكة ان في قعره ثلاث عيون عين من
تحت الكعبة قيل هي من الجنة في لون اللبن وطعمه
وعين من صوب الصفا في طعم الماء عذب وعين
من نحو المروة في طعم الماء المالح قال اهل التحقيق
ففي العيون الثلاثة اسرار واشارات لدنية

عرفانية

عرفانية ذكرها الشيخ الاكبر في فتوحات المكية
اول من قام بالرفادة عبد المطلب وهي صنع الضيافة
للوفود من الحجاج وهي اعلى مرتبة المشيخة المكية
القرشية سنها اولا عبد المطلب حين حفر بير
زمزم وكانت مطمومة عليها الدر والجوهر وسبعة
اسياف وخمسة ادرع سوابغ فضرب من الاسياف
باب الكعبة وقفا تاريخ مكة اول من كنز الكنز
المخزون في الغار تحت البيت الحرام ابراهيم خليل
الله صلوات الله وسلامه عليه روى الامام البيهقي
في شعب الايمان وغيره في تاريخ مكة والكنز الى
الان مكنوز ومكتوم روى ان ابراهيم عليه السلام
لما بنى البيت لم يجعل له سقفا وكان الناس يعلقون
فيه الحلي من الذهب وانواع الجواهر الجليلة والالواح
الجوهرية عليها اقلام وخواص تبركا بحضرة المقام
وتقربا الى ربه ومحبة لبانيه فامتلى البيت فكل
من قصد ان يسرق شيئا منه سقط على راسه فهلك
كثير من الناس في طلبه وبعث الله تعالى عند ذلك

حية بيضا سوداء الراس و الذنب فحرست البيت
خمسمائة عام لا يقرب احد الا هلك فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه وينفقه ثم بدا
له في ذلك مصلحة الهية فتركه ثم اراد عمر رضي
الله عنه فامتنع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر
محمد بن العربي في الفتوحات المكية ان الله تعالى اكرمني
بلوح من ذلك الكنز جيء به الي وانا بتونس سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة فيه شق غلظ اصبع عرض
شبر وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا اعرفه فسالت
الله ان يرده الى موضعه ولو اخرجته للناس لثار
فتنة عميا فتركته لتلك المصلحة واتباعا لسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبا معه فانه
ما تركه سدا وانما تركه ليخرجه الخليفة الذي
يكون في اخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت
جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاحمدية فافهم
اول شارب ابن السبيل يعني من ماء زمزم وجرت

السنة النبوية لاهل مكة ان يتقدموا القادمين
ويوثروا الوافدين في شرب ماء زمزم عند قدومهم
مكة وورد ذلك في الحديث ابن السبيل اول شارب
من ماء زمزم اول من سقي من ماء زمزم اسمعيل
عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما سميت زمزم لانها زمت بالتراب
لئلا يسيح الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت
على الارض حتى تملا كل شيء هزمه جبريل وسقيا
اسمعيل عليه السلام اول حكى بعض العلما في تاريخ
مكة لما ترك ابراهيم الخليل اسمعيل مع امه و
معهما شن اي جلد فيه ماء فلما فرغ ماوها
سعت بين الصفا لطلب الماء فجاء جبريل و
ضرب برجله مكان البير فظهر الماء فجمعت التراب
عليه خشيت فوات الماء قبل ان تاتي ابنها
فجاءت فسقت اولا ابنها اسمعيل ثم سكن
قوم من العرب حول زمزم فعصوا وتهاونوا
بحرمة البيت فاخذ الله زمزم منهم فسميت

احوال زمزم

مظنونة لانه ظن بها على غير المؤمنين اول من
حفر بير زمزم عبد المطلب قيل له في المنام احفر
المظنونة ظننت بها على الناس لا عليك فاستيقظ
ولم يدر موضعه فقيل له ثانية احفر طيبة
فلم يدر موضعه ثم قيل له في الثالث احفر زمزم
بين الفرث والدم عند نقر الغراب الاعصم
فقعد متفكرا في الحوم في رؤياه فجاءت بقرة
انفلتت من جازر فسقطت في موضع فماتت
فجاء غراب فوقع بين الفرث والدم عند قرية
النمل فحفر هنالك حتى وصل الماء ووجد كنزا
كما ذكر في حفره تاريخ مكه اول من حمل ماء زمزم
عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبركا واستشفاء لما ورد في
الحديث الصحيح ماء زمزم لما شرب له وفي الخبر
شفاء سقم وعلى هذا جرت اكابر الصحابة والصلحا
يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع
الاجابة روي عن ابي حنيفة انه شرب للعلم

والفقاهة

والفقاهة فكان افقه اهل زمانه ففي هذا
اخبار مجربة عن السلف تاريخ مكه اول
ما حدث بعد الطوفان رمي الجمار حين عرض
الشيطان لابراهيم عليه السلام حين امر
بذبح اسمعيل فرماه حين تمثل له وقلع احدى
عينيه كان يمنعه من الذبح فيما كان من امر
الرؤيا تاريخ مكه اول من عمل الرخام على
زمزم وفرش ارضها بالمرمر ابو جعفر المنصور
ثاني الخلفاء العباسية تاريخ مكه اول
من ركب عند رمي الجمار ذاهبا وراجعا
معوية وكان الناس يمشون اوايل السيوطي
اول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة
اعظاما لها الوليد بن المغيرة في ذلك
سنة اوايل السيوطي اول من كسى الكعبة
تبع ملك اليمن ثم كسى الانطاع اي العرب
في الجاهلية ثم كساه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثياب اليمانية ثم كساه عمر

ابتداء بير زمزم

ماء زمزم

لا زمزم

كسوة الكعبة اول

وعثمان رضى الله عنهما القباطى ثم كساه ابن
الزبير ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة بالديباج
لكسوة الكعبة اوايل السيوطى اول من كسى
البيت بالوده العباس بن عبد المطلب حين اضلت العباس
صغيرا فنذرت ان وجدته ان تكسوا الكعبة فوجدته
ففعلت اوايل السيوطى اول من اجرى الزيت لقناديل
المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق و
المجمر معوية اوايل السيوطى اول من اتخذ القناديل
للمسجد معوية رضى الله تعالى عنه اوايل السيوطى اول
من جرد الكعبة وكشفها وطرح عنها الكسوة الجاهلية
وكانت قبل ذلك لا تجرد بل يخفف عنها بعض كسوتها
معوية رضى الله عنه اوايل السيوطى اول من كسى
الكعبة بكسوتين يعلى بن منبه عامل عثمان على
اليمن فعل ذلك بامره رضى الله عنه اوايل السيوطى
اول من اسرج وانفط ليالى الحج بين المازمين
فى طريق عرفة المعتصم بالله فى سنة تسع عشرة و
مائتين فجرى ذلك الى اليوم وكانوا يضعون المصابيح

للمعتمرين

للمعتمرين مخافة السراق اوايل السيوطى اول من استلم
الركن الاسود من الائمة قبل الصلوة وبعدها
ابن الزبير زمان خلافته فاستحسنت ذلك الولاة
بعده فاتبعوه اوايل السيوطى اول من فرق
بين الرجال والنساء فى الطواف وكانوا يطوفون
مختلطين خالد بن عبد الله القسرى حين ولى
مكة فى زمن عبد الملك واجلس عند كل ركن حرسا
معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر
ذلك الى اليوم وسبب ذلك بلغ خالد قول الشاعر
يا حبذا الموسم من موفد * وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللاتى يزاحمننا * عند استلام الحجر الاسود
فقال خالد اما انهن لا يزاحمنك بعد هذا فامر
بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف اوايل
السيوطى اول من ادار الصفوف حول الكعبة
خالد بن عبد الله اول من نقل اساطين الرخام و
سقف بالساج المزخرف وزخرف فى بنائه وعمل
للمسجد شراريفا الوليد بن عبد الملك فى خلافته

وكان علماء الاعلام في زمانه لاينكرون ذلك السيوطي
اول من عمل مصلّه للموذنين التي على سطح المسجد
يؤذون في يوم الجمعة والامام على المنبر هارون
الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في الشمس صيفا
وشتاء والامير يومئذ على مكه عبد الله بن محمد
بن عمر رضي الله عنهم اوايل السيوطي اول من حفر
بيرا بمكة قصي بن كلاب وقيل حفرت امراة بيرا
يقال له اليسر خارج الحرم اوايل السيوطي اول
من خطب بمكة على المنبر معوية حين قدم من الشام
وبنى منبرا على ثلث درج وكان الخلفاء وولاتهم
قبل يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه
الكعبة وفي الحجر الذي من البيت اوايل السيوطي اول
اول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي اوايل
السيوطي اول من نزل مكه مضر بن خزيمة ابن مدركه
وقال ابن عباس اول من نزل قصي بن كلاب كذا في
تاريخ مكه وغيره اول من زار البيت الحرام من البحر
نوح عليه السلام لما صنع الفلك طاف بها من معه

ملبيا

ملبيا سياحا اوايل السيوطي اول من ولد بمكة من
العرب النازلين كعب بن لوي واصاب ملكا اطاع
له به قومه فكان شريف اهل مكه لا ينازع فيها
فابتنى دار الندوة وجعل بابها الى البيت ففيها
كان قريش يجتمعون كلما ارادوا من نكاح او حرب
او مشورة فيما ينوبهم تشريفا له وتيمنا برايه
ومعرفته بفضله ويتبعون امره كالدين المتبع لا
يعمل بغيره وكانت له الحجابة والسقاية واللوى
والندوة وحكم مكه كله اوايل السيوطي اول من
بنى بابا بمكة عبد الرحمن بن سهل في عمر رضي الله
فقال ان الرجل ينزل علينا معه خادم فيترك
رحله وناقته ثم يخرج وانت تضمنا وانا نخاف
اللصوص فاذن له فتكلفت قريش فجعلوا الابواب
تفتح وتغلق اوايل السيوطي اول من بنى بالابطح
سقاية للحجاج قصي قبل ان يحفر عبد المطلب
بير زمزم اوايل السيوطي اول من اتخذ المحامل
للحجاج وكانوا يحجون على الرواحل قبل زمنه

قال الشاعر اول عبد عمل المحامد
اخراه ربي عاجلا واجلا. اول من خيط في سترت
له الرواحل في طريق الحج عثمان ابن عفان رضي الله
تعالى عنه اوايل السيوطي اول من كسى منبر المسجد النبوي
قبطيه عثمان اوايل السيوطي اول ما اختلف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اهل عثمان
بحجه وعلي بعمرة رضي الله عنهما اوايل السيوطي اول
من حلق واخذ من شعره رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لما حج فاخذ من شعره المبارك ثم قام
الناس فاخذوا اوايل السيوطي اول من قص من
شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة
الوداع ما ورد في صحاح المصابيح قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لي معوية رضي الله عنه اني قصرت
من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص
فكان معوية اول من قص من شعره الشريف و
معمر بن عبد الله القرشي اول من حلق راسه الشريف
صلوات الله وسلامه عليه ما زار زاير البيت الحرام

قص شعر رسول الكرم

بمرور الايام

بمرور الايام كذا في شرح المصابيح واخذ حلاقة
شعره الشريف وقسمه ابو طلحة الانصاري بامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في حجه بالحلاق
وناول الحلاق شق راسه الايمن فحلقه ثم دعى ابا
طلحة فاعطاه اياه اي شعره المبارك فقال اقسمه
بين الناس وانما قسم الشعر الشريف في اصحابه
ليكون بركة باقية بين اظهرهم وتذكرة لهم و
معجزة باقية حيث يوجد شعره ويدعى انه من
شعره لانه لم تحرقه النار اذا القي فيها وانما خص
ابا طلحة بالقسمة لانه حفر قبره المنور ولحد له
وبنى فيه اللبن كذا في مظهر شرح مصابيح اول
من حلق جبريل حلق راس ادم لما خرج من الجنة
وساح في الارض ونبت شعره فاشتكى منه
فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق راسه كذا
ورد في الخبر النبوي نقله السيوطي اول ما يرفع
من اثار الجنة الركن من وجه الارض لانه خرج
من الجنة تاريخ مكه اول من جدد بناء الكعبة

ابتداء حلق راس

حضرت ابراهيم ... بنا
كعبه تجديد ايدن

بعد ابراهيم عليه السلام قصي ابن كلاب وسقفها
بخشب الروم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين
سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالارض في عهد
ابراهيم عليه السلام وفي عهد جرهم ومن بعدهم الى ان
بنت قريش فرفعت بابه وجعلت لها سقفا ولم يكن
لها سقف وتنافسوا فيمن وضع الحجر الاسود موضعه
من الركن واتفقوا بان يضعه اول من يدخل من
باب السلام فطلع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالوا هذا محمد الامين فرضوا بان يضعه فوضعه
موضعه صلوات وسلامه عليه تاريخ مكة اول
من اتخذ الجدار للمسجد عمر رضي الله عنه دون القامة
وكانت المصابيح توضع عليه فلما استخلف عثمان
ابتاع منازل حوله ووسعه وبنى المسجد الحرام
والاروقة فهو اول من اتخذها ثم ان ابن الزبير
وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره عبد الملك
ولم يزد فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج

وعمره عماره

وعمره عمارة حسنة ثم ان الوليد بن عبد الملك
وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام
ثم ان منصور العباسي زاد في المسجد وبناه
وجعل فيه عمد الرخام وزاد فيه المهدي بعده
مرتين مرة سنة ستين ومائة واخرى سنة سبع
وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر بناؤه
الى يومنا هذا قال النووي في كتبه ثم جدد
بعض مواضعه ملوك مصر من الفاطمية والصالحية
والتركية عصرا بعد عصر حتى انتهى الى وقتنا هذا
فجدده فاتح جزيرة قبرس السلطان سليم
خان العثماني عليه الرحمة في سنة ثمانين وتسعمائة
ومات رحمه الله قبل اكماله فاتمه بعده ولده
فاتح بلاد العراق وقامع عروق الرفض والنفاق
حامي امام الملة الحنيفية السنية اعلا الله اعلام فتوحه
شرقا وغربا اعني السلطان مراد خان بن سليم
خان عليهم الرحمة والرضوان اول من بنى القباب
حوالي حرم المسجد الحرام سلطان الحرمين الشريفين

والعراقين مراد خان العثماني ايده الله بعنايته
اتم الحرم الشريف باحسن الاتمام شكر الله
سعيه بناه مقببا وكان قبل مسقفا بشراد بف
وفتح بابا عند باب السلام وزاد في اعمدة زاده
الله شرفا وكرما وهو اول من فتح جبل الفتح
واستولى عليه بنصب الوزارة في ملكه وهو اول
جمع له بين العراقين وايده بالقوة القدسية
في قتال الطائفة الطاغية الباغية الرافضة
الشنيعة واستمر على جهادهم وازاله فسادهم
وافسادهم من البلاد العراقية والحرانية لازال
الى يومنا هذا وهو سنة تسع وتسعين وتسعمائة
من ابتداء دولته المؤيدية لا زال بفضله وعونه
مؤيدا منصورا بحرمة سيد المرسلين امين

الفصل الثاني عشر في الاوايل المتعلقة بالجهاد واحواله من الابطال والسلاح وما يتعلق به

اول من قاتل من اولاد ادم شيث عليه السلام
اول الانبياء والاوصياء امره الله تعالى ان يقاتل

اولاد قابيل

اولاد قابيل فقتل منهم خلقا كثيرا واسر خلقا
كثيرا كانوا ياسرون ولا يغنمون لم تحل الغنايم
لاحد سوى خاتم النبيين وهي من خصايصه كما
سيجي ان شاء الله تعالى وقال اكثر المورخين اول
اصل النسل من شيث دون ساير ولد ادم وقيل
غير ذلك كذا في اصول التواريخ وغيره اول من
استحق القتل وعدل عن الحق واحدث الملاهي واشد
البدع اولاد قابيل قاتل اخيه هابيل بارتكاب الحوق
القين اول من اتخذ السلاح والسيف وجاهد وسبق
ادريس عليه السلام قاتل اولاد قابيل ومنه اخذ
الملوك صنايع الجيوش والحروب وتعمير البلاد و
سياسة اهلها اول من اخذ منه السيف
والحكمة وقلد امور السلطنة هوشنك شاه
ثاني ملوك بني ادم ذكره السيوطي اول من قاتل
داغا رعلى الاعداء واستنقذ الاسارى وعقد
الالوية ودفع الاعلام ابراهيم صلوات الله عليه
اوايل السيوطي اول من رتب العساكر ميمنة وميسرة

ابتداء السلاح و

وقلبا وخلقا وقدآما وخفبة وسمي الجند خميسًا
ابراهيم عليه السلام حيث اسر ابن اخيه لوط في يد
الروم فغزاهم حتى استنقذه فهو اول من استنقذ
اسيرا من ايدي العدو والاستنقاذ امّا بالسيف و
امّا بالفداء من اجلّ الفضايل المحمدي لما ورد في
الخبر النبوي من فدى اسيرا من ايدي العدو من
المشركين احب الىّ من جزيرة العرب اخرجه السيوطي
اول من عمل القسيّ ابراهيم عليه السلام قال ابن عباس
ذكره السيوطي اول من عمل الدروع داود عليه السلام
وكانت قبل ذلك صفايح وذلك انه سمع رجلين
يتذاكران من احواله يقول احدهما لصاحبه
لداود عيب ان لم يكن فيه ذلك لكان افضل اهل زمانه
وهو انه لا ياكل من كسب يده فسال الله تعالى
ان يعلمه حرفة فاجابه كما اخبر سبحانه في كتابه الكريم
وعلمناه صنعة لبوس كذا في التفاسير اول من ركب
الخيل اسمعيل عليه السلام وكان قبل ذلك وحشا
كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل

برفع القواعد

برفع القواعد من البيت قال الله تعالى اني معطيكما
كنزا ثم اوحى الله تعالى الى اسمعيل ان اخرج فادع
بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى اجياد مكة فالهمه
الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس
بارض العرب الا فاجابته فامكنته من نواصيها
وذللها له اوايل السيوطي اول ما خلق الله الفرس
خلقه من الريح الجنوب لما ورد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اراد الله تعالى ان يخلق
الخيل اوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا
فاجتمعي فاتى جبريل عليه السلام فاخذ منها قبضة
فخلق فرسا كميتا فهو اول جنس خلق من اجناس
الخيل يقال فرس كميت بين الحمرة والسواد واذا
غلبت الحمرة يسمى اشقر وفيه يمن بين الخيل
حيوة الحيوان اول ما اختار ادم عليه السلام
من الحيوان الفرس ورد في الخبر المشهور لما خلق
الله تعالى ادم قال يا ادم اختر اي الدابتين احببت
يعني الفرس او البراق وهو على صورة البغل ولا ذكر

ولا انثى فقال جبريل اختر احسنهما وجها فاختار آدم
الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عزك وعز اولادك
ما داموا من حيوة الحيوة اول ما خلق آدم عليه
السلام يوم الجمعة وخلق الخيل قبله بيومين
فآدم آخر الخلق والخيل آخر الدواب وبآدم تم كمال
الوجود وما سواه هيئ له من حيوان وجماد ولذا
كان الخيل احب الاشياء للانبياء لقرب عهده بهذا
ويسمى الخيل خيرا لان الخير معقود بنواصي الخيل و
خلق الله الحيوة في صورة الفرس والموت في صورة
الكبش فيذبح الموت ويدخل فرس الحيوة الجنة
وكان جبرائيل يركب فرس الحيوة حيوة الحيوان
اول فرس غزى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرس ادهم اشتراه من اعرابي بعشرة اواق
من فضة سماه سكبا وسابق عليه فسبق ففرح به
رسول الله صلى الله عليه حيوة الحيوان اول بغلة
شهباء رويت بالمدينة البغلة التي اهداها
فروة ابن عمرو الحداي للنبي صلى الله عليه وسلم

وكانت دلدل

وكانت دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم اول
بغلة اهداها المقوقس ملك مصر فكانت قد بقيت
الى زمن معوية رضي الله عنه اول من انتج البغال
قارون وقيل افريدون وهو الاصح من حيوة
الحيوان اول جيش يغزون القسطنطينية مغفور
لهم ورد في الحديث الصحيح في كتاب المشارق
اول من رمى بسهم في سبيل الله ابن ابي وقاص
رضي الله عنه اول من اراق دما في سبيل الله
الزبير ابن عوام رضي الله عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك وعلى سيفك
اوايل السيوطي اول من شهر سيفه في الاسلام
الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قيل له قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يسعى وهو
غلام ابن احد عشر سنة وهو يقول لا اترك
مشركا الا قتلته اوايل السيوطي اول من قيل في
حقه لا فتى الا علي علي ابن ابي طالب يوم احد
وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى الراية اعلى

حين قاتل هو ورجاله من الصحابة الكرام وروي
انه لما اشتد القتال يوم احد جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار
وارسل الى علي ان قدم الراية فتقدم ونادى
بين الصفين انا ابو القصم وقاتل وبارز حتى
قيل في حقه لا فتى الا علي وزيد بعد ذلك لما
انتقل اليه وصايته ووراثته السيف الشهير
المسمى بذي الفقار قول الاحباب العلوية لا
سيف الا ذو الفقار وهو كان اسم سيف النبي
صلى الله عليه وسلم اهداه له المقوقس في
بعض الاخبار واصابه في غنيمة خيبر فردوس
المجاهدين اول ما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالدعاء الى الاسلام من غير قتال و
اقام على ذلك بمكة عشر سنين ثم نزل قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر الاية وقوله تعالى فاعف عنهم
واصفح فلما هاجر الى المدينة اذن له وللمؤمنين
بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الى غير ذلك

من الايات

من الايات فضل الجهاد اول لواء عقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لحمزة
رضي الله عنه بعثه بسرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا
من سيف البحر يعترض لعير قريش وهي متحدرة الى
مكة جاءت من الشام وفيها ابو جهل في ثلثماية
راكب فانصرف حمزة رضي الله ولم يكن بينهم قتال
كذا ذكره السيوطي اول من بارز قرنه من الانبيا
عليهم السلام داود بارز جالوت فقتله
بشرط من طالوت بتزويج ابنته له وتمليكه
نصف ممالكه والقصة مبسوطة في كتب التواريخ
وغرضنا بيان جهة الاولية من بدء التواريخ
اول من بارز من الاصحاب رجال القبل اول من بارز
علي رضي الله تعالى عنه وقيل حمزة وقيل غيره ونزل
فيهما هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية فكانت
المبارزة قديما وحديثا من سنن الرجال
وشيم الابطال فضل الجهاد اول من اتخذ ركب
الحديد المهلب بن ابي صفرة وكانت ركب العرب

من الخشب اوايل السيوطي اول من حليت له السيوف
سعد بن سبيل اوايل السيوطي اول من ذلل الفيلة
وقاتل عليها الاعداء افريدون شاه ملك الايران
جمهور الذي كان ظهوره في بعثة موسى عليه السلام اوايل
السيوطي اول من اتخذ اسنة الحديد ذو يزن
الحميري وكانت اسنة العرب قبل قرون البقر
الوحشية اوايل السيوطي اول من اتخذ القسي
الفارسية النمرود ذكره ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما اوايل السيوطي اول من اتخذ القسي
من العرب ما سحه رجل من الازد فلذلك قيل
ماسحيه اوايل السيوطي اول من وضع المنجنيق
خزيمة بن مالك اوايل السيوطي اول من
استشهد في الاسلام الحارث بن ابي وقيل سمية
بنت عامر طعنها ابو جهل حين ظهر الاسلام
اوايل السيوطي اول من رمى مشركا في حق
رسول الله صلى الله وسلم طليب بن عمير وهب
سمع مشركا يشتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فاخذ لحي جهل

فاخذ لحي جمل فضربه فشججه اوايل السيوطي
اول امراة قتلت رجلا من المشركين صفية عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتلت رجلا من اليهود الذين
طافوا بهم حول الخندق وقد جبن عنه حسان
اوايل السيوطي اول فرس عقر في الاسلام فرس
جعفر بن عبد الرحمن في غزوة موتة اوايل السيوطي
اول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد
راس محمد ابن ابي بكر في زمن معوية وعمرو ابن العاص
اول راس علق في الاسلام راس ابي عزة
الجمحي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه
ثم جعل راسه على رمح ثم ارسل به الى المدينة
فكان اول راس اهدي في الارض اوايل السيوطي
اول من سن حمل الراس في الاسلام ابن الزبير
بن عوام رضي الله عنهما حمل اليه راس زياد و
اصحابه قاله السيوطي نقلا صحيحا عن الثقات
قالوا لم يحمل راس الى المدينة ولا الى غيرها ولا يوم
بدر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

مرة ابو بكر براس عظيم فقال ما لي وللجيفة تحمل
الى بلد رسول الله صلى الله ثم لم يحمل بعده راس
قط حتى الى زمان الفتنة في عهد زبير فحمل اليه
راس زياد واصحابه فهو اول من سن ذلك السيوطي
اول راس حمل في الاسلام ابتلاء لبعض الامة وفتنة
عميا بين الملة راس سيد الشهداء اعني سيدنا وامامنا
الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله
عنهما رءى النبي في المنام على راس ثلاثين سنة
وهو عازم صاعد صوب العرش الاعلى اعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل له والقايل ابن عباس
اين تروح عنا من بين اظهرنا يا سيد الكونين
يا رسول الله فاجاب مغضبا ان طايفة طاغية
من امتي قتلوا ابني حسينا ظلما وعدوانا اراد
الله فتنتهم حكاه الغزالي وقتل بعده قصاص
لحضرته الشريفة مائة واربعون الفا ورد
في الخبر المشهور اخبر جبريل عليه السلام بقتل
سبعين الفا لقصاص يحيى عليه السلام ولقصاص

حسين

حسين رضي الله عنه مائة واربعون الفا كما ذكر
في اوايل النبوة ان اهل الشقاق ومردة النفاق
لما قدموا براسه الشريف مرفوعا على خشبة الى
الكوفة داروا بها في الطريق ولذا خرب الله تعالى
بلاد الكوفة وطرفها وما اجتمع شملها الى يومنا
هذا وسلط الله تعالى عليها الحجاج والجبابرة و
اشار علي رضي الله عنه اهل الكوفة اهل الشقاق
وفي تبصرة الادلة ودلايل النبوة عن زيد ابن
ارقم الصحابي قال كنت قاعد مختفيا في غرفة
نجني حداي براسه الشريف والجوهر اللطيف ام
حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا فناديت مضطربا مجيبا مدهشا
مصابا كسيف البال عسير الحال يا ابن رسول
الله امرك اعجب من اعجب العجايب ومصيبتنا
فيك من اعظم المصايب واشد النوايب فلما
جنت الليلة الليلا في ذلك اليوم البهيم هتف
هاتف في الكوفة فسمعه الاعادي والاحباب

ايها القاتلون جهلا حسينا • ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السماء يدعوا عليكم • من نبي وملايك وقبيل
قد لعنتم على لسان داود • وعيسى صاحب الانجيل
وقد سمعت هواتف الجن والارواح الفلكية في ذلك
اليوم من المراثي والاراجيز في سلالة حضرة
الاحمدية وقرة اعين المحمدية مرثية
مسح الرسول جبينه • فله بريق في الخدود
ابواه من اعلى قريش • وجده خير الجدود
وذكر في شواهد النبوة مطرت السماء دما
وشوهد الافق منصبغا بالدم في ذلك اليوم
وما رفع حجر من جدار بيت المقدس وكانوا
في بنائه ذلك اليوم الا وجد تحته دم جديد وفي
الخبر ما نجى من قاتليه احد الا ابتلي بمصيبة و
بلية فاضحة فادحة قبل موته • ولد الحسين
رضي الله تعالى عنه في المدينة المنورة في السنة
الرابعة من الهجرة النبوية وحملته سيدة النساء
فاطمة الزهراء رضي الله عنها ستة وما سمع

بمولود

بمولود في ستة اشهر الا يحيى بن زكريا
عليهما السلام وكان له جمال عظيم يتلالاء
في جبينه وخديه يضيء جوانبه في الليلة الظلما
وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنه وعن اهل بيته الطيبين
الطاهرين وحشرنا معهم تحت لواء سيد
المرسلين اول غزوة غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة الابواء سنة اثنين
من التاريخ واخرها غزوة تبوك سنة تسع
قاتل في غزواته وبعث من البعوث والسرايا
نحو خمسين وافضل غزواته بدر وقال مقاتل
في تفسيره لم يجتمع جمع قط منذ كانت الدنيا
اكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه
وحضر ثمه كفار الجن كلهم وتسعمائة من
المشركين وثلثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين
وتسعون من مؤمني الجن والف من الملائكة
وهي اول غزوة حضرها الملائكة قال الحسن

البصري في غزوة بدر طوبى لجيش كان قائدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم اسد
الله وولي الله وجهادهم طاعة الله ومددهم
ملائكة الله وجاسوسهم امين الله وثوابهم
رضوان الله من تفسير ابي الليث اول غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كان صغرى
ولم يحصل فيها تلاق وقال كم فعله كغزوة
يعني في الاجر لان الاعمال بالنيات اوايل السيوطي
اول غزوات التي فيها القتال غزوة بدر اوايل
السيوطي اول من قتل ببدر من المسلمين مهجع مولى
عمر رضي الله عنه اول من قتل من المسلمين يوم
احد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي
الله عنه اوايل السيوطي اول جمع من جموع مواطن
الجهاد جمعت فيه المجامع جمع بدر اخرجه الامام
ابو الليث في تفسيره مطلب شتى عن مقاتل
لم يجتمع قط منذ كانت الدنيا اكثر من يوم بدر
وذلك ان ابليس وجنوده على عدد المرسلين

وعلى عدد عسكر داود عليه السلام حين كان
مع جالوت الملك جاء بنفسه وحضرت الشياطين
وحضر كفار الجن كلهم وتسعمائة من المشركين
وثلثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين وتسعون
من مؤمني الجن والف من كرام الملائكة وكان
الحسن البصري يقول طوبى لجيش كان قائدهم
رسول الله ومبارزهم اسد الله وجاسوسهم
امين الله وثوابهم رضوان الله من تفسير ابي الليث
اول سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية عبد الله بن جحش في جمادى الاولى الى
نخلة فقتل من فيها من المشركين منهم عمرو
بن الحضرمي وهو اول قتيل من المشركين
اوايل السيوطي اول من اسر في الاسلام
من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن
كيسان هما اول اسير في الاسلام قال المحققون
والاسير في يد الكفار من اجل مواطن الجهاد
بعد الشهادة والظفر اذا كانت الغلبة

من الاعداء للمجاهدين ان يقاتل وليستشهد وله
ان يستاسر في ايديهم والشهادة افضل من الاسر
وللاسير فضل عظيم يكتب للاسير المسلم ثواب
الجهاد ما دام فيه واما الفداء من يد الاعداء فمن
افضل الفضايل واجل الخصايل لما ورد في الحديث
الصحيح من فدا اسيرًا من ايدى العدو فانا ذلك
الاسير وفي الخبر ايضا لان افدي اسيرا من ايدى
المشركين احب الى من جزيرة العرب اخرجه السيوطي
اول غنيمة غنمها المسلمون سرية عبد الله ابن
جحش رضي الله عنه اوايل السيوطي اول خمس خمس عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مغانم عبد الله بن
جحش قال اهل التحقيق تخمس الغنائم والاكل منها
من خصايص سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كانت تحل لنبي قبله كانوا يغزون ويتهدون
ويجمعون المغانم الجمادية من الامتعة والذهب
وغيره فتنزل نار من السماء فتاكله واما اذا اخذ
منه احد فلا تنزل ولا يقبل جهادهم حتى يلقوه

بينهم

من بينهم فببركة سيد المرسلين وشفاعته
الخاصة ورحمته العامة حلت المغانم لامته
ببركة دعوته اوايل السيوطي اول من قتل مشركا
واقد بن عبد الله الصحابي البدري رضي الله عنه
قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم على طريق الفال واقدت الحرب
والحضرمي حضرت الحرب اوايل السيوطي قال اهل
التحقيق ان اعلى المطالب في طريق الجهاد قتل
الكافر لانه تقليل ظلمات الكفر وتقوية الدين
ولذا افضل الفضايل في الاجر ما ورد في الصحيح
لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ففي قتله دليل
على ان الغازي فدى نفسه من النار وساير اهل
الجنة سيفدون في الاخرة يقال لكل من دخل
الجنة يا مؤمن هذا فداؤك من النار فياخذ
كافرا فيرميه في مقامه الذي المهيا له في النار لانه
ورد ان لكل بني ادم مقامان مقام في الجنة
ومقام في النار فيلقي المؤمن الغازي فداءه في الدنيا

وبيت مقام الكافر في الاخرى فافهم سر ارتباط
الحقايق دنيا واخره ظاهرا وباطنا اول يوم
عقدت الرايات فيه يوم حنين وكان قبل ذلك
الالوية واول من سنها ابراهيم عليه السلام
اوايل السيوطي اول من قتل مشركا ضرب عنقه في
الاسلام النضر بن الحارث من اسارى يوم بدر
ذكره السيوطي اول جيش خرج من المدينة بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جيش اسامة رضي
الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول امير امر في سبيل
الله للجهاد عبد الله بن جحش رضي الله عنه اول
راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش.
اول سلب خمس في الاسلام سلب البراء بن مالك في
زمن عمر رضي الله عنه لانه استكثره وفيه اختلاف
الائمة والامر فيه اجتهاد امير الجيش في انواع
السلب وما يعد منه عادة وما لا والمسايل
مبسوطة في كتب الفقه فلتطلب ثمه اوايل السيوطي
اول امير استشهد في سبيل الله ابراهيم ابن حسين

المهران

المهران عند فتح عسقلان كذا في تاريخ القدس
اول من افتتح حرب الفرس في الاسلام المثنى بن
حارثة الشيباني رضي الله تعالى عنه كذا في التواريخ
اول يوم جعل الصفوف فيه في سبيل الله يوم
بدر قيل لهم تسوموا فان الملائكة تسومت
اوايل السيوطي اول يوم انتصفت العرب
فيه من العجم يوم ذي قار في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشر
وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص اوايل
السيوطي اول من جمع البعوث فرعون والقوم
ان يلزم امير الجيش في الثغر ولا ياذن لهم
في الثغور الا بامره اوايل السيوطي اول من
قعد على السرير في الحرب الحجاج بن يوسف و
فيه تثبيت القلوب وتقويتها على الحرب
اوايل السيوطي اول من جز ناصية الخيل
وعقد ذنبها الحارث بن عباد من حكام ربيعة
وفرسانها اوايل السيوطي اول من امر باتخاذ

السيوف الحنفية الاحنف بن قيس التابعي المشهور
ذكره صاحب القاموس اول من اخذ بركاب
المهاجرين عند خروجهم الى الغزو تبركا ابن
عمر رضي الله تعالى عنه حكى مجاهد رضي الله تعالى
عنه قال اردت الركوب للغزو فجاء ابن عمر
لياخذ بركابي فابيت اجلالا لقدره فقال تكره
لي الاجر وقد بلغني ان خادم الغزاة في الارض
بمنزلة جبريل في السماء من فردوس المجاهدين
اول فرس غزى عليه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اسمه السكب اشتراه صلى الله
عليه وسلم من اعرابي وكان اسمه عند الاعرابي
الضرس فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم السكب وكان له خمسة عشر فرسا منه
وسبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح
والمرتجز ولزاز والظرب واللحيف والسرحان
واليعسوب والبحر وكان كميتا وهو اول ما خلق
وكان ذكرا وكل ذكر اول مخلوق والانثى بعده

والطرف

والطرف والسبحة والمراح والمعدام والمندوب
والورد والادهم وللفرس العربي فضيلة لا
يدخل جن بيتا فيه فرس عربي عتيق وهو اول
جنس اختاره ادم من الحيوان وكان وحشيا
الى زمان اسمعيل فهو اول من ذللها وركبها
اي الخيل وكان احب الاشياء الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لسليمان عليه
السلام خيل ذوات اجنحة اخرجها الجن من
البحر وقيل كان له مائة فرس جميع خيل الدنيا
منه تناسل كذا ذكره صاحب حيوة الحيوان
بتفاصيله اول من خاصم عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فهو اول مجاهد في دين الله ودعوة رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم فردوس المجاهدين اول
زمرة تدخل الجنة من امتي المجاهدين ياتون يوم
القيمة الى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم
الخزنة اوقد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب

وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله
قال فتفتح لهم فيقيلون فيها اربعين عاما
قبل ان يدخلها الناس الحديث عن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما فضايل اول قطرة تقطر من
دم الشهيد يحط الله تعالى خطاياه كما يحط
الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان
من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه وتقولان
له انا لك وتقول انا لك فيكسى مائة حلة
لو وضعت بين اصبعي هاتين لوسعتاها ليستا
من نسج بني ادم ولكنهما من ثياب الجنة مكتوبون
عند الله باسمائكم وسماتكم فضايل الجهاد اول
دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى مقعده في
الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع
الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة
منه خير من الدنيا وما فيها ويتزوج اثنتين
وسبعين من الحور العين ويشفع في اقاربه
اخرجه الترمذي الفصل الثالث عشر في الدلايل

المتعلقة

المتعلقة بالخلافة والسلطنة والامارة
والحكام في الممالك وما يتعلق باحوالها ذكر
الامام العلامة والحبر الفهامة في كتاب محاضرة
مصر في ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة
من حيث الشرع نقل عن عمر رضي الله تعالى عنه
انه قال لبعض الصحابة املك انا ام خليفة فقال
له ان اوضعت شيئا من بيت المال في غير حقه و
اخذت من غير موضعه مصادرة او غصبا قصدا
لا خطأ فانت ملك غير خليفة الخليفة هو الذي
ياخذ بحق ويضع في حق والملك هو الذي لا يبالي
من اين ياخذ يعسف الناس ياخذ من هذا ويعطي
هذا والسلطان هو الذي يكون في ولايته ملوك
فيكون ملك الملوك فيكون عسكره عشرة الاف
فارس او نحوها ويملك ممالك متعددة كالشام
ومصر وقرمان فان زاد مملكة او جيشا كان
اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان
الاعظم وسلطان السلاطين ويشترط ان يخطب

في ممالك متعددة اقلها ثلاثة ايام واكثرها ثلثة
اشهر اول من تملك على وجه الارض قبل ادم عليه
السلام طائفة من الجن ويقال لابو الجن جات
فخلق من نار السموم كما اشار سبحانه والجان
خلقنا من قبل من نار السموم وفي الخبر ان الله
تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من
لهبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار
ان الجن في قديم الزمان قبل خلق ادم كانوا سكانا
في الارض قد طبقوا ابها من عمروها برا وبحرا سهلا
وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة
وكانوا يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة
ويتعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله
عليهم الى ان طغوا وبغوا وتركوا وصايا انبيائهم
فارسل الله تعالى عليهم جندا من الملائكة فحصل
بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف
البحار واسروا منهم تما كثيرة وكان لكل قبيلة
ملكا واميرا وكان ابليس من ملوكهم يصعد الى السماء

ويختلط

ويختلط بالملائكة فبعث الله بجيوش من الملائكة
فهزم الجن وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة
الى ان خلق الله ادم عليه السلام واتفق له
ما اتفق واهبط الى الارض للخلافة الكاملة
والسلطنة الجامعة وعظم شانه فعند ذلك
انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل
عرشه على الماء مقلدا بجهله عرش الرحمن في دعوى
الربوبية بين مردته ونحن نستعيذ بالله منه
ومن مردته كذا ذكر في كتب التواريخ اول خليفة
في الارض ادم الصفي كما قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة فهو اول من جمع بين الخلافة والنبوة و
اول من علم الاسماء الالهية وعلمها الملائكة فهو
معلم اظهر العلوم الالهية المكنونة في خزانة حضرة
الغيب الذي لم تطلع الملائكة ولا الجن عليها
اختصه الله تعالى بها واجتباه من المخلوقات
كلها فهو خاتم الخلايق شخصا وفاتح الكل كما لا
وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما اشار

تعالى في الخبر القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق فكانت الحقيقة الانسانية
مجلى المحبة ومركز العرفان كذا حققه المحققون
في كتب المعارف اول خليفة وهو نبيا ادم الصفي
شيث النبي عليه السلام اكبر اولاد ادم من حيث النبوة
والدين واما من جهة الملك والسياسة البشرية
واقامتها فكيومرث اول ملوك بني ادم حكاه
الامام الهمام والحبر الفهام الامام الغزالي رحمة
الله عليه في كتاب سير الملوك ان ادم عليه السلام
لما كثرت اولاده وبلغ عددهم اربعين الفا اختار
من جميعهم اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث
واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بها فولى اولاد
شيث امور الدين والاخرة وولى اولاد كيومرث
لحفظ نظام الممالك والسياسة بالضبط وتعمير
العالم وكان ملكه ثلاثون سنة وسنذكر ان شاء
الله تعالى اعداد ملوك الطبقات في قسم الاواخر
من هذا الكتاب والله الموفق اول من فرق اولاد

ادم الى اقطار

ادم الى اقطار الارض مهلاييل ابن قينان
وهو الوصي الخامس لما كثرت اولاد ادم في زمانه
وتضايقوا وتزاحموا وكانوا يسكنون في الكهوف
والغابات والجبال فنزل مهلاييل مع اولاد
شيث ارض بابل فبنى اولا مدينة سوس وبابل
فهو اول من بنى المداين وكان شيث اول من
سكن مصر نزلها شيث مع اولاد اخيه واسكن
قابيل اسفل الوادي وسكن هو فوق الجبل فلما
مات وعمره اثنى عشر وتسعمائة سنة ودفن
بقرب ابيه ادم عليهما السلام ثم انتقلت الوصية
والعهد الى ابنه انوش ثم الى ابنه قينان ثم
الى ابنه مهلاييل ثم الى ابنه يزد ثم الى ابنه
اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم الى متوشلخ
ثم الى ابنه لامك ثم الى ابنه نوح عليه السلام
فكانت الوصية تارة تجتمع مع النبوة وتارة
مع الولاية والحكم والملك فهم عشرة ابا من اكابر
اولاد ادم عليهم السلام كانوا على شرع ادم

وعهده ووصيته وكان فيهم النبوة والولاية
والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على
شرايعهم الى اخر ايام نوح عليه السلام وكان
ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على زمانه قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جاء الوحي الى
نوح عليه السلام وهو ابن ثمانين واربعمائة
عام ودعى الخلق الى الله تعالى ماية وسبعين
عاما وما امن به في تلك المدة الا ثمانين نفسا
من اهل بيته واقام الطوفان ستة اشهر
وعاش نوح بعد الطوفان ثلثماية سنة كذا في
تاريخ البيضاوي اول مدينة استقرت فيها
قاعدة الخلافة المحمدية المدينة النبوية صلوات
الله على صاحبها ومن حل بها وذلك مدة
خلافة ابي بكر الصديق والامام الاول رضي الله
تعالى عنه ومدة عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم
فلما انتقلت الخلافة الى علي رضي الله تعالى عنه
انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة

خلافته وبما

خلافته وبما استوطن البصرة وكذلك ابنه
الحسن وسيتخذها قاعدة الخلافة الامام الخاتم
المهدي عليه السلام في اخر الزمان فتكون الكوفة
خاتمة قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فلما ولي معوية
رضي الله تعالى عنه انتقلت قاعدة الخلافة الى
دمشق ولم تزل الى اخر الدولة الاموية فلما
انتقلت الى بني العباس سكن السفاح مدينة
الانبار فلما ولي المنصور بنى بغداد وسكنها
فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى ايام
المعتصم بالله فبنى بلدة سر من راى فانتقلت
قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة
الى بغداد الى وقعة التاتار فانتقلت قاعدة
الخلافة الى مصر فانظر تنقل قواعد الخلافة
من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخارى
قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت
غزنة زمان محمود بن سبكتكين ثم همدان زمان

دولة السلجوقية ثم خوارزم زمان ملوك
خوارزمية ثم دمشق من الملك العادل نور الدين
الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين
ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلطنة الكاملة
بعد الان سليها الملك المجاهد سلطان سليم خان
العثماني فانتقلت الى دار قسطنطينية ابدها الله
الى دار القرار وابدها فيها اول طبقة من طبقات
ملوك الفرس الطبقة الاولى الشهيرة بلسان العجم
بطبقة داديان اتفق المحققون من اصحاب
التواريخ ان ملوك الفرس اربع طبقات الاولى
داديان والثانية كيانيان والثالثة اشكانيان
والرابعة ساسانيان اخر ملوكهم يزدجرد بن
شهريار وسنذكر في فصل الاواخر عدد ملوكهم
اوايلهم واواخرهم ان شاء الله تعالى كما ذكره القاضي
البيضاوي الامام العلامة في نظام التواريخ من
كتبه اول طبقة من الملوك الاسلامية المحمدية
طبقة الخلفاء الراشدين اولهم ابو بكر الصديق

واخرهم

واخرهم الحسن بن علي رضي الله عنهما كذا ذكره
البيضاوي في تاريخه وقال ان الخلفاء الاسلامية
ثلاث طبقات كلهم من قريش وهم نسل اسمعيل
عليه السلام الثانية طبقة الاموية والثالثة
طبقة العباسية وتفرقت في خلافة العباسية
من الملوك والسلاطين في الممالك الاسلامية تسعة
طوايف الصفارية والسامانية والغزنوية
والديالمة والسلجوقية والسلغرية والخوارزمية
والمغولية والعثمانية ابد الله دولتهم ودفع
على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام اما
دولة العثمانية فهي مجازة من الدولة السلجوقية
في زمن الملك المجاهد سلطان علاء الدين رحمه الله
اجاز عثمان الغازي بالدعوة والسيف والخطبة
والسلطنة وخلع عليه وناصحه في الله تعالى و
اخذ البيعة منه للخلافة العباسية فالدولة
العثمانية الى يومنا هذا على عهد العباسية نايب
منابها فاستقرت مقرها ادامها الله تعالى

الى يوم القرار ونحن اليوم بحمد الله ومنه في زمان
دولة الملك المجاهد قامع عروق الرفض ورافع
اعلام السنة شرقا وغربا فرسا وعربا في سنة
سبع وتسعين وتسعمائة اعني السلطان مراد
خان بن سليم خان على اجداده المجاهدين الرحمة
والرضوان اول الخلفاء بالحق المتفق الصريح الصحيح
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
قدوة الامة المحمدية ورضوه امام الملة الاحمدية
على صاحبها افضل الصلوة واتم التسليم اوايل
السيوطي اول خليفة ولي وابوه حي ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من عهد
بالخلافة ابو بكر لما مرض مرض الموت عهد الخلافة
لعمر فقيل له وليت وعهدت شديدا على الامة
فقال ان عدل واستقام فذاك ظني به والا فلا
اعلم الغيب وقرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ومات ابو بكر يوم الجمعة وعمره ثلاث
وستون سنة فكانت خلافته سنتين وثلثة

انتهى

اشهر وسبعة ايام ولما مات ورثه ابو قحافة
ومات بعده بسنة ولم يل الخلافة من ابوه
حي غير ابي بكر وكان نقش خاتمه نعم القادر
الله وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان كاتبه عثمان رضي الله تعالى عنهما
كذا في اصول التواريخ اول من ولاه ابو بكر
شيئا من امور المسلمين عمر اول خليفة سمي
باميرالمؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ومات و
عمره ثلاث وستون سنة وجعل بعده امر
الخلافة شورى بين ستة نفر عثمان وعلي
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف و
سعد بن ابي وقاص رضوان الله تعالى عليهم
فاتفقوا على عثمان وله الفتوحات الجليلة
والسير السنية كان نقش خاتمه كفى بالموت
واعظا كذا في اصول التواريخ اول من اتخذ
بيت المال عمر رضي الله تعالى عنه وقيل ابو بكر
لكنه كثر وانتظم في زمان عمر رضي الله تعالى عنه

اوايل السيوطي اول خليفة في الاسلام مصّر
الامصار عمر رضي الله تعالى عنه مصّر بصرة في الشرق
ثم فسطاطا بمصر ثم وتم اوايل السيوطي اول
خليفة ارّخ من الهجرة واتخذ الدرة عمر اوايل
السيوطي اول خليفة رتّب الناس والجنود
شرقا وغربا عمر اوايل السيوطي اول خليفة
حمل الطعام من مصر الى المدينة عمر حفر خليجا
من النيل الى بحر قلزم بمكان السويس كان
يحمل منه الى ينبوع ومنه الى المدينة والى جدة
ومنه الى مكة استخدم عمرو ابن العاص لفتحه
وحفره وكان هذا الخليج حفره ملك في زمن
اسمعيل عليه السلام ثم انسد في خلافة الفاطمية
الى يومنا هذا اوايل السيوطي اول من اتخذ
الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال ومواجبه
واجرى الارزاق على العساكر الاسلامية من
بيت المال عمر اوايل السيوطي اول من فتح
الفتوح من الحصون ومسح البلاد والسواد

بالعساكر وسيّر الاعلام ورتّب الالوية وسيّر
الجيوش شرقا وغربا عمر رضي الله تعالى عنه
تاريخ الخلفا اول من فرض الفرايض وعرّف
العرفاء عمر اوايل السيوطي اول خليفة ولّى
في حيوة ابيه عثمان رضي الله تعالى عنه اوايل
السيوطي اول من بايع لعثمان علي رضي الله تعالى
عنهما اوايل السيوطي اول من اقتطع الارضين
غيره من قبل وهو اول من اقطع القطايع
من المزارع والقرى اوايل السيوطي اول
خليفة اتخذ الدرة وارّخ من الهجرة عمر
اوايل السيوطي اول خليفة رتّب الناس
والعساكر عمر اوايل السيوطي اول من اتخذ
الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال [illegible]
ومواجبه واجرى الارزاق على العساكر من بيت
المال اوايل السيوطي اول وهن وبلاء نزل
بالامة قتل عثمان وهو خليفتهم حقا ذكره
صاحب حيوة الحيوان اول خليفة من بني هاشم

علي بن ابي طالب ابن هاشم وهو اول امام من
الائمة الاثنى عشر من بيت المحمدي صلوات الله
وسلامه عليه اوايل السيوطي اول من بايع علي
طلحة وكانت اصبعه مشلولة فقال بعض
الناس يتشاءم بذلك وامر لا يتم فجرى ما
قدّره الله تعالى من خروج الفئة الباغية
وغيرها من الفتن حتى استشهد يوم الجمعة
سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى
عليه ابنه الحسن ودفن بدار الامارة و
غيب قبره ليلا سترا من الخوارج والامويه
وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان
نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار وقاضيه
شريح وحاجبه قنبر غلامه رضي الله عنه وعن
محبيه اجمعين تاريخ الخلفاء اول الخلفاء
ورودا على الحوض علي رضي الله عنه لما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكم واردا

واولكم اسلاما

واولكم اسلاما علي وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة
من بعدي اوايل السيوطي اول من اتخذ بيتا
تطرح الناس فيه القصص علي ذكره السيوطي
وهو المسمى عند ملوك العثمانية دفترخانه
اول خليفة خلع نفسه من الخلافة وجاد
بها اصلاحا بين المسلمين الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنه اقتداء بقول جده رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان ابني هذا سيد او سيصلح
الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وذلك
لما تولى الخلافة بالكوفة سار الى الشام
ليأخذها من معوية رضي الله عنه وسار
جيش الشام اليه فلما تقارب الجيشان
راى المصلحة في جمع الكلمة والصلح وترك
القتال وارسل معوية اليه ليتنزل عن
الخلافة وان يكون ولي عهده وان يمكنه
من بيت المال فقبل الصلح اصلاحا بين المسلمين
فكان الحسن اول خليفة خلع نفسه باختياره

واول على عهد واول من جاد بالخلافة ما
سمحت بمثلها نفس سامح قال له معوية حين
رضى بالصلح يا ابا محمد سمحت بشئ ما سمح بله
صع لله درك درّاً ايقظت بالجود دهرا
والحسين رضى الله تعالى عنه اخر خليفة خلع الناس
الخلافة عنه ظلما لان اهل العراق كانوا قد اعطوه
العهد والبيعة فسار عازما لمقام الخلافة فقطع
القطاع الباغين والاشرار الطاغين طريقه
اليها واستشهد فصار سيد شهداء الامة المحمدية
فما الحسن والحسين جمعية اولية الخلافة واخريتها
بهم تم الكمال وختم الوجود صلوا الله الحق
الودود على جدهم وابيهم وامهم وعليهم وعلى
الهم ومحبيهم اجمعين كذا في سير الخلفاء الراشدين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اول مخلوع
من الخلفاء الراشدين الحسن بن على رضى الله
تعالى عنه وهو السادس للخلافة النبوية والمخلوع
السادس من العباسيين محمد بن هارون واما

السادس من الطبقة

واما السادس من الطبقة المروانية فليس بمخلوع وهو
سليمان بن عبد الملك اقول الخلع في السادس
تبعا لاهل البيت واما المروانية ليسوا على طريقة
المودة لاهل البيت فلذلك ما جرى فيهم الخلع
في السادس والمخلوع السادس من الغزنوية
على بن مسعود والمخلوع السادس من السلجوقية
معز الدين ابو الحارث والمخلوع السادس
من الدولة التركية السلطان سلامش ابن
الملك الظاهر بيبرس والمخلوع السادس
من ملوك الايوبية بمصر الملك الصالح مات
مخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر
جرى لا في الكل فيعطى حكم الاكثر للكل عند الذكر
وهذا الخلع تبعا للسلالة الاحمدية اعنى للامام
الحسن عقوبة للمتغلبين بعده وتشريفا له فافهم
سر الخلع الجارى بين الملوك الاسلامية الى يوم
القيمة فكل سادس بعده مخلوع تبعا له و
تشريفا وهو سر من اسرار الله في الخلافة

اول ملوك اسلام

والسلطنة قاله غير واحد من المحققين وذكره
ابن دريد وغيره اول الملوك الاسلاميه معوية
ابن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية تولى
الخلافة واجتمع له الامة بعد الصلح الحسني
في سنة احدى واربعين من الهجرة ولعله تاب
مما فعل في حق امير المؤمنين سيدنا على الوصي
الوفي رضي الله تعالى عنه لانه قال ما زلت اطمع
في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معوية اذا ملكت فاحسن وقال له
يدعوا اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به
ذكره الامام الترمذي في صحيحه وكان
كاتب وحيه وصهره واقام خليفة
تسعة عشر سنة ونائبا للخلفاء عشرين
سنة اجتمع تحت حكمه من حدود بخارى
من المشرق الى حد القيروان من المغرب وكان
نقش خاتمه لكل عمل ثواب تاريخ الخلفاء
اول خليفة جلس بين الخطبتين وسن ذلك

معوية

ابتداء خصيان

معوية جوهرة الثمين اول خليفة اتخذ حاجبا
حرس وحجب معوية السيوطي اول من عتب
رعيته معوية اوايل السيوطي اول من اتخذ
الخصيان لخاص خدمته معوية السيوطي
اول من اتخذ ديوان الخاتم معوية وسببه
انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعله
مائتا الف فلما رفع الحساب الى معوية انكر
ذلك فاتخذ ديوان الخاتم من يومئذ استمر
في الخلفاء الى اخر وقته وكان على فصه لكل عمل
ثواب السيوطي اول من بنى دار العدل
لكشف الظلامات السلطان الصالح نور
الدين الشهيد بسبب جرى له بدمشق لما
ظلم بعض امراء الناس فكان يتصدق من امرائه
ووزرائه للرعية وهو محمود بن زنكي بن
اق سنقر وهو الذي انشاءهم قال الامام في
تاريخه سمعت جماعة من اهل دمشق يقولون
ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جرب

دار العدل

ذلك فتح وكانت دولته ثمانية وعشرين سنة
ابطل جميع المكوس من مملكته واخذ من الافرنج
نيفا وخمسين مدينة وكان يقاتل بنفسه في
الصفوف يتعرض للشهادة يسال الله تعالى
ان يحشره من بطون السباع والطيور له سند
ورواية في الحديث كان كثير المطالعة مليح
الخط وقال السيوطي في تاريخه نقلا عن بعض
الثقات انه كان من الاوتاد الاولياء كذلك
السلطان محمود بن سبكتكين جزاهم الله
خير الجزاء ولا قطع الله امثالهم عن وجه
الارض تاريخ الخلفاء اول خليفة ركب
البحر وغزى فيه معوية فتح قبرس وبني بها
بهلجا معا وسير في سفره القمر كجوهر
الثمين اول من قيل له السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يا امير المؤمنين معوية اوايل السيوطي
اول من نقش على خاتم الخلافة تزوير ا
واصابه به مالا من الخراج معن بن زايدة

في ايام عمر

في ايام عمر فضرب وحبس اوايل السيوطي اول
من استحلف الجند معوية استحلفهم بالله
وبالطلاق والعتاق اوايل السيوطي اول
من عهد بالخلافة في صحته معوية عهد
ليزيد وكان يزيد اولى بالسياسة من
الخلافة وكان اول الاشترار من الملوك
كما كان ابوه اول الملوك من تاريخ الملوك
اول من اتخذ المغاني والندماء للخمر ومجلس
الفسوق يزيد عليه من الله ما يستحقه اوايل
السيوطي اول من لعن من الملوك واهان اهل
البيت والصحب الكرام ورميت الكعبة في زمنه
بالمنجنيق حتى انهدم جدارها ونهبت المدينة
وقتلت الصحابة في عهده يزيد عليه من الله
ما يستحق اوايل السيوطي اول ملك تجبر من
بني ادم ولبس تاج الكبر نمرود بن عاد
ابن كنعان السيوطي اول خليفة احدث
الركوب على حلية الذهب المعتز بالله ذكره

السيوطي اول ملك نال الملك من ولد النضر بن
كنانة قصي وهو الذي بنى دار الندوة ولما
استولى على امر مكة كذا في تاريخ مكة واوايل السيوطي
اول من عقد الرايات السود وسود ثيابه و
خرج من خراسان ابو مسلم الخراساني فوطأ
السلطان للدولة العباسية والخلافة الهاشمية
جزى الله سعيه خيرا اول الخلفاء العباسية
علي بن عبد الله بن محمد السفاح بن علي بن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهم ولقب بالسفاح
لكثرة ما سفح من دماء المبطلين واظهر الله
تعالى بني هاشم على الاموية وكانوا احق بها
واهلها وكانت بيعة علي بن عبد الله السفاح
بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب قائما
وكانوا بنوا امية يخطبون قعودا فنادى
الناس يا ابن عم رسول الله احييت السنة
حياك الله كذا في تاريخ سير الملوك اول
من لقب بالوزير في الاسلام ابو سلمة حفص

بن سليمان

بن سليمان وزير السفاح اول الخلفاء بني
العباس قال السيوطي في المحاضرات المصرية
لم يكن رتبة تعرف للوزارة مدة بني
امية بل كان من اعان الامراء على امرهم
يسمى بالعامل والحاكم واول من فخم الملك
في هذه الامة وعظم قواعد السلطنة عبد
الملك بن مروان اذ لم يستثبت الامر بعد عثمان
رضي الله تعالى عنه كما استثبت له فاول من دعي
على لسان العامة والخاصة بالوزير ابو
سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة
رتبة خاصة تجري لها القوانين وتنتظم
بها الدواوين وكانت الوزارة وظيفة
قديمة كانت للملوك قبل الاسلام بل من
قبل الطوفان وكانت للانبياء والوزراء كما
اخبر سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام و
اجعل لي وزيرا من اهلي وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ايدني باربعة

وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل
واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر وفي الباب
اخبار كثيرة محاضرة مصر اول خليفة لقب
نفسه وهو ابو الخلفاء العباسية الى اليوم
ابو جعفر المنصور اخو السفاح بويع بالخلافة
بعهد اخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار
كسرى والمداين وكانت مدة خلافته احدى
وعشرين سنة وكان يخالط الملك بزي الفقراء
تاريخ الخلفاء اول من لقب بالسلطان في الاسلام
محمود بن سبكتكين لقبه القادر بالله وكان
يلقب قبل بيمين الدولة فلما عظم امر الديلم
وشرورهم حتى خشي على الخليفة منهم فاظهر
الله عليهم يمين الدولة محمود بن سبكتكين
وامكنه في رقابهم وسلط عليهم السيف
وصلبا اعيانهم من الروافض والزنادقة
والمجوس الدهرية فايد الله الاسلام به
وهو اول من سل السيف على المجوس الدهرية

وخوب بيوت

اول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين

وخرب بيوت الاصنام وجرى له ما يملأ الكون
دفاتر تاريخه تاريخ الخلفا اول سلاطين
الايوبية بمصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
كان هو ووالده وعمه من امراء السلطان
نور الدين الشهيد وكان ملكا مجاهدا عادلا
وكان صلاح الدين اول من يسمى بالسلطان
من ملوك مصر لان الملوك الفاطمية كانوا
يسموا ملوكهم بالامام على قاعدة الشيعة
تاريخ الخلفاء اول سلاطين الديالمة عماد
الدولة ابو الحسن علي بن بويه وهو اول
من لقب بالدولة لقبه المكتفي بالله وكان
يدعو له في بغداد وكان ناصر الدولة العباسية
ومحييها ذكره البيضاوي اول سلاطين
العثمانية السلطان الغازي الملك المؤيد
المنصور عثمان خان عليه الرحمة والرضوان
كان محبا للمشايخ ومستمدا منهم وكان في زمنه
شيخ شهير باده بالي بات ليلة في زاويته

سلاطين ايوبيه

ابتداء سلاطين دولت عثمانيه غازي

وكان مجاب الدعوة وله كرامات مشهورة فرأى
رؤيا كان القمر طلع من حجر الشيخ ودخل في
حضنه فاستضاءت منه الاطراف وعند
ذلك نبتت من سرته شجرة قد سدت الافاق
اغصانها والانهار تجري من تحتها والناس
يستقون من حواليها فقص رؤيا على الشيخ
فقال الشيخ قدس الله سره معبرا الرؤيا
تلك الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة
بالقوة القدسية فزوج الشيخ ابنته من عثمان
فكان من امرهما ما كان عليه وعلى اجداده الرحمة
والرضوان وايد دولتهم واصلح سريرتهم الى
انقضاء الدوران والله المعين والمستعان
كذا نقل من تاريخ آل عثمان اول من تجبر
وطغى ورفض احكام الشرع وغوى وخان
الملة الاسلامية خيانة لم تسمع بمثلها
من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وابطل
الخطب في الجوامع كلها ومنع من الانكحة في

محافل القضا

محافل القضا وافتى متعة النكاح بل عدل عنها
الى الزنا واباح فروج النساء حتى بين الاخوات
والخالات واللواطة لمردته الاشقيا الملك
الشقي الغوي الشهير بشاه اسمعيل بن حيدر
ابن جنيد بن ابراهيم بن شيخ خوجه بن صدر
الدين بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي قطع
الله اعراقهم من العراق وجميع ممالك الافاق
مع اشياعهم الشيعة المجوسية الدهرية بل هم
اخبث من جميع الفرق الضالة المضلة اهلك
الله اشرارهم ومحي من الارض اثارهم بسيوف
الملوك العثمانية السنية المؤيدة بالقوة القدسية
لا زالت سيوفهم مسلولة عليهم وعلى امثالهم
من اعداء الدين آمين اول من ظهر وبغى وتمرد وطغى
من الطائفة الطاغية الباغية الشهير بالقزلباشية
الشيخ جنيد مريد الشيخ التجلي الشيطاني
عليه ما يستحقه هو اول من اشتهر منهم
بالشرة والبغي والعدوان لاهل الايمان

وتملك العراق مكيدة وحيلة لم يسمع بمثلها
من ابليس الا بلبسه وهي انه شبه نفسه بمشايخ
اهل السنة واظهر السمعة والريا وتعلم من اقوال
الصوفية واصطلاحاتهم فاجتمع بوزراء
خواص السعيد حسن خان بن علاء الدين البايندري
ووزرائه واعيانه واخذ البيعة منهم وعلمهم
التوحيد والاذكار وبايعوه وتابعوه الى
ان تزوج بنت السلطان وسلك طريق الامراء
وتجبر وطغى وادعى السلطنة واظهر البدعة
واللواطة وافسد عقايد الخلق لا جرم خذله الله
تعالى وقهره على يد الملك الصالح خليل خان الشيروانى
ثم بعد هلاكه قويت المتصوفة الزنادقة بولده
حيدر ومكث زمانا الى ان بلغ وسعى في صورة
الصوفية الزنادقة واتخذ التاج من الجوخ
الاحمر باثني عشر دقاع وسمي بتاج حيدرية
ثم هجم على اهل شروان بالقتال والحرب ثم
خرج شروان شاه مع سليمان خان السبحاني

فهزمو

فهزموا الملاحدة باذن الله تعالى وقتل حيدر الشقي
الغوي في المكان الذي قتل ابوه فيه ثم اخذ
بعض مردة ابنه الشقي الشهير بشاه اسمعيل
وفروا به واستروه بين النصارى ثم ظهر
بعد سنين وجمع الملاحدة واغتنم فرصة
واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء
والعلماء الى ان قهره وهزمه الملك الغازي
السلطان سليم خان العثماني عليه الرحمة
والرضوان ثم مات حتف انفه اسمعيل شاه
الشقي ثم جلس مكانه ابنه الغوي طهماسب
الفتان ونشر الرفض والطغيان في ممالك
خراسان الى ان قهره وغلبه السلطان
المجاهد سليمان خان العثماني عليه الرحمة
والرضوان ثم جرى ما جرى بين الرفضة
من الفتنة والشر والطغيان الى ان انتقم
الله تعالى منهم وسلط سيوف عساكر الاسلام
في دولة الملك المنصور مراد خان اعلا الله

اعلام نصرته شرقا وغربا وايد قواعد سلطنته
برا وبحرا امين اول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا
وفرق جنود الجراكسه ومات ملكها الغوري
يوم المصاف حتف انفه وسمي سلطان الحرمين
السلطان الملك المنصور سليم خان العثماني
وهو الذي اول من دخل العراق من ملوك العثمانية
وفرق جنود الرفضة والملاحدة وسمي بسلطان
العراقين وفرق الملحد الشهير بشاه اسمعيل
مع مردته الى الجبال وما اجتمع شمله بعد خذلانه
قطع الله عروقهم من ممالك العراق وقهرهم مع شيعتهم
ومحبيهم الى يوم التلاق بجاه سيد المرسلين
اول وزير في الدولة العثمانية غزى جبل الفتح
وباب الابواب واستولى عليه پاشا بن ازدمر
وهو الذي قهر ممالك العراق واستاصل عروق
الروافض من ممالكها وبنى حصونا على جبل الفتح
وغلب على بلاد شامخال وسيمون ولوند وتزوج
من بناتهم وتمكن بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة

بعد ابتداء مصر من الجراكسة فتح الله الآن

در عثمانيه ابتدا وزير

جزاه الله خير

جزاه الله خير الجزاء وعفا عنه فيما افرط من سفك
الدماء وكان في الدولة العثمانية كمحمود بن
سبكتكين في الدولة العباسية هكذا سمعت
من بعض العارفين اول خليفة بخل عبد الملك
بن مروان واول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء
وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون
عليه اوايل السيوطي اول من غدر في الاسلام
عمرو بن سعيد بن العاص كان مروان جعله ولي
العهد بعد ابنه فغدر فقتله عبد الملك غدرا
فهو اول غادر في الملوك الاسلامية اوايل السيوطي
اول خليفة كتب في صدور الدراهم قل هو الله
احد عبد الملك بن مروان اوايل السيوطي
اول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية
ومن الرومية الى العربية عبد الملك والوليد
وسليمان وعمر بن عبد العزيز كان كاتبهم سليمان
بن سعد رحمهم الله اوايل السيوطي اول ما تفرقت
الدعوة في دولة السفاح رحمه الله اوايل السيوطي

اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي
عليه السلام السفاح عفي عنه اوايل السيوطي
اول خليفة قرب المنجنيق وعمل في احكام النجوم
السفاح اوايل السيوطي خليفة ترجمت له الكتب
من السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجمت
له كليله ودمنه وكتاب اقليدوس وغيرها من
الحكميات اوايل السيوطي اول خليفة عمل البريد
من الحجاز الى العراق المهدي العباسي اوايل السيوطي
اول من سمي بخليفة الله الامام المعتصم بن رشيد
كان يقال له الامام المثمن لان دولته كانت
ثمان سنين وثمانية ايام وهو ثامن الخلفاء
من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ومات وهو
ابن ثمانية واربعون سنة وثمانية اشهر و
ثمانية ايام ووقف ببابه ثمان ملوك وخلف
ثمان بنين وثمان بنات وخلف من انواع الاموال
المثمنات وكان اميا لا يقرا ولا يكتب شيئا عا
مهيبا كذا ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء اول

من اتخذ الاتراك

من اتخذ الاتراك واستعملهم على الاعمال وترك العرب
المنصور العباسي اوايل السيوطي اول من ادخل الاتراك
الديوان واكثر من جلبهم وشرايهم المعتصم و
هو اول من تزيا بزي الاتراك ولبس لباسهم
ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد وانتقل
الى سُرّ من راى وهي مدينة حسنة بناها
المعتصم مع مدينة القاطول في العراق اوايل السيوطي
اول من دخل من الخلفاء المذهب الشافعي المتوكل
على الله بن المعتصم بن هرون الرشيد وهو اول
خليفة غير زي النصارى واليهود وامرهم
بشد الزنار وان ينقشوا على ابوابهم صور
الشياطين كيلا يتشبهون في اللباس والمسكن
بزي المسلمين ونساؤهم واخرجهم من خدمة
الديوان وامرهم ان يسودوا قبورهم ولا يعلموا
اولادهم في مكاتب المسلمين وكتب بذلك الى الافاق
ورفع المحنة والقول بخلق القران واظهر
السنة الحنفية والعقايد الاشعرية اوايل

السيوطي اول من قتل اباه من الخلفاء العباسية
المنتصر بالله ولما تولى الخلافة راى ابوه في
المنام وهو يقول له ويلك يا محمد قتلتني
وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة الا اياما
قلائل يسيرة ثم مصيرك الى النار ولم يزل
منكسرا الى ان مات اصابته علة الخوانيق
تاريخ الخلفا اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل
به المعتمد قيل قتل وقيل سم وقيل حبس في البير
ومات غما تاريخ الخلفاء اول خليفة سملت
عيناه وكحل بمسمار محمي بالنار فسالت عيناه
القاهر بالله فاجتمع ببغداد ثلاث خلفاء
عميان في الحيوة في سنة ثمان وثلاثين و
ثلثمائة كذا في تاريخ الخلفا اول من ملك العراق
من ملوك الديلم معز الدولة في خلافة المستكفي
بالله اوايل السيوطي اول من ذكر بالسلطنة
على منابر بغداد السلطان ابو شجاع الملقب بعضد
الدولة هو منحه السلاطين من ال بويه من

الديالمة

الديالمة كان عالما حكيما شجيعا بطلا مجاهدا
هو اول من عبر الفرات تاريخ البيضاوي •
اول من اتخذ من الملوك الديوان المفرد المسمى
اليوم ببيت المال الخاصة الحاكم بامر الله
العبيدي الفاطمي جعله لقبض اموال من
يغضب عليه السيوطي اول من ولي بيت المال
ابو عبيدة بن جراح رضي الله تعالى عنه لابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول الامراء على مكة عتاب بن اسيد
رضي الله تعالى عنه ولاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين رجع من حجة الوداع بعد
الفتح المكي اوايل السيوطي اول الامراء على
المدينة سهل بن حنيف ولاه علي بن ابي طالب
حين خرج الى البصرة لقتال اصحاب الجمل
والفئة الباغية من السفيانية اوايل
السيوطي اول الامراء على الشام ابو عبيدة
بن جراح ولاه عمر رضي الله تعالى عنهما •

اول الامراء على عمرو بن العاص ولاه عمر
رضي الله عنه اوايل السيوطي اول من سلم
عليه بالامرة فقيل السلام عليك ايها
الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك
يقولون للامراء كلهم السلام عليكم كغيرهم
اوايل السيوطي اول من ملك مصر من الجراكسة
الملك الظاهر برقوق بويع سنة اربع و
ثمانين وسبعمائة اوايل السيوطي اول من
تملك مصر ممن جرى عليه الرق من الاتراك
شجر الدر زوجة الملك الصالح ثم تزوجها
المعز ايبك مملوك الصالح اوايل السيوطي
اول من جمع له العراقان يعني البصرة و
الكوفة زياد بن ابيه اوايل السيوطي
اول امير مات بالبصرة بشير بن مروان
وبالكوفة المغيرة اوايل السيوطي اول
من اتخذ العسس وسير بين يديه بالحرب
ومشى بين يديه بالاعمدة زياد بن ابيه

اوايل سيوطي

اوايل السيوطي اول من اخذ الناس بعانوت
العجم زياد واختص اهل السوق اجرة من
الكتابة
جهة العسس اوايل السيوطي اول من سمي
بالامام وكان يعرف بديوان المحاسبة عبد
الملك اوايل السيوطي اول من عرف العرفاء على
الناس ظلما ملك مصر قبل زمان فرعون
اوايل السيوطي اول من شرط الشروط في
الاسلام عمرو بن العاص لما ولي امارة مصر
لتوسع القرى اوايل السيوطي اول ملوك الارض
من بني ادم باتفاق اهل التواريخ كيومرث
بن ادم عليه السلام ملك ثلاثين سنة و
اخرها ثلاثون كما ورد في الخبر الخلافة
بعدي ثلاثون سنة انقضت بموت علي
بن ابي طالب رضهم قال الغزالي في سير الملوك
لما كثر اولاد ادم عليه السلام اختار منهم
اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث و
اعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بما فيهما

من الاحكام ثم ولي ادم شيثا لامور الدين
وفي كيومرث امور نظام الدنيا وكان بعده
هوشنج ثم طهمورث ثم جمشيد كذا في سير
الملوك للغزالي ملك في الارض حارب الجن
والعفاريت المتجسد • طهمورث وهو الثاني
من ملوك بني ادم وهو اول من بنى البلاد
العالية كنيسابور ومرو وفي زمانه ظهر
القحط لبني ادم وحدث الوباء في الارض
ابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك
لما حصل القحط كان رجل صالح متعبد قد
مات من قبل فاتخذ الناس صنما على صورته
فكانوا يتضرعون لديه ويسجدون عنده
توسلا به وطهمورث كان اخ جمشيد
ابن ابوجهان وهو الاصح عند اهل التاريخ
ملك من ملوك الارض اظهر السروج
والسلاح واستنبط الصنايع واعد الالات
الحروب وسير الجيوش وعمر الامصار جمشيد

وهو الرابع

وهو الرابع من ملوك بني آدم وكان حكيما منجما
عادلا في غاية الحسن والجمال واطاعه ملوك
الارض بنى منابر عالية في اصطخر لم يبن
مثله على وجه الارض فاذا حلت الشمس بنقطة
الاعتدال الربيعي جلس على سريره واظهر
زينته وسمى العجم ذلك اليوم بنوروز
فلما وصل ملكه وعمره سبعمائة سنة تجبر
وطغى وامر باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه
بين الخلق واتخذ خمرا مسكرا وهو اول من اتخذه
فكان سبب طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي
شارب الخمر كعابد الوثن فسلط عليه الضحاك
العلوائي فقتله شر قتله كذا ذكر في اصول
التواريخ اول من سمي بملك الملوك العادل
اسكندر الملقب بذي القرنين لقبه بملك
الملوك اهداه ملك الهند قدحا كان يشرب
منه جميع عسكره وكان قدح ادم عليه
السلام محكما بالجواهر الحكمية معجونا

مركبا من الخواص الملكية منقوشا بالخواص
القدسية والاشكال الاسمائية الوفقية و
اهدى له من الهدايا النادرة ما يبهر العقول
عنه واهدى له حكيما فاضلا يعرف لسان
الحال والاشارة كما سيجيء في فضل العلم
ان شاء الله تعالى قال القاضي في تاريخه
اختلفوا في الاسكندر الذي بنى السد وسماه
الله تعالى في كتابه بذي القرنين قال السيوطي
في كتاب محاضرة مصر حدثني من سير الاخبار
عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم التواريخ
ان ذا القرنين رجل من اهل مصر من ولد يونان
بن يافث بن نوح عليه السلام وقال بعضهم
انه ملك مثل هاروت وماروت ابتلاه الله
باصلاح العالم برا وبحرا سهلا وجبلا وهو المروي
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال السيوطي سمع عمر
رضي الله رجلا ينادي بذي القرنين فمنعه
فقال تسمون باسماء الملائكة لانه منهي شرعا

وفي تفسير الشيخ

وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبيا
وهو المروي ايضا في تفسير ابن الحاكم عن بعض
الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقيل كان ملكا سئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقال
لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب
الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله قيل
ملكه الله الارض واعطاه العلم والحكمة والهيبة
وسخر له النور والظلمة فاذا سار يهديه النور
من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه وقيل سمي
بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها
ومغربها وقيل لدخوله عالم النور والظلمة
وقيل كان له ذوابتان حسنتان وقيل كانت
له قرنان تواريهما العمامة وهو اول من تعمم
وكان يخفي قرنيه ان يطلع احد عليهما فدخل
الحمام يوما ودخل كاتب سره عليه فرآهما
فعاتبه ونهى ان يكشف سره ووعده بالقتل
فاضطر كاتبه وخرج يوما الى الصحراء ووضع

قمه على الارض وهو يقول ان للملك قرنين فنبت
في ذلك المكان قصب فقطعه راع واتخذ مزمارا
كان يخرج منه صدا ان للملك قرنين ففشى الخبر
واطلع الخلق وقيل في ذلك كل سر جاوز الاثنين
شاع وقيل سمي بذي القرنين لانه راى في المنام
انه اخذ بقرني الشمس وكان رجلا متدينا بدين
ابراهيم عليه السلام فامر قومه بتقوى الله فضربوه
على قرنه الايمن فمات فبعثه الله تعالى ثم امرهم
ثانيا فضربوه على قرنه الايسر فمات فاحياه
الله تعالى وعاش بعد ذلك الفا وستمائة سنة
وقيل الف سنة اجتمع مع ابراهيم عليه السلام
في سفره بقرب الحرم المكي فاعطاه مالا ودعا له وعانقه
وصافحه وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة
عند قدوم المسافر واجتماعه وذكر صاحب مرآة
الزمان في تاريخه ان ذي القرنين مات بارض
بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور
وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه لاستقبال

حتى وقفت

حتى وقفت على تابوته وامرت بدفنه وكان الاسكندر
من الهرامسة الاول جمع بين الحكمة والسلطنة
والنبوة كادريس عليهما السلام وانتهى عمره
الى اخر طبقة ملوك الكيانية وساح في وجه
الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا برا وبحرا
وبنى مداين كثيرة كدمشق وهراة واصفهان
وبخارى وسمرقند ومرو وعند اكثر المورخين
وبنى سد ياجوج وماجوج وكان الخضر في
عسكره ودخل معه الظلمة وشرب من عين
الحيوة وجرى له ما اشتهر في كتب التواريخ
والله اعلم بحقيقة الحال فلما رجع من سفر
السد وصل الى رحمة في مدينة شهرزور وكذا
ذكره البيضاوي في تاريخه اول من ملك الارض
شرقا وغربا نمرود بن كنعان وقيل ملك الارض
كلها مومنان وكافران فالمومنان سليمان
والاسكندر عليهما السلام والكافران النمرود
وبخت نصر اوائل السيوطي اول ملك وصل في سيره

جبل قاف واخبر عنه ذو القرنين لما اشرف على
جبل قاف قال اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى
قال قاف ان وراي ارضا مسيرة خمسمائة سنة
في خمسمائة سنة بين جبال من ثلج يحطم بعضها
بعضا لولاهي لاحترقت من حر جهنم ذكره العوادي
في البدو والسافرة اول ملك اختار السياحة
على وجه الارض بالجنود وسخر الممالك وهو تنبخ
رحمه الله بهجة التواريخ اول ملك تفرد على
وجه الارض بالملك وسخر له الشياطين و
نفرهم من العمران الى القيافي والبراري و
الجبال هو شيخ شاه بهجة التواريخ اول
ملك من ملوك الاداينة اختار التجرد والتعبد
في الجبال هو شيخ قتل في جبل كان يتعبد فيه
وهو في سجوده فاظهر الله قاتله لطهمورث
فانتقم منهم وافناهم وبنى بلد بلخ في مقام
قاتله وكان تلميذا ادريس جمع بين الحكمة
والملك وقيل انه نبي فيكون هو مسمى بالادريس

عليه

عليه السلام ولقب بنس داد يعني صاحب العدل
وهو اول من اخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح
منه ذكره القاضي في تاريخه اول من ملك المصر
من الملوك قبل الطوفان نقراوس ابن مصرم
وصل في سبعين رجلا فلما نزل على النيل قام
ومن معه وبنوا ابنية وقالوا هذا بلد زرع
فبنى مصر باسم ابيه مصرم تبركا به السيوطي اول
من ملك من ال ساسان اردشير بابك هو اول
من رتب الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب
من الاداب الملوكية من احوال الدين والدنيا
وعلم مراتب الخلق في الديوان والدولة ونصب
الموبذان يعني كبير القضاة الشهير اليوم
بقاضي العسكر وكانا رجلين يريدا مناصب
علمائهم من محاضرات مصر اول من قاس النيل
وحفر الخليجان وبنى القناطر على النيل ووضع
مقياسا بعلم الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها
قبل ذلك يوسف الصديق عليه السلام في زمن

الملك الريان ابن الوليد حين امتحنه فقال ملك
مصر هذا من ملكوت السماء تاريخ مصر اول
امراة ملكت مصر حوريا بنت طيوس التى
وهبت هاجر لسارة امراة ابراهيم عليه السلام
وملكته ايضا دلوكا بعد غرق فرعون وكانت
ساحرة ماهرة فعملت قصر ابقيو وصورت
اشكال ملوك الارض وعساكرها كلما اراد
ملك سوء فعلت بصور الجند من الجرح والقتل
فيما تريد لك الجند في الخارج تاريخ مصر اول
ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة
بالاختيار الاسكندر وعزل عن الخلافة وتخلى
للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة وذلك
انه لما رجع من سد ياجوج وماجوج لما مر ببابل
فاخبر بغار هناك وبه اثار عظيمة فلما وقف
على بابه فاذا عليه مكتوب بالسريانية من نال
المنى وامن الفنى ووصل الى هنا اقر وافتكر
ودخل الباب واعتبر واعلم انى ملكت البلاد

وحكمت على

وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المراد
فلما دخل راى شخصا عظيم الهامة طويل القامة
على سرير من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى
مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند راسه مطروحة
لوح مكتوب فيه عند راسه قد ملكنا المال وجمعنا
وعلى اليسار ثم رحنا وتركناه شعر
لقد عمرت في الزمن السعيد وكنت من الحوادث في امان
وقاربت الثريا في علو فصرت على السرير كما تراني
فلما شاهد الاسكندر ذلك قال سبحان الملك الباقي
الذى لا عزل له ووقع الوجل والخوف والوله في
باله فترك كل ماله وفرغ عن الملك وتخلى للعبادة
ولبس الخشن والمسوح رغبة في ملك لا يدفع
بالسعادة وظفر بالفضيلة شكر الله سعيه
وجزاه خيرا وعليه سلام الله ورحمته وبركاته
كذا في خريدة العجايب الفصل الرابع عشر
في الاوايل المتعلقة بالقضا والامتقضا
والرقى والارتشا والافتى والاستفتاء

اول من اجتهد في حكم القضاء في صدر الاسلام
ابو بكر الصديق الذي حاز اوائل الفضائل
وقاتل مانعي الزكوة وقال لو منعوني عقالا
او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر
قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق وبالحق قضى فهو اول من قضى وفاز
بفضل السبق من كل فضيلة تليق بالامة
المحمدية والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها
وناصريها ومحبيها من الاوائل والاواخر من
اهل الباطن والظاهر ذكره الامام الفيروز
ابادي ابي اسحق في تاريخ الفقهاء اول من
افتى من الصحابة الامجاد رضي الله تعالى عنهم ابو
بكر الصديق قال الامام في تاريخ الفقهاء لم
يكن يفتي احد بحضرة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم غير ابي بكر الصديق روي انه
لما اقر ماعز بالزنا ثلاث مرات قال الصديق

ان اقررت رابعا

ان اقررت رابعا رجمك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من تاريخ الفقهاء اول من
استقضى عمر حتى اذا كان في اخر زمانه قال
ليزيد بن اخت نمر اكفني بعض الامور يعني
صغارها رد عني الناس في الدرهم والدرهمين
حكي عن الزهري وابن المسيب ما اتخذ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاضيا
ولا ابو بكر ولا عمر حتى كان في وسط خلافة
عمر رضي الله تعالى عنه قال لعلي اكفني بعض الامور
لان عليا رضي الله تعالى عنه كان اقضى الصحابة و
اعلمهم تاريخ الفقهاء اول من فرض رزقا
على القاضي من بيت المال عمر رضي الله تعالى
عنه استعمل زيد ابن ثابت على القضاء وفرض
له رزقا تاريخ الفقهاء اول قاض بعثه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن علي ابن
ابي طالب فقال يا رسول الله تبعثني الى
كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلق سيهدي
الله قلبك ويثبت لسانك فكان يقول عمر
في خطبة علي اقضانا وقالت ام المومنين
عايشه رضي الله تعالى عنها علي اعلم الناس بالسنة
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اعطي علي
تسعة اعشار العلم وهو اعلمهم بالعشر الباقي
تاريخ الفقها اول من استقضي اختلف العلما
فيه قال العراقيون عمر رضي الله تعالى عنه بعث
شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضي بالمدينة
يزيد بن اخت نمر وقال الامام في سير الخلفا
اول من استقضي ابو بكر رضي الله عنه وكان
نقش خاتمه نعم القادر الله وقيل كان في
يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قاضيه عمر وكاتبه عثمان رضي الله تعالى
عنهم وكان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا
وكان نقش خاتم عثمان محمد رسول الله و
قيل كان في يده خاتم رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم

عليه وسلم فسقط من يده في البير بقبا وكان
نقش خاتم علي رضي الله تعالى عنه الملك لله الواحد
القهار وكان قاضيه شريح ابن الحرث
رضي الله تعالى عنه تاريخ الخلفا اول من استقضي
قال مالك رحمه الله معوية والاصح عند الثقات
عمر رضي الله تعالى عنه تاريخ الخلفا وسبب
الاستقضا ان عمر اشترى فرسا فركبه فعطب
فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل
لا اجعل بيني وبينك حكما فقال من هو فقال
الرجل شريح فتحاكما اليه فقال شريح يا
امير المومنين خذ ما ابتعت او رد كما اخذت
فقال عمر وهل القضا الا هكذا سر الى الكوفة
فبعثه قاضيا وانه اول يوم عرفته فيه
شريح يعني عرفه الناس بعلم القضا
اول قاض في الاسلام قال ابو هريرة رضي
الله تعالى عنه عبد الله بن نوفل بن الحارث
بن عبد المطلب استقضاه معوية سنة اثنين

عليه الاصحاب وقالوا هذا امر كان في اصحاب ابي
حنيفة فادخلته فينا اوايل السيوطي **اول**
من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضيا
الملك الظاهر بيبرس بمصر سنة ثلاث و
ستين وستمائة وسبب ذلك انه سال القاضي
تاج الدين ابن بنت الاعز في امر فامتنع من
الدخول فيه فقيل له من نايبك الحنفي وكان
القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من
المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فقولوا من
كل مذهب قاضيا **فانشد الامام البرهي**

غدا جامع ابن العاص كهف ايمة •
• فلله كهف للايمة جامع
لقد سرنا ان القضاة ثلاثة •
• وانك تاج الدين للقوم رابع
بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا •
• فصح وهم اركانها والطبايع
فكم رخص ابدوا لنا وعزايم •

هدينا بها

هدينا بها فهي النجوم الطوالع •
• فلا تبتئس ان وسع الله في الهدى
مذاهبنا بالعلم والله واسع •
• تفرقت الاراء والدين واحد
وكل الى راي من الحق راجع •
• فهذا اختلاف جر للخلق راحة
كما اختلفت في الراحتين الاصابع •

ذكره السيوطي **اول** قاض جار في القضا بلال
ابن ابي برده كان امير البصرة وقاضيها و
كان يقول ان الخصمان يتقدمان الي فاجد احدهما
اخف على قلبي من الاخر فاقضي له اوايل السيوطي
اول من قال القاضي كالغريق في البحر الاخضر
الى متى يسبح وان كان سابحا الامام الاعظم
ابو حنيفة قاله بعد ما ضربه ابن هبيره امير
البصره ان يتولى القضا فابى وضربه بالسياط
حتى انتفخ وجهه فقال ضرب السياط اهون
علي من مقامع الحديد في الاخرة ومن ان اكون

جسر ايوم القيمة كما ورد في الخبر القضاة جسور
للناس يوم القيمة يمرون على ظهورهم ذكره صاحب
المستطرف اول من سال في السر يعني الجرح شريح
فقيل له يا ابا امية ما هذا فقال ان الناس احدثوا
فاحدثت ذكره السيوطي اول من قضى بشهادة
الغلمان مروان ابن الحكم ذكره السيوطي اول
من سال من الطالب البينة ان غريمه مات
ودينه عليه عثمان ابن عفان اوايل السيوطي
اول من نسي ادم عليه السلام لما وهب لداود
من عمره اربعين سنة حين اشهده الله تعالى
بالمشهد الاعلى في عالم الذر فشاهد اعمار ذريته
باخواجهم من المقام البرزخي المثالي فمن ثم
امر بالكتابة والشهود فكان هذا اول سبب من
اسباب التسجيل والاشهاد كما ورد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اول من فرق بين الشهود
دانيال عليه السلام السيوطي اول من عين الشهود
بعداد القوم باعيانهم وحظر على غيرهم

القاضي اسمعيل

القاضي اسمعيل المالكي صاحب احكام القران وقال
ان الناس قد فسدوا ولا سبيل الى ضبط الشهادة
الا بهذا ذكره السيوطي اول من قال بالبينة على
من ادعى واليمين على من انكر قس بن ساعدة كان
من حكماء العرب وهو اول من اظهر التوحيد بمكة
ودعا اليها وكان من اهل الفترة اوايل السيوطي
اول من ضمن القضاء معز الدولة ولى عبد الله
بن ابي شوارب قاضي القضاة على ان يؤدي كل سنة
مايتي الف درهم اوايل السيوطي اول من ولي القضا
من الخصيان جوهر خازن دار الملك الاشرف ولي
قاضي دمياط ولم يلي القضاء خصي قبله اوايل
السيوطي اول قاض حلف الجند بالطلاق من
نسايهم ان لا يهربوا سنان بن سلمة في ايام معوية
حين اتى الثغور ومصرها واقام بها وهبط
البلاد اوايل السيوطي اول قاض سال عن الشهود
غوث ابن سليمان وكانت القضاة اذا شهد عندهم
احد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان

غير معروف بها وقف وان كان مجهولا سال عنه
جيرانه فان ذكروه بخير او شر عمل به اوايل
السيوطي اول القضاة بمصر سجل سجلا بقضاء
سليم بن عتر قضى في ميراث واشهد فيه وكتب
كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند فكان
اول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من سنة
اربعين الى موت معوية رضي الله تعالى عنه سنه
ستين اوايل السيوطي اول قاض نظر في اموال
اليتامى عبد الرحمن بن معوية بن حديج بمصر
في زمن عمر ابن عبد العزيز بن مروان وكتب بذلك
كتابا فجرى الامر على ذلك اوايل السيوطي اول
من فرق بين الشهود دانيال عليه السلام
جيء بشاهدين فقال لاحدهما ما الذي تشهد
به فقال اشهد اني رايت سوسن تزني في
البستان برجل شاب قال في اي مكان قال تحت
شجرة الكمثرى ثم دعى بالاخر فقال بما تشهد
قال اني بصرت سوسن تزني تحت شجرة التفاح

في البستان فتناقضا في شهادتهما فدعى الله عليهما
فجاءت نار من السماء فاحرقتهما وبرأ الله
سوسن وهو اسم امراة ذكره السيوطي اول
قاض اتاه الحكم من قبل الامام واول قاض
رد الهلال مع الشهود ابا الحسن علي ابن نعمان
واول من سمي بقاضي القضاة بالديار المصرية
وما كان قبل الا ببغداد اوايل السيوطي اول
قاض كلف القضاء فابى وحبس وضرب بالسياط
الامام ابو حنيفة الكوفي رحمه الله كلفه المنصور
القضاء فقال يا امير المؤمنين لا اصلح له فقال
له الخليفة كذبت فقال الامام قد حكم على امير
المؤمنين بانه لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى
الكذب فان كنت كاذبا فلا اصلح فرده الى
السجن من تاريخ بغداد اول من اعرض عن القضاء
نصر بن علي ارادوه بالبصرة على القضاء فجمع
الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل
بيته ونام على ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم

انی لهذا الامر کاره فاقبضنی الیک فقبض من ساعته
رحمه الله علیه من تاریخ القضاة اول من افتی وقضی
من الصحب الامجاد بعد الخلفاء الاربعة سید العبادلة
ابن عباس رضی الله تعالی عنهما والعبادلة طائفة
من الصحابة کانوا یفتون بالحق ویقضون بین
الناس مجتهدین افضلهم عبد الله ابن عباس
رضی الله تعالی عنهم ثم عبد الله بن عمر وعبد الله
بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبیر وکلهم
صحب ابناء صحب ذوی الفضیلتین رضی الله تعالی
عنهم تاریخ الفقها اول القضاة فی صدر الاسلام
قاضی ابو بکر عمر رضی الله تعالی وقاضی عمر یزید بن
اخت نمر وشریح وقاضی عثمان کعب بن سوار
وکان قاضی علی رضی الله تعالی عنه شریح بن الحرث
رضی الله تعالی عنهم

الفصل الخامس عشر فی الاوائل المتعلقة بالکتب وتصنیفها من انواع العلوم والفنون ومن صنفها اولا ودونها من کتب الاسلامیة والحکمیة قبل ظهور الاسلام

وبعد

وبعد اول من جمع القرآن وسماه مصحفا ابو بکر
الصدیق السیوطی من جمع اللغات فی القرآن
علی لغة واحدة بلغة قریش عند ظهور الاختلاف
فی اللغات السبعة عثمان رضی الله تعالی عنه اوائل
السیوطی اول کتاب انزله الله تعالی کتاب المعجم
کما ورد فی الخبر عن سید البشر عن ابی ذر الغفاری
رضی الله تعالی عنه انه قال سالت النبی صلی الله تعالی
علیه وسلم فقلت یا رسول الله کل نبی مرسل
بم یرسل قال بکتاب منزل قلت یا رسول
الله ای کتاب انزل علی ابینا ادم قال کتاب
المعجم قلت ای کتاب قال ا ب ت ث ج قلت
یا رسول الله کم حرفا قال تسعة وعشرون
حرفا قلت یا رسول انی اعددت ثمانیة و
عشرین حرفا فغضب رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم حتی احمرت عیناه ثم قال یا ابا
ذر والذی بعثنی بالحق نبیا ما انزل الله
علی ادم الا تسعة وعشرین قلت یا رسول الله

اليس فيها الف ولام فقال عليه السلام لام الف
حرف واحد قد انزله الله تعالى على ادم في صحيفة
واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف في
لام الف فقد كفر بما انزل على   من لم يعد
لام الف من الحروف فهو بريء مني وانا بريء منه
ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا
لا يخرج من النار ابدا قال يا محمد هذه الحروف
ذلك الكتاب الذي انزلته على ابيك ادم ذكره
العارف احمد البوني اول من نقط المصحف ابو الاسود
الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل اول
من نقطه الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل
نصر بن عاصم الليثي اوايل السيوطي اول من جمع
القراءة والقرا حفص بن عمر الدوري اوايل
السيوطي اول من تتبع وجوه القراءة والفها وبحث
عن اسناده وجمع القراءات السبع الموجودة الان
هرون القاري الاعور رحمه الله اوايل السيوطي
اول من برز في العلم القراءات والسنن بالمدينة

الاعرج بن عبد الله

الاعرج بن عبد الله قال السيوطي نقلا عن طبقات
الذهبي قال كان الاعرج اول من وضع العربية
اخذ عن ابي الاسود كان وافر العلم من انواع الفنون
خرج الى الاسكندرية فمات بها سنة سبعة عشر
ومائة من محاضرة مصر ذكره السيوطي اول
من صنف تفسير القران مالك بن انس بالاسناد على
طريقة الموطا ثم تبعه الائمة الحفاظ فقلما
الا له تفسير مسند اوايل السيوطي اول من صنف
غريب القران ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذ ذلك
من مسائل نافع بن الازرق لابن عباس رضي الله
تعالى عنهم اول من صنف احكام القران الامام الشافعي
رحمه الله اوايل السيوطي اول من احدث رواية
القران بدمشق هشام بن اسمعيل وبفلسطين
الوليد بن عبد الرحمن اوايل السيوطي اول من
الف التفسير وروى عنه شيخ الاسلام عز الدين
بن عبد السلام رحمه الله اوايل السيوطي اول طبقة
من المفسرين طبقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قال السيوطي في الاتقان في نوع الثمانين في طبقة
المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء
الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي ابن كعب
وزيد ابن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله
ابن الزبير فالاكثر من روى عنه علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال في خطبة سلوني عن كتاب الله
تعالى فوالله ما من آية تسالوني عنها الا اخبرتكم
وما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار
ام في سهل او جبل وما من آية الا وقد علمت فيم
انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا
ولسانا سؤولا واما طبقة التابعين قال اعلم الناس
بالتفسير بعد الصحابة اهل مكة لانهم اصحاب
عبد الله بن عباس كمجاهد وعطاء وعكرمة
مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ثم
بعد طبقة التابعين اكمل التفاسير تفسير ابي
جعفر بن جرير الطبري لم يؤلف مثله فكان
اجل التفاسير ثم تفسير ابي حاتم وابن ماجه

والحاكم

والحاكم وابن حبان ثم الف في التفسير خلائق
كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب
عليه من الفقه والقصص والاخبار والنحو واقوال
الحكماء كالفخر الرازي ذكر في تفسيره اشياء كثيرة
لا تعلق لها بالتفسير والكشاف ذكر في تفسيره
من اقوال الفلاسفة والمعتزلة وتمذهب بها
حتى قال بعض الائمة استخرجت من الكشاف
اعتزالا بالمناقيش كذا ذكره السيوطي اول
من دون الحديث ابن شهاب في خلافة عمر ابن
عبد العزيز بامره رحمه الله اوائل السيوطي
من دون علوم الاحاديث ابن شهاب قال مالك
في الموطا ان عمر ابن عبد العزيز كتب الى ابي بكر
ابن محمد بن حزم ان انظر فيما كان من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم او سنته او حديث
عنه او اخبار الخلفاء الاربع وفقهاء الصحابة
او نحو ذلك اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلوم
وذهابها بالعلماء فدون كثيرا من العلوم في خلافته

جزاه الله تعالى خير الجزاء ورفع درجته اوايل السيوطي
اول من صنف في علم الحديث ورتبه على الابواب مالك
بالمدينة وابن جريج بمكة والربيع بن الصبيح او
غيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي
او غيره بالشام ومعمر باليمن وجرير بن حميد
بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظ العراقي
وابن حجر وكل هؤلاء في عصر واحد فلا يدرى
ايهم سبق وذلك في بضع واربعين ومائة
اوايل السيوطي اول من افرد الاحاديث المسندة
دون الموقوفات والمقاطيع على راس المائتين
عبد الله بن موسى بالكوفة ومسند بالبصرة
واسد الاموي بمصر السيوطي اول من صنف
المسند نعيم وقيل غيره من الائمة السيوطي
اول من صنف الصحيح المجرد البخاري واحترز
بالمجرد الذي زاد على الموطأ فانه ايضا صحيح لكنه
محتو على الموقوفات والمقاطيع من الاحاديث
النبوية اوايل السيوطي اول من تكلم في الرجال

من الروايات

من الروايات جرحا وتعديلا شعبة اول من
كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن سبا الذي تنتسب اليه السبائية وهم من غلاة
الروافض من اليمن كان يهوديا اظهر الاسلام
وطاف بلاد المسلمين ليصرفهم عن طاعة الائمة
المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وورد
الشام لذلك في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فلم
يوافقه احد فخرج الى مصر فذكر عنه كلاما كثيرا
وكذب الملعون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم طعن على الصديق الاكبر والامام الاقدم
الازهر رضي الله تعالى عنه فهم علي رضي الله تعالى
عنه بقتله ففر واختفى وقيل شنق قتله اوايل
السيوطي اول من صنف في تبويب الحديث النضر بن
شميل وقيل غيره اول من تكلم في مختلف الحديث
وصنف فيه الامام الهمام والحبر الفهام اعني
الشافعي رحمه الله اوايل السيوطي اول من رتب
انواع الحديث ونوعها الانواع المشهورة الان

اول من رتب انواع الحديث

ابن الصلاح في مختصره المشهور اوايل السيوطي اول
من رتب انواع الحديث على حروف التهجي واشار
بالحروف المركبة والبسيطة الى المتخرجات من الكتب
الامام الهمام والجهبذ الحبر الفهام الاستاذ المتقن
العلامة جلال الدين السيوطي رتب الجامع الصغير
وخاتمته ترتيبا ما سبقه اليه احد من الاوايل
وما لحقه فرد من الاواخر وهو خاتم المجتهدين
كما دل عليه تصانيفه الفريدة ككتاب الاتقان
وهو من عجايب اللغة وتفسير الدر المنثور و
جمع الجوامع وغيرها عددت مصنفاته الى ثلثماية
في محاضراته من انواع الفنون اول من صنف كتابا
في علم البديع والاوايل الامام العسكري صنف
رسالة في الاوايل ثم لخصها السيوطي وزاد عليه
نحو ثلاث كراريس وانا الفقير غيا رتعالى العلا
رتبت كتابي هذا وزدت فيه من اخبار الاوايل
والاواخر اضعافا كثيرة مما لا تجده في غيره كمال
ترتيبا مراعيا الفاظ الاوايل في اوايل السطر

تسهيلا

تسهيلا للضبط والنقل وخوطبت مرة في منامي
كان قايلا يقول كتاب الاوايل درر الفنون
الشوارد والله الموفق اول من ادخل علم الحديث
الى المغرب صعصعة بن سلام الدمشقي رحمة الله
عليه اوايل السيوطي اول من خرج الاربعين حديث
من البلدان الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله
اوايل السيوطي اول من بنى دار الحديث على
وجه الارض نور الدين الشهيد بدمشق ثم
ملك الصالح بمصر محاضرة مصر اول من سن بدمشق
تخريج الفوايد وسمع الرجال والتصحيح بهراة
الحافظ ابو الفضل الهروي مات سنة ثلاث
وعشرة واربعماية السيوطي اول من صنف في
المغازي عروة بن الزبير رحمه الله اوايل
السيوطي اول من جمع مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن اسحق ذكره السيوطي
اول طبقة من الصحابة الكرام رضوان الله
عليهم طبقة السابقين بالاسلام كان ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي وحمزه وبلال قال الاستاد
بن حجر في طبقات الصحابة واما طبقاتهم بالنظر
الى السبق والهجرة وشهود المشاهد فطبقاتهم
اثنى عشر طبقة الاولى قوم اسلموا بمكة كابي بكر
وعلي والثانية اصحاب دار الندوة الذين
بايعوا النبي من اهل مكة والثالثة الذين هاجروا
الى مكة والرابعة الذين بايعوا عند العقبة
الاولى يقال فلان عقبي والخامسة اصحاب
العقبة من الانصار والسادسة اول من
ملحق بقبا من المهاجرين والسابعة اهل بدر
والثامنة مهاجري بدر والحديبية والتاسعة
اهل بيعة الرضوان والعاشرة المهاجرين
بين الفتح والحديبية والحادي عشر صحب اسلموا
قبل الفتح والثاني عشر اطفال وصبيان رووا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحج الوداع
واما عدد الصحابة ممن راى وصحب ونقل فمائة
الف واربعة عشر الف رضي الله عنهم من طبقات

الصحابة

الصحابة اولهم طبقة من الفقهاء العظام طبقة الفقهاء
فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن فقهاء الصحابة
العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان
الى الموالي قال مالك بن انس افتى عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستين سنة وتوفي وهو ابن اربع و
ثمانين سنة وكان في الصحابة فقهاء مجتهدون
كام المؤمنين عايشه وعبد الله ابن مسعود
ومعاذ بن جبل وغيرهم رضي الله عنهم ثم انتقل
الفقه في الامصار الى التابعين ثم الى تابعي
التابعين رضوان الله عليهم اجمعين تاريخ
الفقهاء اول من بعث بعد المائة الاولى من
المجتهدين الفقهاء عمر بن عبد العزيز داود بعض
الاوليا من اهل مصر قايلا يقول ان الله يبعث
على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها

ديننا يدنث بعمر وختمت بعمر يعني عمر البلقيني من
اهل مصر كان على راس المائة الثانية وعمر بن عبد
العزيز على راس المائة الاولى ذكره السيوطي اول
من صنف في الفقه بعد المائة الاولى ابو حنيفة رحمه الله
اوايل السيوطي اول من صنف في اصول الفقه الامام
نظر اوله
الشافعي رحمه الله اوايل السيوطي اول من وضع علم
الخلاف وابرزه الى الوجود ابو زيد الدبوسي من
ائمة الحنفية مات سنة ثلاثين واربعمائة اوايل
السيوطي اول علم ينزع من هذه الامة الفرايض الحديث
عن ابي هريرة اول من اظهر علم الفقه بمصر يزيد بن
نظر اوله
ابي حبيب اوايل السيوطي اول من وضع علم النحو علي
بن ابي طالب عليه السلام قال ابو الاسود الدؤلي
رحمه الله دخلت على امير المؤمنين على فرايته مطرقا
متفكرا فقلت فيم تتفكر يا سيدي فقال اني سمعت
ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول
العربية فقلت له ان فعلت هذا احييتنا وبقيت
فينا هذه اللغة العربية ثم اتيته بعد ثلاث فالقى

الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل
ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما انباء عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة
ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو
الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان
من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان
وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها
فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها
فيها اوايل السيوطي اول من وضع العربية ابو الاسود
الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير
اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيرت
السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب علما يقيمون
به كلامهم فقال لا ثم جاء الى زياد رجل فقال
اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال
زياد ادعوا لي ابا الاسود فجاء فقال له زياد

اصنع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو فقيل
له من لك هذا العلم فقال اخذت حدوده عن علي
رضي الله عنه اوايل السيوطي اول باب وضعه ابو الاسود
في النحو التعجب ثم وضع النحو بعد ابا الاسود ميمون
الاقرن ثم عبد الله بن اسحق ثم وثم وقيل غيره
السيوطي اول من وضع كتابا في النحو من اهل الكوفة ابو
جعفر الرؤاسي استاد الكسائي اوايل السيوطي
من وضع التصريف معاذ بن مسلم رحمه الله مات
سنة سبع وثمانين ومائة بعد ان عمر كثيرا ومات
اولاد اولاده وهو باق قال فيه الشاعر ان
معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الابد
اوايل السيوطي اول من افرد التصريف والتبويب
ابو عثمان المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم
اوايل السيوطي اول من وضع اللغة على الحروف الخليل
بن احمد رحمه الله السيوطي اول من صنف في المعاني
والبيان الشيخ عبد القاهر الجرجاني السيوطي اول
من صنف البديع والقوافيه وسماه بهذا الاسم عبد الله

بن المعتز

بن المعتز بل هو اول من اخترع البديع والقوافيه
كتابا مستقلا في سنة اربع وسبعين ومائتين
ولم يضمنه غير خمسة انواع من البديع وهي الاستعارة
ورد العجز على الصدر والتجنيس والمطابقة وهو
اول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة
الذهنية من لغة العربية السيوطي اول من وضع المثلث
قطرب اوايل السيوطي اول لحن سمع بالعراق قولهم
عصاتي اوايل السيوطي اول من قص عبيد بن عمير
على عهد عمر رضي الله تعالى عنه قال عطا دخلت انا
وعبيد بن عمير على عايشة رضي الله تعالى عنها فقالت
من هذا فقال انا عبيد بن عمير فقالت قاضي اهل
مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر ثقيل واخرج
الامام في الاوايل عن الثقات قالوا لم يقص
احد في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في
زمن ابي بكر وانما القصص احدث في زمن معوية حين
كانت الفتنة بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم اوايل
السيوطي اول من قص بمكة عبيد الله بن عمير وقيل

لولا سود بن السريع الصحابي رضي الله تعالى عنه اوايل
السيوطي اول من رقص بمصر سليم عنتر سنة سبع و
ثلاثين اوايل السيوطي اول من تكلم بمصر في ترتيب
الاحوال ومقامات الاوليا قدس الله اسرارهم
ذو النون المصري قدس الله تعالى سره ونفعنا
بعلومه آمين اول من تكلم ببغداد في مذهب الصوفية
من صفاء الفكر والشوق والذوق والقرب والانس
والمحبة والمعرفة والفنا والبقا وغيرها من
المقامات والمنازل ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي
الصوفي من اقران السري السقطي مات سنة
تسع وتسعين ومائتين اوايل السيوطي اول من سمي
بالصوفي وتكلم في علم القلوب ابو هاشم الصوفي
كوفي المولد شامي المقام قال ابو هاشم لقلع
الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من القلوب
وقال الثوري لولا ابو هاشم الكوفي ما عرفت
دقيق الريا وما كنت عرفت من الصوفي لو لم
ار اباهاشم قدس الله اسرارهم من طبقات

المشايخ

المشايخ اول من تكلم بالعراق في بلدة مرو في احوال
الصوفية وكان فقيها محدثا اماما ابو العباس
المروزي شيخ التصوف في زمانه سنة ثلثمائة اوايل
السيوطي اول من شرط في طريقة الصوفية تطهير
القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري
منها تجري التحريمة من الصلوة استغراق الكلية
بذكر الله تعالى واخرها الفناء في الله الامام الغزالي
من تكلم على علم الفنا والبقا ابو سعيد الخراز
البغدادي شيخ فقراء الصوفية تلميذ ذي النون
المصري رحمهم الله تعالى اول بدايات الانبيا
عليهم السلام اخر نهايات الاولياء الكرام الغزالي
اول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلوة
حيث تبتل في جبل حراء حين كان يخلو بربه و يتعبد
حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه قاله الغزالي
اول من اثر العزلة والوحدة من الصحابة الكرام
ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه لما جاء في الخبر
الصحيح في حقه يمشي في الارض بزهد عيسى ابن

مريم عليهما السلام وهو سيد اهل الخلوة من الصوفية
الخلوتية وورد في الحديث المشهور انه ياتي قدام
العلماء يوم القيمة ذكره السيوطي اول موضع انفجر
منه ينابيع الحكم الهند ثم الحرم المكي على لسان
المعلم الاول ابو البشر ادم الصفي صلوات الله تعالى
وسلامه عليه وعلى جميع الانبيا ذكره الشيخ الاكبر
اول من دون منافع الاشجار وامر بكتابة الطب
سليمان عليه السلام لما روى عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان سليمان
نبي الله اذا قام في مصلاه راى شجرة نابتة
بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا وانفع
لكذا فان كانت للدواء كتبت وان كانت لغرس
غرست فبينما هو يوما اذ راى شجرة قال ما
اسمك قالت الخروب فقال لاي شيء انت فقالت
لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن
موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب
قال فنحتها عصا وتوكاء عليها فاكلتها الارضة

حين قام في محرابه قايما متعبدا فسقط بعد سنة
فقاسوه فوجدوه حولا كاملا الحكمة مقتضية
لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابن
عباس فشكرت الجنة الارضة فكانت تاتيها
بالماء حيث كانت من كتاب حيوة الحيوان الكبرى
اول من دل على ترتيب الافلاك وقدر مسير الكواكب
وكشف عن وجوه تاثيرها وتكلم في الجواهر العلوية
والحركات النجومية ونظر في الطب وخواص العقاقير
النباتية وركبه من انواع الاشربة والمعاجين
ما يلايم الامزجة الانسانية مما يعدل الطبايع
ويصفيها عن الكدورات العنصرية الطبيعية
فانسلخ من الهيكل الجسماني الظلماني وتعلقت
نفسه الناطقة الكلية بفلك الافلاك فادرك بها
فتحقق بحقايق الاشيا الكونية وخواصها و
تاثيراتها فرسم العلوم الحكمية حرصا على
تخليدها كما رسم ادم عليه السلام انواع الاقلام

والكتب في الصحايف اللبنية والحجرية والجوهرية
فاصاب بعده بعض الطوايف بعض الكتب فاصاب
اسمعيل عليه السلام كتاب العربية ففتق الله
لسانه بالعربية المبنية معجزة له واية دالة على
كمال نبوته عليه السلام كذا ذكره السيوطي وغيره
من المورخين اول من استن الهياكل ومجد الله
تعالى فيها وبنى الاهرام والمقابر وصور فيها
جميع الصنايع والالات ورسم فيها صفات
العلوم حرصا على تخلدها لمن بعده لما شاهد
وقوع الطوفان هو ادريس عليه السلام و
سمي ادريس لكثرة درسه في العلوم العلوية
وهو هرمس الاول والعقل المجرد المكمل خصه
الله تعالى بالعلوم القدرية الملكية الفلكية وجمع بين
النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره السيوطي
اول من نظر في الطب افريدون وكان ملكا حكيما عادلا
من ملوك الدادانية كان قتل ابوه من الضحاك وكان من
جمشيد وهو قاتل الضحاك الظالم ومهلك الطايفة

الطايفة العادية وعمر خمسماية سنة ذكره الغزالي
اول من احدث الفلسفة والحكميات الروم في
عهد موسى عليه السلام المراد ما يخالف حكميات
الهرمس الاول وهو ادريس عليه السلام ذكره السيوطي
اول من ترجمت له كتب الطب والنجوم خالد بن
يزيد بن معوية وقيل المنصور العباسي اوايل
السيوطي اول ما ظهرت منفعة الاطريفل بالديار
المصرية وهو نبت يشبه الشبت بالغرب الاوسط
من القبلة من جهة البربر وكانوا يبخلون بها
ويخفونها عن الناس فعرفها بعض الناس وعرفها
لغيره فانتشر ذكرها فعرف عظيم نفعها اوايل
السيوطي اول من ادخل علم المنطق وساير علوم
اليونانية في الملة الاسلامية واحضرها من
جزيرة قبرس المامون العباسي وترجم له كتب
كثيرة اوايل السيوطي اول من اخرج علم المنطق
ارسطاطاليس الحكيم في عهد ازدشير بن دارا
السيوطي اول من تكلم في هيئات الفلك واخرج علم

اول من اخرج علم المنطق

الهندسة بطليموس الحكيم السيوطي **اول** من اشتهر
بالفلسفة ونسب اليه الحكمة فلوطرجيس بمصر السيوطي
اول من صنف في الكلام والجدال مع اهل السنة
والجماعة ابو حذيفة واصل بن عطا وهو من سمي
معتزليا اعتزل من مجلس الحسن البصري وسمي بذلك
اوايل السيوطي **اول** هرمس من الهرامسة الاول صنف علم
علم المنطق بانواعه وبين موضوعه وصنف في علم
الحساب والهندسة واصول الالحان فيثاغورث
الحكيم قيل انه ولد من بكر كعيسى عليه السلام ووصل
الى مرتبة الانسلاخ من البشرية واستمع حركات
الافلاك وعمل من العلوم الفلكية ثمانون كتابا
وتكلم في اسرار الاعداد والحروف والاسماء الاونية
ووضع الطلسمات والعجايب وذكر السيوطي في محاضرة
مصر ان فيثاغورث تلميذ الهرمس الاول له من
العلوم صنعة الكيميا والبخور وذكر الشيخ الاكبر
في الفتوحات المكية في باب مراتب الاوليا قال
ومنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر

كما يحكى

كما يحكى عن بلقيس تولدت بين الانس والجن قال
ومن الرجال من لا يعرف له اب بشري مخلوق من
ماء امه كسطيح وجرجم خلافا لاهل الطبايع لان
عندهم لا يتكون ولد من ماء المراة بل الله سبحانه
وتعالى على كل شي قدير وذكر الدميري في كتاب حياة
الحيوان انه ذكر رجل عند عمر رضي الله عنه باسم
الاسكندر فقال ما لكم تسمون باسماء الملايكة
وذكر في كتابه وكان في الزمن الاول بعض الملايكة
يبتلون بالتناسل وذكر منهم جرجما وبلقيسا
واسكندر وفيه خلاف بين العلماء والعلم عند
الله تعالى **اول** من وضع علم الوفق وعمل رصدا — اول من وضع علم الوفق
تدرصد ووضع هزار اندر هزار فيثاغورث
وله في الاوفاق العددية عجايب تاريخ الحكماء
اول من اتخذ الشراب المسكر والسكر المعمول في — اول من اتخذ الشراب المسكر
انواع الطيب والاسفيداج واستخراج الدر
والمرجان من البحار فيثاغورث وهو اول من
اتخذ الحمام تاريخ الحكماء **اول** من وضع الكتب — اول من وضع الكتب في انواع الطب

في انواع الطب والتشريح وخواص العروق والعقاقير
الادوية من النبات والاشجار وادوارها بقراط
الاول الالهي الاشراقي وعند الحكما بقراط اربعة
وهذا المذكور هو الذي صنف الحقنة تعلمها من
طير يقرب النيل يدخل الماء في دبره من كثرة ما
اكل من لحوم السمك فاستسهل ذلك الطير قيل هذا
الطير كان ملكا يعلمه علم الحقنة والحكمة فيكون
حكيما ملهما الاهيا ان صح وقيل تابعه الموكل من
الجن وهو الاشبه لانهم مطيعون في اعتقاده
كما قاله الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره
تاريخ الحكما اول من صنف العلاج الشهير بدار وعمل اول من صنف العلاج
الفصل حين سمع هاتفا عند مرضه في بعض عضوه
اعمل الفصد على الخنصر والبنصر جالينوس الحكيم
كان حكيما الهيا في زمن عيسى عليه السلام ارسل
ابن اخته الصحبة عيسى عليه السلام وكان اسمه
فولوس قالت النصارى فولوس نبي بعد شمعون
وفي ايمان جالينوس اقوال ذكرها المورخون

تاريخ الحكما

تاريخ الحكما اول من وضع في خواص الاحجار كتابا
واظهرها الخلق ارسطو تلميذ افلاطون الالهي قيل
لاسطو هو عقل مجرد وهو من ساورة ذي القرنين
في بدء الحكمة وفي نهايته كان الاسكندر اعلم منه
في العلوم كلها قيل اجمع له نبوة شرعية على ملة
ابراهيم ونوح عليهما السلام وحكمه وسلطنة
وهو ايضا كادريس مثلث اختلف فيه لان ادريس
عليه السلام متفق على حكمته ونبوته نكتة
شريفة ذكرها السيوطي في الاتقان في علم القران في
طبقات الوحي قال وكل بذي القرنين ملك
يقال له رياقيل الذي يطوى الارض ولذلك كان
يسير الجيوش فوق الارض وتحتها او في مكل
سببا يتوسل به المراد في سفره اول من صنف اول من صنف في خواص الاثمار
في خواص الاثمار والاشجار والاوراق والازهار
والبذور والعروق النباتية هرمس ديقوس
ابن هيروس الحكيم بهجة التواريخ اول من صنف اول من صنف من منافع الحيوان
من منافع الحيوان وخواصها بقراسيس بهجة التواريخ

وهو اول من استخرج خواص الحيات والافاعي وصنف
فيه كتابا وعمل الترياق الفاروق وقيل الترياق
حدثت في الاسلام عمله محمد بن احمد المقدسي وفي
سبب عمله حكاية مشهورة اول من عمل اللعب بالنار
والنفط والبارود ارشميدوس من فلاسفة
المجوسية وصنف فيه كتابا تاريخ الحكما اول
من وضع الات الارغول سوطيس الهرمس كانت
تسمع من ستين فرسخا قيل وصل الى مرتبة الانسلا[خ]
من الطبيعة واستمع اصوات الافلاك تاريخ الحكما
اول من صنف علم الفراسة اقليمون روي انه جي
اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال
صاحب هذه الصورة يحب الزنا ويفعل فقيل له انه
بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت احبه
فتركته ومنعتني الحكمة الان تاريخ الحكما اول
من سخرت له روحانية الشمس وشاهد بين
القطبين الاشكال الانوار الادوار الفلكية والاطوار
النجومية ما لم يشاهده احد من الحكماء الاشراقيين

اول من عمل اللعب بالنار

ذوات هرمس

ذوات هرمس تاريخ الحكما اول من وضع علم
الاشكال النجومية وفرق بين الثوابت في
الدواير وطول الافلاك والاعراض اقراطين
الحكيم بهجة التواريخ اول من اتخذ الاسطرلاب
بطليموس وغيره باليونانية اراد صعود الافلا[ك]
وعمل مرقاة من الهندسة بطريق انسلاخ
النفسية وليس للحكماء قدم انسلاخ في الملكية
الروحية القلبية القدسية ذلك من شعاير
النبوة والولاية تاريخ الحكماء اول من اتخذ
الطلسمات الروحانية ووضع الكتب في الروحانية
بقراطيس بهجة التواريخ اول من وضع الدولاب
والطواحين اقليمون في عهد موسى عليه
السلام بهجة التواريخ اول من وضع الار
بخيات كيناس الحكيم بهجة التواريخ اول
من قاس امر الدين برايه ابليس وما عبدت الشمس و
القمر الا بالمقاييس وعبد الحكما العنصر الاعظم
بنور النار التي هي نور الشمس عندهم بالمقاييس

علم النجوم ... وصفه

اول من اتخذ الاسطرلاب

اول من اتخذ الطلسمات

الفلكية والتاثيرات النجومية القياسية •
فاستدرجوا استدراجا من حيث لا يعلمون
عصمنا الله واياكم من زخرفات الفلاسفة و
وفقنا ظاهرا و باطنا على الشرع المبين و
الحبل المتين بجاه سيد المرسلين **فائدة**
جليلة قال الامام حجة الاسلام محمد الغزالي
في كتاب المشكاة الحكماء ينقسمون الى ثلاثة
اقسام منهم الدهريون والطبيعيون والالهيون
اما الدهرية فكفرة المجوس جحدوا صانع
العالم وعبدوا النيران وكان اكثر ملوك العجم و
فراعنة مصر منهم وكانوا يرون الرجوع الى
العالم فادخروا الكنوز وبنوا منابر والاهرام
واما الطبيعية فكفرة زنادقة اعترفوا بصانع
العالم لكنهم انكروا الحشر والاخرة وذهبوا الى
قدم العالم واما الالهيون فقسمان في القرن
الادريسي كان في صحبته منهم طائفة فنجوا
ببركة صحبة النبوة ومنهم متاخرون كسقراط

وهو استاد افلاطون

وهو استاد افلاطون وهو استاد ارسطاطاليس
وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم الفلسفية
وخمرها ما لم يكن مخمرا ثم رد ارسطوطاليس
على سقراط وافلاطون وعلى اكثر الالهيين باسرهم
وتبرا منهم قال الامام الغزالي واما متفلسفة
الاسلاميين كابن سينا والفارابي وابو حيان
ما قام احد كقيامهم في احياء مذهبهم واستبقوا
من رذايل كفرهم وبدعتهم تنحصر الى ثلاثة اقسام
قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع وقسم
لا يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يجب تصديقه
ولا يجوز انكاره فكفر الامام في كتبه الفرق الثلثة
من الدهرية والطبيعية والالهية من الحكماء الا
من نجى ببركة صحبة الانبياء وصدق النبوة والحكما
علما واعتقادا لان منهم من صحب الهرمس الاول
ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى
وعيسى وغيرهم من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم فاخذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ ذلك

من اراد تفاصيل عقايدهم فليطلب من كتب الوالد
حجة الاسلام رحمه الله اول من تكلم في الاعتزال
واصل بن عطا فدخل مذهب السرمعه عمرو بن عبيد
اوايل السيوطي اول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد
الجعد ابن درهم مؤدب مروان الحمار اخر ملوك
المروانية بئس ما قال بان الله لا يتكلم وانه تعالى
وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقول الظالمون علوا
اخذ مذهب اليهودية بالوسايط من المتشيطنة
السحرة من لبيد بن اعصم الساحر اليهودي
الملعون الذي سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان يقول بخلق التورية اوايل السيوطي اول
من خالف اهل السنة والجماعة الجعد المذكور
فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري رحمه الله
خطب بواسط يوم عيد الاضحى فقال ارجعوا
ايها المؤمنون رحمكم الله فضحوا ضحاياكم تقبل
الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم الذي
ثم نزل فذبحه واخذ الجهم منه مذهبه السيوطي

اول من قال

اول من قال القران مخلوق جهم في زمن بني
امية فقتل ولم يقل بذلك احد في زمن الصحابة
والتابعين اوايل السيوطي اول من قال بالقدر
معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك السيوطي
اول من تكلم بالقدر ابو الاسود الدؤلي وقيل
سيبويه السيوطي اول ما تكلم في القدر حين احترقت
الكعبة فقال قايل هذا من قضاء الله وكان الناس
قبل ذلك على طريق الادب من الخوف والتوكل و
التسليم لامر الله تعالى والتفويض اليه اوايل
السيوطي اول من بحث عن القدر وتعمق وانحرف
رجل من اهل القران يقال له يونس كان نصرانيا
فاسلم ثم تنصر فاخذ معبد الجهني واخذ غيلان
بن يحيى عنه وقيل كان اول من تكلم معبد اوايل
السيوطي اول من اظهر الرفض ابن سبا في ايام
علي رضي الله تعالى عنه حين حكم الحكمين في صفين
اوايل السيوطي اول من تكلم في الرجا وجماعة
الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب

رضى الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من اظهر مذهب
الادب ابونا ادم عليه السلام بقوله ربنا
ظلمنا انفسنا الاية فاجتباه الله تعالى اول من احدث
مذهب الجبر ابليس بقوله رب بما اغويتني فرده
الله تعالى من قريب وخذله من البحر العميق اول من
اظهر علم التوحيد في الفترة قبل عهد الاحدية بحكم
وعوالها في الاشعار والقصايد قس بن ساعدة
وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو رضى الله تعالى
عنهم والتوحيد في الفترة منج كاف لدخول الجنة
اوايل السيوطي اول من اتخذ الدفاتر ووضع علم الحساب
للخلق يوسف عليه السلام لما روى عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما في تفسير الاية اجعلني على خزاين
الارض اني حفيظ عليم قال دلني على كنوز الارض
اني حفيظ كاتب حاسب قال الغزالي في سيرة الكتاب
نقلا عن ذي القرنين قال الدنيا تحت شيئين السيف
والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف اداء كل انسان
من قريب وبعيد قالت الحكماء السيف والقلم حاكمان

في جميع الاشياء

في جميع الاشياء لولاهما لما قامت الدنيا وما استقام
امرها من المعاش ولذلك قال يوسف الصديق
اني حفيظ عليم اى كاتب محاسب صلوات الله تعالى
على نبينا وعليه ذكره الغزالي اول من وضع
علم الحال وهو انطق من لسان المقال بلسان
الحكمة والعبرة والاشارة الاسكندر رحمه الله
لما ارتحل الى بلاد الهند فبلغ في اقصاه وجد ملكا حكيما
عادلا معمرا سنتين من السنين وهو ظاهر لطيف
ذو حكمة الهيئة وخلق حسن فكتب اليه الاسكندر
بالطاعة ومجيئه بسرعة فكتب اليه الجواب
بالخطاب وسماه بملك الملوك العادل وارسل
من عجايب الهدايا منها قدح يشرب عسكره
كله وهو كان قدح ادم عليه السلام معمول
من الجواهر العلوية والخواص الملكية واهدى له
بنتا لم تطلع الشمس على احسن منها وارسل
نحوه فيلسوفا طبيبا حاذقا فلما ورد ذلك
امر بانزاله دار الضيافة والكرامة فاعجبه

قدح ليشرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه
شيء وسيره في الحال الى الفيلسوف ليمتحنه بلسان
والحكمة بملء اناء من السمن بحيث لا يمكن ان
يزاد فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف
تأمله معتبرا فاخذ ابرا صغارا كثيرة وغرزها
في السمن كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما
شاهد ذلك جعل من الابر كرة من الحديد وسيرها
الى الفيلسوف فلما شاهد ذلك صير منها
مرآة يرى فيها صورة الناظر لشدة صفائها
فردها الى الاسكندر فلما شاهدها جعلها
في طشت فيه ماء فلما راها الاسكندر الفيلسوف
تغير لونه ودمعت عيناه وسيرها الى الاسكندر
على حالها من غير تغير فلما كان الغد امر باحضاره
وكان شابا حسنا فتعجب من حسنه فحط الفيلسوف
يده على انفه ثم ادى تحية الملوك فاشار اليه
بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لم
وضعت يدك على انفك عند الوصول فقال

استحسنت

استحسنت صورتي لما نظرت الي وخطر ببالك
هل حكمة الشاب على قدر صورته فوضعت
على انفي اخبر الملك انه لم يكن مثلي في الهند فقال
صدقت قد خطر ذلك ببالي ثم قال الاسكندر
حدثني ما جرى بيننا من لسان الحال فقال
الفيلسوف علم الحال ولسانه انطق من لسان
المقال وبيانه اما الاناء المملو بالسمن تخبرني
بامتلائك من الحكمة لا يزاد على حكمتك فاخبرتك
ان عندي من دقائق الحكم ما ينفذ في حكمتك
كما نفذت الابر في السمن ثم ارسالك بالكرة
من الابر تخبرني ان على نفسك من وسخ الصدى
بقتل العدى وسفك الدماء كما على الكرة من الصدى
فاخبرتك ان عندي من الحيلة والملاطفة ما
يجعل نفسك مثل صفاء المرآة عند استعدادها
حتى تشرق على الموجودات ثم اعلمتني بالطشت
والماء ان الليالي والايام قد قصرت عن ذلك

فاخبرتك اني اعمل في الحيله الي ايصالك الى العلم
الكثير في العمر القصير كما شوقت الحداة الذى
من طبعه الرسوب في الماء على وجهه فتقعت المقعر
وملات ترابا تخبرني بالموت والقبر فلم اغيره
مخبرًا للملك ان لاحيلة في الموت فتعجب الاسكندر
فقال والله ما تركت مما خطر ببالي وخاطري
ثم امره بخلعة فاخرة واموال كثيرة فابى و
قال اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما
ينقصه ولكن ايها الملك الكامل المكمل العادل
احسن الى الهند وكف عن معارضتهم اهله فقبل
شفاعته واكرم اهل الهند وملوكهم من خزاينه

العجايب ادل من نصح بعلم الحال ووصى بلسان
الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره مريضا
متيقنا بارتحاله كتب كتابا الى امه بصورة
حاله واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة لا يحضرها
الا من لا اصيب بخليل ولا محبوب فلما مات حمل
اتـه في التابوت فلما ورد شرعت في عمل الوليمة

من انواع الاطعمه

من انواع الاطعمه والاشربة ونادت بان لا
يحضرها احد الا من لا فقد محبوبا ولا فارق
خليلا وليس احد الا وقد اصيب بذلك فاذا ولم
يحضر وليمتها احد فلما سمعت بذلك خفف بعض
ما عندها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت
رحم الله ولدي لقد نصحني احسن نصيحة حالا
وعزاني بالطف تعزية وسلاني باشرف تسليه
فزال عنها حر المصيبة خاتمة الفصل
في ذكر ذي القرنين اسكندر وهما رجلان اعلم
ان اهل التحقيق من اهل التواريخ قديما
وحديثا اختلفوا في وجودهما زمانا و
مكانا قال المحققون منهم المذكور في القرآن
هو ذو القرنين من العرب العاربة اسمه الصعب
ابن ذي مراثد كان تبعا متوجا بعد نوح من
ملوك حمير وهم العرب العاربة ابو الخلص من اليمن
فولي الملك وتجبر وطغى ثم تواضع وعدل في
ملكه ودعى الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان

على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحيوة وشرب منه
وهو حي الى الان وسار مشارق الارض و
مغاربها وبنى السدين على ياجوج وماجوج
واوتي من كل شي سببا يتوصل الى مراده وكان
الملك الموكل له رفائيل الذي له طي الارض
وبسطها برا وبحرا كان يسير الجيوش تحت الارض
وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهوى
كان ذلك من معجزاته ومن كراماته وقد غلط من
قال انه الاسكندر الرومي ابن فيلسوق فان لفظة
ذو عربية وذا القرنين من القاب العرب ملوك
اليمن واما الاسكندر فلفظ رومي يوناني
كان رجلا صالحا حكيما اخذ ارض الروم
واد بحر الغرب واكثر عليه الاثار من المنابر
والمدن ومايدل على صلاح حاله ما ورد
في الحديث النبوي اخرجه السيوطي في جامعه
ومحاضراته انه كان غلاما اوتي ملكا وكان
من الروم فسار حتى وصل ساحل البحر من ارض

مصر فابتنى

مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
قال المقريزي ورجال الاسكندر ادركوا عهد
المسيح بن مريم منهم جالينوس وارسطوطاليس
وكان ارسطو يامره وينهاه فينتهي و
اعتقاده مشهورة وذو القرنين نبي فكيف
يقتدى به وفيه اشكال ونظر وسئل عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما عن ذي القرنين من
كان فقال من حمير وهو الصعب بن مراثد
كذا قال كعب هو الصحيح من اسلافنا وعن علي
رضي الله تعالى عنه ان ذا القرنين ملكا مرطيقي
كان صاحب ذوابتين من الشعر وهو المروي
عن عمر رضي الله تعالى عنه ومن بعض اوصافه واحواله
في فصل اوايل الخلافة والملك فليطلب ثم لخصته
من تاريخ المقريزي ومحاضرات السيوطي وبعض التفاسير
وخاتمة الفصل اصح ما قيل فيه والله اعلم

الفصل السادس عشر في الاوايل المختصة بالاسماء

والالقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده
اول ما سمي ادم بادم عند خلقه من التراب لانه
خلق من اديم الارض فسماه الله بذلك وسمي بانسان
لانه نسي ما عهد اليه من اكل الشجرة اوما وهبه
من عمره لابنه داود عليهما السلام من كنز الاسرار
اول ما خلق الله تعالى ادم عليه السلام خلقه
في جنة عدن واسكنه فيها والقى عليه النوم
فخلق من ضلع اضلاعه اليسرى حوا فلما
استيقظ قيل له يا ادم ما هذه قال
المراة لانها خلقت من المرء فقيل ما اسمها
قال حوا لانها خلقت من حي من كتاب كنز
الاسرار اول من سمي محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سماه عبد المطلب بالهام
من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة رجاء
ان يحمده اهل السموات والارضين وقد
حقق الله تعالى في نومه بان راى سلسلة خرجت
من ظهره لها طرف بالسماء وطرف بالمشرق

وطرف بالمغرب واهل العالم متعلقون بها
فعبرت بمولود يعظمه ويحمده جميع الخلق
وسمعت امه امنة رضي الله تعالى عنها عند
ولادته من الملائكة والحور والارواح وهو
خاطبوها معاينة بان اسمه محمد فسمته
بذلك فوافقت تسميتها رؤيا جده عبد
المطلب قال القاضي في كتاب الشفا بتعريف
حقوق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اما
الاسمين الشريفين اعني محمدا واحمد امن عجائب
خصائصه وبدائع اياته ان الله جل جلاله
حمى ان يسمى بهما احد قبله ولم يسم به احد
من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده
وميلاده عن رؤيا عبد المطلب ومن سيخبرها
اهل الكتاب والكهان ان نبيا يبعث اسمه
محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم في تلك السنة
رجاء ان يكون احد منهم لما سمعوا رؤياه
ثم حمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعي النبوة او

يدعيهما احد له او يظهر عليه سبب يشكك احد
في امره حتى تحققت السمتان له صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم ينازع فيهما وسمى الله تعالى
امته في كتب انبيائه بالحمادين ان يسمى هو
محمدا واحمدا صلوات الله تعالى عليه وسلامه
واخرج ابن حجر في شرح الشمائل قال وعزتي
وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار
ولا يدخل النار من اسمه احمد ومحمد وعن علي
رضي الله تعالى عنه ما من مائدة وضعت فيحضر
عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله تعالى
ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاور احد من اسمه
محمد الا بورك في مشورته وفي الحديث من ولد
له مولود فسماه محمدا حبا له وتبركا باسمه
الا كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم من ولد له ثلثة اولاد ولم يسم
احدهم محمدا فقد جهل وفي الخبر اذا سميتم محمدا
فعظموه ووقروه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

لا يدخل الفقر

لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي كتاب شرف
المحلد نقلا عن بعض الفتاوى من شتم رجلا
اسمه محمدا او احمدا فقد كفر وعن جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ
الا ليقم من اسمه محمدا فليدخل الجنة لكرامة
اسمه الشريف قال حسان ابن ثابت في اسمه
الشريف فشق له من اسمه ليجله ٭ فذو العرش محمود وهذا محمد
وللشيخ الاكبر في اسمه الشريف

فيا خير خلق الله بل خير مرسل ٭ ٭ لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
ويا خير مبعوث الى خير امة ٭ ٭ لقد سماك الحميد محمدا ٭

اول من سمي احمد محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم يسم بهذا الاسم احد قبله
قال القاضي في الشفاء منع الله بحكمته ان
يسمى بهما احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى
لا يدخل لبس على ضعيف العقل اما اسمه

احمد افعل تفضيل مبالغة من كثرة الحمد فهو
اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا
فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه
لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد
ويشتهر في العرصات بصفة الحمد ويبعثه
ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده
ويغبطه فيه الاولون والاخرون ويشفع
لهم صلى الله تعالى عليه وسلم ويفتح عليه من
الحامدين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سمي في القران محمدا وفي الانجيل احمد وفي
التورية احيد قال صلى الله تعالى عليه وسلم و
انما سميت احيد لاني احيد امتي على نار جهنم
وللمحققين اشارات واسرار في اسمائه صلى
الله تعالى عليه وسلم مما لا تسعه الاقلام كتبت
كتب ورسمت رسائل في اسمائه صلى الله تعالى
عليه وسلم وحقائق اسمي محمد واحمد الذي
في اسمائه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة

وجمع بعض

وجمع بعض الاكابر من اسمائه ثلثمائة وستون
اسما وبعضهم تسعة وتسعون اسما بمقابلة
الاسماء الحسنى ولله در القائل في اسميه الشريفين

ادع النبي محمدا او احمدا * فبايما تدعوه كنت ممجدا
لكليهما جمعه ابدلنا * سترا تجلى مطلقا ومقيدا
كل الكمال له فليس كمثله * شيء تعالى ان يحد ويحددا
من لم يوحده فذلك يجحد * فاحذر تكن في وصف احمد ملحدا
دع ما ادعوه في المسيح ابن مريم * واحكم بما شئت فيه مادحا

اول من سمي بيحيى يحيى بن زكريا عليهما السلام
بنص القران قال تعالى في حقه لم نجعل له من
قبل سميا اوايل السيوطي اول من سمي الخليفة
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كانت الصحابة
يسمونه خليفة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تولى الخلافة في شهر ربيع الاول
فقال عمر رضي الله تعالى عنه وددت اني شعرة
في صدر ابي بكر وقال علي رضي الله تعالى عنه
من فضلني على ابي بكر جلدته حد المفتري كان

يأخذ من بيت المال كل يوم ثلثة دراهم و
كانت خلافته سنتين وثلاثة وسبعة ايام و
عمره ثلاث وستين سنة ويلتقي نسبه في
الاب السابع الى بيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو ابو بكر بن قحافة بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تاريخ الخلفاء
اول من لقب في الاسلام بالعتيق ابو بكر رضي
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من
النار فلينظر الى ابي بكر اوايل السيوطي اول
من سمي امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه
سال عمر بن عبد العزيز يوما من بعض الثقات
لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر يكتب
اولا من خليفة ابي بكر فكتب الى عامل العراق
ان يبعث اليه رجلين يسالهما عن اهل العراق
ومملكته فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي

بن حاتم

بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا
عمرو بن عاص فقالا له استاذن لنا على امير المؤمنين
فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه فدخل على
عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت
فاخبره بقولهما وقال انت الامير ونحن الامير
ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ
وقيل غير ذلك والاصح المذكور واسلم عمر بعد
تسعة وثلاثين رجلا وهو خاتم الاربعين من
المؤمنين ولي الخلافة بعد ابي بكر بوصية منه
باتفاق اكثر الصحابة ثم اجمعوا عليه وكان
نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وهو اول من
في الاسلام ولاه ابو بكر باتفاق الصحابة
وفي ايامه كثرت الفتوحات ومصرت الامصار
في الاسلام ولما قتل شهيدا كان عمره ثلاث
وستون سنة وخلافته عشر سنين وستة
اشهر واوصى الخلافة شورى بين المهاجرين

الاولين وكان يلتقي نسبه الى نسب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاب التاسع وهو
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رباح بن عبد الله بن قرط بن رواح بن عدي
بن كعب ذكره الطبري والسيوطي اول من لقب
بالشهيد في حياته من الصحب الكرام ذو النورين
الشهيد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لما كان على
جبل احد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر
فتحرك من شوقه تحت قدم النبي فقال له صلى
الله عليه وسلم اسكن يا احد فانما عليك نبي و
صديق وشهيد وسمي بذي النورين لانه تزوج
بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له
لو كان لنا ثالثة لزوجتك وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل احدا
صاهر بي او صاهرت اليه ويلتقي نسبه مع
نسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاب الخامس
وهو عثمان ابن عفان بن ابي العاص بن امية

بن عبد الشمس

بن عبد الشمس بن هاشم وقتل في ذي الحجة وعمره
ثمانين سنة وخلافته اثني عشر سنة ولما استشهد
وجد قبره محفور وصلى عليه جبير بن مطعم
ورثته الهواتف يوم شهادته رضي الله تعالى
عنه ذكره الامام الطبري وغيره اول من لقب
في صباه باسم الاسد في الاسلام من الصحب
الكرام سيدنا علي ابن ابي طالب كان اب
امه غايبا حين ولادته في داخل الكعبة وهي
فاطمة بنت اسد لقبته امه بحيدرة وهو من
اسماء الاسد تفاؤلا باسم ابيها وكان من اعيان
بني هاشم وهو اقرب الخلفاء نسبا الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عمه وزوج افضل
بناته رضي الله تعالى عنهن اجمعين كذا في الجوهر
الثمين اول من سمي الحسن والحسين ولدا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج
السيوطي عن بعض الثقات ان الاسمان الشريفان
من اسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح

وهي اول هاشمية ولدت هاشميا

عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمى هارون ابنيه
شبرا وشبيرا وانما سميت ابني حسن وحسين
كما سمى هارون ابنيه اوايل السيوطي اول اسم
سماه ادم وحوا عبد الرحمن فمات ثم سماه
صالحا فمات قيل ثم عاش بعدهما قابيل
وهابيل وجرى لهما ما حكى الله سبحانه وتعالى
وجرى الاختلاف في الولد الاول الذي عاش
فذكر اكثر المورخين ان اسمه قابن وقيل
قابيل وهو الاشهر وفي اصول التواريخ ان
ادم عليه السلام ما قعد اربعين الف من
ولده وولد ولده رحمة الله على المومنين ثم
اول من سمى محمد في الاسلام محمد بن حاطب
حكاه السيوطي في الاوايل وفي الحديث من ولد
له ولد فسماه محمدا تبركا به كان هو اول مولود
في الجنة وفي رواية لا يدخل الفقر بيتا فيه
اسمي وفي رواية لم يزالوا في بركة وفيه اخبار

لا تحصى

لا تحصى اول من سمى احمد في الاسلام والد
الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو
شيخ سيبويه وعن الحسن البصري يوقف عبد
يوم القيمة اسمه احمد من اهل الذنوب فيغفر
له ببركة اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم اوايل
السيوطي اول من لقب بلقب من الصحب الكرام
في الاسلام خالد بن وليد لقب بسيف الله لقبه
رسول الله تعالى عليه وسلم بالهام من الله من
تفسير عين الحيوة اول من لقب بالسلطان
في الاسلام محمود بن سبكتكين كان اول ملوك
الغزنوية من افراد الرجال قال الامام اليافعي
وغيره من العلماء الاعلام وظهر في خلافة القادر
بالله وفتحت الهند والسند على يده وقتل من اعيان
الروافض والمعتزله والزنادقة وهدم بيوت
الاصنام وكسرها واعز الله تعالى به الدين وقتل
ملوك الهند واعيانهم وعظماءهم وكان لقبه
يمين الدوله خرج من غزنه سنة تسع واربعماية

اول من لقب بالسلطان

وله مناقب جلية مما لا يحصى الا في المجلدات اول
ما احدثت الالقاب في الاسلام من عبد الله السفاح
العباسي وقيل كانت الالقاب لبني اسرائيل اوائل
السيوطي اول من لقب بالموفق بالله عبد الملك
بن مروان السيوطي اول من لقب بلقبه وكتب له
به سراسمه محمد الامين ابن هارون الرشيد وهو
خليفة ابوه هاشميان من بني عباس فلما بويع استتاب
اخاه المامون على ممالك خراسان ثم خرج المامون
على اخيه فظفر به وقتله وشال راسه على رمح
وكان لا يصلح للخلافة وهو خليفة قتل وشيل
راسه على الرمح من بني العباس في الخلفا كلها
من نسل المامون وله مناقب جليله حتى قيل
هو اجل الخلفا العباسية واعلمهم كان مجاهدا
غازيا جوادا امره نافذ في اقصى بلاد الهند
والغرب وكان محبا لاهل البيت رضوان الله
عليهم وهو اول من اتخذ ولي العهد من اهل
البيت علي بن موسى الرضى فمات قبل المامون

والا كان توفي

والا كان تولى الخلافة بعهده ولكن لا مرد
لقضاء الله تع والامر بيده ، من تاريخ الخلفا
اول من لقب بقاضي القضاة ابو يوسف صاحب
ابي حنيفة قاضي هارون الرشيد رحمهم الله اوائل
السيوطي اول من لقب بالوزير في الاسلام
ابو سلمه وزير السفاح ولقب بالسفاح لكثرة
ما سفك من الدماء كان شديد الراي كريم
الاخلاق وكانت خلافته اربع سنين وتسعة
اشهر من تاريخ الخلفاء اول من لقب بالصاحب
من الوزرا اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة
في القرن الخامس اوائل السيوطي اول وزير لقب
لوزير المامون الفضل بن سهل اجتمع له اللقب
والوزارة والامارة اوائل السيوطي اول من
لقب بالملك عضد الدولة رابع ملوك الديالمة
وهو اجلهم واقدمهم له ابو الشجاع كان في زمنه
من اعيان العلماء كالبيضاوي والباقلاني وغيرهم

اول من لقب بالوزير

اول من لقب بالملك

الشيوخ ابو عبد الله بن خفيف وكان يكرم اهل
العلم له مناقب جليله وخيرات سنية في بغداد
و بلاد الفارس ذكره السيوطي والبيضاوي اول
من لقب بالاتابك نظام الملك سنة خمس وستين
واربعمائة واصل الاتابك بالتركي ومعناه الامير
الوالد اوايل السيوطي اول من لقب بالامير الكبير
في مصر شيخو امن تاريخ الكوماني اول من لقب
كاتب السر القاضي فتح الدين عبد الظاهر وسببه
ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم فانكره فتح
الدين وانكر عليه فقال يا اخوند هكذا فقال
السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب يتلقى
المرسوم شفاها وكان قلاوون حاضر من
جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما
تسلطن اتخذ كاتب السر فكان فتح الدين
اول من اشتهر بهذا الاسم السيوطي اول
من سمي عبد الرحيم بن ميمون المدني ولم يكن في الصحابة
والتابعين من سمي بعبد الرحيم مات سنة ثلاث

واربعين ومائة

واربعين ومائة من تاريخ الذهبي اول من سمي
عبد الصمد مؤدب ال عمران اوايل السيوطي اول
من سمي عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان
وذكر الامام ان الفرافصة بنت سعد زوجة
سط ولدت له فجاء ابوه الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله سمه
فسماه عبد الملك وذكر ايضا ان عمر بن حازم
ولد له غلام فسماه محمد وكناه ابا سليمان
وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال سمه محمدا وكنه عبد الملك ففعل
اوايل السيوطي اول من منع الناس ان ينادوه
باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة
بعد ابيه وكان اكبر اولاده وهو عند اهل
الشام افضل الخلفاء المروانية واكثرهم
فتوحا واعظمهم نفقة وهو الذي بنى
جامع بني امية بدمشق وعمر مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل المنابر واغنى المجذومين

عن السؤال وعين لكل اعمى قايدا يقوده وله
من انواع الخيرات كثير كان شديد البطش
شجاعا مهيبا وكان كثير التلاوة يختم في كل
ثلاثة ايام وكان نايبه على العراق الحجاج بن
يوسف الثقفي وعبد الملك يقال له ابو الخلفا
ويعرف بابي الملوك تملك من اولاده اربعة الوليد
وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر
ولدا وله من انواع التصرفات في الملك و
السلطنة حول الدواوين الى العربية وكانت
رومية وفارسية من تاريخ الخلفا اول
من كني ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اختلف فيمن
كناه قيل كناه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل
كناه به اهله في صغره كانت له هرة يلعب
بها وهو الاصح عند ائمة المحدثين ذكره النووي
وغيره اول من كني بابي تراب علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه كناه به رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حين وجده راقدا وعلى جبينه تراب

فقال له ملاطفا قم يا ابا التراب فكان احب القابه
وكان بعد ذلك له كرامة ببركة النفس المحمدية
كان التراب يحدثه بما يجري عليه الى يوم القيمة
وبما جرى فافهم سرا جليا من دلايل النبوة اول
من سمي الغالية معوية شمها من عبد الله بن جعفر
رضي الله تعالى عنه وساله عنها فقال عبد الله انها
غالية وقيل ذلك اوايل السيوطي اول من عمل له
الغالية النجاشي رضي الله تعالى عنه واهدى قارورة
منها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنجاشي
اول ملك جمع الله له دولة دنيوية واخروية
لانه اول من امن من الملوك واول من صلى على
جنازته في الغيبة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو اول صحابي من الملوك له رتبة
في الصحابيات كورقة بن نوفل عم خديجة
الكبرى رضي الله تعالى عنهما اثبته بعض النقاد
من الجهابذة الحافظ من جملة الصحابة والاصح
رضي الله تعالى عنهم عند اهل الضبط سبعون رتبة

ذكر ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما اول من سمي
الاوعية ظروفا الخليل بن احمد النحوي اللغوي
مؤلف العروض اوايل السيوطي اول من سمي بالسبا
سبا بن يشجب القحطاني لانه اول من سبى
فسمي سبا وهو اول من تتوج من ملوك اليمن
وكان سبا رجل من العرب ولد له عشر اولاد
ينتسب اليه اكثر قبايل العرب العاربة من كتاب
حيوة الحيوان اول من لقب بالملك الاشرف موسى
بن العادل من ملوك الايوبية اوايل السيوطي اول
من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
الشهيد قال في تاريخ الخلفا نور الدين الشهيد
هو محمود بن زنكي بن اق سنقر كان ملكا عادلا
عابدا محدثا متمسكا بالشريعة بنى المدارس
في اكثر البلاد الاسلامية مجاهدا بطلا اخذ
من الافرنج نيفا وخمسين مدينة كان يقاتل
بنفسه ويتعرض للشهادة ولذا سمي شهيدا
والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان

يسال الله تعالى

يسال الله تعالى ان يحشره في بطون السباع و
حواصل الطيور وكان مليح الخط كثير المطالعة
يكتب انواع الخطوط رايت بخطه كتاب الشفا
في خزانة الكتب في الحرم النبوي المدني كتبت
منه نسخة عند كتابتي من بركاتها مدة
مجاورتي في سنة احدى وثمانين وتسعمائة
نفعنا الله به اي بكتاب الشفا بتعريف
حقوق المصطفى صلوات الله تعالى عليه وسلامه
وهو من اجل الكتب المصنفة في حقايق الاحمدية
وفضايل المحمدية له خواص شريفة مجربة من
طالعه انشرح صدره وانبسط رزقه وحسن
خلقه وفتح الله عليه من الفتوحات المكية
العلميه لفحات القوة الروحانية سمعته
من بعض الاوليا فجربته ووجدت بفضل الله تعالى
بركاته وهو الموفق الفياض اول من لقب
بالملك الظاهر غازي ابن الناصر صلاح الدين
بن ايوب ثم الخليفة ابن الناصر العباسي

اول من لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية
عثمان الغازي الذي سارت الركبان بذكره
شرقا وغربا وما امد الله تعالى دولة بعد
الدولة العباسية مثل الدولة العثمانية و
الدول يا من ذكرها في اوايل ظهوره ما يدل
على التاييد الرباني ابقاها الله تعالى الى يوم القيمة
ووفق ملوكهم على طريق الشرع القويم
امين اول ما حصل التلقيب بالاضافة الى
الدين في القرن الرابع وسبب ذلك ان الترك
لما تغلبوا على الخلافة سموا بذلك هذا شمس
الدين شمس الدولة ناصر الدولة ونجم الدولة
الى غير ذلك ثم فشى ذلك وتواضب عليه بعض
العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا
وان لم يكن لهم حظ من الدولة الدنيوية و
الرياسة العلمية لما في تلك الالقاب من الفخر
والتعظيم وجبلت النفوس لحبها اوايل السيوطي
اول من لقب بالدولة ابو الحسن القاسم بن عبيد

الله

الله لقبه المكتفي بالله ولي الدولة ثم تلقب
عضد الدولة في سنة تسع وتسعين وثلثمائة
ولقب بتاج الملة مضافا الى لقبه فصارت
الالقاب مثناة ثم تلقب بهاء الدولة بلقب
ثالث فثلث الالقاب في ولايته وبعده تلقب
بالدين واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكتاب
والجند والعوام والاكراد ومن اراد من الناس
كاينا من كان اوايل السيوطي اول من خوطب
في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث ملوك
آلديالمة وقام بعده بهاء الدولة فزاده الطائع
لله في الالقاب قوام الدين غياث الامة فهو اول
من خوطب بالدين والامة اوايل السيوطي اول
وزير لقب بالقاب كثيرة كالدولة والدين
وامين الملة وشرف الملك وعلم الدين وشرف
الملة وسعد الملة وتاج الملة وغير ذلك هو ابو
سعيد وزير جلال الدولة ابن بويه الديلمي
بعد الاربعة وقيل غير ذلك اوايل السيوطي اول

من منع من الملوك ان يسمى احد من تحت يده لقب
امير الامراء ووزرائهم بالملك والسلطان كملوك
العثمانية وصناديدهم سلاطينهم كما سمى كثيرا
من ملوك الديالمة السلجوقية والغزنوية وغيرهم
من الدول فخرجوا وتكبروا على الخلفاء اول من سمى
شيطانا من الجن الحارث ابو مرة فاشتق ابليس
وذريته به قابله الله اى طرده من رحمته وطرد
الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها
من الفتوحات المكية اول ولد لادم عليه السلام
اول ولد ادم
سمى عبد الرحمن فمات ثم صالح فمات وفي
الصحيح عن الترمذي عن سمرة رضي الله تعالى عنه
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حملت
طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال لها
سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث
وذلك من وحي الشيطان اخرجه السيوطي اول
من لقب بهرمس الهرامسة اى حكيم الحكما
وهو الهرمس الاول اعني ادريس عليه السلام

وكان

وكان حكمته الالهية وسلطنته ارضية وكان
له تجرد ملكي وسياحية فلكية عرج الافلاك
وشاهد اطوادها وادوارها قد غلبت روحانيته
على بشريته فصار كثير الانسلاخ عن البدن
فصاحب المعراج الملكي خالط الملائكة الكرام
والارواح المجردة وقيل انه لم ينم مدة ستة
عشر سنة ولم ياكل حتى تجرد عقلا مجردا وروحانيا
في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما اشار اليه
سبحانه بقوله ورفعناه مكانا عليا تحته
سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك كما ذكره
الشيخ الاكبر في الفص الادريسي وهو اول
من كتب الكتب في اسرار الهياكل وادوار الافلاك
واطوار الارواح المجردة واول من صنف
كتاب كنز الاسرار في علم الحروف ولما صنف
الكتب الكثيرة جاء جبرائيل واخذها فسقط
مزيدة في البحر اكثرها لحكمة منه سبحانه
وتعالى مما فيه اظهار سر الربوبية لانه كان

حريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة اخفاءها
عن العامة فمن كان يريد اخذها فليأخذها
بالقوة القدسية القلبية وما بقي من الكتب في
يده فمنها انبثت احكام علوم الفلك واسرار
الحروف والخواص الفلكية والارضية ثم خالطت
طوائف الحكماء من الدهرية والطبيعية من
المزخرفات الفلسفية ما لا يخفى على العقلاء
فيجب الاحتراز عن علومهم المزخرفة خوفا
من سوء الاعتقاد كما ذكره الامام الغزالي
في منهاجه وبعض كتبه وكفر الفلاسفة الاسلامية
كابن سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في
تاريخ الحكماء اول من سمي ولقب بذي القرنين
الصعب بن مراثد كان من ملوك العرب العربا
من اليمن واول من سمي تبعا لكثرة اتباعه من
العساكر واما تسميته بذي القرنين فقد سبق
تفصيله في فصل الخلافة اول من سمي القريش
قصي احد اجداد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لما نزل الحرم وغلب عليه بالمشيخة والرياسة فعل
افعالا جميلة فقيل له القريشي وسأل عبد الملك
متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى
الحرم من تفرقها ومعنى التقرش التجمع فقال
عبد الملك ما سمعت بهذا ولكن سمعت ان قصيا
كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله
وقيل لما تفرقت ابناء قصي وكانوا ثلاث قبائل
فنزلوا اسكانا من تهامة مكة ثم اجتمعوا بعد
ذلك فقالت العرب لقد تقرشت بنو اجنب
اوائل السيوطي اول يوم كني رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عمر بابي حفص يوم بدر نقله
صاحب القاموس عن عمر رضي الله تعالى عنه اول
من كنى البحر بابي الجاري موسى عليه السلام
لما ضرب البحر ولم ينفلق فاوحى الله تعالى
اليه ان كنه فقال انفلق يا ابا جاري فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم من المستطرف
اول من وضع اسماء الاشياء وسمي كل شيء باسم

اول من وضع اسماء الاشياء

خاتم ادم الصفي عليه السلام اخرج اهل التحقيق
من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه
الاسماء التي تتعارف بها الناس من انسان وملك
ودابة وجن وانس وارض وسماء وبحر وبر وجمل
وفرس وزيد وعمرو وبكر فسمى كل شي باسمه وجاء
كل شي الى جنسه واخرج المفسرون ايضا في قوله
تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم هذه
فرس ناقة جمل بقرة نعجة شاة معز الى غير ذلك
من جميع الامم في البر والبحر فقال ادم عليه السلام
وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى
يوم القيمة وجعل يدعو كل شي باسمه وهو يمر بين
يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم
زهر الاكم **الفصل التاسع عشر في الاوائل**
المتعلقة باللباس اول من لبس الحلة ادم عليه
السلام البسها الله تعالى له في الجنة عند دخوله
ثم خلعها عنه عند خروجه من الجنة فقيل افضل

الثياب خمسة

الثياب خمسة حلة ادم التي البسها الله تعالى
له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه من ورق
الجنة وقميص يوسف الذي القاه يعقوب على
وجهه فارتد بصيرا وقميص هارون الذي جاء
به جبريل من الجنة حين بعثه الله تعالى شريكا في النبوة
وبردة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي كفن فيها
وجلباب فاطمة التي خرجت به من الدنيا من
المنتظم اول من كور راسه بالعمامة ابونا
ادم عليه السلام كوره جبرائيل على راسه
لما خرج من الجنة الى الدنيا وكان متوجا في الجنة
عليه حلة الجنة فلما نزل الى الارض نبت شعر
الشريف على راسه فجاء جبريل بياقوتة من
الجنة فحلق بها راسه صلوات الله وسلامه
عليهم اول من خاط الثياب ادريس عليه
السلام وكانوا يلبسون الجلود قبله اوائل
السيوطي اول من لبس السراويل سليمان عليه
السلام وفي الطبراني اول من لبس السراويل

ابراهيم عليه السلام فالمراد بعد ابراهيم لبس
سليمان عليهما او المراد السروال الفوقاني
المسمى بالتركي شلوار فتوافق الخبران في
الاولية فافهم اوايل السيوطي اول من لبس القبا
سليمان عليه السلام لانه كان اذا دخل الرس
للبس الثياب كشطت الشياطين استهزاء و
كانوا يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص
غير متفرقة من القدام ففرقه سليمان عليه
السلام من الصدر الى اسفل السيوطي اول من
لبس العمامة ذو القرنين وكانوا يلبسون التيجان
قبله وسببه انه كان طلع في راسه قرنين كالظلفين
يتحركان فلبسها سترا ثم انه دخل الحمام يوما
ومعه كاتب سره فوضع العمامة على راسه فقال
لكاتبه هذا امر لم يطلع عليه احد غيرك فان
سمعته من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام
فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه
في الارض ثم نادى ان للملك قرنين فانبت الله

تعالى من كلمته قصبتين فمر بهما راع فقطعهما و
اتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين
صداء ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة
فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان يبديه
اوايل السيوطي اول من اتخذ الفراء والجلود مثل
السنجاب والسمور والوشق وغيرها من انواع
الجلود ولبسها والبسها هوشنج شاه
الملقب عند العجم بيشداديان كان ملكا حكيما
عادلا فطنا وله كتاب عظيم في الالهيات
وانوار الهياكل وحدود في خلافة الناسوت
واسم كتابه جاودان الصغير وترجم بالعربية
قال البيضاوي في تاريخه يدل كتابه على
ديانته وحكمته وحذاقته ولهذا قالت العجم
بشوته وهو اول من ترك الملك وتخلى للعبادة
فقتل في معبده ساجدا وانتقم بعده طهمورث
من قاتليه ابادهم جميعا وبنى في موضعه مدينة
بلخ وكان تلميذا ادريس عليه السلام تعلم انواع

الحوف والكمالات من الهومس الاول وهو ايضا
من الهرامسة الاول وهو اول من اتخذ سرير
السلطنة وجلس عليه واول من وضع التاج على
راسه اصول التواريخ اول من وضع الكرباس و
الصوف ولبسها وعلق الاطناب حول الخيام و
صاد الطيور بالشباك طهمورث وهو الثالث
من ملوك البدادية وهو اول من سن الصيام
حين وقع القحط في زمانه وامر الاغنياء بطعام
واحد في الليل من زبدة التواريخ للبيضاوي
اول من لبس الصوف عمرو بن عدي بن نصر
بن ربيعه اوايل السيوطي اول ما لبس العباسيون
السواد حين قتل مروان بن ابراهيم الامام
لما تبسم من دعوى الخلافة لبسوه حزنا
عليه فصار شعارا لهم قيل لبراهيم لم تلبسون
الثياب السود قال لانها اشبه بثياب اهل
المصيبة لا تنجلي فيه عروس ولا يلبي فيه
محرم ولا يكفن فيه ميت وفي الحكم الليس

البياض

البياض والسواد فان الدهر كذا بياض وسواد
ذكره السيوطي اول رجل من الخلفاء العباسية
لبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم اوايل السيوطي اول من
اللباس الاخضر وترك لبس السواد المامون
وهو اول من اتخذ الجواسيس من العجايز
حول العجوز وسمعا به بتفقد بهن احوال
الناس من الاشقياء ومن يحبه ويبغضه و
من يقصد حرم المسلمين وكان لا يجلس الحداد
الخلافة حتى تاتيها كلها وكان يدور ليلا
ونهارا مستترا بنفسه مخافة اهل الشر لا زال
مثله في الملوك الاسلامية ما دام الفلك دائرا
تاريخ الخلفا اول من امر الشرفا العلوية
الحسنية والحسينية بالعلامة الخضراء الاشرف
شعبان بن حسن رحمه الله سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة قال الشاعر اطراف تيجان اتت من سندس
خضر باعلام على الاشراف والاشرف السلطان خصصهم بها

شعرها البعر منهم من الاطراف ولبعض الفضلاء في ذلك
جعلوا لابناء الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر
اول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك
وذكر الذهبي في تاريخه ان في سنة ثلاث وخمسين
ومائة الزم المنصور رعيته بلبس القلانس
الطوال وكانوا يعملونها بالقصب والورق و
يلبسونها السواد فقال ابو دلامة الشاعر في ذلك
وكنا نرجي من امام زيادة •
• فزاد الامام المصطفى في القلانس •
تراها على هام الرجال كانها •
• دنان يهود جللت بالبرانس •
اول من احدث لبس الاكمام الواسعة المستعيرة
بامره من العباسية فجعل عرضها نحو ثلاث
اشبار اوائل السيوطي اول من لبس البياض عند
الحزن على الميت ملوك العرب من بني امية فقصدوا
المخالفة لبني العباس في لباسهم السواد

الشاعر

الشاعر اذا كان البياض لباس حزن • باندلس فذاك
من الصواب • لاني قد حزنت على شبابي
الم ترني لبست بياض شيبي اول من حمل على راسه
السنجق في ركوبه امر الجند بشد السيوف في
اوساطهم اخو الملك العادل نور الدين الشهيد
ثم ذكره اوائل السيوطي اول من خلع اهل
الدولة من الخلفاء هارون الرشيد خلع على
البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس
في ذلك اوائل السيوطي اول من لبس خلع الوزارة
يحيى بن خالد البرمكي وهو اول من بايع الرشيد
حين ليس بالخلافة عند موت اخيه والبرامكة
سادات لو كان عدلهم وجودهم وكان
يحيى من اولاد ملوك الساسانية ما سمح الزمان
بمثله من الوزراء والاسخياء قال الشاعر
اذا كنت من بغداد من راس فرسخ • •
• شممت نسيم الجود من ال برمك •
ومن اراد الاطلاع على بعض مناقبهم فليطالع

في كتاب سير الملوك للغزالي وكتاب المستطرف في
باب السخاء منه من تاريخ البيضاوي اول
من لبس الطيلسان المقور من العرب جبير بن
مطعم الصحابي وقيل عبد الله بن عامر رضي الله
تعالى عنهما اوايل السيوطي اول من لبس الخز
عبد الله بن عامر من امراء المروانية اوايل
السيوطي اول من لبس الحرير وشرب الخمور في
المجالس وطول الشارب وقص اللحية ولعب
بالحمام قوم لوط عليه السلام اوايل السيوطي
اول من استخرج الحرير من دود ابن جمشيد تعلمه
من الجن وكانوا مسخرين له كان في اوايل سلطنته
ملكا عادلا ثم طغى وتجبر واتخذ الاصنام وشرب
الخمور فسلب ملكه وفر الى الهند ومات مجوسيا
زنديقا قتله الضحاك العلواني من ملوك اليمن
شر قتله من زبدة التواريخ اول من استخرج
نسج الوان اللباس واستخرج القطن جمشيد
كان ماهرا في الحرف والالات والعدة قبل

طلفيانه

طلفيانه بهجة التواريخ اول ما لبس المسلمون
الحرير في خلافة علي فقال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اوشك ان تستحل
امتي فروج النساء والحرير وهذا اول حرير رايته
على المسلمين اوايل السيوطي اول من لباس العلماء
بهذا الزي ابو يوسف القاضي في خلافة الرشيد
وكان له القضاة في المشرق والمغرب وهو اول
من بث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقيل
لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة واسم ابي
يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو اول من سمي
قاضي القضاة لثلاث من العباسية الرشيد
والمهدي والهادي مات ببغداد سنة احدى
وثمانين ومائة من تاريخ الفقها من لبس
الثياب الحمر قارون واول من الطالها و
سحبها السيوطي اول ما احدث العرب جر
الذيول عن هاجر ام اسمعيل وسبب ذلك
انها لما حملت باسمعيل عليه السلام غارت

سادت منها فحلفت لتقطعن ثلاثة اعضاء منها
فاخذت منطقة فشدت وسطها وهربت
وجرت ذيلها لتعفي اثرها عن سارة ام اسحق
عليهم السلام السيوطي اول من لبس المصفرات
بالشام وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه ووحشي
هذا كان غلاما لبني عدي ثم اسلم وقتل مسيلمة
الكذاب وقال هذا بذاك وفيه نزل الا من
تاب وامن وعمل صالحا اخرجه السيوطي
نزاع بتغيير اهل الذمة زيهم ولباسهم الامام
المتوكل في سنة خمسمائة من الهجرة البس
النصارى الازرق واليهود العمائم الصفر
والسامرة العمائم الحمر وسبب ذلك ان مغربيا
كان جالسا بباب القلعة فحضر بعض كتاب
النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي
وتوهم انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل
الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
وفاوضه في تغيير زي اهل الذمة ليتميزوا

المسلمون

المسلمون عنهم ويتميزوا باسمهم وفي ذلك انشد
بعض الشعراء
لا تعجبوا من النصارى واليهودي •
• وما عراهم من الذل والهوان
ما ذاك الا انهم لما طغوا •
• وتمردوا في الزي والبنيان
عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا •
• لما اعتدوا لامدى الازمان
لبسوا شعار ضياعة وضراعة •
• وتميزوا لتخالف الاديان
اما اليهود فقد علتهم صفرة •
• في رؤسهم لتلهبت النيران
وكذا النصارى جرمهم ايديهم
• زرقا كما قد جاء في القران
حكم القضا يجري عليهم دايما •
والخزي مقترن مع العصيان
• ولبعضهم في ذلك •

فقد الزموا الكفار شاشاه ذلة
تزيا بهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما
ولكنهم قد البسوا شرا يبيشا

اوايل السيوطي **اول** من فصل وخاط من النساء سارة
رضي الله تعالى عنها وذلك ان ابراهيم عليه السلام
كان كثير الحياء وكان من حيائه تستحي ان
يرى الارض مذاكيره فاشتكى الى الله فهبط
عليه جبريل بخرقة من الجنة ففصلها جبريل
سراويل وقال له ادفعها الى سارة فلتخيط
ولبسه ابراهيم عليه السلام قال ما احسن
هذا واستره يا جبريل فانه نعم الستر للمسلم
من اوايل السيوطي **اول** من تعمم بعمامة سوداء سيد
الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم وتم له السودد
بالفتح المكي ولهذا دخل مكة يوم الفتح وعليه
عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة
اذرع وتارة اقصر من ذلك وتارة متوسطة

بزيادة

بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه وقد لبس السواد وتعمم به جماعة
كعلي وعثمان وحسن وابن الزبير ومعوية وابن
عباس رضي الله تعالى عنهم وكان يعتم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدير كور العمامة
من قدام ويغرز من ورائه ويرخي طرفها
بين كتفيه صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل
السدل بين كتفيه ثم المنكبين من وراء
والامام كذا ذكره ابن حجر في شرح الشمايل
النبوية **اول** من تعمم بعمامة سوداء جبريل
عليه السلام لما ورد في شرح الشمايل ان
جبريل هبط وعليه قباء اسود وعمامة سوداء
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
هذه الصورة لم ار قط مثل هذا في جنودك
قال جبريل هذه صورة الملوك من ولد عمك
العباس فقال يا جبريل هم على حق قال نعم
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم

اعتق العباس وولده حيث كانوا قال جبريل
ليأتين على امتك زمان يعز الله الاسلام
بهذا السواد قال ومن اتباعهم قال اهل خراسان
وفي الحديث اذا رايتم الرايات السود من
قبل خراسان فان فيها خليفة الله المهدي
اخرجه الامامان الهمامان السيوطي وابن حجر
من تعمم الملائكة ورد في الحديث الصحيح
عن عايشه رضي الله تعالى عنها قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رايت اكثر من رايت
من الملائكة متعممين وقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم العمايم تيجان العرب
وكان الزبير بن العوام يقاتل يوم بدر
وعليه عمامة صفرا فنزلت الملائكة وعليهم
العمايم قد ارخوها وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم تعمموا تزدادوا حلما لا من شعر في الشمائل
من لبس الاخضر رسول الله تعالى عليه
وسلم كان يلبس الاخضر ويطوف به ويلبس

الاحمر

الاحمر في العيدين وقال اتاني جبريل في خضر
تعلق به الدر وكان يلبس السواد وكان احب
الالوان اليه البياض وكان يقول انها من
خير لباسكم من شعر في الشمائل لابن حجر اول
من يكسى يوم القيمة ابراهيم بحلته لانه اول
من جرد من ثيابه في سبيل الله وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم انا بصفوتي ثم علي
ابن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم
زفا الى الجنة ورد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما من يكسى يوم القيمة بعد
الخليل حبيب الله صلوات الله وسلامه عليه
ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم الملائكة على
نجايب من نور ازمتها من زمردة خضرا
رحالها من ذهب يشيعهم من قبورهم سبعون
الف ملك الى المحشر ذكره السيوطي **الفصل
الثامن عشر في الاوايل المتعلقة بالنكاح
والزواج** اول تزوج وامهرا بونا ادم

عليه السلام لما خلق الله تعالى ابونا ادم عليه السلام
وخلق امنا حوا من ضلع ابونا ادم في الجنة حين
نام ووجدها عند راسه قاعدة فقيل له هذه
زوجتك لتسكن اليها فزوجته الملايكة وجعلوا
مهرها عشر صلوات على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فصلى ادم عليه السلام وجعل ثوابها
لزوجته امنا حوا عليهما السلام من كنز الاسرار
اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله تع
عليه وسلم خديجة الكبرى رضي الله تعالى
عنها وهو صلى الله تع عليه وسلم ابن خمس و
عشرين سنة وهي رضي الله تع عنها بنت
اربعين سنة فولدت له صلى الله عليه وسلم
القاسم وعبد الله وهما الطيب والطاهر لقبا
باللقبين الشريفين ومن الاناث زينب
ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله تع عنهم
ولما تعبت خديجة في تربية الاولاد اتاه
جبرايل فقال له اقرا لخديجة السلام

مر زوجها ومنى

مر زوجها ومنى وبشرها ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب ذكره الامام ابن
الجوزي في تبصرة الادلة اول ما ولدت
خديجة في الاسلام عبد الله يعني بعد البعثة
اوايل السيوطي اول من ولد لرسول الله
صلى الله تع عليه وسلم قبل النبوة القسم ويكنى
ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطاهر
الطيب اوايل السيوطي اول امراة تزوجها رسول
الله صلى الله تع عليه وسلم بعد خديجة الكبرى
سودا بنت زمعة رضي الله تع عنهما اوايل
السيوطي اول امهات المؤمنين تزوجها
بكرا عايشة رضي الله تع عنها بنت ابي بكر
الصديق رضي الله تع عنه ولم يتزوج بكرا
غيرها تزوجها بمكة وهي بنت تسع سنين
جاء جبريل عليه السلام بصورتها في خرقة
حرير خضرا الى رسول الله صلى الله تع عليه
وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة

[illegible]

كانت اعلم الناس بالقران والفرايض ونوادر
العرب وما اشكل علم على الصحابة رضي الله عنهم
الا وجد عندها كانت افصح الناس واعلمهم بالسنة
والحديث واشعار العرب كانت كريمة قسمت
يوما سبعين الفا وهي ترقع درعها لها فضايل
جمة لا تسعها الدفاتر جمعت الجمال والكمال
والذكاء والفصاحة والسخاء رضي الله
تعالى عنها وعن ابيها من تبصرة الادلة اول
اول بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
زينب رضي الله عنها تزوجها ابو العاص
ابن الربيع من بني عبد شمس واسلمت قبله ثم اسلم
فرجعت اليه ولم يكن لها زوج وهي الكبرى
وام كلثوم اصغرهن ولم يبق من اولاده
وبناته بعد موته احد غير فاطمة رضي الله
تعالى عنها توفيت بعد ستة اشهر وفي الخبر
عن سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت
تفاحة ليلة المعراج فاكلتها فصارت ماء
في ظهري

في ظهري فلما رجعت واقعت خديجة فحملت
بفاطمة فاذا هي حورية انسية سماوية ارضية
وفي الخبر ايضا ينادي مناد يوم القيمة
نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز
فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لعايشة
بلت ما قالت بثلاث خصال ما رايت
الا على ظهرها دم وما علمت سوء عليها وما ملات
عيني من غيرها الخير ذلك وردت في حقها
فضايل من كتاب تاريخ الهاشمي اول ما خرج
ادم من الجنة خرج كبشا وفي يده سفرجلة
من الجنة فشمها فحصل له من طيبها في صلبه
مني لاجل التوالد والتناسل حتى ورد
في الاخبار انه تناسل في حياته من اولاده
اربعين الفا من اولاده واولاد اولاده
من كتاب التعبير لابن السيرين رحمه الله
اول اول ولد ادم عليه السلام الذي عاش
قابيل اختلف في الولد الاول ذكره في تاريخ

الجوهر الثمين ان ادم وحوا عليهما السلام لما
اهبطا من الجنة متفرقين فتعرفا بعرفات مكة
فسميت بتلك التسمية فتلاقى ادم الحجر وحوا عند
وصالهما بعد الفراق فغشيها فاشتملت على
ذكر وانثى في بطن واحد فسمى الذكر قابيل
او قابين وسمى الانثى اقليما وجرى الاختلاف
في الولد الاول فذكر اهل العلم ان ادم عليه
السلام زوج تلك اخت هابيل تفريقا بين
البطنين في النكاح وهذه كانت سنة ادم
في النكاح احتياطا لاقصى ما يمكن من ذوي
المحارم لموضع الاضطرار وبعد النسل عن
التباين وكان من سنة القربان عند النكاح
فلما هما بالتزويج تحرى هابيل اجود غنمه
وافضل طعامه فقربه للوليمة وتحرى
قابيل شر ماله فقربه فكان من امرهما
ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قابيل
اخاه وكان ذلك ببلاد الشام بقرب دمشق

فلما قتله

فلما قتله حمضت الفواكه وملحت المياه واغبرت
الارض وهربت الوحوش والطيور من بني ادم
بعد قتله وكانت قبل مستانسة فلما سمع
ادم بقتل ولده ازداد حزنا وجزعا على
الماضي والباقي ولما علم ان القاتل لمقتول اوحى
الله تعالى اليه اني مخرج منك نوري اجعله خاتم
الانبياء وخيار الائمة الخلفاء اختم الزمان
بمدته فتشمر يا ادم وتطهر وتقدس وسبح
ثم اغش زوجتك على طهارة منك ومنها
فان وديعتي ونوري ينتقل الى الولد الكائن
بينكما فواقع ادم حوا عليهما السلام فحملت
لوقتها بشيث عليه السلام وتلألأ النور
على جبينها فلما وضعت كان اكمل اولاده
خلقا وخلقا وصورة وسيرة فسماه ادم
عليه السلام شيث ومعناه هبة الله فكان
وصيه وولي عهده بنبوته فمات ادم عليه
السلام عن نيف واربعين الفا من ولده وولد ولده

ولده ثم ان ادم عليه السلام اوصى لابنه شيث
فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين فرحل الى
ارض مصر بعد ادم عليه السلام وكانت تدعى
ارض ابلون فنزلها هو واول اولاد اخيه
قابيل اسفل الوادي فاستخلف شيث ابنه
انوش ثم ارسل ادريس عليه السلام من بعده
وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض ودعا
الخلق الى الله فاجابه ابوه ثم رحل الى المشرق
واطاعه جميع الملوك وابتنى مائة واربعين
مدينة ثم عاد الى مصر ودبر امر النيل من اول
مجراه الى انصبابه في بحر الروم بقرب دمياط
وهاتف ادريس عليه السلام من محاضرات
مصر اول من حكم ان الولد للفراش اكثم بن
صيفي وفي الحديث المتواتر الولد للفراش و
للعاهر الحجر جامع السيوطي اول خلع كان في الاسلام
ما كان من عامر بن الظرب حين زوج ابنته
بابن اخيه فكرهته فامره بفراقها ورد عليه

المهر وقيل

المهر وقيل اول خلع في الاسلام خلع ثابت بن
قيس بن شماس مع زوجته بنت عبد الله
بن ابي اوايل السيوطي اول من ظاهر في الاسلام
اوس بن الصامت رضي الله عنه السيوطي
من لاعن في الاسلام هلال بن امية اوايل
السيوطي اول قضية ردت من قضاء رسول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علانية دعوة
معوية زيادا وكان ابو سفيان يتبرا
منه وادعى انه ليس من اولاده وقضى
بقطع نسبه فلما تم لمعوية قوته واستوى
ففعل ما فعل زياد بن ابيه يعني ابن زانية
من الطغيان والاساءة في حق اهل البيت عليهم
السلام السيوطي اول من سن الصداق اربعمائة
دينار عمر بن عبد العزيز رحمه الله اول
هاشمية ولدت هاشميا ام علي بن ابي طالب
فاطمة بنت اسد اوايل السيوطي اول من غزل
نفر من الانصار فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فقالوا ان نغزا من الانصار يقولون نتزع فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النفس المخلوقة
لكائنة وامر ولا نهى اوايل السيوطي اول من تسرى
ابراهيم عليه السلام بهاجر ام اسمعيل ثم تسرى
داود وسليمان ثم تسرى سيد المرسلين و
خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اجمعين ذكره اهل في كتبهم اول فتنة بني اسرائيل
كانت من النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام
السيوطي

الفصل التاسع عشر في الاوايل المتعلقة بالاطعمة والاشربة ومتعلقاتهما

اول شيء اكله ادم عليه السلام من اطعمة الجنة
عنب ابيض فلما فرغ من اكله قال الحمد لله
فاخذته السنة ففزعت الملايكة وقالوا
النوم اخو الموت ذكره بعض المفسرين اول
ما اكل ادم من ثمار الدنيا حين اهبط النبق
اوايل السيوطي اول شجرة غرسها نوح
عليه السلم لما خرج من السفينة الاس وهو

المرسين

وهو المرسين يعني اثمر واكل من ثمارها وفيه
طعام وشراب اوايل السيوطي اول من اضاف
الضيف ابراهيم عليه السلم وسمي ابو الضيفان
اوايل السيوطي اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه
السلم اوايل السيوطي اول من اتخذ اللبن والكامخ
يوسف عليه السلم اوايل السيوطي اول من هشم
الثريد بعد ابراهيم عليه السلم قصي من قريش
احد اجداد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اوايل السيوطي اول من جعل للختان دعوة
بن ابي العاص في خلافة عثمان رضي الله تعالى
عنه فانكر عليه بعض الصحابة رضي الله تعالى
عنهم وقال ما كنا ناتي الختان ولا ندعى له
في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السيوطي
اول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث
من حيوة الحيوان اول ما تغير الطعام من قبل
بني اسرايل بعد نزول المن والسلوى تغيرا
بسبب ادخارهم وحرصهم من التفسير الكبير

نظر اوله

اول من اتخذ الملعقة

اول من اتخذ الملعقة ابراهيم عليه السلام اوايل
السيوطي اول من غرس النخلة واستخرج القطنة انوش
بن شيث بن ادم عليه السلام وهو الاصح عند اهل
العلم وغير ذلك ولكل وجه في الاولية اول من جعل
للضيف صدر المجلس بهرام جور من ملوك الفرس
السيوطي اول من صاد بالصقر واكل من صيوده الحارث
بن معوية وقيل بهرام جور اوايل اول من سن القرى
ابراهيم عليه السلام السيوطي اول من هشم الثريد هاشم
في الجوع الشديد لضيافة الحاج سنة وعجز عنه
وذو الى الشام عارا من العرب في عدم اقتدار الضيافة
كذا في تاريخ الهاشمي اول من فطر جيرانه على طعامه
وجمعهم عليه في رمضان عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما وهو اول من وضع موائده على الطرق
وكان اذا اخرج طعام لا يعاد منه شيء فاذا لم يجد
احدا ياكله تركه على الطريق وهو احد اجواد
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من كتاب مستظرف
اول من اتخذ النهد حضين الرقاشي والنهد اخراج

القوم

القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وكرهه بعضهم
وحرمه بعضهم من العلماء عند عدم الوفق والرضى
اوايل السيوطي اول من خبز الرقاق نمرود اوايل
السيوطي اول من خبص الخبيص عثمان رضي الله تعالى
عنه خلط بين و النقي من الدقيق ثم بعثه الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ام سلمة رضي
الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا
قالوا عثمان قالت فرفع يده الى السماء فقال
ان عثمان يسترضيك فارض عنه اوايل السيوطي
اول من اتخذ الاضيافة في الاسلام عثمان رضي
الله تعالى عنه السيوطي اول ما دخل بين العرب
الخبز الحواري حين افتتح الناس المداين من
العجم فوجدوه فيها اوايل السيوطي اول ما استدير
به الرغيف ما ورد في الخبر قال الامام الغزالي
في الاحياء لا يستدير الرغيف ويوضع
بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا
اولهم ميكائيل عليه السلام الذي يكيل الماء

من خزانة الرحمة ثم الملائكة التي تزجي السحاب
والشمس والقمر والافلاك ودواب الارض واخر ذلك
الحبار من احياء علوم الدين   من ادخل القاذوذج
في ديار العرب امية بن ابي الصلت اطعمه بعض الناس
بالشام فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان من ملوك
الحجاز توجه الى اليمن فجاء بمن يعمل الفالوذج
اوايل السيوطي   من صنف في خواص اشربة الثمار
والاشجار والاوراق والازهار هرمس بن تيوس
بن بهوس كذا في تاريخ الحكما

الفصل العشرون
في الاوايل المتعلقة بالطهارات وما يتعلق
بها من الفطرة النبوية وغيرها من البشرية

اول من قلم اظفاره وحف شاربه واستحد
عانته ابراهيم الخليل السلم اول من اختتن
واستنجى واستاك ابراهيم عليه السلم اوايل السيوطي
اول من فرق شعره وشاب راسه ابراهيم عليه
السلام واخرج بعض المفسرين عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال ان خليل الرحمن عليه السلام

اوى الى فراشه

اوى الى فراشه فسال الله تعالى ان يؤتيه خيرا
فاصبح وقد شاب راسه فساءه ذلك فقيل
له يا ابراهيم لا يسوءك فانه عبرة لك في الدنيا
ونور لك في الاخرة فكان اول شيب كان
السيوطي اول من حلق راسه ادم عليه
السلام وورد في الخبر عن سيد البشر صلى
الله تعالى عليه وسلم انه اتى جبريل عليه السلام
بياقوتة من الجنة فحلق بها راس ادم
اخرجه السيوطي اول امراة اختفضت
وثقبت اذنيها هاجر ام اسمعيل عليهما السلام
حين غارت منها سارة فحلفت ان تقطع
منها ثلاثة اطراف فخاف ابراهيم عليه السلام
ان تمثل بها فامرها بذلك وفي الحديث النبوي
الاختتان انضر للوجه واحظى للزوج اوايل
السيوطي اول من دخل الحمام سليمان عليه السلام
وضعت له النورة من اجل بلقيس فلما دخل
وجد حره وغمه فقال اواه من عذاب الله اواه

اول من دخل الحمام

قبل ان يكون اواه اخرجه السيوطي في جامعه
اول عمل الصابون امنا حوا عليهما السلام
لما ورد في الخبر قال اخبرني جبريل ان الله عز
وجل بعثه الى امنا حوا حين دميت فنادت
ربها جاء مني دم لا اعرفه فناداها لادمينك
وذريتك ولاجعله لك كفارة وطهورا جاح
الصغير للسيوطي اول ما حدث الحيض في نساء
بني اسرايل وقيل في امنا حوا كما تقرر وهو الاصح
لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس
اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم الخليل عليه
السلام اول من خضب بالوسمه بمكه عبد
المطلب قيل له لما نزل اليمن هل لك ان تغير
هذا البياض فتعود شابا فخضب ودخل مكه
كان شعره حلك غراب فقالت له بعض النسا
يا شيبة الحمد لو دام لك هذا حسنا فانشد عبد
المطلب شعر • لو دام لي هذا السواد حمدته
فكان بديلا من شباب قد انصرم •

تمتعت

تمتعت منه والحيوة قصيرة •
• ولا بد من موت نتيكته او هرم
وماذا الذي يجدي على المرء خفضه •
• ونعمته يوما اذا عرشه انهدم
فخضب اهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب
اوايل السيوطي اول من خضب بالسواد المغيرة ابن
شعبه خرج على الناس وكان عهدهم انه ابيض
الشعر فعجب الناس منه اوايل السيوطي اول
من خضب في الاسلام ابو قحافة ابو ابي بكر رضي
الله تعالى عنهما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وراسه مثل الثغامة فقال غيروه بشي
وجنبوه السواد اوايل السيوطي اول من غسل
مقعده بالماء رجال من الصحابة رضي الله عنهم
فيما بلغنا ونزلت الاية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا والله يحب المطهرين اوايل السيوطي
اول من راينا بالبصرة يستنجي بالماء عبد
الله بن بكرة السيوطي اول من اكتحل بالاثمد من العرب

بعامة الزرقا جارية من العرب كانت تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة ايام وبه المثل ابصر من
الزرقا فغار عليها بعض ملوك العرب بحيلة
وشق عوق عينها فوجدها مملوة بالاثمد ذكره
الترمذي في حيوة الحيوان اول من سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم مستقبل
القبلة عبد الله بن الحارث قال الزبيدي انجم
انا اول من حدث الناس ذلك اوايل السيوطي
اول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المناخل والشبع والاشنان والموايد
قال ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم من احياء علوم الدين

الفصل الحادي والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصلوة والمساجد وما يتعلق بهما

اول ما افترض على هذه الامة الصلوات
الخمس الحديث عن انس رضي الله تعالى عنه اوايل
السيوطي اول ما يرفع من اعمالهم الصلوة الخمس

الحديث

الحديث اوايل السيوطي اول ما فرضت الصلوة
ركعتين ركعتين فزيدت في الحضر واقرت
في السفر الحديث عن عايشة رضي الله تعالى
عنها من كتاب الفردوس اول صلوة صلاها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة
الظهر السيوطي اول صلوة فرضت على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الظهر
السيوطي اول صلوة ركع فيها صلوة العصر رواه
الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه ذكره في
الاتقان اول صلوة صليت بعد تحول القبلة
العصر ذكره السيوطي اول من صلى بمكة جماعة
الفتح جبير بن عجلان الثقفي امره رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم نقله الطبري اول
من طاف الناس حول الكعبة للصلوة الجماعة
وكانوا يصلون صفا اوايل السيوطي
اول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من صلى

صلوة الفجر آدم عليه السلام حين تاب الله تعالى
عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين شكرا
لزوال ظلمة الليل والمعصية وشكرا لحصول
نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله تعالى
لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كفارات
وحسنات ورد في الحديث من تفسير الفاتحة
اول من صلى صلوة الظهر داود عليه السلام
حين تاب الله تعالى عليه وقت زوال الشمس
شكرا لقبول توبته وايتاء علمه وحكمته
وتعظيما لمن ازال الشمس بقدرته فجعلها
لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم درجات
وكفارات كذا ورد في الخبر اول من صلى
صلوة العصر ابراهيم حين امره الله تعالى
بذبح اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلى
اربع ركعات شكرا لله تعالى لنجاة اسمعيل
عليه السلام وحصول الثواب الجميل
ونزول الكبش والفداء من عند الملك الجليل

فجعلها

فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم كفارات ودرجات كذا ورد في الخبر
اول من صلى صلوة المغرب عيسى عليه السلام
حين رفعه الله تعالى وانجاه من شر اليهود
بعد غروب الشمس فصلى ثلاث ركعات
شكرا لله تعالى لنجاته من الاعداء وارتفاعه
الى السماء وفراغه عن تدبير المعاش والكد
والعنا فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم كفارات ودرجات
ورد في الخبر من تفسير الاصول اول من صلى
صلوة العشاء يونس عليه السلام حين نجاه
الله تعالى من بطن الحوت كالفرخ لا جناح
لها ولا ريش حين غاب الشفق واشتبكت
النجوم فصلى اربع ركعات لنجاته من
ظلمات اربع الليل والسحاب والبحر و
بطن الحوت فجعلها الله لامته حبيبه كفارات
ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول اول

اول من صلى وتر الواجب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله
الحضرة العرش الرحماني كان اوصاه صاحبه
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حين ودعه
ان يصلي له ركعة فصلى لنفسه ركعة ولصديقه
ركعة وامره الله ان يصلي له ركعة فقام
فلما قراء فاتحة الكتاب وسورة معها
واراد ان يركع فاطلع الى النار واهلها
فغشي عليه فنضح جبريل ماء الكوثر عليه فلما
افاق فكبر وقنت واستعاذ من النار واهلها
فلما صلى لنفسه صار سنة وما صلى لصاحبه
صار واجبا وما صلى لامر ربه صار فريضة
فالوتر بهذا المعنى له فضايل ثلاث الفرض
والواجب والسنة كذا في شرح المصابيح
اول من بادر الى سجود عند خلق ادم
عليه السلام جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون فبقوا في

السجود

في السجود الى العصر وكان السجود تحية لادم وعبادة
لربهم تعالى وتقدس اول من بادر اسرافيل فكتب
القران على جبهته كذا في تفسير الاصول اول
من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار رضي الله
تعالى عنه اوايل السيوطي اول ما خلقت المساجد ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم راى في جدار
المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ به
مكانها ثم خلقت الناس المساجد اوايل السيوطي
من خلق المسجد والقبلة من الصحابة رضي
تعالى عنهم عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه حين
تفل في جدار القبلة فاصبح حزينا كئيبا
فغسلها وطيبها وقيل خلقته امرأة من حولة
بنت حكيم رضي الله عنها بسبب ذلك فكانت اول
امرأة خلقت المسجد اوايل السيوطي اول من فرش
المسجد بالحصباء عمر رضي الله تعالى عنه وكان
الناس اذا رفعوا رؤسهم من السجود نفضوا
وجوههم بايديهم فامر امير المؤمنين عمر رضي الله

بالحصباء من الوادي المبارك من العقيق وكان
اول من خضب المسجد عمر رضي الله تعالى عنه اول من بلط
الحصى في فرش المساجد ما روى عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن ذلك فقال مطرنا
ليلة فخرجنا لصلوة الغداة فجعل الرجل يحمل
في ردائه من الحصباء فيفرشه على البطحاء ويصلي
عليه فلما راى رسول الله صلى الله تعالى وسلم ذلك
قال ما احسن هذا البساط فكان اول بدئه في
مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السيوطي
اول من اسرج في المسجد تميم الداري رضي الله تعالى
عنه في ايام عمر رضي الله تعالى عنه اول من اسر بسم
الله الرحمن الرحيم في الصلوة عمرو بن سعيد بالمدينة
المنورة اوايل السيوطي اول من خفض صوته
بالتكبير عثمان رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول من ترك الوتر في صلوة الفجر معاوية [illegible]
اوايل السيوطي اول من اجهر بالتسليم عمر ابن
الخطاب فانكرت الانصار ذلك فقال اردت

ان يكون

ان يكون اعلاما بانقضاء الصلوة وقال مجاهد
اول من اجهر واعلن بالتسليم في الصلوة عمر رضي
الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من قال سبحان الله
جبريل عليه السلام لما راى ادم مصورا فتعجب
من حسن صورته وتقويمه فقال الله منزها
له عما سواه في ذاته وصفاته وافعاله تنزه
عن سمات المصورات والمحدثات اول من قال
الحمد لله ادم عليه السلام لما بلغت روحه
الى خيشومه عطس فقال الحمد لله فهو اول حامد
للخالق المتعالي الحمد لله رب العالمين اول من
قال لا اله الا الله نوح عليه السلام حين
نجاه الله تعالى لما شاهد الدنيا بحرا واحدا
وهو في السفينة فقال لا اله الا الله الواحد
القهار كما يقول سبحانه وتعالى يوم القيمة
عن كون الدنيا خالية عن الاغيار لمن الملك
الله الواحد القهار اول من قال الله اكبر
ابراهيم خليل الله حين القي في النار من المنجنيق

فرأى نفسه في الهوى فقال الله اكبر تعظيما
لله وتوكلا عليه مسبحا بقوله علمه بحالي حسبي
عن سؤالي اول من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كما قال اوتيت كنزا من كنوز العرش
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رأيته
في بعض الكتب الوعظية وفي بعض الاحاديث
الاربعينية اول من قال سبحان ربي الاعلى
اسرفيل عليه السلام الحديث عن ابي هريرة
اول من سمى العشا العتمة الشيطان الحديث
عن ابي هريرة اول من صلى في نعليه عويم بن ساعد
رضي الله تعالى عنه اوائل السيوطي اول من سمى يوم
الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب بن لوي
لان قريشا اجتمعت فيه اليه فخطبهم اوائل
السيوطي اول من جمع بالمدينة اسعد بن زرارة
في اربعين رجلا اوائل السيوطي اول من جمع بالمدينة
مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه في اثني عشر رجلا

قال اهل

قال اهل العلم هما قولان في اولية الجمعة اوائل
السيوطي اول مسجد خط في المدينة مسجد
جهينة وذلك لما قدم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم المدينة وفد اليه وفد
جهينة فخط لهم مسجدهم فكان اول مسجد
خط بها اوائل السيوطي اول مسجد قرئ فيه
القرآن مسجد زريق في المدينة السيوطي
اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله تعالى
وسلم ببطن الوادي في مسجد بني سالم و
ذلك اول جمعة قدم المدينة اول جمعة جمعت
بعد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بجواثا قرية بالبحرين اوائل السيوطي
اول جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست
عشر اقامها سعد بن ابي وقاص رضي الله
تعالى عنه في ايوان كسرى حين فتحه جزاه
الله تعالى خير الجزاء اوائل السيوطي اول ما تعددت
الجمعة في بلد في ايام المعتضد بالله سنة

ثمانين ومايتين ولم يقع قبل ذلك في الاسلام
صلوة جمعتين في بلد واحد وسبب ذلك خشية
الخليفة على نفسه في المسجد العام ثم بنى في
خلافة المكتفي بالله مسجد في دار الخلافة
فجمعوا فيه اوايل السيوطي اول من خطب على
المنبر ابراهيم عليه السلام اوايل السيوطي
اول من عمل المنبر تميم الداري قيل عمله لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوايل السيوطي
اول من جلس على منبر او سرير وتكلم على
الناس على المركب الظهر العدوان يقال له الحكم
السيوطي اول من خطب على العصا وعلى الراحلة
قس بن ساعدة رحمه الله السيوطي اول من
قال في خطبته اما بعد داود عليه الصلوة
والسلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل
يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة اوايل
السيوطي اول من قرا في اخر الخطبة ان الله
يامر بالعدل والاحسان عمر بن عبد العزيز رحمه الله

اول من خطب على المنبر

ولونها الخطبا

ولونها الخطبا الى يومنا هذا وكان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرا سورة قاف
وكان يقرا اذا الشمس كورت الى قوله
ما احضرت وكان عثمان رضي الله تعالى
عنه يقرا اخر سورة يستفتونك
في الكلالة الاية وكان علي رضي الله تعالى
يقرا سورة الاخلاص والكافرون اوايل
السيوطي اول من قرا في الخطبة ان الله
وملائكته يصلون على النبي المهدي
العباسي ثالث خلفائهم اوايل السيوطي
اول من ادرج عليه في الخطبة عثمان رضي
الله تعالى عنه الادرجا في التحريك والاشباع
بالترضية او التصلية او الترحم او التامين
كما جرت عادة المؤذنين في بلاد الاسلام
الى يومنا هذا اوايل السيوطي اول من خطب
جالسا معوية حين كثر شحمه وعظم بطنه
وكان يخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قايما والخلفاء الاربع رضي الله تعالى عنهم فاول
من جلس معوية اوايل السيوطي اول من استراح
في الخطبة عثمان رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول من بدى بالخطبة قبل الصلوة معوية
وجرى ذلك الامراء المروانية كمروان و
زياد وهو فعله بالعراق ومعوية بالمدينة
شرفها الله تعالى اوايل السيوطي اول من رفع
يده على المنبر عبد الملك وقيل مروان وقيل
غيره قال اهل العلم رفع الايدي في الخطب
محدث اوايل اول من اخرج السلاح في العيد
يزيد بن الوليد الملقب بالناقص الفاسق اوايل
السيوطي اول من اخرج المنبر في العيد مروان
وقيل بشر بن مروان اوايل السيوطي من احدث
منبرا في العيدين عثمان رضي الله تعالى عنه ولم
يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
اوايل السيوطي اول من اتخذ العيدين وخطب
جالسا واذن قدامه في العيدين زياد المروانية

اوايل السيوطي

اوايل السيوطي اول من خطب في العيد قبل
الصلوة عثمان رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول ما صليت صلوة الخوف في غزوة ذات
الرقاع سنة خمس ذكره السيوطي اول من صلى
الضحى رجل من الصحابة يكنى بابي الزوايد اول
العلماء يعني صلى في المسجد جماعة وهو مكروه
عند اكثر العلماء اوايل السيوطي اول من صف
رجليه في الصلوة عبد الله بن الزبير فاقتدى
به كثيرا من العباد رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الفصل الثاني والعشرون في الاوايل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به

اول
من اذن جبريل في السماء الحديث اوايل السيوطي
اول من اذن في الاسلام بلال الحبشي
رضي الله تعالى عنه السيوطي اول من اقام عبد
الله بن زيد السيوطي اول من ثوب
في اذان الفجر بلال رضي الله تعالى عنه التثويب
ان يقال الصلوة خير من النوم اوايل السيوطي

من اذن بمكة حبيب بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه اوايل السيوطي من زاد الاذان الاول
في الجمعة عثمان رضي الله تعالى عنه اعلاماً لاهل
الاسواق من رزق المؤذنون عثمان
رضي الله تعالى عنه من اذن معه المؤذنون
في المقصورة ابان بن عثمان وكانوا فيما
مضى يؤذنون على المناير اوايل السيوطي
من احدث الاذان في الفطر والاضحى
بنوا مروان وقيل اول من احدثه في العيدين
زياد وهو اول من جلس على المنبر في العيدين
واذن فيهما يعني بامره اوايل السيوطي
من اذن ببيت المقدس عبادة بن الصامت
وقيل ابو نعيم وقيل غيره السيوطي من احدث
اذان الاثنين معا بنوا امية في خلافتهم
اوايل السيوطي من زاد على المناير الصلوة
والسلام عليك يا رسول الله السلطان
المنصور الحاج ابن الاشرف شعبان بن حسين

بن الناصر

بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون بالمحتسب
وذلك في سنة احدى وتسعين وسبعماية و
كان حدث قبل ذلك في ايام السلطان صلاح
الدين ابن ايوب يقال قبل اذان الفجر في كل ليلة
بمصر والشام الصلوة والسلام على رسول
الله فزيد في سنة ستين وسبعماية الصلوة
والسلام عليك يا رسول الله وجعل في عقيب
كل اذان الى يومنا هذا اوايل السيوطي اول
ما احدث التسبيح بالاسحار على المناير في زمان
موسى عليه السلام واستمر بعد الى زمان داود
عليه السلام وبني منابر بيت المقدس فرتب
عدة يقومون بذلك الالات وبغير الالات
من الثلث الاخير من الليل الى الفجر الى ان خرب
بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام وقام اليهود
على عيسى صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه
فبطل ذلك في جملة ما بطل من الشرايع التي

كانت لبني اسرائيل واما حدوثه في الملة
المحمدية فكان ابتداؤه بمصر وسببه ان
مسلمة ابن مخلد الصحابي رضي الله تعالى عنه
بنى وهو امير مصر منابر الجامع عمرو واعتكف
فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى
ذلك الى شرحبيل ابن عامر عريف المؤذنين فقال اني
امد من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم
ان لا ينقسوا اذا اذنت ففعل ثم رتب
احمد بن طولون في مصر اذا قام الجماعة يكبرون
ويسبحون ويقولون قصايد زهدية فلما
ولي السلطان صلاح الدين ابن ايوب امر
المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسبيح بذكر
العقيدة الاشعرية فواظب المؤذنون على
ذكرها الى الان بمصر والشام وساير ممالكه
اوايل السيوطي اول من وضع احدى يديه عند
اذنيه في الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن
يوسف وكان المؤذنون يجعلون اوايل السيوطي

اول من رقي

من رقي منارة مصر شرحبيل بن عامر
المرادي اوايل السيوطي من احدث المحراب
المجوف في الاسلام عمر بن عبد العزيز وكان
يومئذ عامل الوليد على المدينة المنورة و
لم يكن محراب مجوف حين بنى جامعه بفسطاط
مصر عند فتحه من محاضرة مصر ما بنى
المنابر للاذان بامر معوية وعرف على
المؤذنين عمرو بن العاص بنى جامعا عظيما
عند فتحه مصر يقال له جامع عمرو مشهور
يزار ويتبرك به تستجاب الدعوة فيه
وهو اول جامع جمعت فيه الجمع وهو اول
جامع بني بمصر في سنة احدى وعشرين من الهجرة
واول جامع بني بالقاهرة جامع الازهر
في سنة تسع وخمسين وثلثمائة واول جمعة
بالروضة جامع عتيق في سنة اربعمائة من
تاريخ مصر مكان اذن فيه ما روى زيد
بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال كان بيتي اطول

بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه الى ان بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسجده فكان يؤذن بعد على ظهره وقد رفع له شي على ظهره ورد في صحيح مسلم والبخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون للصلوة فيتحينون وليس مناد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا وقال بعضهم بل قرنا فقال عمر رضي الله تعالى عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فوافقوه وقال في حقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر محدث امتي وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فناد بالصلوة اوايل السيوطي اول من اذن ببيت المقدس رجل يقال له ابو نعيم اوايل السيوطي اول من عمل المقصورة في المسجد وتفرد مع خاصته عن الناس معوية لانه راى على منبره كلبا وقيل اول من بناها مروان لانه ضربه يسكيني

وهو يعطي

وهو يعطي وقيل خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي

الفصل الثالث والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصدقات والزكاة وما يتعلق بهما

اول من فرض الصدقة من قبل انفسهم بنو عذرة قبيلة من العرب شهيرة بالكرم والعشق والتعشق يضرب بهم المثل في الشعر اوايل السيوطي اول من حمى الحمى برجال يكلؤن القرى من المطالم عثمان اوايل السيوطي اول من وضع الخراج موسى عليه السلام فجاوزه بخراج سبع سنين اول من وضع الخراج من ملوك العجم انوشيروان وهو اول من مسح الارض وحد الخراج ووضع الدواوين اى الدفاتر للاعشار ووضعه على البلاد السيوطي اول خراج قدم به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية الف درهم من خراج البحرين اوايل السيوطي اول من وضع المكس والعشور

النمرود اوايل السيوطي **اول** من ابتدع العشور
قوم شعيب عليه السلام وهو معنى قوله ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون اوايل السيوطي
اول من عشر في الاسلام زياد بن جرير قال
بعثني عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته وما كان يعشر
مسلما ولا معاهدا قيل له فمن كنتم تعشرون
قال نصارى بني تغلب وامرني ان لا افتش
احدا ونهاني من ان اعشر مسلما اوايل السيوطي
اول من جعل العشور عمر رضي الله تعالى عنه
اقتداء بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليس على المسلمين عشور وانما العشور
على اليهود والنصارى وقال يا معاشر
العرب احمدوا الله الذي وضع عنكم العشور
اوايل السيوطي **اول** ما انزل الله القمح على ادم
كان قدر بيض النعام وقيل له هذا رزقك
ورزق بنيك ثم قم احرث وازرع ولم يزل
الحب على ذلك ثم نزل على قدر بيض الدجاجه ثم

اول من جعل العشور

الى الحمام

الى الحمام ثم الى البندق وكان في زمن عمر ابن
عبد العزيز على قدر الحمصة حيوة الحيوان **اول**
من زرع حب الحنطة آدم عليه السلام وورد
في الخبر ان الله تعالى انزل على ادم عليه السلام
ثورا احمر وبقرة حمراء فحرث بهما فاتاه
جبريل عليه السلام بثلاث حبات من الحنطة
فدفعها ادم عليه حتى صرن قطعا ثم زرعها
ونثر نحا لهما فنبت الشعير فلما اتعب البقرتين
بالحراثة راثاه وبالا وعرقا وبكيا من التعب
فانبت الله من روثهما الباقلا ومن بولهما
الحمص ومن عرقهما العدس ومن دمعهما الجا
ومن نحالة الجاورس الذرة من كتاب حيوة
الحيوان **الفصل الرابع والعشرون في الاوايل
المتعلقة بالصيام وما يتعلق به** اول
من صام ادم عليه ثلاثة ايام من كل شهر وهي
الايام البيض ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر
حين قبلت توبته ثم صام نوح عليه السلام

شكرا له حين خرج من السفينة ثم صامه الانبيا
عليهم السلام حتى صامه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى
عنهم ذكره الامام العسكري في اوليائه اول
من صام عاشورا نوح عليه السلام لما طلع من
السفينة السيوطي اول من صام الطور اوايل
السيوطي اول امة فرض عليهم صيام رمضان
امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره الامام
في الاتقان اول من سن التراويح عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشر السيوطي من
جمع الناس على التراويح عمر ثم جمعهم علي رضي الله
تعالى عنهما ثم اقتدى بهم ائمة الامة من العلما
الاعلام والخلفاء الكرام الى الان رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين اوايل السيوطي اول من قنت
في النصف الاخير من رمضان عمر رضي الله تعالى
عنه اوايل السيوطي اول من امر الناس بالصوم من
الملوك طهمورث ثالث ملوك الدادانية اخو جمشيد

ظهر الغلاء

ظهر الغلاء والقحط في زمانه فامر الاغنياء بطعام
واحد بعد غروب الشمس وبامساكهم في النهار
شفقة على الفقرا وايثارا لهم بالطعام وشفقة
وتعبدا لله تعالى وكان ملكا عادلا حكيما الهيا و
للعجم فيه اقوال عجيبة تدل على حكمته وعدالته
وديانته ذكر البيضاوي

الفصل الخامس والعشرون في الاوايل المتعلقة بالبيوع والمعاملات

اول من سمى التجار تجارا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كما ذكر اهل العلم عن الصحب الكرام رضي الله
تعالى عنهم وكان فيهم تجار قالوا كنا نسمى في
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فمر بنا رسول الله فسمانا باسم هو احسن منه وقال
يا معشر التجار ان البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه
بالصدقة فكان اول من سمانا بالتجار اوايل
السيوطي صدقة في الاسلام وقف رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اموالا حين اوصى
باحد بعض اصحابه ان اصبت فاموالي لرسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها وتصدق بها
اوايل السيوطي اول من جلب الطعام من مصر الى
المدينة النبوية في خليج النيل الى السويس ومنه
الى مكة والمدينة من بحر الهند وهو الخليج الذي
حفره عمرو ابن العاص بعد فتح مصر وعطله بعض
ملوك مصر من الفاطمية خوفا من التسليط
غيره اوايل السيوطي اول من وقف صدقة
في الاسلام عمر رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول من وقف على المنقطعين واعقابهم الامير
جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما اوايل السيوطي اول من حرم
القمار من العرب الاقرع بن حابس اوايل
السيوطي اول من نهى عن بيع امهات الاولاد نقل اولنه
عمر رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول
من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله
بن عامر السيوطي اول من اتخذ السقايف على
حوانيت السوق زياد حين امر ان تغلق ابواب

الحوانيت

الحوانيت وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب
تتطرق الاسقفة فامر بهدم السقف على الحوانيت
اوايل السيوطي من ضرب الدنانير والدراهم
ادم عليه السلام كان الله علمه الاسماء كلها
بجميع الالسنة مما يتكلم بها بنوه الى يوم
القيمة وكل حرفة وصناعة مباحة يتعلق
بمصالح بني ادم وتدبير المعاش والمعاملات
بها فهي اي الحرفة موضوعة بالوضع الالهي
من المعلم الاول ادم عليه السلام توارثه منه
بنوه قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل بحسب الاصول
الموضوعة لها واما الفروع من الصنايع والحرف
تحدث بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام
في اصول اللغة من ضرب الدراهم والدنانير
في الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه
عليها سنة خمس وسبعين نقش في وجه لا اله
الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ تاريخ
ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر

محمد رسول الله وزاد الحجاج ارسله بالهدى و
دين الحق اوايل السيوطي من على الدراهم والدنانير
اسمه الرشيد العباسي وقيل جده المنصور رحمهم
الله اوايل السيوطي من ضرب الدراهم واستخرج
المعادن لانتفاع الخلق افريدون كان من
اسباط جمشيد من اولاد الملوك اختفى زمانا
بين الرعاة فلما خرج الناس على الضحاك الظالم
الساحر مع الحداد الصالح اجتمعوا عليه وطلبوا
فوجدوه وملكوه وقتلوا الضحاك وطوايفه
العادية الطاغية الذين كانوا قد افسدوا
العالم فاظهر الله عليهم افريدون وكان ملكا
عادلا مؤمنا على شرع ابراهيم عليه السلام
وكان مدة ملكه خمسماية سنة ذكره العوالي
في سير الملوك من زرع الرياحين وعمر
البساتين وجمع من الجبال الازهار وانواع الرياحين
وتعامل الناس بالبيوع بناء الملك ذو بايعد
افراسياب بهجة التواريخ من اخذ العشر

من الرعايا

من الرعايا وعمر الخراب ملك يقال له كيقباد من
اولاد منوجهر بهجة التواريخ اول من اخذ
العشر من الرعايا وعمر الخراب ملك زوباد اول
من اجرى العيون واخذ الخراج من الرعية الملك
زوباد بهجة التواريخ اول من ضرب الدراهم
في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم الاموي
القايم باندلس في القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون
بما يحمل اليهم من دراهم المشرق اوايل السيوطي
اول من ضرب الدراهم الزيوف عبيد الله
بن زياد قاتل اهل البيت على قاتلهم ومبغضهم
ما يستحقه اوايل السيوطي اول من اجرى العيون
لسقي الزروع وانتفاع الرعية واخذ الخراج
منهم ملك زوباد بهجة التواريخ اول من
اخذ المال من الرعية لامداد الجند كيقباد
وهو من الملوك الكيانية كان في زمان الياس
واليسع عليهما السلام بهجة التواريخ اول
من عمل الاوزان عبد الملك هو اول من صنع وزن

Marginalia: اول من اخذ العشر من الرعايا (beside line 2); نظر اوله (beside lines 13 and 16)

سبقه اوايل السيوطي اول من ضرب الدراهم
النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في سنة
اثنين وستمائة ليتعامل بها بدلا عن قراضة الذهب
فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة
وفرشت الانطاع وافرغ عليها الدراهم فقال
الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين بمعاملتكم
بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا
بكم وانقاذا لكم من التعامل بالحرام من الصرف
الربوي فاعلنوا بالدعاء له ثم اديرت بالعراق
وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب الصيارفة
اوايل السيوطي اول من اتخذ الكيميا قارون
اوايل السيوطي اول ما اخرجت الدنانير الاشرفية
التي يتعامل بها الان وزنها درهم وقيراطان
في شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة في
دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار
مثقالا وهو درهم ونصف الا قيراطا اوايل
السيوطي اول من دبر وزن الارض ووزن الا

واجرى الخليج للزراعات ونصب الجسور عليها
لمعاملات القرى وصعد الى اول مسيل النيل وجمع
اهل مصر وامرهم باصلاح ما انخفض الماء ورفع
المنخفض بما راى في علم النجوم والهيئات ادريس
عليه السلام وهو اول من تكلم في هذه العلوم
واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها
الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة
والنوبة وجمع بين اهلها وزاد في مسافة
جرى النيل ونقص بحسب بطئه وسرعته في
طريقه حتى عمل حساب جريه ووصوله الى
ارض مصر في اول زمان الزراعة على ما هو
عليه الان فهو اول من دبر جرى النيل الى
ارض مصر وهو الهرمس الاول الالهي النبوي
والحكمي السلطاني الفلكي الملكي الروحي العقلي
الانساني ومات ادريس بمصر والعامة تظن
ان احدهم في مصر قبر شيث والاخر قبر ادريس
عليهما السلام ذكره السيوطي في محاضرة مص

الفصل السادس والعشرون في الاوايل المتعلقة بالفرايض والمواريث وما يتعلق بهما

اول من قال بالقول في الفرايض عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من قضى
للخنثى يرث من مبول عامر بن حرب السيوطي
اول من قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر
المذكور السيوطي اول من اوصى بثلث ماله البراء
ابن عازب رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي
اول من ورث في الاسلام عدي بن نضلة
ورثه ابنه النعمان وكان عدي رضي الله تعالى
عنه اول من هاجر فمات بارض الحبشة اوايل
السيوطي اول من ورث الجدتين عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فجمع بينهما اوايل السيوطي اول
جد ورث في الاسلام عمر رضي الله تعالى عنه فاراد
ان يحتاز المال كله فقال بعض الصحابة يا
امير المؤمنين انهم شجرة دونك يعني بنيه السيوطي
اول مورث في الاسلام عدي بن نضلة رضي الله

تعالى

تعالى عنه مات في الحبشة فورثه ابنه هناك

الفصل السابع والعشرون في الاوايل المتعلقة بالجنايز والامراض وما يتعلق بهما

اول من مات ادم عليه
السلام يعني من الاباء اول من تمنى الموت
يوسف عليه السلام اوايل السيوطي اول من
جمع الناس في الصلوة الجنايز على اربع
تكبيرات عمر رضي الله تعالى عنه السيوطي اول
امام خفي قبره علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير
الى بني امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره وقد
اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع بالكوفة
وقيل في قصر الامارة وقيل بالبقيع حمل
الى المدينة بوصية منه وقيل انه بالنجف
بالمشهد الذي يزار اليوم وهو الاصح والله
اعلم من كتاب حيوة الحيوان الكبرى اول من
استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض

استقبالها في الاسلام البراء بن المعرور رضي الله
تعالى عنه اوايل السيوطي اول من مات من ولد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القاسم وبه يكنى ثم
عبدالله وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى
اوايل السيوطي اول من غسل ميتا الملائكة
غسلوا ادم عليه السلام بما وسدر وكفنوه
والحدوه ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني
ادم في امواتكم رواه السيوطي في الخبر النبوي
اول امراة حملت في ام المؤمنين زينب بنت جحش
رضي الله تعالى عنها فلما ماتت امر عمر مناديا
فنادى ان لا يخرج على ام المؤمنين الا ذو رحم
من اهلها فقالت ابنة عميس يا امير المؤمنين
الا اريك شيئا تصنعه الحبشة لنسائهم
فجعلت نعشا وغشته بثوب فلما نظر عمر رضي
الله تعالى عنه قال لها ما احسن هذا واستره فامر مناديا
ان اخرجوا على امكم اوايل السيوطي اول من عمل
على ميتته فوق تابوتها سترة من الخشب

ابن

زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها اوايل السيوطي
اول من جعل لها نعشا فاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنها لما توفيت عملته اسما بنت عميس لها
كانت قد راته بالحبشة السيوطي اول اهلي
لحوقا بي فاطمة رضي الله تعالى عنها الحديث
من كتاب الشفا اول ازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله
تعالى عنها لما حفر قبرها في يوم صايف امر عمر
رضي الله تعالى عنه فضرب فسطاط على قبرها
فكان اول فسطاط ضرب على قبر رضي الله
تعالى عن امهات المؤمنين اجمعين اوايل السيوطي
اول من قال واي ويه في النياحة في الاسلام
اخت عبدالحميد الثقفي لما مات اخوها اوايل
السيوطي اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون
رضي الله تعالى عنه ثم ابراهيم ولد سيدنا محمد
سيد المرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليه
اوايل السيوطي اول من مات من الصحابة بعد

الهجرة اسعد المذكور اوايل السيوطي بيت
صلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حين قدم المدينة البراء بن معرور رضي الله
تعالى عنه قال السيوطي نزل في حقه وما كان
الله ليضيع ايمانكم كذا في تفسيره الكبير اول قبر
صلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبر
نقيب من النقبا قبر براء كان قد توفي قبل
قدومه صلى الله تعالى وسلم المدينة وهو اول من
مات من النقباء رضي الله تعالى عنهم اوايل السيوطي
اول من دفن في جوف داره الاشعث بن قيس
اوايل السيوطي اول من صلى على رسول الله
صلى الله تعالى عليه العباس بن عبد المطلب رضي
الله تعالى عنه وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون
ثم الانصار ثم الناس ثم الصبيان صفوفا ثم
النساء اوايل السيوطي اول اول التابعين موتا
ابو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة
ثلاثين اوايل السيوطي اول يوم هربت فيه
السباع

فيه السباع والطيور من بني ادم يوم قتل فيه
قابيل اخاه وكانت قبل ذلك الوحوش والطيور
مستانسة من كتاب حيوة الحيوان اول حادثة
من حوادث الفلك في ظهور الدولة الادمية طلوع
كوكب الذنب في قتل قابيل اخاه هابيل ثم طلع
في وقت الطوفان ثم في وقت نار ابراهيم الخليل
عليه السلام وطلع عند هلاك قوم عاد وثمود
وقوم صالح وعند ظهور موسى عليه السلام
وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل
عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما وعند قتل جماعة
من الخلفاء العباسية منهم الراضي والمهدي والمقتدر
والمعتز بالله قال اهل الحكمة من اهل التحقيق ان
اذ في الحوادث عند ظهور هذا الكوكب ظهور
الاهوال والزلازل وصحح الحاكم في المستدرك
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قيل له طلع كوكب
ذو ذنب فقال خشيت ان يكون الزمان قد طرق
ذكر السيوطي في المحاضرات اول من غناه وبشره

وضع له بينهما تعظيما له رسول الله صلى الله تعالى
وسلم عزاء لاجل عمه ابي طالب حين مات بقوله
انك لا تهدي من احببت ولبشره تعالى باسلام عمه
العباس رضي الله تعالى عنه اسباب النزل من غدا
احياءه في وصيته بلسان الحال والعبرة اسكندر
ذو القرنين حين حضر موته وتيقن كتب كتابا
الى امه يصورة حاله واوصاها ان تعمل وليمة
عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لا اصيب
بمحبوب ولا خليل فلما ورد على امه التابوت شرعت
في عمل الوليمة من الماكل والمشرب ونادت ان لا
يحضر وليمة ابني الا من لا فجع في الدنيا بمحبوب ولا
خليل وليس احد في الدار الدنيا الا وقد اصيب بذلك
مرارا فلم يحضر الوليمة احد فلما رات ذلك خفت
بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت
رحم الله ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني
بالطف تسلية فكان الاسكندر اول من عزى
وصيته احياءه وكانت امه اول من عمل وليمة

الميت

الميت فجرى بعد ذلك في الاحياء اطعام الطعام
لامواتهم بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى اصول التواريخ
اول من عزي وهني في مقام واحد معوية رضي الله
تعالى عنه بموت ابيه وهناه بالخلافة فقيل له عند
ذلك يا يزيد كنت احق بالسياسة من الخلافة
وكنت اولى بالتسلية من التهنية واحرى بالتهنية
من التعزية اعدم الله امثالكم من تاريخ الخلفا
اول ما يبلى من الانسان اذا مات بطنه اذ هو
وعاء شر شهواني ومنشاء طبع حيواني اول
من نقل من قبر الى قبر علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان
ومات بعد يومين وصلى عليه ابنه الحسن ودفن
بدار الامارة بالكوفة وغيب قبره ثم نقل الى
محل يقال له نجف فظهر لهارون الرشيد و
بنى عليه عماير حين وجد وحوشا تستانس بذلك
المحل وتفر اليه التجاء من اهل الصيد فسال
عن سبب ذلك من اهل قرية قريبة هناك فاخبره

[illegible]

شيخ من مشايخ القرية بان فيه قبر امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه مع قبر نوح عليه السلام كذا
في دلائل النبوة وغيره اول ما ظهر الجدري
على ايوب عليه السلام اوائل السيوطي وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه ايضا اول ما بدا الجدري
في زمان اصحاب الفيل ولم يكن قبلها اقبلت
ابابيل من البحر كل طير ثلاثة احجار حجران في رجليه
وحجر في منقاره فرمت بها عليهم فهشمت ونفطت
ابدانهم فكان الجدري والحصبة والاشجار المرة
بسبب ذلك فبعث الله سيلا فذهب بهم والقاهم
في البحر ذكره اهل التفسير اول ما ظهر الباسير
في قوم جالوت كانوا قد اخذوا التابوت ووضعوه
في مخراة لهم فابتلاهم الله تعالى بامراض البواسير
النواسير فردوا التابوت الى بني اسرائيل فسرى
البواسير في الناس بعد ذلك كذا ذكره في تفسير
قوله تعالى ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية
من تفسير ابي الليث اول طاعون في الدنيا ارسل

بسبب الزنا

بسبب الزنا وهو زجر عوقب به بنوا اسرائيل جعله
الله تعالى كفارة ورحمة وشهادة لامة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكر في الاخبار النبوية
والتفاسير والتواريخ اول طاعون في الاسلام
طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه سمي بعمواس لانه عم الناس من
الرجال والنساء والصبيان والحيوان والطواعين
العظام في الاسلام خمسة كما ذكره الامام
النووي في الاذكار اول قبر في الاسلام سمع
عنده الهاتف قبر سيدنا عبد الله بن عباس
بالطايف حين وضعت جنازته ليصلى عليها
فجاء طاير ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل
فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب
سمع قايلا يقول يسمع صوته ولا يرى شخصه
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي من كتاب
المستطرف اول سرور من الاخرة يدخل على المؤمن

الموت لما يرى من كرامة الله تعالى وثوابه قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة
المؤمن الموت وفي الخبر ريحانة الموت الموت
وقال في دعائه صلى الله اللهم حبب الموت
لمن يعلم اني رسولك ذكره السيوطي في كتاب
بشرى الكئيب بلقاء الحبيب **اول** طاعون في
الدنيا الطاعون الذي ارسله الله تعالى على
قوم فرعون وقالوا لموسى عند ذلك ادع لنا
ربك بما عهد عندك اي اكشف عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل اوايل السيوطي
اول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك
اوايل السيوطي **اول** من اجرى الارزاق على العميان
والزمنى والمرضى وقوام المساجد واطعم في
شهر رمضان الوليد بن عبد الملك جزاه الله تعالى
خيرا السيوطي **اول** من دفن بظهر الكوفة
خباب بن الارت من الصحابة رضي الله تعالى
عنهم كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة

في جبانتهم

في جبانتهم فلما دفن خباب رضي الله تعالى عنه
قال الناس دفن بظهر البلد رجل من الصحب الكرام
رضي الله تعالى عنهم فدفن الناس موتاهم بظهر
الكوفة اوايل السيوطي **اول** من قبر بارض مصر
قبر بيصر ابن حام لما نزل وسكن بها بعد الطوفان
من تاريخ مصر للسيوطي **اول** ما سمي الاجتماع
في المصيبة ماتما كان رجل في زمان داود عليه
السلام يعمل الحوض فكان يسأله بنوا اسرايل
ان يعمل لهم ما يكنهم من الشمس اذا قاموا الى
الصلوة في بيت المقدس فاخذ يعمل لهم فكانت
بنوا اسرائيل تروح وتغدوا عليه ويسألونه عن
ذلك فيقول ما تم ولو تم لدفعته اليكم فبينما
هو كذلك اذ نزل به الموت فوجدوه ميتا فقالوا
ما تم فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون ما تم
فسمي الاجتماع في المصيبة ماتما من ذلك الوقت
اوايل السيوطي **اول** من جمع العلماء والزهاد
كل ليلة يتذاكرون الموت عمر بن عبد العزيز

الخلفاء الراشدين حتى كان بينهم جنازة
ولما دفن نزل عند دفنه رق مكتوب من
السماء فيه بالنور بسم الله الرحمن الرحيم
امان لعمر بن عبد العزيز من النار ذكره في المستطرف
اول من اخبر عند وفاته عن اهل الاخرة الامام
الوصي علي كرم الله تعالى وجهه لما ضربه الشقي
ابن ملجم اغمي عليه ثم افاق فقال مرحبا
مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الجنة فقيل له ما ترى فقال هذا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واخي جعفر الطيار
وعمي حمزة الحنا وابواب السماء مفتحة و
الملائكة ينزلون ويسلمون علي ويبشروني و
هذه منازلي في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون
ثم قضى اوايل السيوطي اول من اهتز العرش
له لموته من الصحابة سعد بن معاذ رضي الله
تعالى عنه لما توفي نزل جبريل عليه السلام في
جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال

يا محمد

يا محمد من هذا الذي مات من صحبك فتحت
له ابواب السماء واهتز له العرش فقام صلوات
الله وسلامه عليه يجر ثوبه مبادرا فوجده قد
قبض رضي الله تعالى عنه وعن السادة الكرام من
الصحب العظام تاريخ الصحابة اول ما يكلم الميت
اذا وضع في قبره القبر يقول ويحك يا ابن ادم
ما غرك الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة
وبيت الوحدة ما غرك بي اذ كنت تمر بي متفردا
فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب من القبر
فيقول رايت انه كان يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فيقول القبر اني اذا اتحول له روضة
خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه
الى عليين كما قال سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم
عليين وجاء في الحديث الصحيح القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اخرجه
الغزالي في الاحياء اول ما يكلم الميت في قبره
من معارف الدنيا اعماله التي مات عليها

اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها
الله تعالى فقالت ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع
عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك عندنا ذكره
الامام الغزالي في الاحياء **اول** من اخبر عن عذاب
اهل النار مكاشفة من الصحب الكرام رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين العباس بن عبد المطلب قال
كنت مواخيا لابي لهب مصاحبا له فلما مات
واخبر الله عنه بما اخبر حزنت عليه واهمني امره
فسالت الله تعالى حولا كاملا ان يريني في المنام
قال فرايته يلتهب نارا فسالته عن حاله فقال
صرت الى النار في العذاب فلا يخفف عني ولا
يروح الا ليلة الاثنين في كل الليالي والايام
قلت وكيف قال ولد في تلك الليلة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فجاءتني امة فبشرتني بولادته
اياه ففرحت به فاعتقت وليدة لي فرحا به
فاثابني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة
اثنين ببركة قدوم سيد المرسلين ورحمة

العالمين

العالمين من كتاب احياء العلوم **اول** من رثى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه **لقوله**
لما رايت نبينا متجدلا • ضاقت علي بعرضهن الدور
فارتاع قلبي عند ذاك لموته • والعظم مني ما حييت كسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي • غيبت في لحد علي صخور
اول من رثى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من النساء عمته صفيه رضي الله تعالى عنها تقول
فقدت ارضنا هناك نبيا • كان يروي به النبات زكيا
خلقا عاليا ودينا كريما • وصراطا يهدي الانام سويا
حازما عازما كريما حليما • عايذا بالنوال برا تقيا
ان يوما اتى عليك ليوم • كورت شمسه وكانت جليا
فعليك السلام منا جميعا • دايم الدهر بكرة وعشيا
ورثاه ايضا ابو سفيان بن الحرث رضي الله تعالى عنه
ارقت فبات ليلي لا يزول • وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما • اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت • عشية قيل قد مات الرسول

واضحت ارضنا مما عراها • تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا • يروح به ويغدو جبرائيل
وذاك احق ما سالت عليه • نفوس الناس او كادت تسيل
نبيا كان يجلو الشك عنا • بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا • علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر • وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر • وفيه سيد الناس الرسول

اول من رثى ابو بكر الصديق بهذه الابيات حين رجع من دفنه

ذهب الذين احبهم • فعليك يا الدنيا السلام
لا اذكرون العيش لي • فالعيش بعدهم حرام
اني رضيع نوالهم • والطفل يؤلمه الفطام

ذكره الامام في المستطرف اول من اعطى الاسترجاع عند المصايب من الامم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الا لهذه الامة خصها الله تعالى به من دون ساير الامم الماضية ولو اعطي ذلك لاحد لاعطاه يعقوب عليه السلام الا ترى انه قال يا اسفى

على يوسف

على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقاله ورد في الخبر عن سعيد بن جبير من المستطرف اول من اظهر من العشاق نفس العشق وقتل امير المؤمنين هارون الرشيد حين ماتت له معشوقة من حظايا ه وكان قد عشقها فحزن وجزع عليها فقال مضحك له كان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال الرشيد اما ترى ما ابتليت به ما احببت احد الامات فقال يا امير المؤمنين احبني حتى اموت فقال ويحك ليس الحب بالصنع انما هو شيء يقع وتسوقه الاسباب فقال له المضحك قل يا امير المؤمنين انا احبك فقال له ذلك فتم من ساعته فنادى لسان الحال فيه لسلطان العشاق ابن الفارض رح معافا واغتنم نصحي وان شئت ان تهوى فللهوى تهى كم قتيل من قتيل ما له قود في حبنا من كل حي اول من تجرد وعزل نفسه عن الملك والحكم عند الموت وتعبد في الجبال هو شيخ شاه وهو الثاني من ملوك

بني ادم وفي بعض التواريخ ان الاسكندر ايضا
عزل نفسه عند الموت فجرى ذلك سنة في
الملوك لان مرتبة الحكم له اشد سوال وجواب
فيما حكموا وعدلوا كما ورد في الخبر عن سيد البشر
صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل
عن رعيته اصول التواريخ اول من انخلع عن
ملكه عند حضور موته من الملوك الاسلامية المأمون
ابن الرشيد رحمهم الله تعالى مات غازيا
في سبيل الله تعالى بقرب طوس فلما احتضر
دعى بجل دابته وبسط عليه الرماد وتمرغ
متخلعا منيبا تائبا عن الملك قايلا مناجيا
ربه سبحانه وتقدس يا من لا يزول ملكه
ارحم من قد زال ملكه فقضى في مرتبة
العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء ومن غريب
ما اتفق له جرى ذلك اي الانخلاع
عن السلطنة عند الموت للسلطان سليمان
الغازي رحمه الله تعالى حين مات غازيا

في سبيل

في سبيل الله في اخر جهاده بقرب حصن سكتوار
رحمه الله تعالى الى يوم القرار انه نزل عن سرير
السلطنة وخلع نفسه عنها ومرغ وجهه
على التراب قايلا اني لست بسلطان بل
عبد فقير من فقراء المسلمين وانا الفقير راقم
الكتاب كنت في خدمة مولانا وقدوتنا
نور الدين نور الله تعالى مرقده ونفعنا
بعلومه ومدده في هذا الجهاد فارسل
السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة
مع مجذوب يشير فيه انه راى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ودعا له في رؤياه
بحسن الخاتمة وبشره بانه نصر امته وايد
شريعته وكان ذلك قبيل وفاته بايام
قلايل ورايته في المنام بعد وفاته في زي
الفقراء عليه صوف ابيض وعمامة المشايخ
الخلوتية مسدول طرفها نحو صدره
قبالة قلبه فهذا سر قوله صلى الله تعالى عليه

يحشر المرء على دين خليله وشاهدت على صوفه
خرقة فقيل له انه خرقة الحكم لان في الحكم من
احكام حقوق العباد ما لا يجبر بالتوبة في ظاهر
الشرع والله على كل شيء قدير وجرى له معه
في الرؤيا ما لا يحكى ولا يعبر الا عند اهله
وهو الولي الفياض **الفصل الثامن و**
العشرون في الاوايل المتعلقة بالحدود
والجنايات وما يتعلق بهما اول ذنب وقع
في الارض خطيئة ابليس امر ان يسجد لادم
فابى فهو اول من يساق الى النار من الجن اوايل
السيوطي **اول** من يساق الى النار من بني ادم
قابيل قاتل هابيل فاول الاشقياء من
الانس قابيل ومن الجن ابليس وابو الجن
هو الجان بمنزلة ادم من الانس خلق
الجن قبل الانس بستين الف سنة فمن عصا
من الجن كان شيطانا اي مبعدا مطرودا
من رحمة الله تعالى من الفتوحات المكية **اول**

ذنب

ذنب عصي الله به من اهل السموات والارض
الحسد حسد قابيل في الارض اخاه وحسد
ابليس في السماء ادم اوايل السيوطي **اول** خدعة
ابليس كان في السماء عند اكل الشجرة من قبل حوا
واول خدعة في الارض كان عند حمل حوا
حملا فوسوس اليهما ان سميه باسمي كي يكون
انسانا صالحا اني من الله بمنزلة وقربة
ذكره اهل التفسير في اخر سورة ص عند
قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا
الاية **اول** الحساد ابليس حسد ادم في الجنة
قال بعض العلماء اول ذنب عصي الله تعالى
به في الارض والسماء الحسد **اول** بدء ذنب
عصي الله به الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم
عليه السلام اوايل السيوطي **اول** ذنب عصي الله
تعالى به الكبر والحسد والحرص جاء في التورية
امهات الخطايا ثلثة الحرص والكبر والحسد
اوايل السيوطي **اول** من كفر ابليس وهو ما حل

لواء الكفر الى النار اول من قاس ابليس وهو اول
من ستر الحق وعاند حكمه السيوطي اول من لعن
ابليس حين طرد من السماء جبريل ثم ميكايل
ثم اسرافيل ثم عزرايل ثم الملائكة من جميع
النواحي اول يوم حمضت فيه الفواكه وملحت
المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش و
الطيور من بني ادم يوم قتل قابيل هابيل
حيوة الحيوان اول يوم شربت الارض الدم
وكانت قبل ذلك لا تشرب حين قال ادم
الصفي اللهم العن ارضا شربت دم ابني
فمن ذلك اليوم ما شربت ارض دما فهو اول
الجنايات من بني ادم فقابيل حامل لواء جنايات
اولاد ادم الى النار حيوة الحيوان اول ما عبد
غير الله الصنم الذي سمي ود بارض بابل
اوايل السيوطي اول من سن القتل قابيل فكل قاتل
يكتب له مثله لانه ابتدعه قال اهل الحق
كذا من عمل عملا حسنا او قبيحا فعلى المخترع

الاول قتل

الاول تحمل وزر من عمل به الى يوم القيمة العياذ
بالله من البدع والمنكرات اوايل السيوطي
اول ما يقضى يوم القيمة في الدما الحديث
السيوطي اول عداوة وقعت بين امية و
بني هاشم ما حكي في تاريخ الهاشمية ان
امية بن عبد شمس دعا هاشم بن عبد مناف
الى المفاخرة فقال هاشم افاخرك على
خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة فرضي
امية بذلك وجعلا بينهما الخزاعي الكاهن
فخبوا له شيئا وخرجا اليه وتبعهما جماعة
من قومهما قالوا خبانا لك خبيئة فان علمتها
تحاكمنا اليك وان تعلمه فالى غيرك قال اليس
بعشك فاد رحى فقال لقد خبأتم لي كيت كيت
قالوا صدقت احكم بين هاشم ابن عبد مناف
وامية بن عبد شمس ايهما اشرف بيتا ونفسا
فقال والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام
الماطر وما بالجو من طاير وما اهتدى بعلم مسافر

لقد سبق هاشم امية الى المآثر واولاسه واخو
فاخذ هاشم الابل فنحرها واطعمها من حضر
وخرج امية الى فارا من ذلك واقام بها عشر
سنين فقيل انها اول عداوة وقعت بين بني
هاشم وبني امية كذا في تاريخ الهاشمية **اول**
وهن وبلاء تم على هذه الامة بعد نبيهم قتل
عثمان رضي الله تعالى عنه فانا لله وانا اليه
راجعون اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه
بانه شهيد وانه يبتلى وتفرقت الكلمة بعد
قتله فاقتتلوا للاخذ بثاره حتى قتل
بسببه من المسلمين تسعون الفا من حيوة
الحيوان الكبرى **اول** عداوة اصلية بين بني
هاشم وبني امية ما حكي في بعض التواريخ
انه ولد لعبد مناف هاشم وامية في بطن
واحد ملتصقا ظهر كل واحد بظهر الاخر
ففرق بينهما بالسيف فقيل لم يرتفع السيف
بينهما وبين اولادهما حتى وقع الحرب بين امية

هاشم

وهاشم واولادهما كابي سفيان وابي طالب
الهاشمي وعلي ومعوية الاموي والحسين رضي
الله تعالى عنهم ويزيد الشقي في عليه من الله تعالى
ما يستحقه كذا في تاريخ الهاشمي **اول** من عمل
السحر ونعت وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين
في وجوه السحر عناق بنت ادم كانت مفردة
مشوهة الخلق لها راسان وفي كل يد عشر
اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين وذكر
في الاخبار عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان
قد انزل الله على ادم اسما عظيمة جلالية
فهي تعظمه الشياطين وتهاب من ذكرها
فدفعها ادم الى حوا لتحترز بها فاغفلتها
وسرقتها عناق فاستخدمت بها الشياطين
وتكلمت بشيء من الكهانة فدعى ادم عليه
السلام عليها وامنت حوا فارسل الله عليها
اسدا فهجم عليها فقتلها وذلك بعد ولادتها
عوج الجبار بسنتين ذكره في المستطرف

عن اهل العلم **اول** من صلب وقطع الايدي و
الارجل من خلاف فرعون وفي تاريخ المقريزي
ان الفراعنة سبعة اول الفراعنة بمصر فرعون
ابراهيم الخليل عليه السلام وفرعون يوسف
وفرعون موسى عليهما السلام واسمه الوليد
بن مصعب والفراعنة من العمالقة من ولد
عمليق لاود بن سام بن نوح عليه السلام
واسم فرعون يوسف الوليد بن الريان
وقيل فرعون يوسف هو جد فرعون موسى
عليه السلام وانما قيل له فرعون لانه اكثر
القتل والتجبر والعناد فمن اراد التفصيل
فعليه بمطالعة تاريخ المقريزي **اول** من سن
الاسود الجيش النمرود وهم اثنان الاول نمرود
الجبار ابن ماش بن ادم بن سام بن نوح عليه
السلام والثاني نمرود بن كنعان كان في عصر
ابراهيم عليه السلام اوايل السيوطي **اول**
من اظهر مذهب الرفض والرد على الخلفاء الكرام

واخترع كلا

واخترع كلاما اخترعه عن نفسه يقال له عبد
الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام فسار
الى مصر فاوحى الى طائفة من الناس كلاما
اخترعه من عند نفسه فافتتن به خلق
كثير وقال علي احق من عثمان بالامر وهو
معتمد في ولايته ما ليس له من محاضرة مصر
اول من سن عند القتل ركعتين خبيب بن
عدي رضي الله اوايل السيوطي **اول** عربي
قتل خنقا عدي بن زيد خنقه النعمان بن
المنذر اوايل السيوطي **اول** مقتول اخذ
ثاره من قاتله برويز وهو لما اراد شيرويه
ابنه قتل اباه برويز قال للداخل عليه القاتل
اني ادلك على شيء في الخزانة فيه غناك قد له
على حقه فيها حبات مكتوب عليها من اكل
حبة يقدر ان يفتض عشرا ابكارا وكان شيرويه
حريصا مولعا بالجماع فتناول حبة فمات
من ساعته ذكره في باب الحيل **اول** من صلب من الملوك

الماضية ملك قديم خامس ملوك المصر بعد الطوفان
اوايل السيوطي اول من صلب من الملوك الماضية
رجلا في الاسلام الوليد بن عقبة صلب ساحرا
في الكوفة السيوطي حد ابطل في الاسلام
في زمن معوية وعفى جيئ بسارق غنده فامر
بقطع يده فانشد السارق وكان شاعرا يقول
يدي يا امير المؤمنين اعيذها •
• بعفوك من عار عليها يشينها
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها •
• اذا ما شمالي فارقتها يمينها
فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام
وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا نظر الى معوية يقول
هذا ابن ابي سفيان كسرى العرب الاوايل كان اول
من رد قضية من قضايا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حين فجر ابو سفيان زيادا
ونفاه منه بانه زنية ثم قربه وواخاه في زمن
خلافته وزيادا ابن ابيه اول من اساء الاساءة

تفردهما

تفردهما بني الاصم في حق اهل البيت رضي الله
تعالى عنهم محاضرة الاسرار اول مصلوب
في المدينة رجل ارسلته قريش لقتل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلع الله النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فامر به فصلب
وكان جعل له اواق من الذهب ان يقتل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت في الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلب منهم اثنان اوايل السيوطي اول من صلب
من الخلفاء امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه
حين قتل غلام وجارية ام ورقة بنت عبد
الله الحارث فاتي بهما فصلبهما فكانا اول
مصلوبين بالمدينة المنورة اوايل السيوطي
اول من بنى السجن في الاسلام علي ابن ابي طالب
وكان الخلفاء يحبسون قبله في الابار وروي
انه حبس اعرابيا سارقا ففر من حبسه وانشد
ولو اني بقيت اليهم • لجروني الى شيخ بطين

اوايل السيوطي اول من سن الدية مائة من
الابل عبد المطلب لما نذر ذبح ولده عبد الله
ليسهل عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فوقعت
على عبد الله وكان له عشرة اولاد فكان اول
من سن دية كل نفس مائة فجرت سنة في الكفر
واقرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على ما كانت ولذا قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل و
ابوه عبد الله بن عبد المطلب والمرجو من
فضل الله تعالى ورحمته عليهما انهما ماتا على
التوحيد لانهما ماتا في الفترة قبل الدعوة
ذكره السيوطي اول امراة قطعت يدها في السرقة
فاطمة بنت الاسود التي شفع فيها اسامة ابن
زيد فلم يقبل شفاعته فيها وغضب صلى الله تعالى
عليه وسلم ونهى ان يشفع احد بعد الحكم
في الحدود اوايل السيوطي اول ما نزل ببني
اسرائيل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى اذا ملك
عليهم ملكا

ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا يسدده ويرشده
وكان لهم بعد موسى عليه ملك صالح معه نبيا
اسمه شعيب بن اصقيا قبل زكريا ويحيى
عليهم السلام فبشرهم بيحيى ومحمد وعيسى صلوات
الله وسلامه عليهما ثم مات ملكهم فمرج امرهم
وعصوا وقتل بعضهم بعضا فانتسخ الملك
فمهدت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم
لحكم انبيائهم فسلط الله عليهم بخت نصر
فقتل علماءهم واحرق كتبهم وخرب بيت المقدس
وملاه بالتراب وذلك بشوم ذنوبهم و
اختلافهم وجناياتهم في حكم الشرع من تفسير
ابو الليث اول ما ظهر من الزنى ما روي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه
الاية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
قال كان بين نوح وادريس الف سنة وان
بطنين من ولد ادم كان احدهما يسكن
السهل والاخر يسكن الجبل وجاهه وصباح

في نسائهم دخانة وسواسه فاتى ابليس رجلا من
اهل السهل في صورة غلام فاجره نفسه و
كان يخدمه فاتخذ يوما ابليس آلة يزمر فيها
فصاح ودمدم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله
فبلغ ذلك من حوله من اهل السهل والجبل واتخذوا
عيدا في السنة يجتمعون اليه فتبرجت النساء
للرجال والرجال للنساء وابليس يزمر ويغني
فظهرت الفاحشة بينهم فذلك قوله تعالى
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فكان اول
ما ظهرت الفاحشة وكثرت في بني آدم اوائل
السيوطي اول من احدث الرقص اصحاب السامري
لما احدث العجل من حلي عرفاء جنود فرعون
فقاموا يرقصون حوله حيوة الحيوان
اول غريق طفي وخرج على الماء فرعون وذلك
لما اخبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه
فقال بنوا اسرائيل ما مات فرعون فامر الله
تعالى البحر فالقاه ميتا على الساحل وكان احمر

قصيرا كانة

قصيرا كانة ثور فرآه بنوا اسرائيل فصدقوا بموته
فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا فصار
عظة للخلق وكانت قبل ذلك تقبل الغرقى ولا
تخرجها ذكره اهل التفسير اول من القى العداوة
والبغضاء بين النصارى رجل من اليهود
يقال له ابو لص قال ابو الليث في تفسير قوله
تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء قال
القى بينهم بولص العداوة فقتل منهم خلق
كثير جاء الى بلاد النصارى فجعل نفسه اعور
فقال لهم فقالوا انت قتلت منا وفعلت
ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله وانا تائب
لاني رايت عيسى بن مريم عليه السلام في المنام
نزل من السماء فلطم وجهي لطمة ففقأ عيني
وقال لي ما تريد من قومي فتبت وانا جئتكم
لاكون بين اظهركم واعلمكم شرايع دينكم
كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا له غرفة فكانوا
يجتمعون عنده يامرهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل

باقوال متشابهة ويلبس ويشكل الاحكام عليهم
ففرقهم واضلهم واوقعهم في الضلال والكفر
واستحلوا الخمر والخنزير وافسد عقايدهم بانواع
الاهواء والبدع فقال بعضهم ان الله ثالث
ثلثة المسيح وامه وقال بعضهم ان الله هو المسيح
بن مريم فوقع بينهم القتال وهواء النصارى
ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية
فاغرى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم
القيمة اول ما ظهرت المجوسية قال علي
بن ابي طالب ان المجوسية كانوا امة لهم
كتاب يقرونه وفيهم ملك شرب الخمر حتى سكر
فاخذ بيد اخته فاخرجها الى القرية واتبعه
اربعة رهط فوقع عليها وهم ينظرون اليه
فلما افاق من سكره قالت له اخته انك صنعت
كذا وكذا وبعض الناس ينظرون اليك فقال
ما علمت بذلك فقالت انك مقتول الا ان
تطيعني قال اني مطيعك قالت فاجعل هذا دينا

وقيل

وقيل هذا دين ادم عليه السلام وقيل حوا ان
ادم فادع الناس اليه واعرضهم على السيف
فمن تابعك فدعه ومن ابى فاقتله ففعل فلم
تبايعه احد فقاتلهم يومئذ حتى
الليل فقالت له اني ارى الناس اجترؤا
على السيف فاوقد لهم النار ثم اعرضهم عليها
ففعل فهابوا النار فتابعوه على المجوسية
اصول التواريخ اول فتنة افتتن بها الكفر
ومالت الى المجوسية فاظهرت في زمان
الفترة عند مبعث خالد بن سنان العبسي
هو نبي الفترة عليه السلام ذكره رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذاك نبي اضاعه
قومه وذلك ان نارا ظهرت في العرب فافتتنوا
بها وكانت تنتقل والعرب تتجسس وغلبت
عليها المجوسية فاخذ خالد عليه السلام
هراوة ودخل النار وهو يقول بدا بدا
كل هذا مراد الله تعالى لادخلنها وهي تلظى

ولا يخرجن منها وثيابا ننتذ فاطفاها فلما حضرته
الوفاة قال لاخوته اذا دفنت فانه سيجيء عانة
من حمر يقدمها عير ابتر فيضرب قبري بحافره
فاذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخبر بجميع
ما هو كاين فلما مات ودفنوه راوا ما قال و
ارادوا ان يخرجوه فكره ذلك اولاده وقالوا لا
نخاف ان تسمينا العرب اولاد المنبوش واتت
ابنته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعته
يقرا قل هو الله احد وقالت كان ابي يقولها
تاريخ جوهر التميمي اول ما حرم الخمر على قوم نوح
عليه السلام وهو انه عليه السلام لما زرع الكرمة
جاء ابليس ونفخ فيها فيبست فاغتم قوم نوح
فقال ابليس ان اردتم ان تحضر الكرمة فدعوني
اذبح عليها سبعة اشياء فذبح اسدا ودبا
ونمرا وابن اوى وكلبا وثعلبا وديكا وصب
دماءهم في اصل الكرمة فاحضرت من ساعتها
واستدامها وحملت سبعة الوان وكانت قبل

ذكر

ذلك لونا واحدا ولاجل ذلك جرى السكر في ماية
وتسمى بام الخبايث لانه اجتمع من سبعة دماء
خبيثة ويكون السكران يتخلق في شربه باخلاق
السباع ذكره صاحب حيوة الحيوان تاريخ ما ظهر
السكر في الكرمة في عصر ابينا ادم عليه السلام
لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح طاووسا
فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها
قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها
ذبح خنزيرا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها
ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها
ذبح خنزيرا فشربت دمه فلهذا يجد شارب
الخمر اول ما يشربها يزهو ويتلون كالطاوس
ثم يلعب كالقرد ثم يعربد كالاسد الضاري
فاذا انتهى سكره انعقص في اسمه كما ينعقص
الخنزير ثم يطلب النوم ما يفرق ما يخرج
من دبره او من فيه من كتاب حيوة الحيوان
اول من استخرج الخمر جمشيد الملك قبل الطوفان

قيل انه توجه مرة الى الصيد فراى في بعض الجبال
كرمة وعليها عنب فظنها من السموم فامر بعصرها
فاعصروه وتخمر فاحضر رجلا يستحق القتل فسقاه
مرارا فلم يحدث فيه الا السرور والطرب فاعجبه
فامر بغرسه في البلاد فانتشر في الفرس وفشى
في العجم في زمان جمشيد شرب الخمور وعبادة الاصنام
لانه اتخذ اصناما على شكله حين سكر وارسلها
الى الممالك وكذا ورد في الخبر النبوي شارب
الخمر كعابد الوثن لانهما توءمان من حيث
انهما صدرا من جمشيد كما ذكر في التواريخ اول
من استخرج الخمر في البلاد السريانية بعد الطوفان
ملك السريان وهو الذي كان مشتركا مع اخيه
في الملك وذلك انه راى طايرا قد قصدت الحية
فرخها فرماها الملك بالسهم فقتلها فغاب
الطاير واتى بعد برهة بثلاث حبات في منقاره
ورجليه ورماهم بين يدي الملك فعلم انها قصدت
مكافاته فامر بغرسه فطلعت الكرمة واثمرت

فاعجبه

فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فطاب شربا
واحضر رجلا يستحق القتل فسقاه مرارا فلم يحدث
فيه السرور والنشاط فشرب الملك فسكر فامر
في البلاد الرومية بغرس الكرمة فكان اول ظهورها
في الروم وسمعت من بعض من يوثق بقوله
انه وجد قبر مرخم في صندوق وعند راسه
لوح عليه مكتوب بقلم السرياني انا الملك
الذي غرست اولا الكرمة في هذا الجبل الشهير
بافروشقه بقرب البلدة الشهيرة بافروشقه
بقرب البلدة الشهيرة بعمورية في ناحية
اسلام فحضرت جمع من النصارى وقلعوه
وعظموا صندوق القبر غاية التعظيم كانه
بمنزلة نبي عندهم فاخذوا من حاكم الوقت
ذلك اللوح والصندوق برميمه وبذلوا
من الاموال وهذا الملك مذكور معظم في تواريخ
النصارى اول دولة كانت في الدنيا
حين قتل قابيل هابيل اوايل السيوط اول

زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين من الهجرة
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فضرب برجله الارض
قايلا يا ارض اسكني الم اعدل عليك فسكنت فكانت
من جملة كراماته ظهرت له كرامات اربعة في العناصر
الاربعة تصرف في عنصر التراب والماء في قصة
رسالته الى نيل مصر وفي الهوى في قصة سارية
الجبل وفي النار في احتراق قرية رجل حين كلفه
ان يغير اسمه فابى وكان اسمه متعلق بالنار
كالشهاب والقبس والنافت كما ذكره في تبصرة
الادلة ودلايل النبوة اول من اتى الرجال قوم
لوط عليه السلام بنص القران يعني من الانسان
لانه ورد في الخبر اول من لاط من الجن ابليس وهو
رئيس الشياطين وحامل لوائهم الى النار وذريته
اولاد اللياطة وهي لا تصدر الا ممن شاركه و
خالطه عرق الابليسية وعملها والعياذ بالله
تعالى من كيده وفعله ولا يعمل حيوان اللواطة
الا الخنزير وقرد وكلب عصمنا الله من ذلك اول

من رجم

من رجم في الاسلام ماعز جاء الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال طهرني يا رسول الله
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه
ثم قال له بعد عود الرابعة مم اطهرك قال من
الزنا فسال ابه جنون فقيل لا فسال اشرب
الخمر فلم يوجد له ريح فقال ازنيت قال ماعز
نعم فامر فرجم فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب
توبة لو قسمت على امة لوسعتهم من تيسير في المصابيح
اول امراة احدثت السحاق ابنة الحسن مع هند
المتجردة امراة نعمان بن المنذر اوايل السيوطي
اول من ضرب في الخمر بالشام وحشي قاتل حمزة
رضي الله تعالى عنه السيوطي اول من جلد في الخمر
ثمانين جلدة عمر رضي الله تعالى عنه بمشورة علي
رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول رجل
قطعت يده من المسلمين رجل من الانصار سرق
فاتي به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه اوايل السيوطي
اول رجل جلد في القذف حسان ومسطح عفي
عنهما اوايل السيوطي اول من حرم الخمر في الجاهلية
الوليد بن المغيرة وقيل غيره وهو اول من
قطع في السرقة اوايل السيوطي اول من قضى بالقسامة
الوليد ابن المغيره اوايل السيوطي اول امراة جلدت
في القذف حمنه بنت جحش جلدت حين جلد حسان
بن ثابت ومسطح في مجلس واحد شرح مصابيح
اول من عاقب في الهجاء عمر رضى الله تعالى عنه
اوايل السيوطي اول من عمل السياط ذو اصبح وهو
ملك من ملوك حمير فلذلك قيل السياط الاصبحية
وهو جد مالك بن انس الامام العلامة المجتهد
الفهامة اوايل السيوطي اول من احد الحدود
ذو نواس الحميري من ملوك حمير اوايل السيوطي
اول من اتخذ الدرة وحملها وادب بها
عمر رضى الله تعالى عنه ولقد قيل بعده الدرة عمر اهيب
من سيف الحجاج اوايل السيوطي اول من عاقب على

الشبهة

الشبهة واخذ بالظنة زياد بن ابيه اوايل
السيوطي اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي
مروان بن الحكم وقيل سليمان بن عبد الملك اوايل
السيوطي اول من حبس الرجال من النساء قيد
واحد الحجاج بن يوسف اول من مسخت صورته
من بني ادم حام بن نوح عليه السلام وسبب
ذلك انه ابيض ذو شكل حسن فانكشفت عورة
نوح عليه السلام فضحك سخرية بابيه فدعى
عليه ابوه فهو اول من عق والداه وعوقب
بعقوبة فمسخ وبدلت صورته واسود وهو
ابو السودان والظلمة والفراعنة كذا في اصول
التواريخ اول من قتل اباه من بني عباس المستنصر
فكان ابوه المتوكل فيه خير وعدل وسخاء فلما
قتله راه في المنام يقول له ويلك ظلمتني مصيرك
الى النار لا تمتعت بالخلافة فمات مسموما بعد ستة
اشهر تاريخ الخلفا اول صاحب دعوة في امر
الاسلامية قتل ابو مسلم الخراساني كان السفاح

يعظمه غاية التعظيم لما دبره وقيل من قبل ملوك المروانية
قيل كان اصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد
التركية قتل ثمانمائة الف من عساكر بني امية
فلما ولي الخلافة المنصور بعد اخيه السفاح
صدرت من مسلم اشياء اوغرت الصدور فلم يزل
المنصور يخادعه ويقصد قتله حتى احضره وقتله
بالمداين بافتاء بعض العلماء بقتله كان مميت
دولة الاموية ومحيي دولة العباسية كان
فصيحا شجيعا عالما بالامور من الحروب قيل لعبد الله
بن مبارك ابو مسلم كان خيرا ام الحجاج قال
كان الحجاج شرا منه ولا في واحد منهم خير
من كتاب حيوة الحيوان اول من اغتاب ابليس
ادم عليه السلام بقوله خلقته من طين
قاله على سبيل التعيير اوايل السيوطي اول
منجنيق وضع في الدنيا منجنيق نمرود عليه اللعنة
رمي منه خليل الله ابراهيم الى النار حين اشتعل
النار ولم يقرب منها احد فجاء ابليس عدو الله

لانمرود

لا نمرود فعلمه المنجنيق فلما وضعه فيه ليرميه
جاء جبريل وقال ألك الى حاجة يعني بالخلاص فقال
ابراهيم اما اليك فلا واما الى الله فبلى علمه بحالي حسبي
عن سؤالي وجاءت الطيور باسطة اجنحتها
تلقاه فاعرض متوكلا على ربه فكانت النار بردا
وسلاما عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام
اول من لاط ابليس يعني من الجن وهو انه لما
هبط من الجنة فردا لا زوجة له لاط بنفسه
فكان ذريته منه وقيل انهم بنوا الدون كما ان بنوا
بنوا ادم وقيل اول ذريته منه وساير ذريته
بنوا الدون اختلف العلماء في حقيقة الجن والشياطين
قال بعضهم الجن جنس والشياطين جنس وقال
الفخر في تفسيره ان الشياطين قسم من الجن وهو
الاصح ومن كان مؤمنا لا يسمى شيطانا بل يسمى جنا
ومن الجن اشرار واخيار والشياطين هم الاشرار
بمنزلة ياجوج وماجوج من بني ادم ذكر مجاهد
في تفسيره قال من ذرية ابليس الاعور ولهان

وهو موسوس الطهارة والصلوة والفقه
وابو مرة ولزنبور وهو صاحب الاسواق يرفع
رايته بكل سوق بين السماء والارض ومبر
وهو صاحب المصايب يامر بضرب الوجوه
والدعاء بالويل والحارث والاعور وهو صاحب
ابواب الزنا ومتشوط وهو صاحب الاخبار
يلقيها في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا وداهم
وهو الذي اذا دخل الرجل ولم يسلم ولم يذكر
الله تعالى دخل واكل معه وسكن في داره والعياذ
بالله تعالى من كتاب كنز الاسرار اول من اتهم
باللواطة رجل في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
فامر شباب قريش ان لا يجالسوه ولا يسلموا عليه
ويطرد من مجالس المسلمين اول ما ظهرت
اللواطة بخراسان في صدر الاسلام ولم يعرفه
اهل الجاهلية من العرب والعجم ولا يلوط من الحيوان
الا الخنزير والذيب وهما من الممسوخين وكذا
اللوطي اذا مات غير تايب تمسخ صورته وينقل

من مقابر المسلمين ورد في الخبر عن انس رضي
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط
نقله الله تعالى اليهم حتى يحشر معهم وفي الصحيح
ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط وفي
الحديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقلا عن الائمة
اول ما كثر اللواط في الاسلام حين كثر الغزو
في صدر الاسلام وطال الغيبة الناس عن
اهليهم وجهد البعوث وسبوا ذراري المشركين
واتخذوهم خدما وطالت الخلوة بهم والصحبة
لهم فطلبوا منهم الفعل القبيح فاطاعوهم فكان
اول ظهوره بخراسان السيوطي خاتمة
الفصل في اقوال العلماء في حد اللواطة
قال الامام ابو الليث في تفسير قوله تعالى اتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
قال المجاهد في تفسير الاية لو ان الذي يعمل عمل قوم لوط

اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال نجسا الى
يوم القيمة فائدة اختلف العلماء في حد اللوطي
قال بعضهم يرجم الفاعل والمفعول مطلقا
وهو المشهور في الاحاديث وبه عمل من الصحابة
الكرام رجال منهم علي رضي الله تعالى عنه قتل الفاعل
والمفعول بالتنكيس من جو تقع واتبع بالحجارة
وقال هو كالزنا يرجم ان كان محصنا وان كان
غير محصن جلد وهو مذهب الشافعي ومالك
وجمع كثير عن ابي حنيفة روايات القتل الفاعل
والمفعول وفي رواية الحبس والتعزير حتى
يتوب وفي رواية التعزير بالضرب الشديد
وهو المشهور عند الفقهاء الحنفية واما
ما نقل في الخبر النبوي مشهور ومشهود في مقابرهم
ووجدان اكفانهم في بحيرة لوط وسمعت
نقل اللوطية من حفرتهم ومسخ صورتهم و
العياذ بالله من بعض الثقات منهم شيخي و
استاذي ابن نور الدين قدس الله سره وافاض

علينا من علوم

علينا من علوم ومدده قال حضر بعض العلماء
في بلدة قلسه قبر رجل شهير باللواطة ليصحح
خبر نقل اللوطي بتجربة فوجد في قبره جرو كلب
واخبرني واحد من اعلام القضاة في بلدة
كلسولي انه شاهد جرو كلب خرج من قبر
لوط مشهور ويكفي الخبر النبوي في نقل اللوطي
كما مر ذكره والعياذ بالله من افعال المنكرات

الفصل التاسع والعشرون في الاوائل المتعلقة بضرب الامثال في الاسلام و قبله

اول من قال حتف انفه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اذا مات الانسان
من غير قتل لان الميت على فراشه من غير قتل
يتنفس رمقه فخص الانف بذلك لانه من
جهته ينقص الرمق من مزهر اللغة اول من شبه
الفرس بالبحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وتمثل لجريه اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو
مثل البحر لا ينقطع ماؤه قاله صلى الله تعالى عليه وسلم

في وصف فرس ذكيه ذكره الامام في فقه اللغة
وقال صاحب البردة في خيول عسكره صلى الله تعالى عليه وسلم
يجر بحر خميس فوق سابحة ٭ يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
اول من قال البلاء موكل بالمنطق ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وقد روي في حديث مرفوع
الى رسول الله صلى الله تعالى ذكره السيوطي اول
من قال جعلت فداك علي رضي الله تعالى عنه ذكره
السيوطي اول من قال ايدك الله واطال بقاك
عمر رضي الله تعالى عنه اوايل السيوطي اول من قال مرحبا
واهلا سيف بن ذي يزن اوايل السيوطي اول
مثل جرى في العرب قولهم للواة من المرء وكل
ادم من ادم السيوطي اول من قال ان الجبان
حتفه من فوقه عمر بن امامه اوايل السيوطي
اول من قال اليك يساق الحديث عامر بن
صعصعه جمع بنيه ليوصيهم عند موته
فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بنوه فقال
ذلك اوايل السيوطي اول من قال اذا عز اخوك

فهن

فهن هذيل بن هبيرة السيوطي اول من قال
اكل الحمى ولا ادعه لاكل ابن عبد الله الضبي
بن عامر حين حبسه المنذر بن نعمان فارسلها الى
القبيلة تنذرهم فقالت لقومها ذلك اوايل
السيوطي اول من قال اياك اعني واسمعي يا جاره
سهل بن مالك نزل على حارثة بن لام فراى اخته
فعشق بها ولم يدر كيف يرسلها فجلس بفناء
الخباء وانشد ذلك ٭ يا اخت خير البدو والحضاره
كيف ترين في فتى فزاره ٭ اصبح يهوى حرة معطاره
اياك اعني واسمعي يا جاره ٭ يريد به غير المخاطب
ويسمع من لا يريده سترا للمقام وترغيبا
للمرام اوايل السيوطي اول من قال ان غدا للناظر
قريب قراد بن خديج اوايل السيوطي اول من
قال ان اخاك من واساك خريم بن نوفل السيوطي
اول من قال بعض الشر اهون من بعض هو بيت
سبيل الاسدي السيوطي اول من قال الدال على
الخير كفاعله ابن شيق اليربوعي اوايل السيوطي

اول من قال ان الشقي وافد البراجم ... السيوطي

اول من قال الدال على الخير كفاعله ابن شيق اليربوعي
اول من قال تعست العجلة قدعولى عايشه بنت
سعد بن ابي وقاص ارسلته ليايتها بنار فوجد
قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها
سنة ثم قدم وجاء يعدو والنار في يده فتفرقت
ذبيدة الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول
ما رايت الغراب مثلا اذ بعثنا بالمستهلم
غير قدارسلوه فثوى حولا وسبت العجلة
اوايل السيوطي اول من قال لا ناقتي فيها ولا
جملي الحرث بن عباد وفي لا ناقة العجز
فيم الاقامة بالزوراء لا سلتي
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
من حيوة الحيوان اول من قال التنبيه نصف
العمر رجل دعا قتيبه بن مسلم ليعاقبه
فقال ذلك فصار مثلا اوايل السيوطي اول
من قال حسبك من الشر سماعه فاطمة بنت
الحرشب اوايل السيوطي اول من قال رب رمية
من غير رام

من غير رام الحكم بن عبد يغوث اوايل السيوطي
اول من قال رب ساع لقاعد وربآكل غير
حامد النابغه وقيل معوية بن ابي سفيان اوايل
السيوطي اول من قال دع الكلام ثلاث اتك الكلمات
لقمان بن عاد اوايل اول من قال رب تمنع
عامر بن الظرب اوايل اول من قال من طلب
شيا وجد وجد عامر ايضا اوايل السيوطي اول
من قال رب زارع لنفسه حاصد لغيره عامر الكبرى
اوايل السيوطي اول من قال زوج من عود
خير من قعود بنت ذي الاصبع السيوطي
اول من قال زر غبا تزدد حبا معاذ
بن اصرم اوايل السيوطي اول من قال سمن
كلبك ياكلك حازم ابن منذر اوايل السيوطي
اول من قال اسع بجدك لا بكدك حاتم
الهمداني اوايل السيوطي اول من قال الحمد
القوم السري خالد بن الوليد رضي الله تعالى
عنه اول من قال عندك خير من سمعي غيرك

معن بن عطية اوايل السيوطي اول من قال
من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم اكتم بن
صيفي قيل معناه ظلم الغنم باسترعائه
الذيب وقيل ظلم الذيب اذ كلفه ما ليس
ما ليس في طبعه من حفظ الحيوان اول من
قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة
الذي ولى امر مكة بعد جرهم وبنى بمكة
صرحا وجعل فيه امة يقال لها حزورة
وهي اليوم اسم باب من الحرم المكي اوايل السيوطي
اول من قال الليل اخفى للويل سادة بن
عديم اوايل السيوطي اول من قال ليس للامور
بصاحب من لم ينظر في العواقب ضمرة بن حمزة
اوايل السيوطي اول من قال المرء باصغريه
اي بالقلب واللسان شعبة بن حمزة اول
من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النعمان
بن المنذر قاله لشعبة بن ضمرة سمع بذكره
فلما راه اقتحمته عينه فقال المثل فقال له

ابيت اللعن

ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزور يراد
منهم الاجسام وانما المرء باصغريه يعني
بقلبه ولسانه فذهب مثلا واعجب المنذر
بما راى من عقله وبيانه ثم سماه باسم ابيه
فقال ابن ضمرة بن ضمرة السيوطي اول من
قال انفك منك وان كان اجدع المازني اوايل
السيوطي اول من قال انصر اخاك ظالما او
مظلوما جندب بن عنبر بن عمرو بن تميم وتوارثته
العرب بعده على معنى نصرته على كل حال فغير
النبي صلى الله تعالى معناه وابقى لفظه وقال
انصر اخاك ظالما او مظلوما ان يكن ظالما
فاردده عن ظلمه وان يكن مظلوما فانصره
قيل انصره ظالما قال تحجزه عن ذلك
فان ذلك نصرة ذكره السيوطي اول من
قال لا عطر بعد عروس اسما بنت عبد الله
اوايل السيوطي اول من قال لا تعلم اليتيم
البكاء زهير الكلبي اوايل السيوطي اول من قال

هلم جرّا عائد اليشكري اوايل السيوطي **أول** كلمة
قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
حسبي الله ونعم الوكيل وجرت كالمثل عند نزول
المحن اوايل السيوطي **اول** من قال حمي الوطيس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند شدة
الحرب فجرى مثلا عند كل شدة في الحروب وهو من
ابلغ الامثال اوايل السيوطي **اول** من قال لا
تنتطح فيها عنزان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قالها حين قتلت عصماء بنت
مروان وكانت تؤذي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاتاها عمير بن عدي في جوف
الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل
علي في قتلها شيء فكانت هذه الكلمة اول
ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه
اول من قال رب عجلة تهب ريثا مالك بن
سنان اوايل السيوطي **اول** من قال بمثل
جارية فلتزن الزانية ام الجارية المذكورة

المضروب

المضروب بها المثل وذلك جارية ابن سليط
بن الحارث كانت احسن الناس وجها واعدلهن
قامة وانه اتى سوق عكاظ فابصر فتاة من
خثعم فاعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها
فعلقت منه فلما ولدت اقبلت هي وامها
وخالتها تطلبه بعكاظ فلما رات الفتاة
قالت هذه جارية فقالت امها بمثل جارية
فلتزن الزانية فذهبت مثلا في العرب
في نسبة الفعل عند وقوعه محل مزهر اللغة
اول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء
تمرة قيس بن ثعلبة اوايل السيوطي **اول** من قال
عند جهينة الخبر اليقين صخرة بنت عمرو وذلك
ان حصين ابن عمرو بن معوية بن كلاب خرج
ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل
منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله واخذ
ماله وكانت اخته صخرة تبكيه في المواسم و
تسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

شعرا لصخرة اذ تسايل في مراح
وفي جرم وعلمهما الظنون
تسايل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين
قيل جهينة اسم امراة وقيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد في الخبر النبوي اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ذكره السيوطي اول من قال ماء ولا كصدى ومرعى ولا كالسعدان امراة لقيط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها الثاني حين قال لها يوما ما اذا استحسنت من لقيط فقالت كل اموره حسنة ولكن احدثك انه خرج يوما يتصيد فرجع الي وبقميصه نضح من دماء جسده والمسك يتضوع من اعطافه ورايحة الشراب من فيه فضمني وشمني شمه فليتني مت ثمه ففعل زوجها مثل ذلك وضمها اليه فقال

ابن انا من لقيط

ابن انا من لقيط فقالت ماء ولا كصدى ومرعى ولا كالسعدان فارسلتها مثلا يضرب لمن تحسر على شي فاته وحصل على ادنى منه وصدى اسم بير بقرب المدينة من احلى المياه ماؤه والسعدان اسم نبت من اجل النبات عند رعاة الابل من كتاب ضروة الامثال اول من خوطب بكلمة حياه الله وبياه الله في السيوطي عن بعض الثقات قيل ان ادم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الاخر مكث مائة سنة لا يضحك حزنا عليه فاتى على راس المائة جبريل وقال له حياك الله وبياك الله قوله حياك اعمدك بالتحية وقيل ملكك مرادك وقيل امر من التحية قوله بياك الله اي اضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اصلح بواك مهموز وخفف وقيل اي اسكنك منزلا في الجنة وهياك له والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضرور الامثال

ترسل مثلا عند كمال التحية ذكره السيوطي

الفصل الثلاثون في الاوائل المتعلقة بالابنية والمساكن ومن سكن الممالك والاقاليم ومن بنى العماير والبلاد اولاً من اولاد ادم عليه السلام

اول ما خلق الله الما يعني من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنى منه السموات من تبصرة الادلة اول ما خلق الله من الازمنة الاربعة الشتاء فجعله حارا رطبا وخلق الصيف حارا يابسا وخلق الخريف باردا يابسا واول الفصول الربيع ذكره الامام مقريزي اول بنية بنيت الكعبة كما اخبر سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس الاية كما مر تفصيل اول حايط بني بعد الطوفان ثم حايط دمشق ثم بابل كما مر في فصل البدايات اول مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما مهلائيل اول من بنى المدن

وجه رصده اول بنا اوان مدينه

واستخرج المعادن نزل اولا مع اولاد شيث الى ارض بابل وهو الولي الخامس بعد ادم عليه السلام كما مر تفصيله في فصل الخلافة اول من بنى المداين من الملوك كيومرث وهو اول من اتخذ قوانين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والا[..]ات قال الامام الغزالي في سير الملوك لما كثرت اولاد ادم اختار منهم اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة من العلوم وهو اول خليفة وولي لله اول وولي الاخر هو الدنيا والمملكة وهو اول ولي عهد بامور الدنيا واول ملك كان ملكه ثلاثون سنة وهو الذي بنى مدينة اصطخر ودماوند واختلف فيه اهل التواريخ اختلافا كثيرا والاصح الاشهر كما ذكره الغزالي في سير الملوك اول من بنى البيوت والقصور واتخذ الكروم والبساتين واستخرج المعادن وطهر الجلود

السباعية وغيرها ولبس القرا منها الملك المكمل
هوشنج وهو الثاني من الملوك وقيل كان نبيا
من كمال عدله وديانته تسميه العجم بداد
اي العدل وملوك طبقته تسمية بداديان
وهو اول من استخرج الحديد من الحجر واتخذ
سلاحا منه وقيل هو الذي بنى مدينة بابل
وسوس وهو اول ملك نزل عن الملك وانفرد
وقيل في متعبده وتضرع بوده ولي عهده
طهمورث فاطلعه على قاتل فاباذهم وانتقم
منهم وبنى مدينة بلخ في حقاهم ذكره القاضي
في تاريخه **اول** من بنى مداين كثيرة ادريس
عليه السلام بمصر وخرج وطاف الارض
كلها والمداين شرقا وغربا ورجع الى مصر
ودعا الخلق الى الله تعالى واطاعه جميع ملوك
الارض فلما عاد الى مصر اطاعه ملكها فدبر
امر النيل وبنى مدينة المقياس فهو اول من دبر
جري النيل ووزن الماء والارض ورسم التعاليم

وبنى القناطر

وبنى القناطر واصلح بلاد الحبشة والنوبة و
جمع بين اهلها ومات ادريس عليه السلام عم
والعامة تظن ان هرمي مصر احدهما قبر شيث
والاخر قبر ادريس والاصح ما هو قبر ادريس
انما هو قبر مصرم بن بيصر بن حام بن نوح
عليه السلام ذكره السيوطي **اول** بناء على وجه
الارض الصرح بناه نمرود الاكبر بن كوش
بن نوح عليه السلام بكوثا من ارض بابل
وبها الى عصرنا اثر ذلك كانه جبال وكان
طوله خمسة الاف ذراع بناه بالرصاص
والحجارة والشمع اللبان ليمتنع هو وقومه
من طوفان ثان فاخربه الله ذلك الصرح في
ليلة بصيحة سماوية فتبلبلت بها الالسن
الناس فسميت ارض بابل من تفسير ابي الليث
اول من نقب الجبال ثمود وبنوا الفا مدينة وسبعمائة
مدينة كلها من الحجارة والرخام من تفسير الشيخ **حكاية**
عجيبة في عجايب البلدان ذكر اهل التواريخ انه

بني باقليم بابل سبع مداين وهو اقليم العجايب
منها بيرهاروت وماروت المدينة الاولى
كان فيها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض
اهل مملكته او امتنعوا عن اداء الخراج قطع
انهارها في التمثال فلا يطيقوا اهل تلك
الناحية اجراء الماء حتى يؤدوا الخراج
المدينة الثانية كان فيها حوض اذا
اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد
منهم بما احب من شراب فصبه في ذلك
الحوض فاختلط الاشربة فكل من سقى كان
شرابه الذي جاء به الثالثة فيها طبل
اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب عن اهله
قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا
لم يسمع له صوت وفيها مرآة اذا ارادوا
ان يعلموا حال الغايب نظروا فيها فابصروه
على اي حالة هو عليها فانهم يشاهدونه
الرابعة اوزة من نحاس فاذا دخل الغريب

خرج
صوتت

صوتت الاوزة صوتا يسمعه اهل المدينة
الخامسة فيها قاضيان جالسان على الماء
فياتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى
يجلس مع القاضي ويقع المبطل في الماء السادسة
فيها شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان
جلس تحتها واحد اظلته الى الف رجل فاذا
زادوا على الالف واحدا جلسوا كلهم في
الشمس ومن عجايب البنيان مدينة
بقرب حوران يقال لها اللجاه فيها اكثر
من مائة الف دار كل دار مبنية من الصخر
المنحوت وفي كل دار برج كالقلعة الحصينة
اذا خاف اهل تلك النواحي من العدو دخلوا
الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع خيله
وعياله وغنمه وبقره فيغلق بابه فلا
يفتح لاحكامه وسمتها العرب اللجاه لانهم
يلجون اليها عند الخوف ذكره صاحب المستظرف
في عجايب البلدان اول من بنى المداين من ملوك

العباسية ابو جعفر المنصور الثاني من خلفائهم
بنى اربع مداين على اربع طوالع يقال انهم لا يخربون
ابدا الا بخراب الدنيا احداهن المنصورة •
بالسند و بغداد بالعراق والمصيصه على
بحر الشام والرصافة بارض الجزيرة من تاريخ
الملوك اول من بنى من ملوك الفرس على جبل
الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى
انوشيروان حذرا من استيلاء الترك والتتار
ومد سلسله على الباب الاكبر وبنى من خارجه
ثلثمائة وستون قصرا تمايلي ارض الخزر من
الاتراك الخاقانية المتصلة بقبايلهم الى سد
ياجوج وماجوج وكان خراج ملك الروم ينسب
الى الخاقان منذ اربعة الاف سنة فلما
ملك كسرى سد طرقهم وقهر امراءهم في ممالك
الروم ومنهم بقايا الى عصرنا هذا سنة سبع
وتسعين وتسعمائة وهي طايفة شعيرة الجبار
وفيهم طوايف متفرقة في قرى حصن بلدة بدون

في هيئة التتار وبعضهم يتكلم بلسانهم و
قد صاحبتهم واخذت اخبار تواريخهم
عنهم فوجدتها موافقة لتواريخ الاسلام
ويقال لجبل الفتح في زماننا دمرقبو دخل
منه الوزير الاعظم البطل الصمصام المجرب
والهزبر المحارب المقدام عثمان باشا بن
ازدمر رحمه الله وهو اليوم في حكم السلطان
المظفر المؤيد بالقوة القدسية قدوة جنود اهل
السنة وقامع عروق الرفض بالحمية السنية
اعني مولانا وامامنا خادم الحرمين الشريفين
وخاقان العراقين المعظمين السلطان مراد
خان بن سليم خان اعز الله انصاره وضاعف
في سبيل الله اقتداره واعلى في الشرق والغرب
مناره الى يوم القرار بجاه النبي المختار وهو اول
من ملك جبل الفتح بالجنود العظيمة والهمة الجسيمة
اول من بنى الطواحين والدواليب اقليمون في
عهد موسى عليه السلام من تاريخ الحكماء اول

مناجرى العيون والانهار الملك زو يا دمن
القرس بهجة التواريخ من حفر الانهار
دانيال عليه السلام امره الله تعالى ان يحفر
لعباده ما يستسقون وينتفعون به فكان
كلما مر بارض ناشده اهلها ان يحفر ذلك
عندهم الى ان حفر الدجلة والفرات وكانت
الملائكة تمده من ورائه قال اهل العلم
دانيال اثنان الاكبر وهو بعد نوح عليه
السلام وهو الذى حفر الانهار بامر الجبار
ودانيال اصغر وهو بعد ادميا عليه السلام
ولقمان اثنان العادى وهو فى زمن هود عليه
السلام ولقمان الحكيم وهو فى زمن داود
عليه السلام قال اكثر العلما لقمان الحكيم
كان نبيا وقال بعض العلما كان رجلا صالحا
قد تلمذ لالف نبى وعاش الف سنة واسكندر
اثنان رومى وهو صاحب الخضر والخضر وزيره
وابن خالته وهو المراد المخاطب بذى القرنين

وفيه

وفيه اختلاف كثير مر ذكره ويونانى وهو صاحب
ارسطو وموسى اثنان موسى بن ميشا وهو
بعد يوسف عليه السلام وموسى بن عمران
وهو صاحب القبط كالسيوطى وغيره اول
من بنى بيت المقدس من الملائكة اسرافيل
عليه السلام من تاريخ القدس اول من بنى
القدس بعد الملائكة سام بن نوح عليه
السلام وقيل داود عليه السلام كذا فى تاريخ
القدس اول من اختط مدينة القدس و
بناها وكان ملكا عليها افريدون كان ثمو منا
فى دعوة هود عليه السلام وكان جسيما مليحا
مقدار سبع رماح وعرض صدره قدر رمح
وكان الطبقة الاولى الشهيرة بطبقة
داديان كما مر ذكره من كتاب تاريخ القدس
اول مدينة بعد الطوفان بمصر منوف واول
من سكن مصر ابن سام ابن نوح عليه السلام
اوايل السيوطى اول مدينة خطت بعد الطوفان

اول من بنى بيت المقدس

اول من بنى القدس

حران ثم دمشق خطها نوح عليه السلام لما
هبط من السفينة اوايل السيوطي اول قرية
بنيت على وجه الارض بعد الطوفان قرية
ثمانين بناها نوح عليه السلام لما طلع من
السفينة وسميت بالثمانين الذين كانوا معه
في السفينة ونسل اولاد ادم عليه السلام
انتشر من تلك القرية المباركة اوايل السيوطي
اول مدينة بنيت على عهد الصحابة الكرام
رضي الله عنهم البصرة العراقية الغربية و
هي مدينة عمرية بناها المسلمون باشارة
في خلافته رضي الله تعالى عنه تاريخ الخلفاء
اول مدينة مدنت بعد البصرة الكوفة
العراقية الغربية مدينة علوية مدنها
علي كرم الله وجهه في خلافته رضي الله تعالى
عنه تاريخ الخلفاء اول وزير بنى المداين
شرقا وغربا الحجاج وزير عبد الملك المرواني
بنى واسط بين البصرة والكوفة وبنى مداين

بالهند

بالهند والعراقين كما ذكرنا في تاريخ البلدان
فائدة قال المورخون في عدد البلدان
جميع مداين الدنيا احاطة التواريخ وهو
اربعة الاف مدينة وخمسمائة مدينة و
ستة وخمسون مدينة والممالك المشهور
في المداين التي ضبط التاريخ عددها في خلافة
المامون تلثمائة وثلاثة واربعون مملكة
اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها ثلاثة ايام
قال اهل الهيئة يكون عند خط الاستواء
ربيعان وصيفان وخريفان وشتاءان في سنة
واحدة ويكون في بعض البلاد ستة اشهر
ليل وستة اشهر نهار بعضها حر وبعضها
برد فسبحان الخالق الحكيم خلق كل شي بقدرته
واتقنه بحكمته وورد في الخبر عن سيد البشر
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله ثمانية
عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما
العمران في الخراب الا كخردلة في كف احدكم

وورد في الخبر ايضا ان لله دابة في مرج من
مروجه في غامض علمه رزقها في كل يوم
بقدر رزق العالم باسره كذا نقل عن وهب
جبل وضع في الارض ابو قبيس ثم مدت منه
الجبال كما مر ذكره فايده في خلق الجبال
وورد في الخبر ان الله تعالى لما خلق الارض واضطربت
فخلق الجبال وارساها بها بان جعلها اوتادا
فاستقرت ومجموع ما عرف في العمران والاقاليم
السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون
جبلا فمنها ما طوله عشرون فرسخا ومنها
ما طوله مائة فرسخ الى الف فرسخ فاعظم
جبال الدنيا جبل قاف وفيه للمفسرين
ستة اقوال قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه جبل من زبرجدة خضراء وعنه
ايضا خلق الله تعالى جبلا يقال له قاف
محيط بالعالم السفلي وعروقه متصلة بالصخرة
التي تحت الارض وهي الصخرة التي ذكرها

لقمان

لقمان عليه السلام حيث قال يا بني انها
ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
الاية فاذا اراد الله ان يزلزل قرية في الارض
امر ذلك الجبل وهو اسم ملك على الارض اسمه
قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية
فتتزلزل في الوقت وقيل هو جبل محيط
بالارض والبحار وقيل انه من زمردة خضراء
وعليه اكناف الارض السماء كالخيمة المسبلة
وخضرة السماء منه حكاية من الفتوحات
المكية ان الله تعالى طوق الارض بجبل محيط
بالدنيا وهو في صخرة خضراء وطوق بحية
عظيمة اجتمع راسها بذنبها رايت من صعد
هذا الجبل وعاين الحية وكلمها وكان من الابدال
من اصحاب الخطوة يقال له موسى السدراتي
وكان يحمو لا يسئل عن طول الجبل علوا قال
صليت في اسفل الضحى وصليت العصر في اعلاه
وانا بهذه المثابة يعني من اتساع الخطوة

وكانت الحية توصل سلامها الى ابي مدين و
غيره من اهل طريق الله تعالى اول من بنى مقياسا
للنيل بعد يوسف عليه السلام سليمان ابن داود
عليهما السلام وقيل حصليم من ملوك مصر
وقيل نوح عليه السلام قبلهم بدهر وان نوحا ولد
في زمن الملك هو صال من ملوك مصر اوايل
السيوطي اول من بنى المنابر على طريق معاذيه
يهتدى اذا رجع ابرهة بن الحارث احد ملوك
حمير وسمى لذلك ذا المنار اوايل السيوطي
اول من طبخ الاجر للبناء هامان اوايل
السيوطي اول من سقف البيوت بالخشب المنشور
ملك اسمه كان ملكا كبيرا السيوطي اول مدينة
بنيت بعد مكة قيل مصر وذكر ائمة التاريخ
ان ادم عليه السلام اوصى لابنه شيث فنزل
الى ارض مصر فنزل هو واولاد اخيه قابيل
فسكن شيث فوق الجبل واسكن اولاد قابيل اسفله
ولهذا قيل مصر ام الدنيا واقليم العجايب

ومعدن

ومعدن النوايب لان فيها النيل عظيم البركات
مبارك الغدوات والروحات وبمصر خمس و
ثمانين كورة كل كورة اى ناحية يشقها
خليج من النيل وفي ارض مصر كنوز عظيمة
غالبا ارضها ذهب مدفون وقيل عجايب المعمور
من الدنيا عشرة تسعة منها في ارض مصر
وفيها مدن قديمة وجديدة الفسطاط وهو
اليوم مصر والقاهرة المعزية وهي اليوم
مقر المسلمين ودار المؤمنين ومقام السلطنة
ولما اشتغل الخلفاء العباسية بالديلم
لفتن قامت ببغداد فاشتغلوا عن الديار
المصرية فقصد المعز العبيدي ديار مصر
لكنه خاف على ملك المغرب فارسل اميرا من
امرائه يقال له جوهر القايد وامره اذا
ملك الديار المصرية ان يبنى له بقرب مصر
بلدا وحصنا ليسكنه فجاء جوهر وتسلم مصر
فاختط سور القاهرة ورتب لها حارات

ومحلات للواصلين والمقيمين وكان حكيما منجما
وعمر جامع الازهر وهو اول جامع بني في
القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلثمائة
فجاء المعز من المغرب طالبا ديار مصر فوصل
وجلس على سرير ملكها واطاعه اهلها و
كان عارفا بالامور مطلعا على الاحوال بين
الناس وليس لملوك الفاطمية الشيعة الزنادقة
عند العلما نسبة للعلوية سوى الدعاوى
المزورة الباطلة وهم من الروافض ولهم عقايد
دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر اول
من بنى الاسكندرية امردى القرنين انه كان غلاما من الروم اعطى
ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى
عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما
فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فقال
ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مداين
تحتها هكذا ورد في الخبر النبوي بمعناه اخرجه
السيوطي في كتبه وقال في محاضرته ان ذا القرنين بنى

لما بني الاسكندرية

لما بني الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها وكان لباسهم فيها السواد والحمرة
فلذلك لبس الرهبان السواد ولقد مكثت سبعين
سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا
من بياض جصها وكانت تضيء بالليل والنهار
وفيها من الاعاجيب ما ليس في غيرها كان عليها
سبعة حصون وسبعة خنادق وكانت من
اعجب البلدان في الارض وكانت فيها مراة يرى
فيها مراكب البحر من كل جانب ويحترز بها من العدو
كما ذكره في التواريخ اول من بنى القسطنطينية
ملك اسمه قسطنطين وكان في بيت المقدس حين
رفع عيسى عليه السلام للسماء ولما بلغ قسطنطين
ما فعل بالمسيح وكان مؤمنا به ذهب بالجنود
وانزل المصلوب المشبه واخذ خشبته فاكرمها
وقتل من بني اسرائيل قتلا كثيرا واجلاهم من
فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية في
الروم كما ذكره الشيخ الاكبر اول من بنى القلاع المنسوبة

والحصون الرفيعة وحفر الخنادق في حواليها هو
شنج شاه ثم افريدون واسكندر ثم وثم الى ان جاء
الاسلام كما ذكره اهل التواريخ اول من حفر الخندق
حول الحصن وتحصن عن الاعداء يوم الاحزاب
سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذا قيل الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين
وظهر في حفره معجزة عظيمة ومبشرة عميمة
ان بدا حجر فضربه بمعول صلى الله تعالى عليه
وسلم ضربات واشرقت فيها مداين الدنيا
وحصونها وقصورها وما يفتح الى يوم القيمة
واعطى من خزاين الغيب مفاتيح الفتوحات
الكونية الى انقضاء الدنيا كما ذكر في دلايل النبوة
وغيرها انتهى اول من بنى دارا بالاجر بالمدينة
عثمان رضي الله تعالى عنه وبالكوفة عمر بن حريث
وبالبصرة يونس بن عبد الثقفي ذكره السيوطي
في الاوايل اول من بنى المدارس لطلبة العلم ورتب
فيها لهم المعاليم من المواجب والارزاق نظام

الملك

الملك يعني هو اول من بنى في العراق ذكره السيوطي
في محاضرة مصر اول من بنى خانقاه للصوفية
بمصر من الملوك السلطان صلاح الدين بن يوسف
ورتب للفقراء الوارد دينارا دايما معلومة من
محاضرة مصر اول خانقاه بنيت في الاسلام
للصوفية زاوية برملة وهي بقرب بيت المقدس
بناه امير النصارى حين استولى الافرنج على
الديار القدسية وسبب ذلك انه راى طايفة
من الصوفية والفتهم في طريقتهم فسالهم
ما هذه الالفة والصحبة والاخوة الحاصلة بينكم
فقالوا الالفة والصحبة لله طريقتنا فقال
لهم ابني لكم مكانا لطيفا تالفون فيه وتتعلقون
فبنى زاوية برملة من نواحي القدس واوقف عليهم
الاوقاف فانهم سر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
قال شيخ الاسلام عبد الله الانصاري في ملحها
خير محل فيها خير دار بالديار وقديما وقى الله خيار الخيار

وقال ايضا رحمه الله تعالى هي المعالم والاطلال والآثار
دار عليها من الاحباب اثار •
• والزاوية المباركة يأوي اليها
الابدال وتزورها الاولياء •
وتبرك بها من طبقات الصوفية اول خانقاه
بنيت بدار الرباط في رباط بدون عند حصني
سكتوار حماه الله الى يوم القرار بناه الوزير
الاعظم السعيد الشهيد محمد باشا سنة ثلاث
وثمانين وتسعمائة سمعت منه مرة قال
بنيتها باشارة السلطان سليمان خان
الغازي عند مشهده هناك في رؤياي
باشارة العارف المرشد الكامل ابن نور الدين
قدس الله سره واشار لي بخدمة الزاوية
وانا الفقير تراب الاقدام الفقراء نفعنا
الله تعالى بعلومه ومدده الفصل الحادي
والثلاثون في الاوايل المتعلقة بالصيد
ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع

اول من صاد

اول من صاد من الملوك وعلم الكلاب والطيور
للصيد واتخذ السروج وقوانين الملوك هو
تيمخ شاه وهو القهرمان الاول من بني ادم وهو
المسمى بدا دعند الفرس وهو تلميذ ادريس النبي
عليه السلام وصاحب دعوته على دينه قهر
عفاريت الجن كان حكيما عارفا بطبايع الاشياء
وعلم التسخير وهو من هرامس الملوك الاول
من تاريخ الملوك اول من صاد الطيور والتشويش
بالشباك للصيد والتعليم طهمورث تاالتملوك
بني ادم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول وباء
ظهر في الارض على ما قيل وكان في قومه عابد
روحاني وزاهد رباني مجاب الدعوة فمات
فاتخذوا على صورته تمثالا يتوسلون به عند
الحوادث فصار يعبد بعدهم فهو اول سبب لاتخاذ
الاصنام لمن بعدهم تاريخ الملوك اول من اصطاد
بالفهد كليب بن وايل واول من اشتهر بالعبث بها
ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية واول

من جملتها اي الكلاب المعلمه على الخيول في الاسفار
يزيد بن معوية اوايل السيوطي **اول** من صاد بالشاهين
الملك قسطنطين وذلك انه جعل له الحكما بالشواهين
مستحرين تظله اذا سار فوق راسه فاتفق في
بعض الايام في سيره انه انقض شاهين على صيد
فاخذه فاعجب الملك ذلك فامر بتعليمهم فصار
يتصيد بها فهو اول من علمها وصاد بها **اول**
حكاية لطيفة حكي ان الرشيد خرج ذات
يوم للصيد فارسل شاهينا له فغاب زمانا
ثم اتى وفي فمه سمكه فاحضر الرشيد العلما
وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين
روينا عن جدك خير الامة عبد الله بن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه قال ان الجو معمور بامم مختلفة
وفيه دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك
لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتل
بجوايز سنيه على ذلك الخبر من حيوة الحيوان
اول من صاد بالصقر حارث بن معوية بن ثور

بعد ان وافرق في الصيد بل انه صائد من البحر كما رانا شاهد من ان ... والله اعلم

محوقي

من قريش وذلك انه وقف على صياد قد نصب شبكه
للعصافير فانقض صقر على عصفور وجعل ياكله
فاخذه وادبه وعلمه فبينما هو ذات يوم ساير
اذ لاحت ارنب فطار الصقر فاخذها فازداد
الحارث اعجابا واتخذته العرب بعده للصيد
يصيدون بها الارنب والغزال من كتاب حيوة
الحيوان **اول** من صاد بيؤيؤ بهرام جور وهو
انه شاهد يوما يؤيؤا يطارد طيرا فصادها
بالشبكة وادبه وصاد به من حيوة الحيوات
اول من صاد بالعقاب قيصر ملك الروم وله
حكاية مع كسرى العجم وذلك ان قيصر اهدى لكسرى
عقابا وكتب اليه انه يصيد اكثر من كل صقر فامر
كسرى ان يصاد بها فاعجبته ثم جوعها ليصيد بها
اكثر من الاول فوثبت على صبي من حاشيته فقتله
فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش وعلم
انها حيلة منه ثم اهدى له كسرى نمرا وكتب قد
بعثت لك ما يقتل الظبي وما قرب منه من الوحش

وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب به قيصر اذ
وافقت صفته ما وصف فغفل عنه يوما فافترس
فتى من خاصته فقال قيصر صاد نا كسرى فانا
كنا قصدناه فلا باس بذاك فلما بلغ كسرى
قال انا ابو ساسان من جيوة الحيوان **اول** من اتخذ
الكلب للصيد هو شيخ شاه كذا في تاريخ الملوك
فوايد شرعية يجوز اتخاذ الكلب للصيد ورد في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان
امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته
قد قتل ولم يا كل فكله وان وجدت مع كلبك كلبا
اخر قد قتل فلا تاكله فانك لا تدري ايهما قتل
وان رميت بسهمك فكل ان شئت وان وجدته
غريقا في الماء فلا تاكله فانك لا تدري الماء قتله
او سهمك **مسائل شرعية** في شرايط الصيد ذكر
في الخلاصة الفتاوى للصيد شروط منها ترك
الاكل شرط لكون الكلب غير معلم اذا ترك الصيد ثلاث

مرات فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الاكل
ليصير معلما بل يكتفي باجابته عند دعوته ومنها
اي شروط الصيد ان لا يترك التسمية عامدا وان
يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل اخر ومنها ان
يكون معلما وهو ان يذهب على سنن الارسال
وان لا ياكل منه ومنها ان لا يتوارى عن بصره
وان لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب
عن بصره ربما يكون موت الصيد بسبب اخر
فلا يحل واما اذا توارى الكلب والصيد ثم وجد
بعد ذلك قد قتله وليس فيه اثر غيره حل اكله
اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد ذلك
فوجد لم يحل **اول** من الف الكلب في حرسه
ابونا ادم عليه السلام وذلك انه لما اهبط
الارض جاء ابليس الى السباع فاغراها على ادم
عليه السلام ليؤذيه وكان اشدها الكلب فجاء
جبريل فامره ان يضع يده على راسه فاطمان
والفه فصار ممن يحرسه ويحرس ولده حبوة

الحيوان **اول** يوم استوحشت السباع والطيور
من ابن ادم يوم قتل قابيل هابيل وقيل كان قبل
ذلك بالقا ابن ادم حيوة الحيوان **اول** من اتخذ
الكلب للحراسة نوح عليه السلام قال يارب امرتني
ان اصنع الفلك وانا في صناعته اياما فيجون بالليل
ويفسدون كلما عملت فمتى يتم لي ما امرتني به وقد
طال على امري فاوحى الله تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا
يحرسك من الكلاب ومن ابن ادم فاتخذ كلبا فكان
يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قوم ليفسدوا
بالليل ينبح الكلب فينبه نوحا عليه السلام فيأخذ
الهراوة ويثب عليهم فيهربون منه حيوة الحيوان
اول من استصحب كلبا في سفره مالك بن دينار في اوايل
سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من
جليس السوء اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب
لحفظ الدرب والدور على وجهين اصحهما الجواز
واتفقوا على جوازه للمزارع والماشية والصيد
لكن يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها وكذلك

جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدور

كلب الزرع

كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو
خالف واقتنى نقص كل يوم قيراطان **فائده**
قال ابو حنيفة واكثر العلماء من علمائه رحمهم الله تعالى
الكلاب نجسة المعلمة وغيرها صغيرة او كبيرة
ويحرم بيع الكلاب وفي رواية يجوز غير العقور و
يقتل العقور والموذي للمسلمين عند باب داره
كذا في كتب الفتاوى **اول** من صام من الطيور
يوم عاشوراء الصرد وورد في الخبر النبوي و
قيل ابراهيم عليه السلام لما سار من الشام لبناء
البيت وكانت السكينة والصرد معه دليله على الموضع
والسكينة دليله بمقداره فلما صار الى الموضع
في الحرم وقفت السكينة بموضع البيت و
نادت ابن يا ابراهيم على مقدار ظلي كذا في حيوة
الحيوان **اول** ما حمل نوح عليه السلام في السفينة
الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق
ابليس بذنبه فلم يستطيع ان يدخل حتى نوح
عليه السلام ويحك ادخل ولو كان معك الشيطان

فلما دخل قال اخرج يا عدو الله قال ما لك بد من
ان تحملني معك فكان الشيطان في ظهر الفلك رواه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من تفسير ابي الليث
اول من صاد بالعقاب اهل المغرب وهو سيد الطيور
كان محتسب سليمان عليه السلام لانه اشد الطيور
باسا واسرعهم طيرانا وبصرا قيل انه يعيش الف
سنة ويقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد
ويشم الجيف من مسيرة اربعمائة فرسخ وفي
كتاب حيوة الحيوان ان سليمان عليه السلام
لما تفقد الهدهد دعى بالعقاب فطار بين السماء
والارض حتى راى الدنيا كالقصعة فراى الهدهد
مقبلا من اليمن وفي المثل ابصر من عقاب
تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن ويقال له عنقاء
مغرب لانه ياتي من مكان بعيد حيوة الحيوان

يقال للعقاب عنقاء مغرب

اول ما راى الناس من ملك سليمان ومعجزاته
تسخير الطيور له وتظليلها على جنازة داود عليه
السلام عن وهب بن منبه انه قال لما حضر الناس

جنازة

جنازة في يوم صايف وكان يشيع جنازته اربعون
الف راهب سوى الناس فادلفهم الحر فحزن سليمان
عليه فنادى الطير فاجابت فاظلت الناس فصاروا
في الظل وفي الخبر ايضا لما قبض داود عليه السلام
طلعت عليه الشمس في مكانه فقال سليمان عليه
السلام للطيور اظلوا داود فظللته اولا
الصقور الطوال الاجنحة فكان ذلك اول ما راوه
من ملك سليمان عليه السلام واخر معجزات داود
عليهما السلام من كتاب حيوة الحيوان اول
طير اقتنص به بعض العرب وعيدوه النسر وهو
سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد الكاينات
صلوات الله وسلامه عليه قال لكل نبي سيد
وسيد الطير النسر من حيوة الحيوان وهو من
اطول الطير عمرا يقال انه يعيش الف سنة وفي
المثل اعمر من النسر ويقال له ابو الطير وفي الخبر
عن وهب ابن منبه ان بخت النصر مسخ اسدا فكان
ملك الوحوش ثم مسخ نسرا فكان ملك الطيور ثم مسخ

ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك كان يعقل عقل
الانسان ثم رد الله تعالى روحه فرجع الى توحيد
الله تعالى ثم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس
فلم تقبل منه التوبة واختلف في ايمانه اهل الكتاب

حكاية عجيبة في عبادة العرب النسر ذكر الامام
السيوطي في مزهر اللغة عند ذكره قبايل العرب
نقلا عن ابن دريد قال كانت قبيلة من مراد تعبد
نسرا كما عبد بعض ملوك القبط عقابا وذلك
انه كان ياتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد
فيضربون له خباء ويقرعون كل سنة على
بنت جميلة ياكل لحمها ويشرب خمرا فيخبرهم
بعد ذلك من احكام ذلك العام مما يجري لهم
وعليهم فجاء النسر المعهود على راس العام فاقرعوا
بين فتياتهم فوقعت القرعة على بنت رجل ذي
مال فقيل له تفدي بنتك بفلانة اليتيمة التي
مات ابوها وكانت امها همدانية ففي ليلة فدائها
لاعنقى ابنتك نجا [illegible] خا لها وارامن همدان

فراى اخته

فراى اخته كئيبة فرحية تنوح وتعزي نفسها
بشعر فلما سمع خالها استخبرها فاخبرته فقال
الهمداني لاخته ليلة فدايها ابنتك نجا وانا اخذها
الى خباء النسر بعد المغرب فاخذ خالها قوسه وكان
فتى راما واختفى في جانب الخباء فلما هجم النسر على
البنت رماه بسهم فاصاب كبده فخلى النسر بعد
فاخذ ابنة اخته واركبها خلفه على ناقته و
سار ليلا فقطع وطوى بلاد مراد الى الصباح
ونجا فلما اصبح مراد نظروا النسر صريعا قتيلا
فصاحوا وتاهوا عليه وهجموا بالقتال الى قبيلة الهمداني
بسببه فاقتتلوا قرونا فكانت هذه اول حرب
جرى بين مراد وهمدان حتى جاء الاسلام بينهم
ومنعهم الخلفاء الاسلامية من القتال والحكاية
بتمامها في مزهر اللغة

الفصل الثاني والثلاثون في الاوايل المتعلقة بالغنا والحداء وما يتعلق بهما

اول من وضع علم الموسيقي واصول
الالحان فيثاغورث الحكيم هرمس ادرك بقوة الذهن

حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورتب الالحان
الثمانية بحسب ادوار الفلكية واصواتها كذا ذكره
في تاريخ الحكما • اول من وضع العود بالغناء لامك ابن
قاين ابن ادم عليه السلام وبكى به على ولده وقيل
ان صانع العود بطليموس الحكيم صاحب الموسيقى
بهجة التواريخ اول من غنى في العرب قينتان
لعاد يقال لهما جرادتان ومن غنائهما حين حبس الله
عنهم المطر فقال لهما شعر الا يا قين ويحك قم فهينم
لعل الله يصبحنا غماما • ذكره صاحب المستطرف
اول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس
وكان من اليمن وهو الذي علم الغناء ابن
سريج وقيل اول من تغنى جرادتا ابن جدعان
وقيل غيره اخذه من اهل الفرس ايام ابن الزبير
كانوا يبنون المسجد الحرام ويتغنون بالفارسية
ابن سريج وفاق الناس بالغنا اوايل السيوطي
اول من غنى العربي طويس وكان يكنى بابا عبد الرحيم
كان اسمه طاوس فلما تخنث صغروه وضرب به

المثل

المثل في المدينة المشرفة بالشامة يقال اشأم من
طويس وهو اول من اخذ الرمل كان يقول لنفسه
انا طاوس الجحيم انا اشأم من يمشي على ظهر الحطيم
يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشامة
اوايل السيوطي اول من تغنى على وجه الارض ابليس ثم
زمزم بعد الغناء ثم حدى ثم صاح اوايل السيوطي
اول من اتخذ المغاني والندامى في مجالس الخمر يزيد
المروانية من ملوك الجبابرة اوايل السيوطي اول من تغنى
من الانصار على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة
يقال له احمد بن اسامة الكوفي اوايل السيوطي اول
من وضع الالة المسماة بالقانون ابو نصر فارابي
استاذ ابن سينا اوايل السيوطي اول من وضع الالة
المسماة بالارغنون سوطليس الحكيم كانت تسمع من ستين
فرسخا من بهجة التواريخ اول من ضرب بالعود على
على الغناء العربي بمكة ابن سريج اخذه من العجم الذين
اقدمهم ابن الزبير لبناء المسجد الحرام اوايل السيوطي
اول من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عليه السلام

لما جاوز البحر كذا ذكره السيوطي تعالى عن جابر رضي الله
تعالى عنه اول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة
المنورة الجواري من بني النجار استقبلوا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالدفوف ويضربن بها
وهن يرتجزن • نحن جوار من بني النجار •
يا حبذا محمد من جار ذكره السيوطي غناء
تغنت به النساء والصبيان عند قدوم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لشعر لطيف وهو
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع •
• وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
من تاريخ المدينة اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات
هارون الرشيد اوايل السيوطي اول من افسد
الغناء القديم وجعل للناس طريقا جديدا رقيقا
بالاصوات الحسنة ابراهيم بن المهدي اوايل السيوطي
اول من تغنى من العرب الحجازية خزيمة بن سعد
ويلقب بالمصطلق لحسن صوته في غنائه من القاموس
اول من احدث الحدى غلام من مضر روي عن

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فسمع صوت حاد
يحدو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميلوا
بنا اليه فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون متى
كان الحدى قالوا بابينا وامنا فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم ان اباكم مضر خرج في ماله فوجد
غلامه قد تفرقت عليه ابله فضربه بالعصا فعدى
الغلام في وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل
صوته فعطفت عليه واجتمعت فقال مضر لو اشتق
من هذا الكلام مثل هذا لكان كلاما يجتمع عليه
الابل فاشتق الحداء من ذلك كان سلام الحادي
من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بحدائه
فقال يوما للمنصور يا امير المؤمنين مر الجمالين
بان يظمئوا الابل ثم يوردها الماء فاني
اخذ في الحدا فترفع رؤسها وتترك الشرب
ففعلوا ما قال فجرى ما التزم وما احسن ما قال الهيثم

الا يا بانة الحادى • بشاطى نهر بغدادى
شجانى فيك مرتاح • طروب فوق ميّاد
يلذ كرى ترنمه • ترنم ربة الوادى
اذا سوّت مثالثها • فلا تذكروا اخا الهادى
وان جاءت بنغمتها • فمن انجشه الحادى

اخا الهادى اخو الرشيد عم المامون **اوّل** من اشتهر بالحدى فى الاسلام رجل يقال انجشه الحادى يضرب المثل بحسن صوته كان يحدو فى زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اهل الطب ان الصوت الحسن يسرى فى الجسم والعروق فيصفو الدم ويتمو له النفس وترتاح الروح وتهتز الجوارح وتخف الحركات بالسماع ويعلل به المريض ويشغله عن التفكر فمنهم اخذت العرب الغنا كما مر وكانت ملوك الفرس تلهى المحزون بالسماع **خاتمة الفصل** فى الاقوال فى الغناء قال بعض المفسرين فى تفسير قوله تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر بعضهم فى قوله تعالى فى روضة يحبرون اى يلتذون بالسماع فيها قال الاوزاعى وغيره اذا اخذ اهل الجنة فى السماع لم يبق شجرة فى الجنة الا غنت وورد فى الخبر ليس من خلق الله تعالى احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ فى السماع قطع اهل السموات صلاتهم وتسبيحهم وقال رجل يا رسول الله حبب الى الصوت الحسن فهل فى الجنة صوت حسن فقال اى والذى نفسى بيده ان الله تعالى يوحى الى الشجرة فى الجنة ان اسمعى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتى عن عزف البرابط والمزامير فترفع صوتا لم يسمع الخلايق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال اعرابى يا رسول الله هل فى الجنة من سماع قال عليه السلام نعم يا اعرابى ان فى الجنة لنهرا على حافتيه الابكار من كل هيفاء بيضاء خمصانة يتغنين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها قط فذلك هو افضل نعيم اهل الجنة وفى الخبر ان فى الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع

بعث الله تعالى ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار
فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا
لماتوا طربا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لاهل
الجنة سماع من شجرة اصلها من ذهب وثمرها
اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله ريحا فيحرك بعضها
بعضا فما سمع احد شيئا احسن منه ذكره الامام
الثعلبي في تفسيره وقال ابن مالك بن دينار بلغنا
في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيمة
عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم
بذلك الصوت الرخيم وقيل في الخبر ان داود
عليه السلام كان يخرج الى الصحراء او بيت المقدس
يوما في الاسبوع ويجتمع الخلق فيقرا الزبور
بالقراءة الرخيمة وكانت له جاريتان موصوفتان
بالقوة القدسية والشدة فكانا يضبطان
جسده مخيفة ان يخرج اوصاله مما كان ينتحب
وكانت الوحوش والطيور تجتمع الاستماع قراءته
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لابي موسى الاشعري

لما اعجب بحسن

لما اعجب بحسن صوته لقد اوتيت مزمارا من مزامير
ال داود وكان السلف يستمعون ويحضرون
مجالس الغنا قال رجل للحسن البصري رحمه الله
تعالى ما في الغنا فقال الشيخ نعم العون على طاعة
الله تعالى يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه
وكان ابو يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة يحضر
مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجعل مكان السرور
بكاء كانه يتذكر نعيم الاخرة وقد تحن الارواح و
القلوب الى حسن الصوت حتى الطير والبهائم
وقيل النحل والابل اطرب الحيوان الى الغنا لانهما
يجتمعون بصفير الغنا قال افلاطون من حزن
واغتم فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا
حزنت خمدت نارها فاذا سمعت ما يطربها
ويسرها اشتعل ما خمد منها والصيادون
يصيدون الفيل والغزال بالسماع والالات الطرب
والملاهي تلهيها عن رعيها وتسهو عن الوحي
والطرب حتى تؤخذ وتصاد وكذلك السماكين

يصطادون السمك باصوات شجية وكذلك يصيدون
كثيرا من الطيور بالقاء النغم المجذبة الغادية
الشاغلة واختلف عامة العلماء قديما وحديثا
في الغنا فاجازه عامة اهل الحجاز وكرهه عامة
اهل العراق ولكل مقاصد ومحامل حسنها
حسن وقبيحها قبيح بحسب المقاصد والمجالس و
اهاليها من ارباب الاحوال واهل الاهواء كما ذكره
الغزالي والنووي بتفصيل في كتبهم وفقنا الله تعالى
بفضله على الشرع القويم والصراط المستقيم و
عصمنا وحمانا من طريق الهوى واهله ومضلات
الفتن آمين **الفصل الثالث والثلاثون
في اوايل الحرف والصنايع وقد مرت منها
اخبار متفرقة في الفصول** فلنذكر منها
اشياء مشهورة واصولا مجهولة عند اكثر
الناس لانها من اصول هذا الفن واهل الحرف
ملتفتون الى اوايل الحرف والصناعات وفيه
مغاليط في نسبتهم بعض الصنايع الى غير اهاليها

ولاهل الحرف

ولاهل الحرف اسالة عن اوايلها ويؤدي
التفاضل بينهم تارة الى القتال والمنازعة في التقدم
ويزعمون انه من لم يعرف مقتداه يعني پيره بالتركي
لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من حيث ينسبون
الى من ليس اهله ولا شيخه كاهل الدباغة لهم نسبة
صناعة الى رجل حادث يقال له اخي اورن وهو قريب
العهد منا كان في الدولة العثمانية كان رجلا صالحا
يعمل الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة
منسوبة الى تلميذ ادريس عليه السلام اعني هوشنج
شاه ثاني ملوك بني ادم كان حكيما الهيا ملكا عادلا
مؤمنا وفي التاريخ ايضا ان صنعة الدباغة منسوبة
لطالوت كان ملك زمان داود عليه السلام
مؤمنا مجاهدا كان في اول امره دباغا يعمل الادم
فبعثه الله ملكا لبني اسرائيل فصنعة الدباغة
والفراوي منسوبتان الى ملكين اعني هوشنج شاه
وطالوت لكن المشهور عن هوشنج عمل الفراء مما
يلبس من جلود السباع كالثعلب والذيب وغيرهما

وكان امام العراوبين وطالوت امام الدباغين
وفي حرفة الدباغة فضيلة ظاهرة لنسبها الى الملكين
العظيمين لشدة احتياج بني ادم الى الطهارة في
اللباس **مسئلة شريفة** قيل في ترجيح الحرف ان افضل بعد
العلم والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الدباغة
ثم الحلاقة ثم التجارة قيل كل حرفة تنسب الى
رسول او نبي فهي افضل من غيرها من حيث الصنايع
فالفضل للمتقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة اخروية
فهي افضل وكل صنعة يحتاج اليها في امر الدين و
اقامة ركنه كالزراعة والخياطة لان التغذي و
ستر العورة من امور الدين والدنيا فهي احرى
واولى من اختها **فايدة كلية** اعلم ان كل حرفة
يحتاج اليها الانسان في امر المعارف والمعاش
شرعا وعادة بشرية لازمة كالزراعة والخياطة
والكتابة وغيرها ففيها فضيلة لتعلمها وتعليمها
كما ورد في الخبر خير الحرف للرجال الخياطة وللنساء
الغزل **تنبيه** اقول في معرفة المقتدي فوايد اذ

لا بد من معرفة

لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة ممن صدرت و
بمن يقتدى من نبي او حكيم او ملك مؤمن او ولي
او صالح لتحصل الطمانينة لطالبها ورغبة فيها
فيها واما الحرف التي صدرت عن حكماء المجوس و
ملوكهم كجمشيد والنمرود ففي معرفة اوليتها فوايد
منها تنفير القلوب منها كالحرف الدنية المحرمة
شرعا لا يحل الكسب بها كاتخاذ الات اللهو و
الطرب والمزامير ونقوش الصور واسباب الات
اللعب مما لا يتعلق بالجهاد وامثالها لا يحل تعليمها
ولا تعلمها والكسب بها حرام كما صرح الفقهاء و
اما نسبة الحرف الشريفة كاتخاذ السرج واللجام
والقوس والسهم فنسبتها الى جمشيد والنمرود
من مغاليط العوام لان ادريس عليه السلام اول
من اتخذ السرج واللجام والسيف والقوس والسهم
ولكن القوس الى ابراهيم والسهم الى اسمعيل عليهما السلام
فايدة جليلة اخرج الامام عبد الرحمن السيوطي
في اصول اللغة نقلا عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
قال علمه في تلك الاسماء الحرفة مما يحتاج اولاده
اليها كما علمه الالسن كلها من العربية والسريانية
والعبرانية وغيرها ورد الخبر علمه سبعين الف
لسان وعنى اسماء الاشياء بانواع الالسن فكل شيء
سماه ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وكان يدعو كل
شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه
اكرم الخلق على الله تعالى فتفرقت الالسن والحرف
في اولاده توفيقا منه فكل اخذ عن الاب الاكبر
بحسب الاستعداد للكمالات الادمية الى يوم القيمة
فتعينت الحرف قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن
من اولاده فنسبت كل حرفة الى يد واحد منهم وتعينت
كالكتابة والخياطة على يد ادريس عليه السلام و
القاعدة الكلية ان تنسب كل حرفة عند عدم
الشعور باول واضعها الى ادم الصفي عليه السلام
ولا يجوز الانتساب بالحرفة الى خلاف الملة الاسلامية
كجمشيد وغيره وان كان يجوز اخذ الحرفة من الكافر

عند الضرورة

عند الضرورة مما يحتاج اليه بنو ادم فمتى كانت
الحرفة مباحة من امر المعاش ولم يعرف في التاريخ
على التحقيق واضعها الاول فالانتساب بها الى
ابي البشر ادم الصفي عليه السلام لانه ثبت عليه الحق
بتعليم الاسماء الى حرفة فهو المقتدى بهذا الاعتبار
لانه اصل كل كمال ومعدن حقايق الكون والاحوال
وهو اول خليفة ظهر بالكمالات الكلية في الاكوان
فليحفظ ذلك والله الموفق للقياس اول من اظهر
وانشاء الات الصنايع والهم معرفة حقايق
الاشياء وخواصها واسمائها بجميع اللغات واسماء
اصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي
عليها عمداها اليها الى يوم القيمة ادم عليه السلام
لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة و
السندان والكلبتين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة
الحديد اول من احل الارزاق بمال الغنايم في
سبيل الله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان
الغنيمة في الجهاد ما حلت لاحد قبله وثبت عنه

انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة للمجاهدين في سبيل الله والفقراء الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد الكونين صلوات الله وسلامه عليه فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك شرفا بين الانام اول ما اظهر الله الخلق من حضرة الكمون العلمي الى حضرة المثال الكوني حين اخرجهم من ظهر ادم عليه السلام في عالم الذر وعرض جميع الصنايع الدنيوية والحرف البشرية الى يوم القيمة فخيرهم فاختار كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا اجرى على لسان كل احد ويده ما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح فوقع التعارف والتناكر بين الارواح فاخذ كل روح من حيثه ما يلايم استعداده من كمالات الادمية عند التعارف الازلي الروحاني فانفردت طايفة بين

بين الارواح

بين الارواح لم تختر شيا فقيل لها من حضرة الغيب الروحاني اختاري فقالت يا ربنا ما اعجبنا شي من تلك الحرف التي شاهدناها فنختاره فاظهر لهم تعالى وتقدس مقامات العبودية وكمالات العبادات فقالت الارواح قد اخترنا يا مولانا خدمتك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله يا عبادي وعزتي وجلالي لاشفعنكم غدا فيمن عرفكم واحبكم وخدمكم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم يوم القيمة دولة اخرجه السيوطي في جامعه عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وفيهم انشدوا

تشاغل قوم بدنياهم * وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته * وعن ساير الخلق اغناهم

ذكره اليافعي في روض الرياحين اول من كور راسه بالعمامة ادم عليه السلام جاء جبريل بعد ما هبط الى الارض فكور راسه وختن ادم عليه السلام نفسه بيده كذا في اسو له

عبد الله بن سلام وهي اربعمائة واربعة مسايل المستخرجة
من التورية من خريدة العجايب **اول** من زرع حتى
الحنطة ابونا ادم عليه السلام قال كعب الاحبار
لما اهبط الله تعالى ادم جاء ميكائيل بحب الحنطة
فقال هذا رزقك ورزق بنيك ثم قال ازرع فلما
زرع صار الحب كبيض النعامة ثم تنقص بعد
عصيان الناس قرنا بعد قرن كما مر تفصيله
في الفصل الثالث والعشرون وفي الخبر عن سعيد
بن جبير رحمه الله قال اهبط الله الى ادم ثورا احمر
يحرث عليه ويمسح جبينه فانبت الله من عرقه
من الحبوبات ما شاء الله حيوة الحيوان **اول** من
غرس اصناف الفواكه وعمر البساتين بالبزور
والاشجار ادم عليه السلام لانه نزل من الجنة
ومعه ثلاثون قضيبا من الاصناف كما مر تفصيله
في الفصل الثالث **اول** من نقش الدرهم والدنانير
ادم عليه السلام لانه نزل من الجنة ومعه من
اصول الات الصنايع كالسندان وغيره كما مر في

الفصل

الفصل قال اهل التحقيق نقش الدراهم والدنانير
يليق بحضرة الخلافة لان الخليفة يامر بامور د
معاش اهل الكون واصلاحهم فانهم سر الخلافة
الادمية وما جرى على يد الخليفة من الصنايع
لحكمة الخلافة المقتضية تدبير الكون وفي
الحديث الدراهم والدنانير خواتيم الله في ارضه
فمن جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته اخرجه
السيوطي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **اول**
من كتب الكتب بالالسن المختلفة ادم عليه
السلام كما مر في فصل الكتابة **اول** من خاط
بالابرة واشتهر بالحرفة بعد ادم ادريس عليهما
السلام وهو اخنوخ بن يرد بن شيث وهو
اول من خالط الملايكة والارواح المجردة وحصل
له معراج انسلاخ في البشرية لم ينم ستة عشر
سنة ولم ياكل حتى صار عقلا مجردا فلما ظهر
في زمانه بعبادته في اولاد قابيل ارسله الله
نبيا بعد شيث فزجر ونهى وجاهد وسبى وهو

اول من ارسل بالدعوة القهرية فقاتل واسر
اولاد قابيل واسترق وسن الجهاد والالة كالسيف
والسرج واستنبط كثيرا من الحرف كالخياطة و
الكتابة وعمل السيوف وينسب العوام صنعة السيف
والسرج واللجام الى جمشيد وهو غلط فاحش
فائدة قال اهل التواريخ لما مضى من عمره ثلثمائة
وستون سنة رفعه الله الى السماء وهو الان
فيها وفي الخبر النبوي ادريس هو الياس الحديث
قيل ينزل مرة اخرى كما ينزل عيسى عليه السلام
لتشريفا لشرع نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قال مشايخ الصوفية له جولان في الارض وقطبية
برية مع خلافة محمدية كما للخضر اخيه قطبية
بحرية وبينهما اجتماع برا وبحرا عند سد ياجوج
وماجوج وفي مكة وعرفات كما ورد في الاحاديث
اوردها السيوطي في الجامع الكبير والصغير وتواتر
عليها الصوفية كشفا ومشاهدة وجمعية بهما
كما ذكر في كتبهم كالفتوحات المكية وقوت القلوب

اول من اتخذ

اول من اتخذ الفلك نوح عليه السلام ولما رفع
الله ادريس عليه السلام قام بعده ابنه متوشلخ
يعمر البلاد والنور المحمدي الموروث بطنا بعد بطن
يتلألأ في جبينه فلما مات قام بعده لامك
بن اخنوخ عليه السلام وهو اول رسول على
وجه الارض وبعث لاربعين سنة وقيل غير ذلك و
مكث فيهم يدعوهم تسعمائة سنة وخمسين سنة
وكان عمره الفا وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان
ستين على قول ابن وهب وقيل ثلثمائة وخمسين
سنة وقيل غير ذلك والله اعلم فلما كثر الفساد
في زمانه برا وبحرا فقام الى الله تعالى داعيا فابوا
الا طغيانا فدعا الله عليهم فاوحى الله تعالى
اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاء جبريل بتابوت
ادم عليه السلام فركب يوم الجمعة وطغى الماء
بامر الله تعالى وغرق جميع اهل الارض غير ما
اخذ من كل زوجين اثنين ومن البزور والاشجار
وقام على ظهر الماء خمسة اشهر ثم امر الله الارض

[illegible] بعده نوح عليه السلام

ان تغيض والسماء ان تقلع واستوت السفينة
على الجودي من بلاد موصل وفيه جناح السفينة
الى الان ومعه اولاده وبناته اربعون رجلا
واربعون امراءة فساروا الى سفح الجبل فابنوا
قرية وسموها بالثمانين وهو اسمها الى اليوم
وجعل الله تعالى نسل الخلايق منهم ومن اولادهم كما
اخبر سبحانه وتعالى وجعلنا ذريته هم الباقين الى
يوم الدين ودخل السفينة معه اولاده الثلاث
سام حام ويافث وغيرهم من اولاد شيث عليه
السلام والنسل بعد الطوفان من اولاده لا من
غيره وذكروا اهل التواريخ لما امر الله تعالى بقوله يا
ارض ابلعي ماءك وان الارض لم تسرع الى بلع الماء
فكان ماؤها ما لحا ودماحا وخرابا وبعض الارض بعض
اسرعت فكان عذبا ومعمورا وما تخلق من المياه
امتنعت الارض من بلعها اما نحودا الى مواضع
الحضيضة السفلى فمن ذلك البحار كذا في تاريخ اليتيمي
اول من جلب الساج واحتطبه عوج بن عنق جليم

من الهند

من الهند كان الفلك منه وقيل زرعه نوح عليه
السلام بالهام من الله تعالى وفي تفسير الشيخ ورد في
ما نجي من الكفار من الغرق غير عوج وكان سبب نجاته
ان نوحا عليه السلام احتاج الى خشب الساج فلم يمكنه
نقله فحمل عوج اليه من الشام وانجاه تعالى من الغرق
فصنعها من خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها
ثلاثين ذراعا وكانت ثلاث طبقات السفلى
للسباع والهوام والوحشي والوسطى للدواب و
الانعام والعليا للانس والزاد وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اول حمل نوح عليه السلام الهدهد
وهي البلبل واخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق
ابليس بذنبه فلم يستطع ان يدخل حتى قال نوح
اخرج عني يا عدو الله قال ما لك بد ان تحملني
معك وكان في ظهر الفلك ودواة الحية والعقرب
اتيا نوحا فقالا له احملنا فقال انكما سبب الضرر
والبلاء قالا نحن نضمن لك انا لا نضر احدا ذكرك

فمن قرأه حين خاف مغفرتنا سلام على نوح في
العالمين ما ضرونا ه كذا في تفسير الشيخ من
حلق راسه حين امر باقامة المناسك المكية ابراهيم
عليه السلام واليه تنتسب صنعة الحلاقة والختان
اول من اختتن وكثير من الحرف الشهيرة فلذلك
كان جد الانبياء عليهم الصلوة والسلام اول
من عمل الصابون سليمان عليه اول من عمل القراطيس
يوسف عليه من المستظرف اول من الحرث من الانبيا
عليهم السلام صالح وقيل ايوب عليهما السلام
وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سافر بمتاع خديجة رضي الله تعالى عنها قبل التزوج
الى الشام فباع واشترى وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء وفي رواية التاجر الصدوق تحت ظل
العرش يوم القيمة واما رئيس الملة المحمدية اماما
في حرفة التجارة عبد الرحمن بن عوف وقيل دحية
الكلبي رضي الله تعالى عنهم كذا ذكره في كتاب الحرف

اول

اول من رعى الغنم قبل شعيب وموسى وقيل اسحق و
يعقوب وطائفة من الانبياء واما نسبة اصل الرعاية
الى موسى عليه السلام لان رعيه الغنم منصوص عليه في
القرآن بقوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب اخرى حكاية لطيفة سمعت
من استاذي في مجلس وعظه جامع ايا صوفيه حين
عيره ورماه بعض علماء اهل الرياسة حسدا بانه
كان من رعاة الغنم في شبابه وتقدم علينا بالرياسة
العلية فقال قدس الله سره كنت ارعى الغنم و
انا احفظ اربع متون من كتب الفقه مع متن
الفرائض وشرحه للسيد رحمه الله وكنت اتوكأ على
عصاي في رعي الغنم والفكر في المسائل الشرعية
وافتي اهل القرى بالمسائل الفقهية وما كنت
اكنس باذيالي ابواب الوزراء وارباب الدنيا
ولكن نخشى من الكفر على من عير احدا بحرفة النبوة
وانا اليوم لا ارفع نفسي عن الرعي عصمنا الله و
اياكم عن حرفة الفراشة على ابواب الامراء الى الطاعة

الشيخ نفعنا الله بعلومه اول من ساح في الارض
وتجرد عن العلايق المكانية عيسى عليه السلام حتى في
سياحته ببحيرة طبرية فدعاهم الى الله تعالى وكانت
دعوته في سياحته فقال اتبعوني تصيدون
البشر فاتبعه ناس وهم الحواريون الاربعة
الذين نقلوا الانجيل عنه ونشروا واخبروا المسيح
من مولده الى ما لا ان منه وقيل ان المسيح كان في
قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام وبذلك
سميت وانتسبت من تاريخ الانبيا اول من نسج — اول من نسج الزنابيل
الزنابيل سليمان عليه السلام وكان عيشه منه
كفافا وكان استخدام الجن والشياطين بامر
الحق سبحانه وتعالى كما ذكر في القران اول من عمل
في عمل النحاس سليمان عليه السلام اسال الله تعالى
له النحاس كما الان الحديد لداود عليهما السلام
وكلا الحرفتين معجزتان لهما صلوات الله وسلامه
على نبينا وعليهما من تفسير الشيخ اول من احترف
بالخياطة وتسبب بها لقمان الحكيم قيل كان

[illegible]

من حكمته انه اتى بجواب من اذن فيكل حبة فيه حكمة
ورد في الحديث النبوي عمل الابرار من الرجال
الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيط ثوبه
ويخصف نعله كما ذكر في كتاب الشفا اول من — اول من عمل التجارة
عمل التجارة من الانبيا عليهم السلام زكريا
عليه السلام اول من اتخذ الفال بالخط نبي
من الانبياء عليهم السلام كما ورد في الحديث
الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه
فذاك قيل ذلك دانيال وغيره اما الرمل الذي
في زماننا فهو من الطيرة وكذا التكهن ليس من الفال
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب
الفال ويكره الطيرة الفال ما كان بطريق البشرى
والاستبشار لا تردد فيه ولا حكم بالماضي
ولا بالمستقبل والطيرة باي شيء كان فهو حرام
ما فيه تردد وتشاؤم كان السلف الصالح من

الصحيح والتابعين يتفالون بكتاب الله تعالى و
غيره من الكتب استبشارا وتبركا ولا يترددون
بل يستخيرون الله تعالى ويتوكلون عليه واما تفأل
العوام في الفال من اعتبار الحروف نحسا وسعدا
فحرام بالاجماع لانه من الطيرة المنهية كما ذكره
اهل الحديث اول من عمل الفرا وطهرها وصاد
السباع للجلود وكان بنو ادم يلبسون الجلود
هوشنج شاه ثاني ملوك بني ادم ثم حدثت في زمان
ادريس عليه السلام خياطة الثياب كما ذكره
اصحاب التواريخ اول من عمل الدباغة من
انواع الادم وكان شهيرا بحرفتها طالوت
الملك لبني اسرائيل كان دباغا قبل الملك ثم
اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمان داود عليه
السلام كما ذكر اول من نحت الجفان سو الحنق
من كنانة او من اسد ذكره صاحب القاموس في
كتابه اول من وضع لسان الميزان عبد الله بن
عامر وكان الناس انما يزنون بالشاهين

من المستظرف

من المستظرف اول من استنبط صنعة الزجاج من
الحجارة الفيلسوف المنجم الاموي في سنة اربع
وسبعين ومائتين وهو اول لفك العروض واول
من فك الموسيقى ورتبه واول من وضع الالة
المعروفة بالمنقالة لتعرف الاوقات على غير رسم
ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما ذكر
في تاريخ بني امية اول من فصل وخاط من النساء
ساره رضي الله تعالى عنها هبط جبريل بخرقة
من الجنة بخرقة وقال لابراهيم عليه السلام ادفعها
الى سارة فلتخيطه كما امر اول من اتخذ الضيافة
في الاسلام عثمان رضي الله تعالى عنه اوائل السيوطي
اول من جاهد واسترق الرقيق وقاتل الكفار
وحمل السلاح وعمل وخط بالقلم ونظر في الحساب
ولبس القطن واستخرجه ادريس عليه السلام
روي انه اذيق الموت ساعة ثم احيي ثم ادخل
الجنة ذكره الشيخ في تفسيره اول من عقد
الالوية وعمل القسي في سبيل الله ابراهيم خليل

الله عليه السلام كما مر في فصل الجهاد اول من اتخذ
اللبن والجبن والسمن من الحليب يوسف عليه السلام
حين كان في السجن اوايل السيوطي اول من حلق راسه
ادم الصفي حلق شعره جبريل بياقوتة من الجنة
كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله تعالى عليه
وسلم امر الله تعالى جبريل ان ينزل بياقوتة
من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر
الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما ومعا وها
اول من بارز من الانبياء داود عليه السلام
بارز جالوت وهو صغير يرعى الغنم واوحى
الله تعالى الى اشمويل ان داود بن ايشا هو الذي
يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء ورمى جالوت
بالحجر فقتله فزوجه طالوت بنته واعطاه
نصف ملكه ثم قتل طالوت فاجتمع ملك بني
اسرائيل له ولم يجتمع لاحد قبل وفي كتب
السير دعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على ابي جهل واكب ابا جهل على وجهه منكوسا

منكوسا

منكوسا وبارز يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
ابن الحارث فنزل قوله تعالى في المبارزين
هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واما
المبارزين من الانبياء داود عليه السلام
ومن الاولياء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه اول من حل له الاكل من مال الغنايم
واتخذها حرفة وسنة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وكانت الانبياء من قبل يجاهدون
ويقاتلون ويسترقون الاعداء ولكن
ما كانت الغنايم يحل اكلها لهم واذا غنموا
من اموال المجاهدة كانت تنزل نار و
تحرقها وكانت علامة قبولهم ومتى سرق
او استرق او ادخر احد تاخرت النار عنها
فايده ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله
تعالى عليه وسلم قال جعل الله رزقي تحت ظل
رمحي وحرفتي الفقر والجهاد وهو افضل الحرف لانه
سنة محمدية كما مر ذكره اول من احرق نفسه رجال

من الانبياء والاولياء استاجر موسى شعيب عليهما
السلام كما ورد في القران ان خير من استاجرت
القوي الامين واستاجر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي
الله تعالى عنها لسفر الشام كما مر ذكره واول من
اشتهر من الاولياء ابراهيم بن ادهم كان يحفظ
البساتين والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي
بالليل وكذلك احمد السبتي ابن هارون الرشيد
كان يعمل بالاجرة يوم السبت ويتعبد به سائر
الاسبوع في تعبده واليه ينسب الفقراء المستاجرون
في حرفتهم وكذا السلف الصالح كانوا يحترفون
ويوجرون انفسهم طلبا لقوت الحلال وفي
خلاصة الفتاوى ان سيدنا علي رضي الله تعالى
عنه اجر نفسه لسقي بستان • وعن البصري
رضي الله تعالى عنه الدرهم الحلال اشد من لقاء الزحف
وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف
وفي الخبر النبوي من اصبح كالا او تعبا في طلب الحلال

اصبح

اصبح مغفورا له وقال داود عليه السلام
لرجل ترك الحرفة يا هذا اعمل وكل فان الله تعالى
يحب من يعمل وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل
وسمع داود عليه السلام ملائكة في صورة
الرجال يتنازعون في امره عليه السلام فيقول
ملك للاخر ما نعلم في داود عيبا سوى انه لا ياكل
من كسب يده ولا يحترف فتفكر في نفسه وناجى
ربه يا رب لا اعرف حرفة فاختر لي فاخبر تعالى
عن نواله بقوله وعلمناه صنعة لبوس وقال
تعالى والنا له الحديد فكانت حرفته معجزة
وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام من قبيل
المعجزات وقيل توكل على الرحمن في الامر كله
ولا ترغبن في التجر يوما عن الطلب •
• ولو شاء ان يجنيه من غير هزه •
جناه ولكن كل رزق له الطلب وقال بعض الائمة
وليس على عبد تقي نقيصة   اذا صحح التقوى اداما كحجم
او صار حجاما او حايكا لانهما من الحرف المباحة شرعا

وباب الحرف باب واسع اكتفينا بالمهمات والاصول ولا يمكن القياس والحكم بين اهل الحروف كلها وتعيينها للامام والواضع الاول والتفاصيل بين اهلها والله تعالى الموفق الى طريق الصواب واليه المرجع والمآب

الفصل الرابع والثلاثون في الانواع من الاوايل المختلفة من جميع الفنون لان الامام الهمام والمقتدى العلام سيدنا الطوسي رحمه الله افرد بابا جامعا في اخر رسالة الاوليات رتب رسالته على اثنين وعشرين بابا في كراستين ولذا افردت فصلا جامعا وزدت في رسالتي من الاخبار والفصول وذيلتها بالاواخر في اخرها من انواع اللطايف والمحاضرات والتواريخ كما لا يخفى للناظر **كما قال بعضهم رحمه الله** وعين الرضى عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا **اول** موضع اهبط الله تعالى فيه ادم جبل سرنديب وهو جبل اعلى الصين في بحر الهند وعليه اثر قدم ادم عليه السلام غايص في الصخر طوله سبعون ذراعا وعلى الجبل

ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه وعليه المطر كل يوم يغسل اثر قدمه وحوالى الجبل من انواع الجواهر وانواع الطيب والعطر ما لا يوصف وعليه الورق الذي خصفه ادم يلبس على ظهره فذرته الريح في بلاد الهند ولذا توجد فيه انواع العقاقير والعطريات وفي الخبر ان ادم عليه السلام خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين وفي تاريخ القدس لما نزل على سرنديب سجد سجدة الشكر وشهود الايات الكونية فوقعت جبهته على صخرة بيت المقدس لانه ارفع محل على وجه الارض ومنه طريق المرقات والمعراج الى السماء وفي التواريخ كل خطوة ثلاث مراحل ففي اي موضع وطئ بقدمه كان بلدا او قرية فهو اول من ساح في الارض واليه تنسب اهل السياحة **اول** من صلع ادم عليه السلام حين اهبط الى الارض كان راسه الشريف يمسح السماء نحن ثم صلع لحكمة مقتضية رواه ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما **اول** من شاب ابراهيم عليه السلام
قال علي رضي الله تعالى عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم
يشب وكان الرجل ياتي القوم وفيهم الولد و
الوالد فيقول ايكم الاب من الابن فقال ابراهيم
عليه السلام رب اجعل لي شيبا ووقارا اعرف به
فاصبح راسه ولحيته ابيضين فقال اللهم زدني
وقارا كذا في الفصل العاشر في الفضايل الاربعة
اول من استانس لادم عليه السلام لما نزل
من الجنة الى الارض يعني من السباع الكلب ومن
الطيور الخطاف وذلك ان ادم عليه السلام
لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة فانسه الله
تعالى بالخطاف وقيل لما افترق ادم من حوا بعد
الهبوط دله الخطاف عليها بجبل عرفات فكان
سبب التعارف دلالته فدعى ادم له بالسكنى
بقرب اولاده والزمها البيوت وان يحبوه ولذا
يقال طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث
النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس

قالت يا رب

قالت يا رب سلطني على جثثهم حتى اغرقهم في
البحر **حكاية** وقف خطاف على قبة سليمان عليه
ودعا زوجته فامتنعت منه فقال لها اتمنعين
مني اقلب القبة على سليمان فدعاه فقال له ما
حملك على ما قلت قال يا نبي الله العشاق لا
يؤاخذون باقوالهم فقال صدقت وفي الخبر
مع الخطاف اربع ايات من القران قوله تعالى
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته الى اخر الايات
من حيوة الحيوان **اول** من سكن الارض قبل
ادم عليه السلام الجن كانوا سكان الارض برا
وبحرا وفيهم كان الملك والنبوة والدين والشريعة
وكانوا يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة
فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه
وكان ابليس يختلط بالملائكة فبعث الله جيوش
من الملائكة فهزموا الجن وقتلوهم وتملك
الارض مدة طويلة وتعيل في مواطن الارض
كلها الى ان خلق الله ادم عليه السلام فلما

خلق ادم شقي ابليس وذريته وكان اول من سمي
شيطانا من الجن الحرث فابلسه الله تعالى اي
طرده من رحمته وطرد الرحمة ومنه تفرعت الشياطين
باجمعها ثم امن منهم مثل هامة بن الهام بن لاقيس
بن ابليس الحق بالمؤمنين من الجن ومن بقي على امره
وتمرد كان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلما
وقال بعضهم الشيطان لا يسلم ابدا وقال بعضهم
يسلم كما ورد في الحديث فاعانني الله عليه فاسلم
شيطاني اي امن بالله وقال بعضهم بضم الميم
والاول اولى واوجه كما يسلم الكافر عندنا الا
من الجن واكثر الناس يزعمون ان ابليس اول الجن
بمنزلة ادم عليه السلام من الناس وليس كذلك
عندنا بل واحد من الجن واول اشقيائهم كقابيل
من البشر واول الجن هو الجان بمنزلة ادم عليه
السلام وقال بعضهم خلق له فرجان في نفسه
فنكح بعضه بعضا فولد له مثل ذرية ادم ذكرا
وانثى ثم نكح بعضهم بعضا فوقع التناسل

في الجان

في الجان بالقاء الهواء في رحم الانثى وكان بين
خلق ادم والجان ستون الف سنة ذكره الشيخ
في الباب التاسع في الجان اول ما خلق في الارض
من المكلفين الجن ففيه اقوال قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنه الجن ضعفاء الجان فاما الجان فهم
ثلاثة اقسام جان وجن وشياطين وكلهم
خلقوا قبل ادم وفي الجان ثلاثة اقوال احدها
انه ابو الجن وهو قول ابن عباس وهو مخلوق
من مارج من نار والثاني ان الجان هو ابليس
وهو قول الحسن وعطا والثالث مسخ الجن
كالقردة والخنازير مسخ الانس وهو ايضا قول
ابن عباس فاما الشيطان فكل متجبر عال عات
من الجن وكذلك المارد والعفريت كياجوج وماجوج
من الانس وفي ابليس قولان انه كان من اشراف
الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين
خلقوا قبل ادم عليه السلام كذا ذكره ابن الجوزي
في تبصرة الادلة اول نبي بعثه الله تعالى من الجان

يقال له عامر بن عمير بن الجان فقتلوه حتى بعث الله تعالى
اليهم ثمانمائة نبي في كل سنة نبيا وهم يقتلونه فجرى
لهم ما جرى من القتل والاسر على ايدي الملائكة الشداد
يقال لهم الجن وكان ابليس منهم كما ذكر في التواريخ
اول ما احتجب الجن والشياطين من السموات قال انهم
كانوا يدخلون السموات وياتون باخبارها فيلقون
على الكهنة فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث
سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم منعوا من السموات اجمع فما احد يريد
الاستراق الا رمي بالشهب من كنز الاسرار اول
نبي سخر الله تعالى له الجن وصرفهم في امره يعملون
الاعمال الشاقة البشرية سليمان عليه السلام لما
سخر الله تعالى لسليمان الجن نادى جبريل عليه ايها
الجن والشياطين اجيبوا نبي الله تعالى فخرجوا من
الكهوف والجبال واطراف الارض فوجا فوجا تسوقهم
الملائكة وهم اربعة وعشرون قبيلة باشكال مختلفة
على صور جميع الحيوانات مختلفة الاعضاء منهم راس

راس اسد

راس راسه يديه بدن فيل وعكس ذلك فتعجب سليمان
عليه السلام وسجد شكرا لله تعالى وقال الهي البستني
هيبة من عندك ثم فرقهم في الصنايع وابنية الحصون
واستخراج المعادن والجواهر كما قال سبحانه وتعالى
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي
الخبر لما اهبط الله تعالى ادم وتجلى نور الخلافة من
جبينه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن
هناك وجعل عرشه على الماء ثم القيت عليه شهوة
الفساد فهو لا يستلذ لكن يلقح كالطير ويبيض و
يفرخ قيل يخرج من بيضة ستون الف شيطان
فيسلطهم على الخلق واقربهم منه مجلسا من فرق
ويلقي العداوة بين المرء وزوجه ثم اكثرهم اذى
للخلق ونحن نستعيذ من كيد الرجيم واعوانه وفي
الفتوحات لما غلب على الجان عنصر الهواء والنار
لذلك كان غذاؤهم مما يحمله الهواء مما في العظم من الدسم
والنعقن فان الله تعالى جاعل لهم فيها رزقا ولهذا قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العظام انها زاد

اخوانكم الجن قال الشيخ الاكبر قدس الله تعالى سره •
اخبرنى بعض المكاشفين انه راى الجن ياتون الى العظم
فيشمون كما تشم السباع ثم يرجعون وقد اخذوا
ارزاقهم وغذاءهم فى ذلك الشم ونكاحهم وحروبهم
كالرياح المتداخل بعضها بعضا كلقاح النخلة بالرياح
كذا فى الفتوحات اول ما خلق الله تعالى العرش اختلف
العلماء فى اول المخلوقات من العناصر الكونية اللطيفة
الفلكية فقيل العرش لانه الطف العناصر الجسمانية
وهو سقف الجنان والكرسى فراشه وقيل الهواء
وقيل الماء وقيل العماء وهو السحاب الرقيق قال الامام
ابن العربى فى القانون الكلى والاول اصح لانه ثبت
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اول ما خلق الله
العرش وكان على الماء فارتفع البخار ففتق منه
السموات ثم خلق الله تعالى اللوح والقلم وعنه ايضا
ان اللوح الذى ذكر فى القران هو فى جبهة اسرافيل
عليه السلام من كنز الاسرار اول ما خلق الله تعالى
من الملائكة الرؤس الاربعة اعنى جبرائيل وميكائيل

واسرافيل

واسرافيل وعزرائيل ولكل منها اشياع وجنود و
لا يحصى عددهم ولا مدة اعمارهم الا الله تعالى كما قال
سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فائدة لطيفة
اختلف العقلاء فى حقيقة الملائكة فمذهب اهل
الحق انها متحيزة لها اجسام لطيفة هوائية
قادرة على التشكل باشكال مختلفة ولهم
حقائق مختلفة من الصور الملكية من تعدد
الاجنحة مثنى وثلاث ورباع ولهم تشكلات
جسمانية كما ورد فى الاخبار وهم من عالم الامر
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال الشيخ فى الفتوحات الفرق بين الجان
والملائكة وان اشتركوا فى الروحانية ان الجان
غذاؤهم ما تحمله الاجسام الطبيعية من الطعام
والملائكة ليسوا كذلك اول من تكلم بهذه
حملة العرش عليهم السلام حين امروا بحمله ولا
يزالون يقولون ذلك الى يوم القيمة وهى هذه
الكلمات حسبى الله توكلت على الله اعتصمت بالله

فوضت امري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
من استكثر قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من
كل سقم وفرجا من كل كربة ونصرا على كل عدو اخرجه
اليافعي في كتابه روض الرياحين **اول** من طاف بالبيت
العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما جعل الطواف
بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام
امر ابليس بالسجود له للتعظيم لا للتعبد فابى ابليس
عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا
على الملائكة وكان هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن
عليه فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه تعالى
سئل علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما عن ابتداء
الطواف فقال لما قال الله تعالى للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة
ان ما قالوا ردا على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا
به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع لهم البيت
المعمور فطافوا به ثم بعث الله تعالى الملائكة فقال

ابنوا لي بيتا

ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وامر الله تعالى اهل الارض
ان يطوفوا به كطواف اهل السماء بالعرش والبيت
المعمور وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بعث الله
تعالى جبريل الى ادم وحوا فقال ابنيا لي بيتا في الارض
فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل التراب
حتى اصاب الماء فنودي من تحته حسبك يا ادم
فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت
اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسلت القرون
حتى رفع ابراهيم القواعد من البيت الاول تاريخ
مكة **اول** من طاف وحج ادم عليه السلام راجلا
وقيل على البراق كما ورد في الخبر عن عطاء قال هبط
ادم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات
الملائكة كما كنت اسمعه في الجنة فقال يا ادم انطلق
فابن لي بيتا تطوف به كما رايت الملائكة يطوفون
بالعرش فاتى مكة وبنى البيت وكان موضع قدمه
في سفره قرى وانهارا وما بين خطاه مفاوز

فحج ادم عليه السلام من الهند راجلا اربعين سنة و
عن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال بلغني ان
البيت وضع لادم عليه السلام وان نوحا وغيره قد
حجه وزاره وعظموه قبل الغرق فلما اهلك الله
تعالى قوم نوح بالغرق اصاب البيت من الغرق فكانت
ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هودا الى عاد فتشاغل
بالامر بدعوة قومه حتى هلكوا ولم يحجه ثم بعث
الله تعالى صالحا الى ثمود فتشاغل ولم يبنوه ثم بوأه
الله تعالى لابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه
ودعى الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا الا حجه
وعن مجاهد كان موضع البيت قد خفي ودرس من
الغرق بين نوح وابراهيم عليهما السلام فكان موضعه
اكمة حمراء لا تعلوها السيول والناس يعلمون
موضعه ويأتيه المظلوم من اقطار الارض فيدعوا
عنده فيستجاب لهم وكان الناس يحجون الى موضعه
قال الشيخ الاكبر   الحج فرض الهي على الناس
من عهد والدنا المنعوت بالناسي اول من عانق

وصافح عند الاجتماع بالاحباب خليل الله عليه السلام
اجتمع ذو القرنين مع ابراهيم عليه السلام في الحرم المكي
فعانقه وصافحه واعطاه الراية وكان على شريعته و
ملته وهو اصح الاقوال عند بعض المحققين وقال الشيخ في
تفسير سورة الكهف اسمه اسكندر بن فلقوس الرومي
وكان بعد ثمود وقوم صالح وثمود اسم رجل وهو ثمود
بن عاد بن ادم وسميت القبيلة به كما سميت مضر
فارسل الله تعالى الى ثمود صالحا كما ذكر في التواريخ وعاش
الاسكندر في رواية الف وستمائة سنة ذكره السيوطي
في محاضراته واما الاسكندر اليوناني فهو الذي ادرك
اصحاب عيسى عليه السلام كيحيا البنوس قد تبع عيسى
عليه السلام ودعا على شريعته ودعوته وامن به
وتوفي الاسكندر بشهرزور بعدما خرج من الظلمة
ودفن بها وقيل نقل الى امه الى الاسكندرية التي بناها
في ثلثمائة سنة وكان الحق تعالى ابتلاه باصلاح احوال
الدنيا كما اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله واتيناه
من كل شيء سببا يعني السبب هو الذي يتوسل به مراده

في سيره بحرا وبرا وكان الملك الموكل به روقائيل صاحب
الارض كلها ذكره السيوطي اول من صافح في الاسلام
الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري لما دنوا الى المدينة
جعلوا يرتجلون ويقولون غدًا نَلْقَى الأَحِبَّهْ
مُحَمَّدًا وحِزْبَهْ فلما تقدموا صافحوا من لقوا
فهو اول المصافحة في الاسلام اوايل السيوطي اول
ما نبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن علي
كرم الله وجهه قال سقط ليلة المعراج من عرق جبين
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنبت الورد منه
فمن اراد ان يشم رايحة الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم
فليشم الورد الاحمر كذا في بعض التواريخ اول ما نبت
شجرة على وجه الارض على ما حكاه الامام اليافعي رحمه الله
ان رجلا ارتكب فاحشة في بني اسرائيل فاتى نهرا ليغتسل
فيه فناداه الماء ما تستحي اما تتوب ففر الى الجبل كان
بقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه
فتعبد معهم ثم مات ذلك التايب بقرب النهر فنبتت
اثني عشر شجرة على راسه فنهمت رفقاوه الاثني عشر

من الزهاد وانهم يموتون في تعبدهم الى انقضاء عمرهم
فيدفن كل واحد حين يموت عند شجرة والحكاية بتمامها
في روض الرياحين اول الانهار الاربعة الشريفة
نهر النيل ثم الفراة ثم سيحان ثم جيحان وفي صحيح
مسلم عن ابي هريرة سيحان وجيحان والفراة و
النيل كل من انهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر
العسل ونهر دجلة نهر اللبن ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة من
كتاب هيئة السنية اول من ملك الخدم وسخر
لهم الخدم قوم موسى عليه السلام كما اخبر سبحانه
وتعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قيل في تفسيره
ملكهم الخدم اوايل السيوطي اول من اخذ الايلاف
لقريش هاشم بن عبد مناف اخذ لهم كتاب امان
من قيصر لتاذن قريش الى الشام للتجارة وكان
لهم رحلتين رحلة الشتاء والصيف اوايل
السيوطي اول ما سميت قريش قريشا حين هوم

الله تعالى اصحاب الفيل وحبسه منهم لان التقريش
القوة والغلبة وقيل سماهم قصي وقيل نضر بن
كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يقرش عن خلة
الناس وحاجتهم بماله والتقريش التفتيش كذا
ذكره الاستاذ السيوطي وذكر القاضي في الشفا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان قريشا كانت نورا بين يدي
الله تعالى قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالفي عام
يسبح ذلك النور وتسبيح الملائكة بتسبيحه فلما
خلق الله تعالى ادم عليه السلام ركبه ذلك النور
في صلبه ادم فاهبط الى الارض فجعلني في صلب
نوح عليه السلام وقذفني في صلب ابراهيم حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط من
كتاب الشفا **اول** الايمان العقل ووسط الايمان
العقل واخر الايمان العقل اخرجه الغزالي في سير
الملوك **اول** من اظهر التوحيد بمكة وما حولها
قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وكان من اهل

الفترة

الفترة وحكماء العرب اخبروا بمولد سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بايمانهما ونهى عن سبهما
كما ورد في الحديث الشريف اوايل السيوطي
اول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان
سليمان عليه السلام قال اهل التفسير اجرى
الله له عين القطر ثلاثة ايام ولياليهن كجري
الماء وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به
الناس بعد ذلك اليوم منه وكان لا يعلم قبل
ذلك معدنه **اول** ما وجد الملح قيل في بعض
الاخبار لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت
المكي ونادى جميع الناس بالحج سمع اصوات
امة كثيرة قيل له تلك امة محمد خاتم النبيين
وخير المرسلين فقال يا رب وانى منهم
فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فانثره
في اطراف العالم فاخذ ونثر ففي اي محل ومكان
وقع اثره انعقد ملحا وينعقد الى اليوم فيوجد

يا ابرهيم هذا ضيافتك لهم الى يوم القيمة فان
قيل هل كان الملح قبل ام لا يمكن ان يقال بعض
على وجه الارض ينعقد منه وبعضه من خلقة
المعادن لان المعادن كلها خلقة الله في الارض
حين دحاها وخلقها او نشره سببا لظهوره
وحفره كما كان ~~عن الارض~~ عين القطر الاول سبب انتفاع
الناس بالنحاس هذا توجيه حسن والله اعلم
بحقيقة الحال **اول** البحار السبعة البحر المحيط
الذى داخل جبل قاف وخارج الارض المسكونة
والخراب وفي الخبر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
تحت بحركم هذا بحر من نار وتحته بحر من ماء
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء
وعن وهب انها سبعة ابحر وسبعة ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسمه بهموت ذكره السيوطي
في كتاب هيئة السنية **اول** البحار الخمسة المحيط
وهو بحر هند وهو الذى يقال له بحر الصين
وله اتصال بالبحر المحيط وهو اكبر خلجانه والثاني

بحر الهند

بحر المغرب ويسمى ايضا بالمحيط وبحر اوقيانوس
ويتصل به بحر الهند وكان لا تجرى فيه السفن
بل يسلك من قرب ساحل ولهذا يسمى بالمحيط
والثالث بحر الشام والروم ومصر والرابع
بحر نيطس الشهير ببحر كفه وقاره دنكز يمتد
خليجه الى خلق قسطنطينية والخامس بحر جرجان
وشيروان وباب الابواب والديلم وليس
يتصل ببحر اخر قال فخر الرازى رحمه الله هذه
البحار الخمسة بحور عظام وغيرها بحيرات
وبطائح وخلجان من كتاب الاسوار **اول**
من اوقدت الشموع بين يديه واول من نصب
للحرب المناجيق والبناديق واول من اجتمع
له الملك بالعراق جذيمة الابرش من مصر اوايل
السيوطي **اول** من حمل العرب على عبادة الاصنام
عمرو بن لحى وهو اول من غير دين الحنفية وسيب
السائبة وجعل الوصيلة انه راى في سفره الى الشام
ان العمالقة يعبدون الاصنام ودعيهم فاتخذوا

بعد ذلك في الكعبة اساف ونايلة كانا دوابرا ه
مستحان في الطواف لا لتقاء سافيهما بشهوة ذينة
في تاريخ مكة سبب اخر لعبادة الاصنام في بني
اسمعيل انهم كانوا لا يضعنون من الحرم الا ويحملون
حجرا منه يتبركون به حيثما تمكنوا من المفاوز
والبلاد ثم خلقت طوايف من بعدهم فعبدوا
تلك الاحجار واتخذوها صورا جهلا منهم و
طغيانا والعياذ بالله اول من حمل اليه الثلج و
الجمد من الكهوف والجبال الحجاج بن يوسف و
هو امير المروانية على العراق اوايل السيوطي
اول ما ظهر من الظلم في الملة الاسلامية
قول الناس تنح عن الطريق قيل حدث ذلك
في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فنهى الناس
عن ذلك اوايل السيوطي اول منكر في الاسلام
ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق
وذلك في زمن عثمان فقص الحمام وامر بكسر الجلاهقات
اوايل السيوطي اول شيء ابتدعه الناس بعد

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخاذ المناخل
فهي من البدع المباحة ذكره الغزالي اول
من اتخذ النوروز جمشيد الملك وفي زمانه بعث
هود الى عاد وكان الدين قد تغير فلما جدد
الدين واظهر العدل نسمي اليوم الذي جلس فيه
على سرير الملك نوروزا فلما بلغ من عمره
سبعمائة سنة ما مرض ولا وجع راسه تجبر
وطغى فاتخذ شكلا على صورته وارسلها الى
الممالك ليعظموها فتعبدوها العوام واتخذوا
على مثالها اصناما فهجم الضحاك العلواني من
العمالقة باليمن فقتله وهي كما ذكر في التواريخ
اول الجنات الثلاثة جنة الاختصاص الالهي
وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا
وحدهم من اول ما يولد يستهل صارخا الى
انقراض ستة اعوام ويعطي الله من شاء من عباده
من جنات الاختصاص ما شاء ومن اهلها المجانين
الذين ما عقلوا ومن اهلها اهل الفترات ومن

لم تصل له دعوة رسول و الجنة الثانية جنة ميراث
ينالها كل من دخل الجنة من المؤمنين وهي الاماكن
التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والجنة
الثالثة جنة الاعمال ينزل الناس فيها باعمالهم
فمن كان افضل من غيره كان له من الجنة اكثر فما
من عمل الا و له الجنة ويقع التفاضل بين اصحابها
بحسب اقتضاء احوالهم من العلوم والاعمال من الفتوحات
المكية من باب معرفة الجنان اول الجنات
الثمانية جنة المقامة ثم جنة السلام ثم جنة
الخلد ثم جنة الماوى ثم جنة النعيم ثم جنة
الفردوس ثم جنة عدن ثم الوسيلة وهي اعلا
جنة في الجنان فانها في جنة من عدن الى اخر
الجنان فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابواب الجنة
ثمانية على عدد اعضاء التكليف كما ورد في الخبر
النبوي فيمن توضاء وصلى ركعتين ولم يحدث
نفسه بشيء فتحت ابواب الجنة الثمانية يدخل من

ايها شاء

ايها شاء الحديث الشريف من الفتوحات المكية
اول ابواب النيران العياذ بالله جهنم ثم
الجحيم ثم السعير ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة
ثم السجين اخر دركة من دركات النيران وهي
للمنافقين بنص القرآن كما قال تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ذكره الشيخ في الفتوحات
اول السموات السبع سماء الدنيا وهي من زمردة
خضراء واسمها رقيعا قال تعالى كوني زمردة خضراء
فكانت ثم السماء الثانية اسمها ترقيعا وقيل
ارقلون وقال لها كوني فضة فكانت وفيها
ملائكة قيام على اقدامهم منذ خلقهم الله تعالى
ثم السماء الثالثة اسمها قيدوم وقيل عيشا
وقال تعالى كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقها
بالملائكة ركوع منذ خلقهم قد لصق بعضهم
ببعض لو قطرت عليهم قطرة ماء لم تجد منفذا
ثم السماء الرابعة اسمها ماعون وقيل عرداء
وقال تعالى كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقها

بملايكة سجود منذ خلقهم ثم السماء الخامسة اسمها
ديعاء وقيل اسمها سحيق وقال لها تعالى كوني ذهبة
حمراء فكانت ثم طبقها بملايكة بطحهم على وجوههم
وعلى بطونهم وهم البكاؤن من خوف الله تعالى ثم
السماء السادسة اسمها دقيا وقيل دنيا وقال لها تعالى
كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقها بملايكة قعود ترتعد
فرائصهم وتهتز رؤسهم لهم اصوات عالية يسبحون
الله عز وجل ويقدسونه ولو قاموا على ارجلهم
لبلغت ارجلهم تخوم السابعة وسيقومون يوم
يوم القيمة على ارجلهم بين يدي رب العالمين
ثم السابعة اسمها عربيا وقيل سمعواء وقال
لها كوني نورا فكانت ثم طبقها بملائكة قياما
على رجل واحدة تعظيما لله عز وجل وخوفا من
عقابه قد خرقت ارجلهم الارض السابعة السفلى
واستقرت اقدامهم على مقدار خمسمائة عام فهي
تحت الارض كانها الرايات البيض تجري تحتها
ريح هفافة عاتية تحمل تلك الرايات في رؤسهم

تحت العرش

تحت العرش يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
ذو العرش المجيد الرفيع سبحان ذي الملك والملكوت
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي
يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس ربنا
الاعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا
ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون
في التسبيح والتحميد وهم على هذه الحالة منذ خلقوا
الى قيام الساعة فذلك قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وفي خبر سلمان الفارسي رضي
الله تعالى عنه خلق الله السموات السبع وسماهن
باسمائهن واسكن كل سماء صنفا من الملائكة
يعبدونه واوحى في كل سماء امرها من كنز الاسرار
اول الافلاك التسعة العرش وهو سقف
الجنان ثم الكرسي هو الاعراف عند جميع المحققين
قال صدر الدين القنوي قدس سره في النفحات
وذكر الشيخ الاكبر قدس الله سرهما ونفعنا بعلومهما
من مقعر الكرسي يكون طبقات النيران فما في السموات

من الصفو والروحانية يصير اشتغاله في القيمة
واتصاله بالجنات وفيها من الكدر وعليه الصفات
العنصرية المقتضية للكون والفساد يسيل و
ينشق ويكون كما اخبر سبحانه وردة كالدهان
وتعود من جملة جهنم باتصالها بالعناصر التي
تستحيل نارا وزمهريرا كما وردت به الاخبار
الالهية وحكم به الشهود من الانبياء والاولياء
ولكل سماء باب من ابواب جهنم له قوم خاص
وكانت الجنات ثمانية لكونها في سطح الفلك
الثامن وهو الكرسي الثاني بالنسبة الى العرش
والثامن بالنسبة الى سماء الدنيا اما الفلك
الاطلس فهو في جوف الكرسي وسطح الفلك المكوكب
خلق الله تعالى في جوف الكرسي جسما شفافا مستديرا
قسمه على اثني عشر قسما وسمى الله تعالى الاقسام بروجا
اقسم الله تعالى في كتابه بها والسماء ذات البروج
اسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالعناصر
لاهل الدنيا كما ذكره الشيخ في الفتوحات المكية

في الافلاك

ثم الافلاك السبعة وهي السموات السبع قال
الامام فخر الدين الفلك في كلام العرب كل شيء دائر
وجمعه افلاك قال ابن العربي قدس الله تعالى سره
ان ذات السماء لا ترى انما يرى الهواء والله تعالى
اعلم والسماء الاولى فلك القمر والسماء الثانية
فلك عطارد والثالثة فلك الزهرة والرابعة
فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة
فلك المشتري والسابعة فلك زحل والثامنة
فلك الكرسي والتاسعة العرش اول البروج
الحمل ثم الثور ثم الجوزى ثم السرطان ثم
الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب
ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت قال
تعالى والسماء ذات البروج وهي تقديرات في الفلك
الاطلس الذي لا كوكب فيه ولهذا سمي بالاطلس
واما فلك الكواكب فهو اخر الافلاك وهو سطح
الجنان ومقعره يكون سقف النار كذا ذكره
الشيخ الاكبر في الفتوحات وقال الامام في كتب

الاسوار والكواكب في البحر دون السماء بقدر
ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف قايم في الهواء
باذن الله تعالى لا تقطر منه قطرة والبحار كلها
ساكنة وذلك جاري في سرعة السهم ممتدا كانه
جبل ممدود بين المشرق والمغرب تجري الشمس
والقمر والخنس فيه كما قال تعالى كل في فلك يسبحون
وفي الخبر النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر
لاحترقت الارض ولو بدا منه القمر لافتتن
به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله تعالى
اول منازل القمر الشرطين ثم البطين ثم الثريا
الى ثمانية وعشرين منزلة قال تعالى والقمر قدرناه
منازل يبيت في منزلة منها فاذا وصل الى
اخر منازله عاد كالعرجون القديم وهو العرق
الذي فيه الشماريخ اذا يبس وتقوس واصفر
فشبه القمر في دقته وصفرته به من كتاب كنز
الاسرار اول الارضين التي نحن فيها وهي
سيدة الارضين وسيدة السموات السماء

التي فيها

التي فيها العرش وسبع ارضين بعضهن تحت بعض
وبين كل ارضين خمسماية عام وكثافة مثل ذلك
كمسافة السماء ثم الارض الثانية فيها الريح
العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار ثم الرابعة
فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها حيات
النار ثم السادسة فيها الزبانية ثم السابعة
فيها ابليس الابالسة وعن مجاهد سجين صخرة
تحت الارض السابعة فيها كتاب الفجار وعن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما تحت الارض الثالثة
من الجن لو ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس
على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله على كل
خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه كل
يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك ولا
شك عند اهل السنة في طبقات الارض خلافا
للفلاسفة والى هذا القول مال الزمخشري
واول الطبقات بالاقاليم من جهة الارتفاع
والانخفاض وهو قول لا يعول اول الاقاليم

اقليم بابل وخراسان وفارس والموصل وارض
الجبل وله من البروج الحمل ومن النجوم المشترى
ثم الاقليم السند والهند والسودان وله الجدى
وزحل ثم الثالث اقليم مكة والمدينة والحجاز
واليمن وما بينهما وله العقرب ثم الرابع
اقليم مصر وافريقية والبربر والاندلس
وله الجوزا والعطارد ثم الخامس اقليم
الشام والروم والجزيره وله الدلو والقمر
ثم السادس اقليم الترك والديلم والصقالبة
وله السرطان والمريخ ثم السابع اقليم الصين
والديبل ولاهل الهيئة والنجوم واهل التاريخ
اختلاف واضطراب في تعيين الاقاليم السبعة
واخرج الشيخ من طريق ابن ابي الدنيا الدنيا
سبعة اقاليم ستة ليأجوج ومأجوج ولجميع
الناس اقليم واحد ذكره السيوطي في الهيئة
السنية **اول** من اتخذ المهرجان افريدون
وكان الذي قد قتل ايام افسده الضحاك

العمالقة

العمالقة وكان ارسله شداد من العز لقتال جمشيد
ملك العجم فوثب عليه افريدون وكان من اسباط
جمشيد فقيده وحبسه مطلسما بالنكال في جبل
نهاوند اراد المامون ان يطلع عليه فمنعه بعض
الحكماء خوفا من الفتنة وكان الضحاك ساحرا
مريدا وعفريتا عنيدا ياوي اليه كل شيطان
عنيد ملك الفرس طالما يتعدى بقوة الناس
محيلا بالحيل الشيطانية والمكر الجنية تفرد
بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لابليس
الابالسة فلهذا امتد عمره فسمي اليوم الذي
ظهر فيه وغلب عليه المهرجان المهر الوفا وجان
السلطان معناه سلطان الوفا فاقام افريدون
العدل واظهر الدين الادمي وهو الاسلام وقيل
كان على ملة ابراهيم عليه السلام ادرك عهده
وملك خمسمائة سنة كما ذكره الغزالي والبيضاوي
وغيرهما **اول** من ارخ النوروز المتوكل على الله
لان الناس تضرروا باخذ الخراج منهم والزرع

اخضر اخوه الى يوم يسمى بروز خضر **اول** من
عمل النردشير ولعب بها سابور بن ازدشير
وهو الثاني من الملوك الساسانية شبه رقعته
بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والشخوص الثلاثين بثلاثين يوما
والسواد والبياض الليل والنهار والبيوت
الاثني عشر لشهور السنة والكعاب
بالاقضية السماوية فللانسان وعلى الانسان
وما ليس له ولا عليه والخصال بالاغراض التي
يسعى الانسان لاجلها واللعب بها بالكسب
فصار من يلعب به لا يفي بالوعد المفهوم من
تشبيه احد الامرين بالاخر لاجتهاده في احياء
سنة المجوس وقد اتفق العلماء على حرمته ذكره
الامام العلامة الاكمل في شرح مشارق الانوار
عند شرح الحديث للمصطفى عليه الصلوة والسلام
انه قال من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في
الخمر ولحم الخنزير **اول** من لعب النرد القرمس

المجوسي

المجوسي في زمن الملك بهمن الاكبر فلعب به
فجعله مثلا للمكاسب وانها لا تنال بالكسب
والحيل وانها تنال بالمقادير ذكره السيوطي
في اوائله **اول** من عمل الشطرنج حكيم في زمن
لهيب فبين بلعبه النطق الذي ينال به الجاه
والنكبة التي تلحق الجاهل واول من ادخله
بلاد العرب عمرو ابن العاص دخل علي رضي الله
تعالى عنه على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال العلماء
لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا ولا فقيرا
الا طفيليا ولا تسمع نادرة باردة الا على
الشطرنج واختصر شطرنجي وهو يقول شاه
مات شاه مات فمات بما احياه الاوقات
ونسي الشهادة والايات ومن كل شاغل
عن ذكر الله والطاعات نقل من كتاب الحاتم
اول من اتخذ الشمع بالليل الاسكندر اليوناني

كان له قوم يضحكونه ويحكون له الخرافات
يريد بذلك حفظ ملكه وحراسة نفسه في
وتنشيط خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة
واتخاذ المضاحك والقاصين والمحرفين
بالحكايات والاشارات وفيه تنبسط الخو
والقاء المصالح على الملوك بالتدريج والفرصة
لان الملوك كمثل الاسود والنمور لان
طباعهم تارة لا تحتمل التصريح لما فيها
من صفة التجبر والاستعلاء والكبريا المطبوعة
في النفوس التي صعبت ازالتها على نفوس
الصديقين كما قال بعض الاكابر اخر ما يخرج
من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره الامام
المقريزي اول من اكتحل بالاثمد زرقاء
اليمامة كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام
وهي جارية عربية يضرب بها المثل يقال
ابصر من زرقا اليمامة ولها حكايات من اعمال

المكايد

المكايد للاعداء برؤيتها العساكر من بعيد فظفر
بها بعض ملوك العرب بحيلة فامر باخراج
عينيها فوجد عروقها مملوة بالاثمد لكثرة
استعمالها له من خريدة العجايب اول من لبس
الجنون في الاسلام اويس القرني قدس الله
تعالى سره لانه كان على خلاف ما هو عليه اهل
الدنيا كان يبكي في الاعياد ويسكن المقابر
ويرافق المجانين استشهد في غزوة صفين
قدام امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
وهو افضل التابعين من الاولياء الكرام
كما صرح به النووي اول العشق النظر واخره
الحريق الشهير قاله بعض العشاق اول
ما يدخل في الراس يقال له سنة فيسمى بين النوم
واليقظة فاذا وصل القلب يسمى نوما من تفسير
ابي الليث اول عقوبة يعاقبها ابن ادم في
الدنيا مفارقة الاحباب كما عوقب ابونا ادم
عليه السلام حين هبط بفراق امنا حواء بفراق

ابنه هابيل فبكى عليه سنين قاله السري سقطي
اول من عمل مقياسا لزيادة النيل خوفا من طغيانه
على البلاد الملك حصيلم قبل الطوفان بمصر ثم عمل
بعده يوسف وقيل سليمان عليهما السلام اول
من بنى بدار الرباط دورا عقبة بن نافع الصحابي
حين فتح بلاد افريقية بالمغرب في خلافة امير
المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه تاريخ الخلفا اول
من قيل لهم عبيد العصى بنو اسد لان ملكهم
نادى بقتلهم ثم اعتقهم فطلبوا منه امانا
فاعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثلا
للذليل اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب
لما عرض له خبل في عقله فقال لبنيه اذا عرض
لي سهو وقلت كلاما في غير المحل فاقرعوا لي المجن
بالعصا ولذا قيل ان العصا لذي حلم اوائل
السيوطي اول من طوى المناذل طي الذي ينسب
اليه الطاسون وبذلك سمي طيا وهو عدي بن
حاتم المشهور بالجود من العرب العاربة وله مناقب

في الجود

في الجود والشجاعة وهما في الفتى من خير الفوائد
اوائل السيوطي اول من اثر العزلة والخلوة ابو ذر
الصحابي وكان من ازهد الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين اول هذه الامة خيارهم
واخرهم شرارهم فمن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس بما
يحب ان يؤتى اليه اخرجه السيوطي عن ابن مسعود
الحديث

الفصل الخامس والثلاثون في الاوائل المتعلقة باشراط الساعة واوايل الفتن وما يتعلق بالباب من البعث والنشور والحشر والسؤال

اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس وايهما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا منها كذا في صحيح مسلم
وفي الصحيح الايات خرزات منظومات في سلك
فاذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا وفي
الصحيح ايضا الايات بعد المائتين يعني بعد

الالف والتفصيل في كتاب الكشف فيما يجاوز هذه
الامة الالف اخرجه السيوطي **اول** ما تفقدون
من دينكم الخشوع والامانة اخرجه السيوطي
اول ما ينزع من العبد الحياء اخرجه السيوطي
اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا
اهل بيتي اوايل السيوطي **اول** اشراط الساعة
نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب اخرجه الشيخان
اول صلاح هذه الامة في الزهد واليقين
واول فسادها في البخل وطول الامل الحديث
السيوطي **اول** ما يرفع الركن والقران ورؤيا
النبي في المنام السيوطي **اول** رحمة ترفع من الارض
الطاعون الحديث السيوطي **اول** طغيان هذه
الامة ركوب سروج النمور والبراذين
السيوطي **اول** هلاك هذه الامم امة الجراد
فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا
قطع سلكه واخرج الترمذي الحكيم في كتاب نوادر
الاصول صار الجراد اول هذه الامم هلاكا

لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق ادم عليه
السلام وانما تهلك الامم بهلاك الادميين لانها
سخرت لهم وفقد الجراد سنة في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه فاهتم بها شديدا فبعث الى
اليمن راكبا والى الشام والى العراق يسالون
هل راى احد الجراد فوجده في اليمن فاخذ منها
قبضة فنشرها بين يدي امير المؤمنين فلما
راه عمر كبر تكبيرا وقال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق
الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وان
اول هلاك هذه الامم في البر الجراد الى اخر الحديث
من كتاب حيوة الحيوان **اول** بلاء حدث في هذه
الامة بعد نبيها الشبع من انواع النعم فان
القوم كلما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت
قلوبهم وجمحت شهواتهم اخرجه الامام البخاري
عن ام المؤمنين عايشه رضي الله تعالى عنها **اول**
من اقر بالبعث من غير علم قس بن ساعدة وهو

مؤمن اهل الغفلة له مناقب جلية حكمية من
خزهر اللغة اول ما ينادي المؤمن في قبره ملك اسمه
دومان يجوس خلال المقابر فيقول له يا عبد الله
اكتب عملك فيقول ليس قرطاس ولا دواة فيقول
هيهات كفنك قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك
اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب
وان كان غير كاتب في الدنيا يتذكر حسناته و
سيئاته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة
ويعلقها في عنقه فقرا الاية رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ثم يسال سوال القبر بعد ذلك قاله لابن
عباس رضي الله تعالى عنهما حين ساله عن معنى الاية
من الدرة الفاخرة اول منزل من منازل الاخرة
القبر فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج فما
بعده اشد منه من كتاب كنز الاسرار
ما يخلق من ابن ادم عجم الذنب وهو الذي يبقى
منه ليعاد تركيب الخلق عليه من كنز الاسرار

اول

اول عضو تركب منه البدن عجب الذنب مثل
حبة خردل ورد في الحديث يبلى المرء كله الا عجب
الذنب منه بدء ومنه يعود من درة الفاخرة
اول ما يدخل التراب فيه في القبر عين الانسان
هذا جواب يوسف عليه السلام لسوال زليخا ما احسن
وجهك وعينك وحاجبك فاجاب اول ما يدخل
التراب اول ما ياكله الديدان وجه الانسان
تفسير الفصول اول ما يبلى ويختلط بالتراب
حاجب الانسان تفسير الفصول اول ما يبدو
منه الانسان بعد البلى في القبر عجب الذنب
منه بدئ ومنه يعود يبلى المرء كله الا عجب الذنب
وهو عظم على قدر الحمصة ليس له مخ منه تنبت
الاجسام في قبورها من مواقف الاخرة اول
من تكلم من الادمي فخذه وكفه يعني يوم القيمة
عند شهادة الاعضاء نقله الامام القرطبي اول
ما يوضع في ميزان العبد نفقته على عياله من
مواقف الاخرة اول ما يحيي الله تعالى من الملائكة

جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام
وفي رواية عن وهب اول من يحييه الله من الملائكة
المدبرات امرا والمقسمات امرا اخرجه السيوطي اول
من يحييه الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور وينفخ
فيرجع كل روح حتى الذباب اختلف اهل العلم
في عدد النفخات قيل نفختان وقيل ثلاث نفخة
الفزع والصعق والبعث والمشهور الاصح عند
الاكثر نفختان لان نفخة الفزع نفخة الصعق
والله اعلم بحقائق الامور من البدور السافرة
في علوم الاخرة اول ما يسال عنه العبد يوم
القيمة يقال ما عملت فيما علمت من مواقف الاخرة
اول من يدعى يوم القيمة القضاة وفي رواية
يتمنى القاضي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط
واخرج السيوطي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجيء
حجر الى الله تعالى فقال الهي وسيدي عبدتك كذا
وكذا سنة ثم جعلتني في اس كنيف فقال او ما ترضى

ان عدلت بك

ان عدلت بك عن مجالس القضاة من مواقف الاخرة
اول المواقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون
على ابواب قبورهم الف سنة حفاة عراة جياعا
عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا
بنبيه وما جاء به من عند الله مصدقا فقد نجا
وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء بقي في
جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى
يقضي الله فيه بما شاء الحديث عن علي رضي الله
تعالى عنه من الفتوحات المكية اول ما يقول الله
تعالى للمؤمنين واول ما يقول المؤمنون يعني
دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شئتم اخبرتكم بما يقول الله للمؤمنين
هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول
لم فيقولون رجونا عفوك ورحمتك فيقول
الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي من مواقف الاخرة
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه اخرجه الغزالي
في الدرة الفاخرة اول من يحيى امام العلماء

في يوم الثلث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال اهل التحقيق من اهل الحديث في سبب مجيئه
زهده رضي الله تعالى عنه لانه كان ازهد الصحابة
واعلمهم بالحلال والحرام يجيئ امامهم بدرجة
وفي رواية بخطوة وفي رواية بنبذة ذكره
السيوطي في علوم الاخرة بتفاصيله اول من
يدعى يوم القيمة ادم فيتراى ذريته فيقال
هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا
رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة و
تسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا
من كل مائة تسعة وتسعين فما ذا يبقى فقال
ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود قال الامام العلامة حافظ المشرق
والمغرب رحمه الله ونفعنا بعلومه هذا اول
شيء يقع يوم القيمة وورد في الاحاديث اشارات
الى كثرة الامم من بني ادم وغيره واهل الايمان

بالنسبة

بالنسبة اليهم كواحد من الالف وفي الحديث
الصحيح ان ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد
كذا في كنز الاسرار وعلوم الاخرة وغيرهما
اول خصم يقضي عليه يوم القيمة عنزان ذات
قرن وغير ذات قرن الحديث من كتاب حيوة الحيوان
اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به
ترعد فرائصه فيقال بلغت فيقول نعم ربنا
فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل ترعد
فرائصه فيقال هل بلغك اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم يدعى جبرائيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت
فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى
بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبرائيل
فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسئلن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال القرطبي
انما يدعى بالرسل للسؤال بعد الحكم بين البهائم
ومصيرها ترابا والتفصيل في ذلك في كتاب البدور

المسافرة للسيوطي وكتاب مواقف الاخرة لكاتب
الرسالة فليطلب ثمة لان الغرض من كتابي هذا اجمال
تواريخ الكونين اول من ينظر الى الله تعالى يوم القيمة
من كان ضريرا الحديث اخرجه السيوطي اول من يرد
على الحوض فقراء امتي الشعث الغبر روسا
روسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد الحديث اول من يرد على
المتحابون في الله الحديث السيوطي اول من يستظل
في ظل العرش رجل انظر معسرا او محا عنه السيوطي
اول من يحاسب جبريل لانه كان امين رسله وفي
الخبر جبريل يتولى امر الميزان يوم القيمة اخرجه
السيوطي اول من تنشق عنه الارض واول من يقرع
باب الجنة واول شافع ومشفع واول من
ينظر الى الله تعالى رسول الله وحبيبه محمد المصطفى
عليه الصلوة والسلام كما ورد في الاحاديث
اول من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء الحديث السيوطي اول ما يقضى بين

الناس يوم

الناس يوم القيمة في الدماء الحديث السيوطي اول
ما يحاسب العبد عن صلوته الحديث السيوطي اول
ما يسال عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان
يقال له الم اصح جسمك وارويك من الماء البارد
الحديث اخرجه السيوطي اول ما يوضع في الميزان
الخلق الحسن الحديث اوايل السيوطي اول من يدخل
النار من هذه الامة السواطون الحديث اوايل
السيوطي اول من يجوز على الصراط فقراء المهاجرين
قاله لهود حين ساله عن ذلك من كنز الاسرار
اول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين
الحديث اخرجه الترمذي اول من ياخذ كتابه
بيمينه ابو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر اولا
من مكة الى المدينة شرفهما الله تعالى من كتاب
كنز الاسرار اول من ياخذ كتابه بشماله
من هذه الامة الاسود بن عبد الاسد اخو
ابي سلمة المذكور من كنز الاسرار اول ما ياكل
اهل الجنة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين

السبع تشوى لهم ويعطى مع الارض يومئذ وهي
كقرصة جيد . غضه وفي رواية لخبزة نقية
سحقاها الجبار بيده . وردت في الاخبار المشهورة
الحسنة كما ذكره الغزالي في درته اول وارد على
الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب عن سلمان رضي الله تعالى
عنهما اخرجه السيوطي اول ما يقضي الله تعالى فيه
الدماء واول ما يعطون اجورهم الذين ذهبت
ابصارهم بعمى وينادي يوم القيمة بالمكفوفين
انتم اخر من ينظر الى فيستحي الله تعالى منهم فيقول
اذهبوا الى ذات اليمين اخرجه الغزالي اول
من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على جبينه
ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول
واثبوراه وهم يجاوبونه يا ثبورهم حتى يقفوا
على النار فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا من كنز الاسرار اول من
يكسى ابراهيم الخليل يقول الله تعالى اكسوا خليلي
فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد

مستقبل

مستقبل القبلة ثم اوتى بكسوة فالبسها فاقوم عن
يمينه مقاما لا يقومها احد غيري يغبطني فيه الاولون
والاخرون اخرجه الغزالي في الدرة الفاخرة
من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء
بلال الحبشي ثم صالح المؤذنون اخرجه السيوطي

الفصل السادس والثلاثون في الاوايل المختصة بدخول الجنان والنيران وشفاعة حبيب الرحمن عليه الصلوة والسلام

اول من يستفتح ابواب الجنة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ورد
في الصحيح انه قال اتي باب الجنة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول مرحبا
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك من كتاب الشفا
وكنز الاسرار اول درجات الجنان وهي مائة
درجة اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها
وسررها من فضة والدرجة الثانية دورها
وبيوتها وابوابها وسررها من ذهب والدرجة
الثالثة مساكنها وما فيها من ياقوت ولؤلؤ

وزبرجد وسبع وتسعين درجة لا يعلم ما هي الا
الله تعالى وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة
بين كل درجتين ما بين السماء والارض واعلاها
الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث
سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان
اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش اخرجه
السيوطي في علوم الاخرة اول يدخل الجنة من هذه
الامة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه اول
من امن وصدق اخرجه السيوطي اول الخلق دخولا
الجنة يوم القيمة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤذنو
الكعبة ثم مؤذنو بيت المقدس ثم مؤذنو مسجدي
ثم ساير المؤذنين على قدر اعمالهم قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سئل عن ذلك
من كتاب علوم الاخرة اول من يدعى الى الجنة
من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف الحديث اول
من يدعى الى الجنة الحمادون في السراء والضراء
اول من يدخل الجنة التاجر الصدوق اول من

يدخل

يدخل الجنة اهل المعروف اوايل السيوطي اوايل
السيوطي اول من يفتح له ابواب الجنة انا وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة محرمة على
جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول فالاول
الحديث من كتاب علوم الاخرة اول من يقرع
باب الجنة انا فادخلها فارى امراة تبادرني
فاقول لها ما لك ومن انت فتقول انا امراة
قعدت على ايتام لي من كتاب علوم الاخرة
من يدخل الجنة من امتي سبعون الفا مع كل
الف سبعون الفا ليس عليهم حساب الحديث
في علوم الاخرة اول زمرة تدخل الجنة على
صورة القمر ثم الذين يلونهم كضوء نجم دري
ثم الذين هم مثل ذلك ثم الشفاعة الحديث
اخرجه السيوطي اول جنة واعلاها واقربها
من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة و
فيها الكثيب الذي وقع فيه الرؤية وهي
اعلا الجنة في الجنان يدور عليها سبعة اسوار

بين كل سورين جنة فالتي تلي جنة عدن من الجنات
هي جنة الفردوس وهما وسط الجنات التي دون
عدن وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم
ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام
واما الوسيلة فهي اعلا درجة في اعلا الجنة
فهي جنة عدن فانها اعلا الجنات وهي لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدعاء امته فعل
ذلك سبحانه حكمة منه لسر الالهي خص به النبي
الكريم صلى الله تعالى عليه من الفتوحات المكية
من الباب ٦٥ اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح سيده
وعفيف متعفف ذو عيال واما الثلاثة
الذين يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة
من مال لا يعطي حق الله تعالى في ماله وفقير فاجر
اخرجه السيوطي اول خط في الكتب يوم القيمة
لجهة الجنة او النار اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا قال اهل التفسير في معنى

الآية

الآية يقرأه يومئذ من لم يكن قاريا في الدنيا
من مواقف الاخرة اول هذه الامة نجاتها
باليقين والزهد واخر هذه الامة هلاكها
بالبخل والامل اخرجه السيوطي بمعناه في الحديث
اول من يجوز الظلمة اي ظلمة الحشر الفقراء
لما جوز في الحديث اول من يأكل المائدة يوم
القيمة الصائمون لما ورد في الحديث ان لله
مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لا يجلس عليها الا الصائمون
من كتاب علوم الاخرة اول من اشفع له من
امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش
والانصار ثم من امن بي واتبعني من اهل
اليمن ثم من ساير العرب ثم الاعاجم واول
من اشفع له اولي الفضل من علوم الاخرة
اول من اشفع له من امتي اهل المدينة واهل
مكة واهل طايف وفي الحديث انا اول من
تنشق عنه الارض ولا فخر واول من ينفض

التراب عن راسه ولا فخر واول من يدخل الجنة
ولا فخر انى لا اشفع فما شفع حتى ان ابليس الابالسة
ليتطاول فى الشفاعة رجاء ان يصيبه من
علوم الاخرة اول ما يسمع اهل الجنة من حضرة
الرب جل وعز اين عبادى الذين اطاعونى
بالغيب ولم يرونى فهذا يوم المزيد فيجتمعون
على كلمة واحدة ان قد رضينا فارض عنا
فيقول يا اهل الجنة انى لو لم ارض عنكم
ما اسكنتكم جنتى هذا يوم المزيد فاسئلونى
فيجتمعون على كلمة واحدة وهو ارنا وجهك
فيكشف جل جلاله عن وجهه ويتجلى لهم
فيغشاهم من نوره ولولا ان الله سبحانه
قضى ان لا يحترقوا لاحترقوا ولا يبقى فى
ذلك المجلس احد الا حاضره ربه وتجلى له
بجماله الكريم وكماله العظيم وفضله العميم
تعالى وتقدس من كتاب حادى الارواح الى
بلاد الافراح اول دعوى اهل الجنة لا اله الا الله

واخر اهل

واخر دعوى اهل الجنة الحمد لله رب العالمين
لما ورد فى الخبر المحمدى ان كلمة التوحيد مفتاح
الجنة وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين الفصل السابع والثلاثون
فى الاوايل المختصة بالحضرة المحمدية
والحقيقة الاحمدية فى الفضايل النبوية
الاولية الروحية والخصايص الاخروية
وبه اختتمت الفصول الاولية اذ هو
خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام
الاولين والاخرين صلوات الله
تعالى عليه وعليهم اجمعين اول من ام
الانبياء واثنى على ربه بحضرة الانبياء وعرج
بجسمه الى حضرة الاستواء فقال فى ذلك
الاسرار الحبيب المصطفى ورسوله المجتبى كلهم
اثنى على ربه سبحانه وانا اثنى على ربى تقدس
وتعالى الحمد لله الذى ارسلنى رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل القران

القران فيه تبيان كل شي وجعل امتي خير امته
وجعلهم وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم
الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم
عليه الصلوة والسلام يا معشر الانبيا بهذا
فضلكم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جعفر
الصادق رضي الله تعالى عنه الحمد لله لمحمد صلى الله
تعالى عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارضين
حين قدمه على الملائكة في ليلة المعراج فامّ
اهل السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين ذكره صاحب الشفا بتعريف حقوق
المصطفى اول ما خلق الله روحي الحديث
المشهور اول ما خلق الله جوهرة الخبر عن
وهب قال اهل التحقيق الاحاديث الاربعة
مشهودة على لسان الائمة والتطبيق والتوفيق
عند العارفين خلق الله تعالى روحه ثم من روحه
الارواح فانا ابو الارواح وادم ابو البشر

ثم خلق

ثم خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال
انا نور الله والمؤمنون من فيض نوري
ثم خلق من عقله الكلية الملكية القدسية
العرشية ثم خلق جوهر عنصره قبل العناصر
قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية
العرشية والسماوية والارضية فالمراد
من هذه الاصول الاربعة القدسية الاولية
حقيقة محمدية وحضرة احمدية باعتبار النسب
والتعيين والمراتب اذ هو فاتح الوجود مرتبة
وايجادا في الجواهر العلوية والسفلية والملكية
والادمية الكلية الجامعة لجميع الحقايق
الالهية الاسمائية الكلية فهو مقدم الوجود
وفاتحه فجوهر وجوده جوهر الفرد الكلي
الجامع المحمدي في جميع الاعيان والجواهر قال
ابن وهب نقلا من الاخبار القدسية اول
ما خلق الله جوهرة قد تلالا لا طينة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم من بينها كفصة خاتم

ونظر فيها بالهيبة فصارت ماءً تلألأ منه
نور طينته صلى الله تعالى عليه وسلم بموضع الكعبة
المعظمة ثم خلق من الماء الارض فتلألأ طينته
منها وهي اطيب الطين سرة الارض ومركزها
وفي رواية خلق الله تعالى صحيى من اسفل تلك
الجوهرة القدسية وقد كان العرش خلق من
نوره قبل ان يتلألأ فوق الماء بنوره صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم خلق الله من الارض
ابا البشر ادم عليه السلام كما اشار كنت
نبيا وادم بين الماء والطين يعني يتلألأ
نور الوراثة الاولية المحمدية من جبهة ادم
كتلألؤ القمر ليلة البدر حتى نقله الله من صلب
طاهر الى رحم طيب الى ان وصل الى صلب عبد الله
بن عبد المطلب كما سبق بتفاصيله في فصل
البدايات اول ما خلق الله القلم قال اهل التحقيق
المراد منه القلم الاعلى باعتبار اخذه الفيض
الالهي من حضرة الغيب وفيضان الاشياء منه

كفيضان

كفيضان الخط من المداد بواسطة القلم فسمي
قلما باعتبار افاضته واشار الى لوح العالم
ويسمى العقل الكلي ايضا باعتبار تميز ذاته
ومعرفته نفسه وربه ويسمى الروح الاعظم
باعتبار انه منشأ المخلوقات وما احسن
ما افاد واجاد نجم الملة والدين في كتاب
عين الحيوة في تاويل القران العظيم في تفسير
قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي الاية فقال قدس الله تعالى روحه
فاعلم ان الروح الانساني هو اول شيء تعلقت
به القدرة جوهرة نورانية ولطيفة ربانية
من عالم الامر وعالم الامر هو الملكوت الذي
خلق من لا شيء وعالم الخلق وهو الملك الذي
خلق من شيء فالروح الاول الاعظم هو اول
المخلوقات وهو روح النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لقوله اول ما خلق الله روحي ولا يحتمل
ان يكون المخلوق الاول المطلق الا واحدا لانه

الشيئين المغايرين لا يكون كل واحد منهما اولا
في التكوين والايجاد على الاطلاق اذ لا يخلو اما
احدثنا متصاحبين او احدثنا متعاقبين فان
احدثنا متصاحبين معا فلا يختص احدهما من
الاخر بالاولية فلا يكون واحد منهما على الانفراد
وان احدثنا متعاقبين يكون المبتدا اولا و
المتعاقب اخرا فيكون الاول واحدا منهما لا
لا بحالة فتعين لنا وجب ان نحمل كلام الصادق
الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
فتعين ان المخلوق الاول هو مسمى واحد له اسما
مختلفة بحسب كل صفة فيه مسمى باسم اخر وقد
كثرت الاسما والمسمى المعظم واحد وهو الاصل
وما سواه تبعا له فلا ريب ان في اصل الكون
نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى
في الخبر القدسي لولاك لما خلقت الافلاك فهو
اولى ان يكون اصلا وما سواه تبعا لانه كان بارزا في
بذر شجرة الموجودات فيلزم من ذلك ان يكون

روحه

روحه اول شيء تعلقت به القدرة وان يكون
هو المسمى بالاسماء المختلفة لان كثرة الاسما
الذاتية تدل على عظم المسمى المعظم وجوده
وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فباعتبار
انه ذرة صدف الموجودات سمي درة وجوهرة
كما سبق في الخبر اول ما خلق الله جوهرة و
في رواية درة فنظر اليها فذابت الحديث
وباعتبار نورانيته سمي نورا وباعتبار وفور
عقله سمي عقلا وباعتبار غلبات الصفات
سمي ملكا وباعتبار صدور الاشياء بواسطته
سمي قلما كما اشار في الخبر الصحيح الله معط
وانا قاسم وقال الناس يحتاجون الى شفاعتي
حتى ابراهيم صلوات الله وسلامه على حبيبه و
على خليله وعلى جميع الانبياء والمرسلين هكذا
ذكره الشيخ نجم الدين الكبرى في تاويلات
سورة الاسرى قدس الله تعالى روحه اول من
حلت له الغنيمة رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وكانت لم تحل لنبي قبله ولذا جعل
رزقي تحت ظل رمحي والجهاد حرفتي وورد في الصحيح
اعطيت خمسا وفي رواية ستة لم يعطهن نبي
قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلوة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل
لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
من كتاب الشفا **اول** من يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس
عليهم حساب واعطاني النصر والعزة والرعب
يسعى بين يدي امتي شهرا وطيب لي ولامتي
الغنايم واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا
ولم يجعل علينا في الدين من حرج من كتاب
الشفا **اول** من احل له القتال بمكة من الرسل
الكرام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما ورد في الحديث عنه انه قال ان الله قد حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله صلى الله

تعالى عليه

تعالى عليه وسلم والمؤمنين وانما لم تحل لاحد بعدي
وانما احلت لي ساعة من نهار من كتاب الشفا
اول الناس بعثا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كما قال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا
لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي
ولا فخر من كتاب الشفا **اول** من يشفع الشفاعة
العامة الكبرى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما ورد في الصحيح انا سيد ولد ادم
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
ادم فمن دونه الا تحت لوائي وانا اول من
تنشق عنه الارض من كتاب الشفا **اول** من يحرك
حلقة باب الجنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لما ورد في كتاب الشفا انا اول من
يحرك حلقة باب الجنة فيفتح لي فيدخلها
معي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين ولا فخر وقال انا اكثر الناس تبعا

اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا
من امتي والباقي من جميع الامم من كتاب الشفا اول
من يشفع من امتي لاهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
من قريش والانصار ثم من امن بي واتبعني من
اهل اليمن ثم ساير العرب ثم العجم واول من اشفع
له اولو الفضل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
لاشفعن يوم القيمة لاكثر من في الارض من شجر
وحجر وقال لكل نبي دعوة يدعو بها واخبات
دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة شفاعتي
لاهل الكباير من امتي وقال فاقع تحت العرش
فاخر ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى
مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه فانطلق
فافعل قال في اخر الحديث يا رب ائذن لي فيمن
قال لا اله الا الله فيقال سبحانه وتعالى ذلك
لك وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي لاخرجن

من النار من قال

من النار من قال لا اله الا الله من كتاب الشفا
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا كذا جاء في
التورية نقله صاحب الشفا بتعريف حقوق
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من خصايص
الاولية الاحمدية انه قال مرة وبينا انا نايم
اذ جيء بمفاتيح الارض فوضعت بين يدي
ومنها انا محمد النبي الامي لا نبي بعدي اوتيت
جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار
وحملة العرش ومنها قال تعالى سل يا محمد
فقلت ما اسال يا رب اتخذت ابراهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت
سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال تعالى
ما اعطيتك خير من ذلك اعطيتك الكوثر و
جعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السماء
وجعلت الارض طهورا لك ولامتك وغفرت
لك من ذنبك ما تقدم وما تاخر فانت تمشي في
الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك باحد قبلك

وجعلت قلوب امتك مصاحفها وخبات لك
شفاعتك ولم اخبا بها النبي غيرك ولذا قال
صلى الله تعالى عليه وسلم الخلق محتاجون لشفاعتي
حتى ابراهيم ومنها ما قال اني عبد الله و
خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وانا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى صلوات
الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله
رب العالمين **القسم الثاني** من الكتاب
في الاواخر وفيه فصول **الفصل الاول**
في الاواخر المختصة بالقران والفرقان الحكيم
من اواخر السور والايات نزولا مكية
اومدنية عرشية كانت او ارضية •
مقدمة كلية قال اهل التحقيق في
التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة
ما ذكره العلامة ابن حجر في شرح البخاري
والسيوطي في الاتقان تغمدهما الله تعالى

برحمته وفضله اما طريق الجمع بين الاقوال
ان كل اية من الايات اخر بالنسبة لما عداها
بحسب انواع الاحكام واستماع الصحابة
اخر الايات واخر السور من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فكل خبر اخر بالنسبة
الى غيره يقال هذا اخر اية نزلت في وهذه
اخر اية نزلت في التقوى فكل خبر وارد في
اعيان الصحيح له اخرية بالنسبة الى انواع
الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة وتعريف
لفظ الاخر سبق في اول مقدمة من الكتاب
والله الموفق **اخر** شيء نزل من القران قوله
تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية
قال سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه عاش رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية
تسع ليال ثم مات صلوات الله وسلامه عليه
يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول
كذا نقله الامام في كتاب الاتقان في علوم القران

اخر اية نزلت اية الربا اخرجه الامام عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخر اية نزلت
قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
اي في شان الفرايض من المواريث قال ابن حجر في
شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية
الربا اي ختام الايات المنزلة في الربا فيصدق
ان كلا منهما اخر بالنسبة لما عداها ويحتمل
ان يكون عكسه فمن اراد التفصيل في هذا الفن
فعليه بكتاب الاتقان في النوع الثامن منه
نفعنا الله بعلومه امين اخر اية نزلت من
اواخر السور لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف
رحيم الى اخر السورة عن ابي ابن كعب رضي الله
تعالى عنه الاتقان اخر سورة نزلت من الطوال
سورة المايدة رواه الحاكم عن عايشة رضي
الله تعالى عنها والخبر المشهور عن عثمان رضي الله
تعالى عنه ان سورة براءة من اخر القران نزولا

قال البيهقي كل واحد اجاب بما عنده من اخر
ما سمعه منه صلى الله تعالى عليه وسلم من كتاب
الاتقان اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح وورد في صحيح مسلم ويحتمل انها اخر
سورة من القصار نزلت ومن الطوال سورة
المايدة ان صحت الاختلافات بان كل واحد اجاب
بما عنده وربما وصل علمه بالاواخر نزولا من
السور والايات فيندفع الاشكال بذلك من
كتاب الاتقان اخر اية نزلت قوله تعالى فاستجاب
لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم فقالت
ام سلمة يا رسول الله ارى الله يذكر الرجال
ولا يذكر النساء فنزل قوله تعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ونزل ايضا
ان المسلمين والمسلمات الاية فهي اخر الثلاثة
نزولا بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة
من كتاب الاتقان عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها اخر اية نزلت ومن يقتل مومنا متعمدا

نجما او ه جهنم خالدا فيها الاية هي اخر اية نزلت
وما نسخها شئ واخر ما نزل في الوعيد والنهي
اخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الاتقان اخر القران عهدا بالعرش اية
الدين اعني ان الدين عند الله الاسلام ومعنى
اخر العهد بالعرش ان اخر الايات انفصالا او
اولها نزولا اية البسملة فاية الرحمة اول ما
انفك من اللوح واخر الدين اخر ما انفصل لان
الدين مدار الاحكام واصلها فالقران نزل
جملة واحدة من لوح العرش الى بيت العزة في
سماء الدنيا فكان ابتداء انزاله وانفصاله
من العرش في ليلة ثم نزل بعد ذلك منجما في
اوقات مختلفة قال ترجمان القران وبرهان
اهل التفسير والاتقان سيدنا ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما نزل القران جملة من عند الله
من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين
في السماء فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام

[illegible]

عشرين ليلة ثم نجمه السفرة اي فرقه وفصله
جبريل الامين على سيد المرسلين في عشرين سنة
كذا ذكره السيوطي في الاتقان اخر الكتب المنزلة
القران الحكيم على خاتم المرسلين قال ابن عباس
انزل القران في شهر رمضان في ليلة القدر جملة
واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور
والايام قوله رسلا اي دفعا وقوله على مواقع
النجوم اي على مثل مساقطها يريد انزل مفرقا
يتلو بعضه بعضا على تودة ورفق قيل السر
في انزاله جملة واحدة الى السماء الاولى تفخيم امره
وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات
السبع ان هذا الكتاب اخر الكتب المنزلة تعني
للمنزل عليه ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الى الارض فاول ما نزل من الايات بسم الله
الرحمن الرحيم ومن السور اقرا باسم ربك كما
سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت
الروايات في نزوله الى السماء في عشرين ليلة او ثلاث

او خمس كذا في عمره الشريف والاشهر الاصح الاثبت
عند المحدثين انه نبئ اولا بالرؤيا في شهر مولده
ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحي اليه في اليقظة
فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم جبريل
فبهذا يكون عشرين سنة اي نزوله في عشرين
سنة على لسان جبريل عليه السلام اخي ايات نزلت
من كنز العرش لم ينزل منه غيرهن ام الكتاب
واية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر
كذا ذكر في الاتقان اخي ما ختمت به التورية
بقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الى قوله وكبره تكبيرا وعن كعب فاتحة التورية
الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور وخاتمة التورية
خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك
بغافل عما يعملون كذا في الاتقان في علوم القرآن
اخي سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت
عرش الله قاله لرجل حين قال يا رسول اي اية

ان تصديقك

ان تصديقك وامتك فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اخر سورة البقرة لما فيها
من الايمان والدعاء والنصرة على الاعداء
كذا في الاتقان اخي سورة البقرة نزلت
ليلة المعراج وفي الكامل نزلت امن الرسول
الى بقاب قوسين قيل نزلت وهو صلى الله
تعالى عليه وسلم ساجد عند العرش اتقانه
السيوطي اخي الكتب المنزلة عهدا بالعرش
المجيد واللوح المحفوظ القران الحكيم على
لسان جبريل الامين قال الامام في كتاب
الاتقان ما نزل الوحي على لسان كل نبي من
الانبياء من السريانية والعبرانية الا بلسان
العرب بلسان عربي مبين ولكن ترجم كل نبي
عن العربية بلسان قومه قال ابن العربي
في القانون اتفق علماء الامة على ان القرآن
والانجيل وساير الكتب هي كلام الله جل جلاله
الدال على الوصف الوصف القديم كما ارشد

اليه الشيخ شرف الدين الابوصيري بابلغ اشارة
بقوله الايات حق من الرحمن محدثة • يعني بحسب
النزول والمقترن بالزمان الينا • قديمة صفة
الموصوف بالقدم • يعني بحسب المعنى المنزه القايم
بحضرة الوجود المطلق في الغيب العلمي المنزه
عن التعدد والاقتران والكيف والعرض وفي
الخبر انزلت التورية لست خلون من شهر
رمضان والانجيل لاثني عشر والزبور لثمان
عشر والقران لاربع وعشرين ليلة خلت من
شهر رمضان في العشر الاواخر وقد روي عن
اهل العلم والضبط في الخبر المشهور ان جملة
الكتب التي انزلها الله تعالى مائة واربع كتب
ونزلت الصحف ايضا على انبيائه ولكن المشهور
منها انزل على شيث عليه السلام خمسون
صحيفة وعلى ادريس عليه السلام ثلاثون
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشرة وعلى
موسى عليه السلام قبل التورية عشرة ثم التورية

انزلت

انزلت • عليه جملة ثم الزبور على داود والانجيل
على عيسى عليه والقران على محمد صلوات الله
وسلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين
من كنوز العرش آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه اخرجه السيوطي آخر
انبياء بني اسرائيل عيسى واولهم موسى عليهم
السلام من الجامع الصغير السيوطي آخر الانبيا
والمرسلين وخاتمهم وامامهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم • مطلب وفي تفسير
الثعلبي عن انس رضي الله تعالى عنه عدة الرسل
عليهم السلام ثمانية الاف منهم اربعة
الاف من بني اسرائيل وفي تفسير الزمخشري
في الحديث الوارد ان عدد الانبياء مائة
الف نبي واربعة وعشرون الف نبي منهم الرسل
ثلثمائة وثلاث عشر رسولا وذكر اهل
التحقيق في المعنى الخبر الوارد في العدد يجوز

ان يكون المقدار المذكور معلوما للبشر ولا
الحصر بالعدد عند الايمان بهم لانه تعالى
قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك الاية وجميع الانبياء عليهم
السلام من اولاد ابراهيم عليه السلام الا
ثمانية ادم وشيث وادريس ونوح وهود
وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم
من بني اسرائيل الا عشرة وهم الثمانية المذكور
ويعقوب واسحق عليهم السلام واما اولو العزم
من الرسل هم اصحاب الشرايع الذين اجتهدوا
في تاسيسها وتقريرها وتحمل مشاقها ومعادات
الاعادي ومشاهير اولو العزم نوح كانوا
يضربونه حتى يغشى عليه وابراهيم صبر على النار
والذبح ويعقوب على فقد الولد والصبر ويوسف
على الجب والسجن وايوب على الضر ويحيى على
الذبح عليهم السلام وسيدنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم على الفقر والجهاد واخذها

حروفه معجزة وقال ما اوذي نبي ما اوذيت
والسنة الانبياء عليهم السلام ثلاثة سريانية
وعرانية وعربية وهي لسان الوحي لا غير كما سبق
نقلا عن الاتقان انه ما نزل وحي الا بلسان عربي
مبين فترجم كل نبي بلسان قومه اما المشاهير
السريانيين من الانبياء الكرام عليهم السلام
فنوح وادريس ولوط وابراهيم ويونس عليهم السلام
والعرانيون هم بنوا اسرائيل واول من سمي به
يعقوب لان اسر بلغتهم عبد وايل معناه الله
فمعنى اسرائيل عبد الله فاولاد يعقوب لما دخلوا
مصر كانوا سبعين نفسا وعند ما خرج مع
موسى اول رسل بني اسرائيل كانوا ستمائة
الف نفس واما انبياء العرب وافضلهم على
الاطلاق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واسمعيل
وهود وصالح وابراهيم في الاصح ولا شك انه
جد الانبياء كلهم بعد نوح واسمعيل من العرب
فابوه اولى واقرب قيل كان ابوه ازر اصله

من العمالقة العادية واليه تنسب كل فرقة من
السريانيين والعبرانيين والعرب ومن انبياء
العرب خالد بن سنان الذي ابنته جاءت الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ثبت في
الصحيح وحنظلة ابن صفوان الذي دعا على
عنقاء مغرب كما ذكر في كتاب حيوة الحيوان
وشعيب عليه السلام وغيرهم من الذين لا يعرف
على الحقيقة عددهم الا الرحمن كما جاء في القرآن
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك الاية صلوات الله تعالى على قاطبتهم وخاتمهم
اجمعين وما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى
من النبوة في بعض الاشخاص من الحكماء الاشراقيين
كجاليتوس وافلاطون الالهي وزرداشت المجوسي
وامثالهم فغير صحيح جدا عند علماء الشريعة
لان كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف العقايد
الاسلامية التي اتفقت اهل الشرايع عليها
لان الانبياء ما دونوا كتبا وعلوما كونية

خواصية

خواصية وما اخترعوا من عند انفسهم من الرياضيات
والفلكيات ولكن اخبروا بالاحكام الاعتقاديات
والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام
الغزالي في كتبه ان الحكماء الاشراقية خالفوا
جميع الشرايع بذهابهم الى قدم العالم و
حشر الارواح فلهذا بدعهم في المسايل الكثيرة
وكفرهم في بعضها وفقنا الله بفيض فضله
الى طريق انبيائه ورسله بحرمة سيد المرسلين

الفصل الثاني من القسم الثالث في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب اخر

الخلق واول الناس
ابو البشر ادم عليه السلام ورد في الخبر
ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل
ادم فان ادم ما وجد بعد ايجاد الخلق
لانه خلق اخر الايام التي فيها الخلق قال
المحققون المراد من اخر الايام يوم السبت له

ومدتها سبعة الاف سنة جمعة من جمع الاخرة
ونحن في اخر اليوم **وروي** في الخبر ان الله خلق
الخلق من اربعة اشياء خلق الملائكة من نور وخلق
الجان من نار والبهايم من ماء وادم من طين
وذريته كذلك بالتبعية فجعل سبحانه وتعالى
الطاعة في الملائكة والبهايم لانهما خلقا من
النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس
لانهما خلقا من الطين والنار ذكره في خريدة
العجايب **اخر** الخلافة في الارض الادمية الانسانية
قال ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي
وروي في الاخبار المشهورة ان الله خلق
في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم قال لهم اني جاعل
في الارض خليفة فما انتم صانعون قالوا نعصيه
ولا نطيعه فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم
خلق الجن فامرهم بعمارة الارض فكانوا يعبدون
الله حق عبادته حتى طال عليهم الامد فعصوا
وقتلوا نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء

فبعث

فبعث الله عليهم من الملائكة جندا وجعل ابليس عليهم
رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوهم
بجزائر البحور وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض
فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم
العزل والمفارقة المالوف فقالوا اتجعل فيها
على طريق الاستفهام من الله تعالى والغيرة على الله
لانه لا ينبغي للمخلوق ان يعصي ربه وخالقه ويفسد
فيها ويسفك الدماء انتهى **قال** بعض العارفين
غاب عن الملائكة سر الجهاد وافسا دنبيه الاعداء
وديارهم فسلبوا الاعتبار وتجليات القهار
فتكلمت الملائكة بما اقتضته مشاكلتهم اي
فطرتهم لان فطرتهم على مشاهدة حقايق الجمال
والجلال فاعترفوا بما اودع في نشاتهم من
القابلية بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
الاية **اخر** الادميين والانسانيين ابونا ابو
البشر ادم الصفي عليه السلام ورد في بعض

الاخبارات من اشراط الساعة وخاتم المكلفين
على وجه الارض وفي الخبر ان ادم لما خلق قالت
الارض له يا ادم قد جئتني وقد ذهب جدتي وتري
وشبابي وقد خلقت اي بليت وفنيت وورد
عن اكابر المورخين انه كان قبل ادم في الارض خلق
لهم دم ولحم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء فلم يقولوا ذلك
الا معاينة وورد ايضا انهم كانوا خلقا فبعث
الله تعالى اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر
السيوطي في محاضراته وجد بقلم يونان على بعض
اهرام مصر انه بني منذ ستة وثلاثون الف سنة
وقيل اثنان وسبعون الف سنة ووجد في
بعض البربا بالصعيد اغرب من ذلك وفي الاسرائيليات
من ذلك اخبار عجيبة في اوايل الانواع وطول
الزمان باتفاقهم على حدوث العالم وما احسن
ما افاد واجاد الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في
المكية في باب حدوث العالم انه قال قدس سره

لقد طفت

لقد طفت بالكعبة شرفها الله تعالى مع قوم
لا اعرفهم فانشدوا بيتين حفظت واحدا منهما
البيت
لقد طفتم كما طفنا سنينا   بهذا البيت طرا اجمعونا
فقلت لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك
الاول فقلت كم لكم من الزمان فقال بضع و
اربعون الف سنة فقلت ليس لادم قريب من
ذلك من السنين فقال عن اي ادم تقول عن هذا
الاقرب اليك ام عن غيره فتفكرت في ذلك ودهشت
هناك فتذكرت حديثا روي عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق قبل ادم المعلوم
هذا مائة الف ادم وروي عن جعفر الصادق
مثله وقال الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة
في عالم الارواح مع ادريس عليه السلام وسالته
عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك لان كل كشف
لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عند المحققين
فقال ادريس عليه السلام صدق الخبر
وصدق شهودك ومكاشفتك في ذلك ونحن معشر

الانبيا امنا بحدوث العالم وانقطع علمنا عن
مبداء الاعيان والاكوان وقال الشيخ الاكبر
قدس الله تعالى سره في التاريخ لبداية العالم مجهول
مع حدوث العالم باتفاق الانبياء والاوليا
والمجتهدين خلافا لبعض الفلاسفة من الاوايل
والاواخر فلا تقول على ما ذكره بعض جهلة المورخين
والله واسع عليم بحقيقة الحال ولا يستبعد ذلك
من كمال قدرته وسعة مملكته اذا اراد شيا ان
يقول له كن فيكون فالعوالم كلها مساوية بذره
صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته وايجاده سبحانه
وتعالى وتقدس اخر عالم خلقا من عالم الشهادة
والحيوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النسخة
الكبرى والعالم الاكبر الجامع عند جميع المحققين
اخرج الامام ابو الليث في تفسيره عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ثمانية
عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وورد
ايضا عن ابن عباس في الحمد لله رب العالمين قال

العالم الذي فيه الروح والجن والانس عالم والملائكة
والكروبيون الف عالم وسوى ذلك لا يعلمهم الا
الله وفي العوالم للمفسرين اقوال لا تحصى عن
مقاتل في تفسيره ان لله ثمانون الف عالم اربعون
الفا في البر ومثله في البحر وقال لو فسرت المعاني
لاحتجت الى الف مجلد وقال بعض المحققين اصول
العوالم كلها ورؤسها المتنوعين ثمانية عشر الف
عالم وفروع العوالم واتباعها من العوالم لا يحصى
عددا كما اخبر جل جلاله وما يعلم جنود ربك الا
هو فالعوالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن العوالم
ما ذكره الفخر وغيره ان بالمشرق مدينة جابرصا
وبالمغرب اخرى طول كل مدينة اثنى عشر الف فرسخ
ولكل مدينة اثنى عشر الف فرسخ ولكل مدينة اثنى
عشر الف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة الاف
رجل لا تلحقهم نوبة الى يوم القيمة الرجل منهم
يعمر الف سنة ياكلون ويتناكحون وفيها
حكم وعجايب وهما خارجتان من الدنيا لا يرون

شمسا ولا قمرا ولا يعرفون ابليس ولا ادم يعبدون
الله تعالى ولهم نور يسعون به من غير شمس وقمر قال
صلى الله تعالى عليه وسلم مر بي جبريل ليلة المعراج
بهم فدعوتهم فامنوا بي وصدقوا فمحسنهم مع محسنكم
ومسيئهم مع مسيئكم قال الفخر في تفسيره لولا
اصوات اهالي تلك المدينة عند مغرب الشمس لسمع
الناس وجوب الشمس حين تجب اي تسقط و
ذكر في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي
هل دخلت ارم ذات العماد قال دخلت
الف مدينة لله في ملكه مثل ارم ثم احتبعد
تلك المداين مثل جابرقا وسنسك الى غير ذلك
وكان يخبر عن سعة ملك الله تعالى وقدرته
وبهذا اشتهر بين العارفين واحسن ما اخبر
به العارفون عن سعة ملك الله تعالى ما ذكره
الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في الثامن عشر
منه عند ما قال فضل من الطينة الادمية
بعد خلق النخلة قدر السمسمة في الخفاء خلق الله

تعالى

تعالى من تلك الفضلة ارضا واسعة الفضاء اذا جعل
العرش وما حواه من السموات والارضين وما تحت
الثرى والجنات والنار في هذه الارض كان الجميع فيها
كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من
العجايب والغرايب ما لا يقدر قدره ويبهر العقول
امره وفي كل نفس يخلق الله تعالى فيها عوالم يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وفي هذه الارض ظهرت
عظمة الله تعالى وعظمت عند المشاهدة لها قدرته
وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها
يجولون ومنها اخبر حبر الامة عبد الله ابن
عباس رضي الله تعالى عنه وغيره كجعفر الصادق
وموسى الكاظم رضي الله تعالى عنهما وافاض علينا
من علومهم ومددهم امين اما الملوك من بني
ادم من الطبقة الاولى المسماة عند المورخين
بداديان ذا رين طهماسب واولهم كيومرث
وعددهم احد عشر فيكونوا مع خلافة ادم الصفي
اثنى عشر كما تكون ائمة اهل البيت الاثنى عشر

مع خلافة المهدي رضي الله تعالى عنه وفي كيومرث
اقوال العجم والاصح ما ذكره الامام الغزالي في سير
الملوك ان ابن ادم من صلبه اوصى له الولاية والسياسة
في بنيه ولشيث عليه السلام النبوة واوصى لكل
واحد منهما عشرين صحيفة فكان ملك كيومرث ثلاثون
سنة كما ان الخلافة المحمدية الخاتمية العادلية
التي اختتمت باميرالمومنين علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه ثلاثين سنة فكان اول الخلافة مطابقا
لاخر الخلافة عددا فافهم سر البداية والنهاية
ذكره بعض المحققين اخر الملوك من الطبقة الثانية
المسماة عند المورخين بالكيانية ملك دارا
ابن دارا واولهم كيقباد وظهر الاسكندر في
اخر الدولة الكيانية وقهر ملوكهم وملوك
اقطار الارض طرا وبنى السد وطاف العالم برا
وبحرا قيل كان صاحب الدعوة للملة الابراهيمية
اجتمع مع ابراهيم عليه السلام واعطاه الراية
وتوجه في الظلمة والجزاير والخراب من العالم

واصلح ما يفسد

واصلح ما يفسد نظامه وقطع الجداول من البحار بامر
الواحد القهار فخرج الى الربع المسكون والعمران
بعد غربته سنين وهذا الاختلاف في مدة ملكه وعمره
كما مر في فصل الخلافة **فايدة عجيبة** وقعت
بعد اتمام السد واحكامه عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لما اتم السد باعلاه ومن اتقنه
حمد الله واثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام
نومة فاذا طلع طالع من البحر الاسود سد
الافق مرتفعا على العسكر كالغمامة السودا
فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصياح
فانتبه الاسكندر ونادى امسكوا عنه لم يكن الله
يلهمني باصلاح العالم ويخزيني ويسلط علي
بهيمة من بهايم البحر المسجور فارتفع الطالع
على سريره يقول ايها الملك الهمام انا ساكن
هذا البحر وقد رايت هذا السد سد سبع مرات
وفي وحي الله عز وجل ان ملكا مثلك وشبيهك ولا شك
انك هو يسده سدا مويدا الى اخر الدهر الذي مرت اشراط

الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله و
سلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء احسن الله
اجرك ورد غربتك فعليك من السلام فلما قال
ما قال غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب من
خريدة العجايب اخر الملوك من الطبقة الثالثة
المسماة عند المورخين بالاشغانية اردوان
بن اردوان واولهم اشك بن دارا وعددهم
عشرون ملكا سابور من اشكان كان عيسى عليه
السلام في زمنه ومنهم جودرز بن اشغان وهو
الذي قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام
وظهرت الفترة وانقطعت النبوة من بني
اسرائيل واستمرت دولة الاشغانية مقدار
اربعمائة سنة وكان في عهدهم من الانبياء عيسى
ويحيى وزكريا وجرجيس واصحاب الكهف
عليهم فخرج اردشير بن بابك اول ملوك الساسانية
واهلك اردوان شاه وانقطع ملكهم وتحول
الملك الى الطبقة الساسانية ذكره البيضاوي

اخر الملوك

اخر الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بالساسانية
يزدجرد بن شهريار فانقطع ملك الفرس في خلافة
عثمان رضي الله تعالى عنه وقهر وغلب في خلافة امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه فزالت بالكلية وفي تاريخ مكة
اردشير اول من طاف وحج من ملوك العجم وزمزم
عند بير زمزم فسمي بزمزم قال ابن عباس وهذا
احد الاقوال في تسميتهم اخر الملوك الساسانية
اشتهر بالعدل وملك املاك ملوك العجم وما فيهم
شهرة وعدلا وسياسته حكيمة باتخاذ الوزراء
من الحكماء كبوذرجمهر وجالينوس الثاني وذكر
الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخالق جلت
قدرته ارسل نبيه في اسعد وقت واوان
في خير القرون منذ خلق العالم فكان الملك في
ذلك الزمان كسرى انوشروان وانه فاق جميع
الملوك بعدله وسياسته وذلك كله ببركة قدوم
سيد الكاينات واشرف الموجودات اعني سيدنا
محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ثم

كسرى بعد مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سنتين حكاية لطيفة وردت في الاخبار المشهورة
ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ارتج ايوان كسرى وسقطت اربعة عشر
شرافة وما بقي الا ثمانية شرايف على وقوع عدد
ثمانية ملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح العمري
وراى في تلك الليلة انوشيروان رؤيا افزعته
فجمع السحرة والكهنة والمنجمين فقصها عليهم
فعجزوا عن تفسيرها وقالوا ان الذي يعبرها
سطيح الكاهن قبل الاعلام بما قد تولى عليه
وكان المتولد من بين امراتين بالبحرين
مستلقيا على قفاه ليس فيه عظم سوى
جمجمة راسه وعاش اكثر من ثلاثة قرونا
فارسل كسرى اليه وزيره وكان قوم سطيح
يخرجونه على راس كل سنة مرة على لوح من
ذهب مستلقيا فيتكلم عليهم من احكام السنة
الاتية فلما شرع في بدء الكلام بالرؤيا قبل

القصة

القصة عليه فقال ان كسرى راى رؤيا
هالته راى خيولا عربية ملات مدينته
تسوق ابل العراق وتخرجها من البلاد فالخيول
العربية اصحاب النبي القرشي الهاشمي المكي
المدني الخاتمي الذي يختم الله تعالى به الانبياء و
ياتيه الوحي من الملك الواحد الاحد الفرد
الصمد وستفتح له البلاد والمداين العراقية
وغيرها من الملك الثامن على عدد شرافات
بقين من الايوان عند سقوطها ليلة ميلاده
الحذر الحذر من مخالفته كل من وصل الان
دعوته ثم بكى سطيح وقال ما بقي من عمري
الا قليل لا ادرك بعثة النبي الجليل قال
فرجع وزير كسرى فاخبر الملك بما اخبره
سطيح فجرى بما قال تما قدره القادر المتعال
كما اشار اليه الابوصيري في بردته حيث قال
ابان مولده عن طيب عنصره •
• يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهموا •
• قد انذروا بحلول البوس والنقم •

ذكره صاحب كشف الكشاف في شرح البردة

اخر وقعه انقطعت بها دولة الاكاسرة وقعة
يزدجر اخر الاكاسرة كان قد ملك الفرس و
استقام له الامر وكان رستم وزيره وقايد
جيوشه فقال له خذ من الخزاين والسلاح
والعساكر والمواجب ما تريد واكفني امر العرب
النازلين بلادنا فذهب رستم في مائة الف
مقاتل مع خمسة الاف امير تدور عليهم رحا
الحرب وكانت قد نقضت دهاقنة العراق
عهودهم مع المسلمين ووصل الخبر الى امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه فوجه العساكر من المدينة
المحمدية مستمدا من الحضرة النبوية وسعد بن
ابي وقاص صاحب الجيش وكان جرير بن عبد الله
والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين
فامرهم بمتابعة سعد فلما اجتمع عسكر الاسلام

مع عسكر رستم راى رستم رؤيا وكان منجما كاهنا
كان يزدجر يجمع السلاح من ممالك فارس ويعطيه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يعطيه امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية
فازداد رستم غما والمجوس احتراقا فجبنوا و
كرهوا حرب العرب ولما اصطف الفريقان حمل
هلال بن علقمه رضي الله تعالى عنه على رستم فصرعه
صرعة الاسد عجلا وقتله واخذ سلبه وقد
بلغ تاجه مائة الف دينار فهزموهم وطردوهم
وفر يزدجر الى ارض الجزيرة والجبال ولم يجتمع
امره وتفرق شمله وشمل الفرس الى يوم القرار

• في ذلك يقول البوصيري •

وبات ايوان كسرى وهو منصدع •
• كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم •

ذكره صاحب الشفا والكشاف في شرح البردة

اخر الملوك قبل الطوفان بمصر فرعان وهو
الذي جاء الطوفان في زمانه وهو اول الفراعنة

يسمى فرعون نوح عليه السلام وسائر الفراعنة
بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عليه السلام الذي
تعدى على اخذ سارة رضي الله تعالى عنها ثم وهبها
ام اسمعيل ووهب لابراهيم عليه السلام ناحية
في الارض وهو الان يستطعم ويضاف منها الى
يوم القيمة وفرعون يوسف عليه السلام الذي
استوزره وملكه على مصر فجعل كرسيه اطول
من كرسيه باربع اصابع ودفع اليه خاتمه ولواءه
وهو الريان بن وليد وفرعون موسى عليه السلام
الذي اغرقه الله مع جنوده وكان آخر فراعنة
مصر وكان يقال ان هاروت وماروت في
زمانه وكان اكثر الفراعنة يعظمون الاولياء
والانبياء ولا يؤمنون محتجبين بالكهانة
والسحر والنجوم والسيميا والكيميا وكانوا
يعترفون بملكوت السماء بصدور اثار الانبيا
عليهم السلام وكان مصرام قبل الطوفان
حكيما ماهرا يعبد الشمس وهو الذي نصب الاعلام

والاصنام

والاصنام على الاحجار واول ملوك مصر فقراوس
صاحب الطلسمات العجيبة كما ذكره السيوطي
والمقريزي وغيرهما اخر ملوك من القبط بعد الطوفان
مقوقس واولهم بعد الطوفان بيصر بن حام
ابن نوح وهو ابو القبط كلهم ثم تولى بعده مصر
ابن بيصر وبه سميت مصر مصرا وبعث هود عليه
السلام في زمنه فدعاه الى التوحيد فما امن ثم
ظهر الاسلام وطلعت شمس الدعوة من حضرة
الاحمدية القرشية المكية المدنية فارسل
كتابا الى المقوقس ملك القبط بمصر فاخذ ولكنه
عظم كتابه ورسوله اليه واهدى سيد
المرسلين بانواع الهدايا منها مارية القبطية
ام ابراهيم ودلدل وذو الفقار وكان سيفا
مصريا وقد سلبه الله ملكه ببركات سيد
المرسلين في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فصولح على اداء الجزية وقيل اسلم بعده والله
اعلم ذكر السيوطي اخر الخلفاء الراشدين

من صحبه الكرام وخاتمهم علي ابن ابي طالب واولهم
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وهم بمنزلة
الاركان الاربعة لحضرة الحقيقة المحمدية
وحملة عرش شرعه المؤيد المؤبد الى يوم القرار
واستقامة الخلافة والشريعة المحمدية بهم
خلافة وراثة فاول قاعدة الخلافة الصحيحة في
المدينة المنورة واخرها الكوفة العلوية
ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم مصر واخر
قواعد الخلافة الاسلامية اليوم بلدة قسطنطينية
حماها الله بعونه وحرسها الى يوم القرار بحرمة
سيد المرسلين اخر الخلفاء الراشدين من اهل
البيت نزل عن الخلافة وخلع نفسه ايثارا
واصلاحا بين الامة سبط رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الامام الحسن بن علي رضي
الله تعالى عنه فقال بعض الصحابة يا ابا محمد
لقد اثرت بشيء يعني الخلافة ما جاد بها
احد منذ خلقت الدنيا وملوكها وكان قد

بايعه اهل

قد بايعه اهل العراق وشاوره في محاربة
اهل الشام ففكر ورجع الى الحديث الصحيح و
هو ما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو على المنبر ان ابني هذا سيد يصلح الله
به بين الفئتين العظيمتين من امتي فسلم الامر
الى ملك الشام معوية ابن ابي سفيان فكانت
مدة خلافته اربعة اشهر كما ذكر في تاريخ
الخلفا اخر خلفاء الراشدين من اهل البيت
المستحقين للخلافة ظاهرا وباطنا بعد
ابيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الحسين بن علي رضي الله تعالى
عنهما كان قد ارسل اليه اهل العراق وسالوه
البيعة فعزم مبايعا الى دار الخلافة الكوفة
فتلقاه على الطريق اعدى الاعادي واشقى
الاشقيا اخو معوية زياد فقتلوا خير العباد
واظهروا في الارض الفساد وسلكوا طريق الظلم
والعناد وكان قد تبرا منه ابو سفيان ومنع

ومنع حقه من الميراث في الاسلام بحضرة الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فلا زال طريدا حتى دعاه معوية
وقربه وامره ورد القضية وهي اول قضية
من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت بلية
شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة والبغض
الوسايل تعدى على افضل الملة واحب العترة
وكان ذلك كذلك بسبب اليزيد العنيد المعكوس
الشرير فاستشهد سيد الشهداء بصحراء كربلا
مع العترة الاطهار والزمرة الاخيار فجرى
بما قدر الله وقضى عليهم بالرحمة والرضوان
اخر ملوك بني امية مروان ابن محمد بن مروان
وكان شهيرا بمروان الحمار عرض قبل خلعه وقتله
عساكر بني امية من الابطال والفحول فقال
وزيره هذا اقوى الجيش على وجه الارض فقال
مروان بطريق التطير فجرى الحال بما قال
اذا انقضت المدة لم ينفع العدة فاخذ
الفال من فيه لدولة العباسي رحمهم الله وكانت

دولة المروانية

دولة المروانية ثلاثة وثمانين سنة واربعة
اشهر مجموعها الف شهر سوا قال سيدنا الحسن
رضي الله تعالى عنه راى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في رؤياه ملوك بني امية رجلا رجلا
فساله ذلك فانزل الله تعالى لعله تسلية لحبيبه
عليه الصلوة والسلام قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر الى قوله خير من الف شهر يعني
مدة دولة بني امية فانقرضت دولتهم
بعد اربعة عشر ملكا قال اهل العلم افضل
الملوك المروانية عمر ابن عبد العزيز رحمه الله
لم يسمع بعد الخلفا الراشدين بمثل عدله
ولا في دولة العباسية كذا نقل عن المامون
بن هرون الرشيد رحمهم الله ونقل عن الامام
الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء الاعلام
قالوا الخلفا الراشدون خمسة خامسهم عمر بن
عبد العزيز كانت امه من بنات عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قيل عروق الدين والعدل نبتت

من السلالة العمرية لا الاموية بعمر ابن عبد العزيز
قال اجلاء الخلفاء العباسية سبقتنا بنوا
امية بعمر بن عبد العزيز وجامع دمشق
وجامع بيت المقدس كذا نقل عن الماخوذ
في تاريخ الخلفا اخر الدولة العباسية ببغداد
المستعصم بالله وهو السابع والثلاثون
من الخلفاء العباسية هلك في حروب هلاكو
خان المغول بسبب وزيره السوء الخاين الذي
فرق عساكر بغداد بقطع ارزاقهم وكان يرسل
الاخبار الى الاعداء فخرج هلاكو في سنة احدى
وخمسين وستمائة وقتل الخليفة واولاده و
نهب بغداد وقتل اكثر اهلها ما يزيد على الفي
الف وثلثمائة الف وثلاثين الف مما قدره الله
من الشهادة على المؤمنين ثم احضر الوزير
وعاتبه وقال يا خاين خنت استاذك لا يرجى
لنا منك صلاح فقتله شر قتلة فانقضت الخلافة
من بغداد وبقيت الدنيا بلا خليفة الى سنة تسع

وخمسين

وخمسين وستمائة انا لله وانا اليه راجعون
في كل امر نزل او هو نازل ثم استخلف الملك
الظاهر بمصر المستنصر بالله من العباسية
بعد احضاره عند علماء مصر من القضاة و
الفقهاء والحكام والامراء وحضر الخليفة فامر
باثبات نسبه الشريف العباسي فثبت نسبه
فقلدوه الخلافة واعطوه البيعة وارسلوه
الى بغداد وجرى ما قدره الله الواحد القهار
مقلب الامور ومصرف الدهور كيف يشاء
بما يشاء لمن يشاء من تاريخ بغداد اخر
الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله و
اولهم بمصر المستنصر بالله فانقرضت الخلافة بوفاة
المتوكل في سنة ثمان وثمانمائة في سابع و
عشرين من رجب كما ذكر في تاريخ مصر اخر
خليفة من العباسية حكم وسجل على نفسه
واشهد الشهود القادر بالله بويع بعد
الطايع لله وسلم له الطايع الخلافة لان

الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين الشريفين
واقيمت للمعز العبيدي الفاطمي صاحب مصر
والمغرب والامام القادر اعمر الخلفاء العباسية
عاش ثلاثا واربعين سنة وصنف كتبا كثيرة
من الفنون وكان يجلس في يوم الاثنين والخميس
للناس ويصاحب العلماء ويفتش على الامراء
ويتفقد المظلومين وينصف منهم ملاء الدنيا
بالعدل والاحسان واظهر الله تعالى في عمره
السلطان محمود سبكتكين فملكه الله من
الديالمة والزنادقة والرفضة والمجوسية
كما ذكره اهل التاريخ آخر خليفة خطب على منبر
يوم الجمعة الراضي بالله وفي ايامه ضعف
الخلافة العباسية واخذ الفرنج السواحل
والثغور في سنة تسع وعشرين وثلثمائة و
ذلك الضعف بسبب عدولهم عن السنة النبوية
وبسبب وزراء السوء كالوزير العلقمي الذي
نافق خليفة بغداد ثم الراضي مسك الوزير

ابن مقلة

ابن مقلة الذي يضرب به المثل من حسن الخط
وهو اول من استخرج هذا الخط النسخ من الخط
الكوفي ذكره في فصل الكتابة آخر سلاطين
الايوبية بمصر وهو السلطان الثامن من بني
ايوب الملك الاشرف موسى المظفر اجلسوه
على كرسي المملكة سنة ثمان واربعين و
ستمائة وعمره ست سنين وفي ايامه فسد
نظام الايوبية بسبب سوء الامراء و
الوزراء تاريخ مصر آخر سلطان اعز
الله به الاسلام باخذه البلاد الاسلامية
واستنقاذها من ايدي الافرنج وفتحه
بيت المقدس الشريف بعد الفتح العمري
من ايدي الافرنج الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب اول سلاطين الايوبية
استوزره العاضد لدين الله من ملوك
العبيدية ثم لما مات عاضد الدولة تسلطن
صلاح الدين وابطل اسم الفاطميين وخطب

لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل عروق الفاطمية
لئلا يتناسلوا وجاءه خلعة التشريف والاجازة [للسلطنة]
من عند الخليفة المستضيء بنور الله في سنة ست
وستين وخمسمائة الذي استضاءت الدنيا بعدله وعمرت
الممالك وابطل المكوس فعادت الخطبة بعد انقطاعها
مائتين وخمسة عشر سنة والسلطان صلاح الدين
ووالده وعمه من امراء السلطان العادل نور الدين
الشهيد كانت كرسيه ومملكته الشام والدعاء
عند قبره مستجاب له فتوحات عظيمة وخيرات
كثيرة اخذ من الافرنج خمسين مدينة وحصنا
كان من مؤيدي الدولة العباسية كان فقيها
محدثا غازيا بطلا له عقل تام كان استغاث به
العاضد حين استولى الافرنج على ممالك مصر فارسل
الدين وعمه كانا من امرائه وقاتل الافرنج على ممالك
مصر فقتل منهم مقتلة عظيمة ما سمع بمثلها في الاسلام
وافتتح بسيفه من اليمن الى الموصل ومن المغرب الى
النوبة قال الامام اليافعي في روض الرياحين نقلا

عن الاولياء

عن الاولياء انه كان من اوتاد الارض وكذا نور الدين
ومحمود سبكتكين جزاهم الله خير الجزاء من تاريخ
الخلفا اخر سلاطين الفاطمية بمصر العاضد
لدين الله مات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم
اربعة عشر ملكا ثلاثة بالمغرب والباقي بالقاهرة
اولهم ظهورا بالمغرب المهدي عبيد الله وجميع اهل
العلم من اهل التحقيق منكرون دعواهم في النسب
ويقولون ان اسمه سعيد ولقب بعبيد الله استتارا
وتزويرا والمهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة و
بنى المهدية بافريقية وسور تونس ثم المعز هو الثالث
منهم ارسل عسكرا الى مصر وملكها وكانت الخلفاء
العباسية قد اشتغلت بالديلم لفتن قامت [شغلتهم]
عن مصر واختط جوهر القايد سور القاهرة وبنى جامع
الازهر وعرف المعز بافعل نجم في من ملك المغرب طالبا
ديار مصر فوصل اليها وجلس على سرير ملكها
مطيعا اهلها وكان عارفا بامور الدنيا كفرعون
مصر كان منجما كاهنا حكيما دهريا فاقام بالقاهرة

وخطب ببغداد باسمه واستولى على العراق وهلك ابن
ليث في حبس المعتضد بالله حين اسر على يد اسمعيل
السامانی بامر الخليفة المعتضد كما ذكره البيضاوی
في تاريخه اخر ملوك السامانية المنتصر بالله اسمعيل
بن نوح من ملوك ديار الترك وفارس والعراق الى
حدود الهند وكان كرسي مملكتهم بخارى وعددهم
عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره البيضاوی
وغيره اخر سلاطين الغزنوية خسرو شاه ابن
بهرام شاه واولهم سلطان محمود بن سبكتكين كان
قايد جيوش العباسية وتامر دولتهم وفي طاعتهم في
سنة سبع وثمانين وثلثمائة وانقرضت سلطنتهم الى
سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومحمود اول من
سمى سلطانا من قبل الخليفة العباسية وهو من
اوتاد الرجال عند الاوليا وكان ملوك ديلم قد عظم
امرهم وزاد شرهم في ممالك العراق فاظهر الله تعالى
السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وامكنه من
رقابهم وسلط السيف عليهم وصلب اعيان الشيعة

ملكا وهو من الشيعة وملوكهم فمنهم من خبيث
واخبث الحاكم كفرعون يوسف وموسى كما ذكر السيوطي
اخر الملوك من الاتراك والجراكسة بعد انقراض الدولة
الايوبية بملك مصر قانصوه الغوري في حرب الملك
المجاهد سلطان سليم خان العثمانی اعلا الله تعالى
اعلام دولته قاله السيوطي في محاضرة مصر في ترجمة
الغوري لما ولي قانصوه الغوري ولقب بالملك الاشرف
واقام في الملك الى ان خرج من مصر يوم الجمعة في نصف
ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة في جيش
عظيم الى البلاد الحلبية لملاقات السلطان سليم خان
العثمانی فوقع المصاف بينهما فمات في ذلك اليوم حتف
انفه ولم توجد جثته واول الاتراك السلطان
برقوق وهو من مماليك يلبغا العمري الناصري حسن
ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون واشتهر في السلطنة
في خلافة المتوكل على الله العباسي تاريخ اخر ملوك
الصفارية طاهر بن محمد واولهم يعقوب بن ليث
وكان اول ظهوره في سنة خمس وخمسين ومايتين

وجعل

والزنادقة والرفضة وقاتل الهنود والمجوس والصابئين
واحرق الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له
اسكندر هذه الامة وظهرت له في تلك الاسفار والجهادات
خوارق عادات وكرامات ملئت دفاتر التواريخ واخذ
من الغنايم من بيوت الاصنام المجوسية ما لا يحصى
الجواهر اخذ اربعين قنطارا من الجواهر الالماسية
والياقوتية وكان في خلافة القادر بالله الخليفة نعم
ونعم الامير جزاهم الله خير الجزاء في يوم اللقا كما ذكر
في تاريخ الخلفا اخر سلطان من ملوك آل بويه الملك
ابو علي ابن عز الملوك واولهم عماد الدولة ابو الحسن
علي بن بويه وعدد ملوكهم ستة عشر ملكا وكان
خليفة بغداد شارك عماد الدولة في دعاء الخطبة
ببغداد لنصرته واطاعته للخليفة كما ذكر في تاريخ
الخلفاء اخر سلاطين السلجوقية السلطان مغيث
الدين طغرل بن ارسلان صغرا بك واولهم السلطان
ركن الدين بن ميكائيل وعددهم اربعة عشر ملكا وكان
ظهورهم في خلال الخمسين واربعمائة كما ذكر في تاريخ

الخلفاء

الخلفا اخر سلاطين السلغرية اتابك معظمة بنت
سعد ابن ابي بكر بن سعد بن زنكي والاشهر ان اخر
ملوكهم اتابك السلجوق شاه بن سعد بن زنكي و
اولهم اتابك سنقر بن مودود شاه وكان منهم
الملك ابو بكر بن سعد بن زنكي ممدوح الشيخ سعدي
في كتابه الشهير بكلستان زهوا كوم السلغرية ذكره
البيضاوي وغيره اخر سلاطين الخوارزمية
السلطان غياث الدين بن محمد خوارزم شاه محمد
بن انوشتكين وهم ثمانية نفر خرج في خلافة المقتدي
بالله وارسل الى المقتدي يقول اصير عشرة ايام و
لبس المقتدي جبة من صوف وكان المقتدي مجاب
الدعوة فدعى الله تعالى عليه فمات خوارزم شاه
في اليوم العاشر فجأة وفي رواية حين رجع من بغداد
قامت صواعق عليه وعلى عسكره فاهلك منهم جما
غفيرا وقيل كانت الصواعق بسبب دعوة الشيخ
الشهروردي وكان شيخ المقتدي فنصح الشيخ
فابى فرجع الشيخ غضبانا عليه فقامت الصواعق

عليهم وقلعت الروايح خيامهم كذا نقل عن الثقات
اخر سلاطين المغلوية الخطابية هلاكوخان واولهم
جنكيزخان كان خروجه في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة لما امر هلاكو نهر جيحون وجلس على سرير الملك
وقصد بغداد وقتل الخليفة المعتصم ومن الوزراء
والامراء والعلماء والمشايخ ما لا يحصى قيل عدد
قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية عشر الف
وقيل ما سمع في الاسلام بمثلها فجرى بما قدره
الله تعالى على عباده المؤمنين من الشهادة فقصد
الملعون وهو احد الدجالين الموعودين في الاخبار
النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل
السيف عليها ويقمع اهلها حرسها الله تعالى
بعين عنايته وايد تابعيه وقوته امين وكان
كفار المغولية اضلوه وعاودوه الى ملة المجوس
فمال اليهم وقصد العياذ بالله محو الاسلام
بالسوء فمن الله على عباده المؤمنين ببركة سيد
المرسلين واليهم بعض اوليائه ان يظهروا الكرامات

المحدية

المحمدية عند هلاكو منهم ابو يعقوب ومحمد خواجه
دربندي قدس الله تعالى اسرارهم فوصلوا الحضور
هلاكو ودخلوا النار وشربوا السموم والنحاس
المذاب فلما عاين هلاكو ذلك رجع عن مذهب الكفر
والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية
واهلها وهلك من الكفرة المضلة عند هلاكو اثنين
رهابين المجوس لما دخلوا النار احترقوا وشربوا
السموم فافترقوا اشلاء اشلاء فعلوا ذلك بامر هلاكو
وفق ما فعل الاولياء الكرام رحمة الله تعالى عليهم
ذكره البيضاوي اخر الطوايف للملوك والسلاطين
في خلافة العباسية طايفة العثمانية ايدها الله
تعالى الى يوم القرار قال البيضاوي في زبدة التواريخ
اما طوايف السلاطين الذين ظهروا في دولة ال
عباس ثمانية اولها صفارية ثم السامانية ثم
الغزنوية ثم الديالمة ثم السلجوقية ثم الخوارزمية
ثم المغولية ~~ثم الديالمة~~ وكانت تلك الطوايف في العراق
وما وراء النهر اقول واما دولة الغزنوية والسلطنة

السديدة المؤيدة بالقوة القدسية للمسار اليها
معنى وتبعا بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
المبشرة بقوله عليه الصلوة والسلام اخر من يملك
امر امتي بنو قنطورا قال اهل الحديث قنطورا كانت
لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم
من الترك وفي الحديث خطابا للعرب فانهم اي الترك
من اصحابكم ما دام في العيش خير فالدولة العثمانية
فاقت كل الدول وملوكها اذ جل همهم جهاد مع
اعداء الله واهل الاهواء والبدع فهم في حفظ الله
وكنفه من الفتن السارية في الملوك الماضية
الذين تسلطوا في الدولة العباسية فهي ايضا
حلت في الخلافة العباسية بل نابت منابها
وقامت مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية
شاهدت عند بعض الاكابر البراءة الشريفة
وصورة تقليد رقعة السلطنة التي رسمها
لهم السلطان علاء الدين السلجوقي باشارة
الخليفة واجازته فيها بالدعوة المحمدية الجهادية

بالسيف

بالسيف المحمدي لا زال مسلولا على الاعداء شرقا
وغربا برا وبحرا الى يوم الدين بحرمة سيد الكونين
اخر الدولة الاسلامية في الخلافة العباسية
الدولة المنصورة العثمانية ايدها الله تعالى
وابدها الى يوم القيمة فكم من الدولة بدت
وانقرضت فامد الله تعالى وابد هذه الدولة الفريدة
واختصها بالخصايص الجديدة والاركان الشديدة
والاعيان السديدة اذ جاهدوا لنصرة الدين
واحياء السنة وقهروا اهل البدع ونشروا
احكامهم باتباع الشريعة ونصبوا اعلامهم
على الجادة المستقيمة فحرسهم الله تعالى بسبب ذلك
من الفتن السارية بين السلاطين الماضية من
التركية والديلمية والسلجوقية والفاطمية
قيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن والتغلب
من الامراء والوزراء ولان ملوكهم في اعصارهم
منعوا ان يبايع غيرهم في تصرف الملك والامارة
والمناصب الجليلة واشتراك الخطبة والسكة ○

واستقلال بزعامة المناصب واتخاذ الحصون والقلاع
وتيسير الاغربة البحرية فحصنوا بذلك انفسهم وميزوا
القابهم عن الوزراء فما شاركوهم في اسباب القوة
والعدة وجمع الخزاين الجهادية وغيرها وقطعوا رسم
من يتسمى بالسلطان والملك وقطعوا ولاية العهد
بتقدم البيعة فهموا الاشارة النبوية في اشتراك
البيعة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر سمعت
من بعض الاولياء نقلا عن الجفر الجامع انه تمتد
دولتهم الى زمان المهدي ويسلمون الخلافة اليه ويكونون
من شيعته وناصريه وسمعت ايضا ممن اثق بقوله
انه ذكر ذلك عند حضرة السلطان سليمان الغازي
عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصرك هل
تسلم له الخلافة بلا منازعة فقال ارى نفسي تنازع
في رياسة الخلافة لانه قيل اخر ما يخرج من قلوب
الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه
والى كمال معرفته بحقيقة النفس الانسانية كما اشار
اليه يوسف الصديق عليه السلام وما ابرئ نفسي

ان النفس لامارة بالسوء الاية اخر السلاطين
السلطان اعز الله به الاسلام واخذ بسيفه ايتاما
تعقبوا مطرودين عن ممالكهم مدى الليالي والايام
السلطان مراد خان بن سليم خان على اجداده الرحمة
والرضوان خادم الحرمين الشريفين وخاقان
الخواقين دفع الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا
ونصب رايات دولته بعدا وقربا ونشر احكام
معدلته برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا
وجهرا وهو اول خليفة جمع الله له بين العراقين
المعظمين والملكين المتكلمين ملك العرب والعجم
ظل الله في العالم لا زال محفوظا بمدد وابعين
عناية مصونا مشهودا اللهم ملكه العالم باسمك
الاعظم واسمائك الحسنى تؤتي الملك من تشاء و
تنزع الملك ممن تشاء انتهت رسالتي في ظل
دولته ومعدلته سنة ثمان وتسعين وتسعماية
في اول شهر رجب وانا الفقير الداعي خادم مشيخة
زاويته عند تربة جده الشهير بالمشهد السليماني

من ابطال الرفض في بلاد الاسلام واحياء الحدود الشرعية

و المرقد الآن و هو في بقرب حصن سكتوار حماه الله تعالى
بعين عنايته الى يوم القرار **الفصل الثالث
من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة
بانواع الاواخر وهو فصل جامع كما سبق**
اخر الناس بعثا خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه
وسلم كما قال كنت اول الناس خلقا واخرهم بعثا
اخرجه القاضي في كتاب الشفا اخر كلام رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة الصلوة
اتقوا الله في ما ملكت ايمانكم اخرجه السيوطي اخر
ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جل جلال
عز ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى صلى الله تعالى
عليه وسلم اخرجه السيوطي عن انس رضي الله تعالى عنه
اخر يوم مات فيه ادم عليه السلام واهبط
فيه وتم خلقه فيه يوم الجمعة وكان بدايته يوم
الاحد تاريخ الجوهر الثمين اخر ايام الدنيا تقوم فيه
الساعة يوم الجمعة كذا ورد في الخبر اخر يوم من
الشهر يقال له يوم ايوم وهو يوم الثلاثين

اخر ليلة من الشهر يقال لها الليلة الليلاء وهي ليلة
الثلاثين كذا في مزهر اللغة للسيوطي اخر يوم من
الشهر يقال له نحيره ويقال لاخر ليلة مع يومها
لان النحر هو الادنى النور ومحقه واول ليلة
من الشهر يقال لها البرا سميت بذلك لتبرأ القمر
من الشمس من صحاح الجوهري اخر امتي يقاتلون
الدجال قال صلى الله تعالى عليه والجهاد ماض منذ
بعثني الله تعالى حتى يقاتل امتي الدجال كذا ورد
في الحديث الصحيح اخر عمر الرجل خير من اوله لكثرة
حلمه ويعظم علمه وتحمد شرته نقل من كتاب
المستطرف اخر عمر المراة شر من اوله يذهب جمالها
ويشام لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها من
كتاب المستطرف اخر ما يخرج من قلوب الصديقين
حب الرياسة لحياء علوم الدين اخر امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه قد كان يجلد شارب الخمر اربعين
سوطا فلما تجاوزوا وفسقوا جلد ثمانين سوطا
شرح المصابيح اخر طعام اكله رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم طعام كان فيه بصل اكل تشريعا
لامته لان نهيه نهي تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح
اخر غزوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة الشريفة وعدد
غزوات صلى الله تعالى عليه وسلم وسراياه نحو
خمسين كذا في سيرة النبوية اخر من تزوج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امهات المؤمنين
ميمونة بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما وخالة خالد بن الوليد واول من
خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وهي بنت
اربعين سنة فولدت له القاسم وعبد الله و
هو الطيب والطاهر وولدت من الاناث زينب و
رقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله تعالى عنهن
اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر الحديث
عن ابن عباس اخر المحبة قتل واولها حرق
قاله المنصور الحلاج حين ساله الشبلي عن اول المحبة
واخرها اقدس سرهم اخر مدن خراسان فرغانة

آخر غزاء رسول اكرم

اخر اربعاء شهر

وهي مجاورة

وهي مجاورة بحر الصين وبعض بلاد الهند وارض
فرغانة بلاد الاتراك وتنشاء فيهم من المشايخ العظام
كالامام فرغانة واما اقليم خراسان فيقال له ارض
الجبال ارض واسعة واقليم عظيم ويسمى بعراق العجم
وله نحو خمسمائة مدينة قواعد خارجة عن القرى
والرساتيق ومن مدنها همدان وسوس وشستر
ومرو وسرخس ونيسابور وبلخ وفاداران وبدخشان
وخراسان واصفهان وجرجان وطوس واردبيل
الى غير ذلك واول مدن خراسان قزوين وهو ملك
فارس وهي اليوم دار ملك الرافضة قطع الله
عروقهم عن ممالك الاسلام شرقا وغربا
كتاب تاريخ البلدان اخر شجرة نبتت في محراب
سليمان عليه السلام شجرة الخروب وذلك انه
كان يتعبد في بيت المقدس فنبتت له في محرابه
كل سنة شجرة فيسالها عن اسمها ودوائها
فتقول اسمي كذا ودوائي كذا فيامر بقطعها
فتغرس فبينما هو ذات يوم اذ راى شجرة بين

يديه فقال لها ما اسمك فقال انا الخروبة خرجت
لخراب ملكك فعرفانه حضر اجله وانما اخر
شجرة فاستعد للموت في اتخذها عصى واستدعى
براد سنة والجن يتوهمون انه يتعدى بالليل
وروايه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلم الانس
ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصى و
توكأ عليها سليمان عليه السلام فاكلتها
الارضة فسقط فتبينت الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فشكرت
الجن الارضة فكانت تاتيها بالماء حيث كانت
من حيوة الحيوان اخر من قتل الحجاج سعيد بن
جبير رحمه الله وهو تابعي كوفي ولي كامل من
زهاد الامة حين استشهد على نطع الحجاج
قال اللهم لا تسلطه على احد من بعدي يقتله
فما عاش الحجاج بعده الا خمسة عشر ليلة وقصته
مبسوطة في كتاب حيوة الحيوان في باب اللام

اخر

اخر من يبشر بقدوم سيد المرسلين عيسى بن
مريم كما ورد في الحديث انا دعوة ابراهيم و
كان اخر من بشر بي عيسى بن مريم عليه السلام
الحديث عن عباده بن صامت المساجد
مسجد المدينة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني
لاخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد قال
يعني اخر مساجد الانبياء مع كونه خلقا خلقه
الله قبل المسجد الاقصى عن على رضى الله تعالى
عنه كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فمسحت
الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسمها
الله تعالى اربع قطع خلق من قطعة مكة و
من قطعة المدينة ومن قطعة بيت المقدس
ومن الرابع مسجد الكوفة من تاريخ مكة
اخر من بعث على راس المائة التاسعة من
المجتهدين في العلوم والفنون الامام العلامة
جلال الدين السيوطي نفعنا الله بعلومه ذكره
عن نفسه في محاضرة مصر الحفاظ الجهابذة

من المحدثين حافظ الشرق والغرب ابن حجر ابو
الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم
في جميع الفنون وانتهت اليه الرحلة والرياسة
العلمية في الدنيا باسرها فلم يكن في زمانه حافظ
متقن مثله لما مات عبر امطرت السماء على نعشه
حتى قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر فقال الشاعر
قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مشيدا بالحجر
ذكره السيوطي اخر الحكما المتقدمين من الاشراقية
من الاساطين الاوايل والسلاطين الفواضل
افلاطون الالهي معروف بالتوحيد والحكمة
ولد في زمان اردشير داود اخذ عن سقراط
وجلس على كرسيه بعد موته ذكره السيوطي اخر
عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم
الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة
بانواعها ممتدة مبسوطة له كالجنود المتقدمة
ملكها بالخيام والنزول فانهم فانه مؤخر بالذات

مقدم

ولادت افلاطون [illegible]

مقدم بالرتبة كما اشار اليه سيد المرسلين صلوات الله
عليه وسلامه كنت اول الانبيا خلقا واخرهم بعثا
اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو
حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع
فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج
قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجليها
ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري
العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من
غير ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب
فاذا قبضه الله وقبض مومني زمانه بقي
من بقي مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا يحرمون
حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة
مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم
الساعة ذكره شارح فصوص الحكم وذكر
في الفص الشيثي منه يكون خاتم الاولاد في
صلب المهدي في اخر الزمان عليه الرحمة والرضوان
وعلى جميع اهل الايمان الفصل الرابع في

الاواخر المختصة باحوال الاخرة من موت بعض
الخلايق اخرا ودخول الجنان وخروج النيران
اخرا وما يتعلق بانبياء اخر اشراط الساعة
نار تخرج من عدن اخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها و
حوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اخر يوم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحيوة الدنيا
يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الاول
وفيه ولد وفيه قبض وفيه بعث صلى الله تعالى عليه
وسلم من كتاب السبعيات اخر امهات المؤمنين
موتا صفية وقيل ميمونة رضي الله تعالى عنهما
كذا في كتب السير اخر من يموت عزرائيل واول
من يحيى اسرافيل عليهما السلام يامر الله تعالى
ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل ثم جبرائيل
ثم اسرافيل ثم يامره الله تعالى فيموت فلا يبقى
في الارض والسماء حي • الا الحي القيوم الباقي

فينادي

فينادي جل جلاله لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
فيجيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله لله الواحد
القهار من كتاب علوم الاخرة للسيوطي اخر
الصحابة موتا ممن راى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ابو الطفيل عامر بن واثلة مات بعد المائة
وكان صاحب راية المختار وهو القائل

وبقيت سهما في الكنانة واحدا •
• سيرمى به او يكسر السهم كاسره

• وقال ايضا •

وما شاب راسي من سنين تتابعت •
• علي ولكن شيبتني الوقائع

اخر العشرة المبشرة موتا سعد بن ابي وقاص رضي
الله تعالى عنهما وهو الثالث في الاسلام واول
رام بسهم في سبيل الله وكان مستجاب الدعوة
كذا في شرح مشارق الانوار اخر من مات
بالمدينة سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه سنة
احدى وتسعين من تاريخ الصحابة اخر من مات

بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه سنة
ست وثمانين اخر من مات بالبصرة انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه سنة احدى وتسعين اخر من مات
بالشام عبد الله بن بشر سنة ثمان وثمانين كذا
نقله الاستاد ابن حجر في تاريخ الصحابة رضي الله تعالى
عنهم اخر من مات بخراسان من الصحابة ابو برزة
رضي الله تعالى عنه قاله ابن حجر اخر اصحاب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة جابر رضي الله تعالى عنه قاله السيوطي
اخر البدريين موتا ابو اليسر اسمه اسيد رضي
الله تعالى عنه اخر من يدخل الجنة المغتاب اذا تاب واول
من يدخل النار اذا اصر اوحى الله ذلك الى داود
عليه السلام تحذيرا لبني اسرائيل عن الغيبة اخر
زمرة من الجنة واخر زمرة من النار يقول اهل
النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم فيدعون
ربهم ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسألون
ادم وغيره في الشفاعة فكلهم يعتذر حتى ياتوا
محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فيستشفع فذلك فذلك

المقام المحمود

فذلك المقام المحمود اخر اهل الجنة دخولا رجل يقال
له هناد لما سمع الخبر الحسن البصري قال يا ليتني
كنت ذلك الرجل ذكره الامام في الاحيا اخر
من يخرج من النار بعد سبعة الاف سنة وهم اطولهم
مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت انما الدنيا جمعة
من جمع الاخرة فمنهم من يمكث شهرا ومنهم يوما
ومنهم ساعة واطولهم جمعة من ايام الاخرة
سبعة الاف سنة قال الامام الحسن بعلمه و
زهده يا ليتني كنت ذلك الرجل اي الاخر خروجا
من النار ولا شك انه رحمه الله كان عالما باحوال
الاخرة واحكامها ومواطنها فانظر الى القول في
ذلك عن امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه يقول
ليت ام عمر لم تلد ه قاله نظرا واعتبارا الى
عظمة مواطن الاخرة احياء علوم الدين
من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول اهل
الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه هل بقي
من الخلائق احد يعذب في النار من عصاة الموحدين

اخرجه السيوطي **آخر** من يدخل الجنة غزاة العصاة
لا بايهم الذين خرجوا الى الغزو بغير اذن اباءهم وهم
من اهل العراق اثنى عشر قولا ذكرتها في كتاب البرازخ
نقلا عن علوم الاخرة للسيوطي **آخر** اهل خروجا منها
وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا
فيقول الله تعالى اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل
اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى
فيقول الله له اذهب فيرجع فيقول الله بعد المرة
الثالثة لعبده اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثالها فيقول اتسخر لي وانت الملك قال
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رايت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذلك ادنى اهل الجنة منزلة من صحيح مسلم **آخر**
رجلين يخرجان من النار يقول الله تعالى لاحدهما
يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا
قط وهل رجوتني فيقول لا يارب الا كنت ارجوك
قال فترفع له شجرة فيقول يارب اقرني تحت

هذه الشجرة

هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها و
اشرب من مائها ويعاهدان لا يساله غيرها
فيقره تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يساله
غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وتمن
فيسال ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله
معه وفي رواية ابي هريرة وعشرة امثاله من صحيح
مسلم **آخر** من يدخل الجنة رجل يتقلب على
الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو
يفر عنه يعجز عنه عمله ان يسعى فيقول يارب
بلغني الجنة ونجني من النار فيوحي الله تعالى
اليه عبدي ان انا نجيتك من النار وادخلتك
الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول
العبد يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتني
من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز
الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه
لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي اخاف ان يردني

الى النار فيوحي الله تعالى اليه يا عبدي اعترف لي بذنوبك
وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد
وعزتك ما اذنبت دنيا قط ولا اخطئت خطيئة
فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت
يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب ارني
بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات اي الصغائر
فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك
المضرات اي الكبائر فيوحي الله تعالى اليه انا اعرف
بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك
الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة
هذا ادنى اهل الجنة اخرجه السيوطي اخر كلام
البشر من البشاير الاخروية عند الانتقال من الدنيا
والارتحال الى الاخرة كلمة لا اله الا الله كذا في
الصحيح عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان
اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الصحيح
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني لا علم كلمة لا
يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم
الله عليه النار كلمة لا اله الا الله اخر ما يوزن
في الميزان قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله تملا الميزان
فانه يلقى في الميزان جميع اعمال العبد من الخير والشر
فيبقى عليه مقدار تحميده فيجعل فيه فيمتلي به
فان كفة ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة
ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا قول
لا اله الا الله لسر الالهي لان الايمان بالله وبما
جاء من عند الله من الاحكام الشرعية دنيا
وبرزخا واخرة وجودي محض حقيقي تصديقي
فكل شيء يوزن بضده وضد الايمان هو الكفر
والشرك وهو عدم محض منفي سلبي لا تحقق
له في الخارج والايمان متحقق الوجود في الاذهان
والخارج فلا يقبل الوجود المحض الوزن بالعدم
المطلق وهو الكفر واما حديث البطاقة التي

فيها كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل
سجل مد البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين
اظهارا لشرف التوحيد فلا يعادل السموات والارضين
وزن حرف الشهادة وقالبها تجسدا وتمثيلا
لمعناه فكيف يعادل حقيقة التوحيد كذا ذكره
الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات آخر البشرى
للبشر عند انتقاله من الدنيا الى العقبى كلمة
لا اله الا الله لما ورد في الحديث الصحيح عن
البشير النذير صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الحديث
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد
حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه
النار كلمة لا اله الا الله الحديث عن عمر رضي الله
تعالى عنه آخر يوم القيمة من الاخرة واوله
من الدنيا سئل عكرمة رضي الله تعالى عنه عن يوم القيمة
امن الدنيا هو ام من الاخرة فقال صدر ذلك

من الدنيا

من الدنيا وآخره من الاخرة من مواقف الاخرة
للسيوطي آخر دعوى اهل الجنة عند دخولهم
الجنان الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه
في كتابه المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين فان قيل ما الحكمة ان آخر كلام
اهل الجنة آية الحمد اجاب بعض العارفين ان
آدم عليه السلام حين نفخ فيه الروح في اول
ما تكلم به الحمد لله رب العالمين فقالت
الملائكة لذا خلقت يا آدم وقيل آية الحمد
مفتاح في كل كلام ومصباح في كل ظلام وبه
الافتتاح والاختتام فاقتضت البداية
مطابقة النهاية وقيل آية الحمد صدر
كل كتاب ونور كل خطاب وبه تم الكتاب
وفقنا الله تعالى الى طريق الرضى والصواب
منه المرجع واليه المآب وصلى الله على سيدنا
محمد الذي اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى جميع الال
والاصحاب ما رقم كتاب وهمع رباب

كان الفراغ من تحريره في اوايل شعبان المعظم
سنة تسع وسبعين والف بامد المحروسة على يد
الراجي عفو ربه المتعال عبد الجبار بن عبد الغفار
لطف الله به في جميع الاحوال
الحمد لله اولا واخرا والشكر له ظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين